﴿الجزء الثاني﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

( )

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾

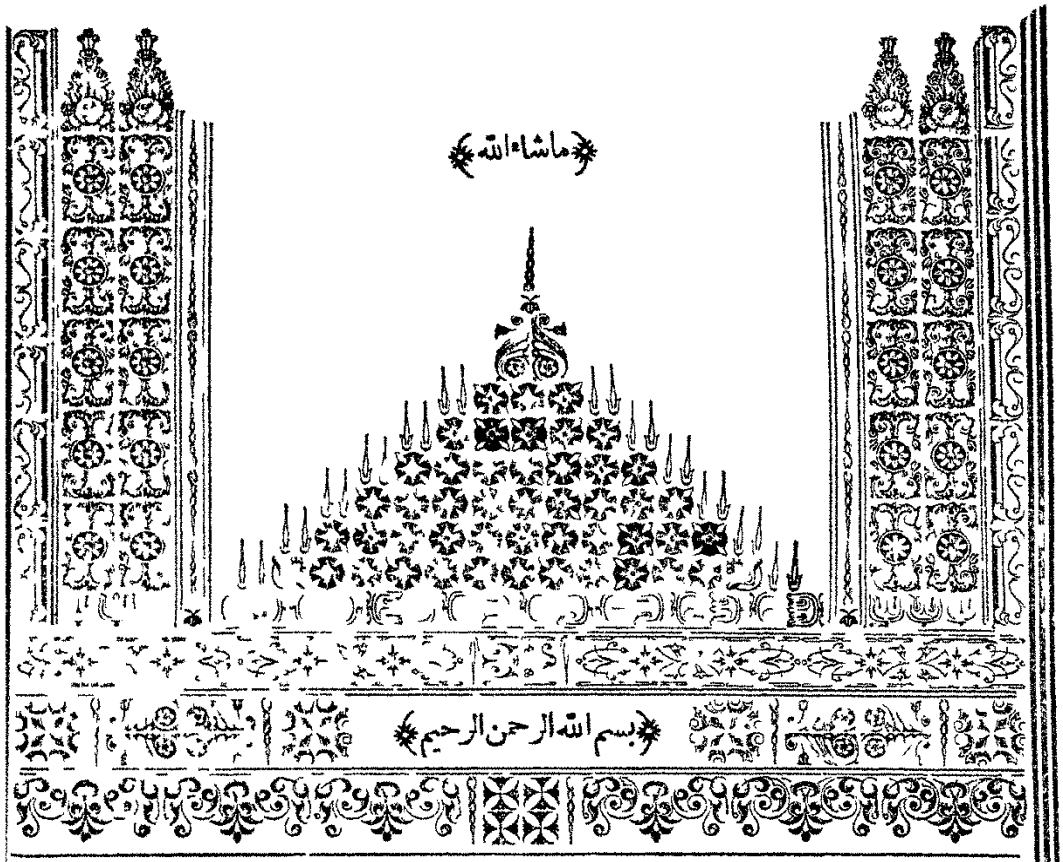

قوله وغدير خم الخ حق هذه العبارة الى آخر المادة أن توضع فى هامش الجزء الأول لانها من تمام المادة قبلها ويبتدأ هنا بالحنابتان واغا وضعت هنا سهوا اه

باب الحاء مع النون

﴿خنب﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) فى الحنابتين إذا حرمتا قال فى كل واحدة ثلث دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الأزهرى وقال لا يصح

﴿خنث﴾ (ه * فيه) نهى عن اختناث الأسقية خنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى داخل وشرب منه وقبعته إذا ثنيته إلى داخل وانما نهى عنه لأنه ينتنها فان إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وورد جاء فى حديث آخر اباحته ويحتمل ان يكون النهى خاصا بالسقاء الكبير دون الاداوة (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يختثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث (ه * ومنه حديث عائشة فى ذكر وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) قالت فانخنث فى حجرى فما شعرت حتى قبض أى انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت ﴿خنج﴾ (فى حديث تحريم الخمر) ذكر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض الواحدة خنبجة وهى معربة ﴿خندف﴾ (س * فى حديث الزبير) سمع رجلا يقول يا لخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول أخندف اليك أيها المخندف الخندفة الهرولة والاسراع فى المشى يقول يا من يدعو خندفا أنا أجيبك وآتيك وخندف فى الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف ابن

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخم بالضم والتشديد والعصر بئر بعكة ﴿الحنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختناث﴾ الأسقية أن يثنى فمها الى خارج ويشرب منه والخنث انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت ﴿الخنابج﴾ الحباب تدس فى الأرض واحدها خنبجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى بنت عمران ابن الحاف ابن

قضاعة سميت بها القبيلة والخندفة الهرولة والاسراع فى المشى ﴿الخندمة﴾ جبل عند مكة ﴿خنز﴾ اللحم يختزأنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ﴿خنزب﴾ يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم ضخمة ﴿خنس﴾ انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أى تدخلهم وتغيبهم فيها * قلت قال ابن الجوزى أى تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس إبهامه قبضها وخنست النحل تأخرت عن قبول التأبير وا يؤثر فيها والخنس محرك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس

قضاعة سُمّيت بها القبيلة وهذا كان قبل النّهي عن التّعزّي بعزاء الجاهليّة ﴿خندم﴾ (س * فى حديث العباس) حين أسره أبو اليسر يوم بدر قال انه لأعظم فى عينى من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة ﴿خنز﴾ (ه * فيه) لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم أى ما أنتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن إذا تغيرت ريحه (ه * وفى حديث على) أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهى التى يعال لها سام أبرص (س * وفيه) ذكر الخنزوانة وهى الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح وهى فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخزو وهو العهر والاول أصح ﴿خنزب﴾ (س * فى حديث الصلاة) ذاك شيطان يعال له خنزب قال أبو عمرو وهو لعب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم ﴿خنس﴾ (ه * فيه) الشيطان وسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس أى انقبض وتأخر (ومنه الحديث) يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين فى النار أى تدخلهم وتغيبهم فيها (ومنه حديث كعب) فتخنس بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأقامنى حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست (ومنه حديث أبى هريرة) ان النبى صلى الله عليه وسلم لعبه فى بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفى رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتحشت بالجيم والشين وسيجىء (وحديث الطفيل) أتيت ابن عمر فخنس عنى أو حبس هكذا جاء بالشك (ه * وحديث صوم رمضان) وخنس إبهامه فى الثالثة أى قبضها (وفى حديث جابر) أنه كان له نخل فخنست النخل أى تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة (ومنه الحديث) سمعته يقرأ فلا أقسم بالخنس هى الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هى الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجوارى الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس (س * وفيه) تقاتلون قوما خنس الأنف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة والرجل أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس (ومنه حديث أبى المنهال) فى صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لفطس خنس بزدجمس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه فى اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس لأنها سغار الحب لا طئة الاقماع (س * وفى حديث الحجاج) إن الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس أى متأخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة أى إنها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفى كتاب الزمخشرى ضمر وحبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ﴿خنع﴾ (ه * فيه) إن أخنع

الأسماء من تسمّى ملك الأملاك أى أذلّها وأوضعها والخانع الذليل الخاضع (ومنه حديث على) يصف أبا بكر وعمر ثمرت إذ خنعوا ﴿خنف﴾ (ه * فيه) أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر وتخرّقت عنّا الخنف هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبّه لونها بطرة الخنيف (وفى حديث الحجاج) إن الابل ضمر خنف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف وهى الناقة التى إذا سارت قلبت خفّ يدها الى وحشيّه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لغالب ناقة كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنق﴾ (فى حديث معاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى شرق الموتى أى يضيّقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخرته وضيّقته وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق ﴿خنن﴾ (س * فيه) أنه كان يسمع خنينه فى الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين (س * وحديث على) أنه قال لابنه الحسن إنك تخن خنين الجارية (س * وحديث خالد) فأخرهم الحبر فخنوا يبكون (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنين وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها ابن نوتيم هل لك فى الأحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنّته أى طريقته وأصل المخنّة المحجّة البيّنة والفناء ووسط الدار وذلك أن الأحنف تكلّم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الاكآن دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أداة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت أبى كان يستجم مثابة سفهه ومالاحنف والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بنىّ اتّعظ إنّ المواعظ سهلة * ويوشك أن تسكنان وعر اسبيلها

ولا تنسبنّ فى الله حقّ أمومتى * فانك أولى الناس أن لا تفولها

ولا تنطقنّ فى أمّة لى بالخنا * خبيثة قد كان بعلى رسولها

﴿خنا﴾ (فيه) أخنى الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك الخنا الفحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى شقة من تمر أى ليسلمه ويخفر ذمّته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا فى الحديث

﴿أخنع الأسماء﴾ أوضعها وأذلها والخانع الذليل الخاضع ﴿الخنف﴾ ثياب من غليظ الكتان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنقت﴾ الوقت أخنقه أخرته وضيقته ومنه يؤخرون الصلاة ويخنقونها الى شرق الموتى ﴿الخنين﴾ خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وكونوا على مخنته أى طريقته ﴿الخنا﴾ الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويخفر ذمته

﴿باب الخاء مع الواو﴾

﴿خوب﴾ (ه * فيه) نَعُوذُ بك من الحَوْبَة يقال خاب يَخُوبُ خَوْبًا إذا افتقر وأصابتهم خَوْبَةٌ إذا ذهب ما عندهم (ومنه حديث التلب بن ثعلبة) أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوْبَةٌ فاستقرض مني طعاما أي حاجة ﴿خوت﴾ (ه * في حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة) قال فسمعنا خَوَاتًا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تَخُوتُ خَوْتًا وخَوَاتًا ﴿خوث﴾ (س * في حديث التلب) أصاب النبي صلى الله عليه وسلم خَوْثَةٌ هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها محفوظة وانما هي بالباء المفردة وقد ذكرت ﴿خوخ﴾ (ه * فيه) لا يبقى في المسجد خَوْخَةٌ إلا سُدَّت إلا خَوْخَة أبي بكر وفي حديث آخر إلا خَوْخَة عليّ الخَوْخَة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (وفي حديث خاطب) ذكر رَوْضَة خاخ هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿خور﴾ (في حديث الزكاة) يحمل بعيرا له رُغاء أو بقرة لها خُوَارٌ الخُوار صوت البقر (ومنه حديث مقتل أبي بن خلف) فخر يَخُورُ كما يَخُورُ الثور (ه * وفي حديث عمر) لن تَخُورَ قوى ما دام صاحبها يَنْزِع ويَنْزُو خار يَخُور إذا ضعفت قوته ووهت أي لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته (ومنه حديث أبي بكر) قال لعمر أجبارا في الجاهلية وخَوَّارا في الاسلام (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خُورَ الحَشَايا عن يمينه وعن شماله أي يضع لينات الفُرُش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحتشى بالأشياء الصُّلبة ﴿خوز﴾ (فيه) ذكر خوز كرمان وروى خُوز وكرمان والخُوز جيل معروف وكرمان صُقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي ﴿خوص﴾ (في حديث تميم الداري) فقعدوا جاما من فضة مُخَوَّصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل (ومنه الحديث) مَثَل المرأة الصالحة مَثَل التاج المخوَّص بالذهب (ه * والحديث الآخر) رعليه ديباج مُخَوَّص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه (س * ومنه الحديث) ان الرجم نزل في الاحزاب وكان مكتوبا في خُوصة في بيت عائشة فأكلتها شاتها (س * وفي حديث أبان ابن سعيد) تركت الثمام قد خاص كذا جاء في الحديث وانما هو أخوص أي تمت خُوصته طالعة (وفي حديث علي وعطائه) انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر ويقلل يقال خوص ما أعطاك أي قلل وإن قل ﴿خوض﴾ (س * فيه) رُبَّ مُتَخَوِّض في مال الله تعالى أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوُّض تفعُّل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفي حديث آخر)

﴿الخوبة﴾ الحاجة والفقر ورو
بالمثلثة قال الخطابي والمعرو
بالموحدة ﴿الخوات﴾ صو
مثل حفيف جناح الطائر الض
﴿الخوخة﴾ باب صغير وتكو
بين بيتين ينصب عليها باب ورو
خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمد
﴿الخوار﴾ صوت البقر و
يخور ضعفت قوته فهو خو
وخور الحشايا الوطاء منها وهي ال
لا تحشى بالأشياء الصلبة والخ
بالراء من أرض فارس ﴿والخوز
بالزاي جيل معروف وروى خ
كرمان وخوز وكرمان بالوجه
وصوب الدارقطني الراء وقيل أ
اذا أضفت فبالراء واذا عطف
فبالزاي * التاج والديه
﴿المخوص﴾ بالذهب المنسو
كخوص النخل وهو ورقه وجام
فضة مخوص بالذهب مثل الخو
وأخوص الثمام وخاص
خوصته طالعة ويخوص الع
لقلله ﴿التخوض﴾ في مال
التصرف فيه بما لا يرضيه وقي
التخليط في تحصيله من غير وج

يَتَخَوَّضُون فى مال الله ﴿خوف﴾ (فى حديث عمر) نِعْمَ المرءُ صُهيب لَوْلَمْ يَخَفِ الله لم يَعْصِه أراد أنه إنما يُطيعُ اللهَ حُبًّا له لا خوفَ عِقابه فلو لم يكن عِقابٌ يَخافُه ما عَصَى اللهَ ففى الكلام محذوفٌ تقديره لو لم يَخَفِ الله لم يَعْصِه فكيف وقد خافه (وفيه) أَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكم أى احْتَرِسوا منها فاذا ظَهَر منها شىءٌ فاقْتُلوه المعنى اجْعَلُوها تَخافُكم واحملوها على الخَوف منكم لأنها إذا رأتكم تَقْتلونها فَرَّتْ منكم (وفى حديث أبى هريرة) مَثَل المُؤمن كمَثَل خافَة الزرع الخافةُ وِعاءُ الحَبّ سميت بذلك لأنها وِقايةٌ له والرواية بالميم وستجىء ﴿خوق﴾ (فيه) أما تَستطيع إحْدَاكنّ أن تَأْخُذَ خَوْقًا من فِضَّة فتُظَلِّيه بزَعْفران الخَوْقُ الحَلَقَةُ ﴿خول﴾ (فى حديث العَبيد) هم إخْوانُكم وخَوَلُكم جَعَلَهم الله تحت أيديكم الخَوَلُ الخَشَمُ الرجل وأتباعُه واحدُهم خائِل وقد يكون واحدا ويقَعُ على العَبد والأَمَة وهو مأخوذ من التَّخْويل التَّمْليك وقيل من الرِّعاية (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بَنو أبى العاص ثلاثين كان عبادُ الله خَوَلًا أى خَدَمًا وعَبيدا يعنى انهم يَسْتَخْدِمونهم ويَسْتَعْبِدونَهم (ه * وفيه) أنه كان يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعظة أى يَتَعَهَّدُنا من قولهم فلان خائِل مال وهو الذى يُصْلِحُه ويقومُ به وقال أبو عمرو الصوابُ يَتَحَوَّلُنا بالحاء أى يَطْلُبُ الحالَ التى يَنْشَطون فيها للمَوْعظة فيَعِظُهم فيها ولا يُكْثِرُ عليهم فيَمَلُّوا وكان الأصمعى يرويه يَتَخَوَّنُنا بالنون أى يَتَعَهَّدُنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا خَوَلِيَّه الحَوَلِىُّ عند أهل الشام القَيِّم بأمر الإبل وإصلاحها من التَّخَوُّل والتَّعَهُّد وحُسن الرِّعاية (وفى حديث طلحة) قال لعُمر إنا لا نَنْبُو فى يَدَيْك ولا نَخُول عليك أى لا نَتَكَبَّرُ عليك يقال حال الرجُل يَخُول واختال يَخْتال إذا تَكَبَّر وهو ذو مَخيلة ﴿خوم﴾ (س * فيه) مَثَل المؤمن مَثَل الخامة من الزَّرْع تُفَيِّؤُها الرِّياح هى الطاقة الغَضَّة اللَّيِّنة من الزَّرع وألِفُها مُنقلبةٌ عن واو ﴿خون﴾ (س * فيه) ما كان لنبىٍّ أن تكون له خائنةُ الأعْيُن أى يُضْمِرُ فى نفسه خِيَرما يُظْهِرُه فاذا كَفَّ لسانه وأومَأ بعَيْنه فقد خان واذا كان ظُهورُ تلك الحالة من قِبَل العين سُمِّيت خائنةَ الأعْيُن ومنه قوله تعالى يعلم خائنةَ الأعين أى ما يَخُونون فيه من مُسارَقة النَّظَر الى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخِيانة وهى من المَصادر التى جاءت على لَفْظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ به الخيانةَ فى أمانات الناس دون ما افْتَرَضَ الله على عِبادِه وثَمَّنهم عليه فاذا قد سَمَّى ذلك أمانةً فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسول وتَخُونوا أماناتكم فمَن ضَيَّع شيأ مما أمر الله به أو ركِب شيأ مما نَهى عنه فليس ينبغى أن يكون عَدْلًا (س * وفيه) نَهى أن يَطْرُقَ الرجُلُ أهلَه ليلًا لئلا يَتَخَوَّنَهم أى يَطْلُبَ خِيانَتهم وعَثَراتِهم ويَتَّهِمَهم (وفى حديث عائشة)

﴿أخيفوا﴾ الهوام أى احملوها على الخوف منكم بقتلها وحافة الزرع وعاء الحب ﴿الحوق﴾ الحلقة ﴿الخول﴾ الخشم والخدم الواحد خائل والخائل المتعهد للشئ ومنه كان يتخولنا بالموعظة أى يتعهدنا وقال أبو عمرو صوابه بالحاء أى يطلب أحوالنا التى ننشط فيها للوعظ ورواه الأصمعى يتخوننا بالنون أى يتعهدنا والخولى القيم بأمر النعم وأصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية ﴿الخامة﴾ الطاقة الغضة اللينة من الزرع ﴿الخيانة﴾ ضد الأمانة ويخونهم أى يطلب خيانتهم وعثراتهم

وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يَتَحَدَّثُون مَخانَةً ومَلادَةً * ويُعابُ قائلُهم وإن لم يَشْغَبِ

المحانة مصدر من الخيانة والتخوّن التنقّص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم تخوّنه الأحاليل * (وفى حديث أبى سعيد) فاذا أنا بأخاوين عليها الحُوم مُنْتِنَة هى جمع خِوَان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (ه * ومنه حديث الدّابة) حتى انّ أهل الخِوَان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء فى رواية الاخْوَان بهمزة وهى لغة فيه وقد تقدمت ﴿خوه﴾ (فى صفة أبى بكر) لو كُنْت مُتّخذا خليلا لاتّخذت أبا بكر خليلًا ولكن خُوّة الاسلام كذا جاء فى رواية وهى لغة فى الأخُوّة وليس موضعها وانّما ذكرناها الأجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ أباجهل خُوّة فلا ينطق أى فَتْرة وكذلك هذا ليس موضعه والهاء فيهما زائدة ﴿خوى﴾ (ه * فيه) أنه كان اذا سجد خَوَّى أى جافى بَطْنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يَخْوِىَ ما بين ذلك (ومنه حديث علىّ) اذا سجد الرجل فليخوّ وإذا سجدت المرأة فلتحتفز (وفى حديث صلاة) فسمعت كحواية الطائر الحواية خفيف الجناح (وفى حديث سهل) فاذا هم بدار خاوية على عُروشها خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاوٍ وعُروشها سقوفها

﴿باب الخاء مع الياء﴾

﴿خيب﴾ (فى حديث على) من فاز بكم فقد فاز بالعِدْح الأخْيَب أى بالسّهم الخائب الذى لا نصيب له من قِداح الميسر وهى ثلاثة المَنيح والسَّفيح والوَغْد والخَيْبة الحرمان والخُسْران وقد خاب يَخيب ويَخُوب (ومنه الحديث) خَيْبةً لك ويا خَيْبةَ الدّهر وقد تكرر فى الحديث ﴿خير﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلّمنا الاستخارة فى كل شئ الخير ضدّ الشر تقول منه خرت يا رجل فأنت خاير وخَيِّر وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك والخِيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهى الاسم من قولك اختاره الله ومحمّد صلى الله عليه وسلم خِيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخِيرة فى الشئ وهو استفعال منه يقال استخر الله يخر لك (ومنه دعاء الاستخارة) اللّهم خِرْ لى أى اختر لى أصلح الأمرين واجعل لى الخيرة فيه (وفيه) خيار الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جاملَ الناسَ جاملوه واذا أحسن إليهم كافأوه بمثله (وفى حديث آخر) خيركم خيركم لأهله هو مُذارة الى صلة الرّحم والحثّ عليها (ه * وفيه) رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أى لم أر مثلهما لا يُمْتَرَ بينهما فيبالَغ فى طلب الجنة والهرب من النار (ه * وفيه) أعطه جلا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيارا أى مختار ومختارة (وفيه) تخيّروا لنطفكم أى اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور (س * وفى حديث أبى ذر) ان أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها لخير أنيس فأخذ الصرمة أى قُصّ وغُلِب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أى غلبته وقد كان خايره فى الشعر (وفى حديث عامر بن الطفيل) أنه خيّر فى ثلاث أى جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء (وفى حديث بريرة) أنها خيرت فى زوجها

والمحانة الخيانة والتخوّن التنقص والخوان ما يوضع عليه الطعام ج أخاوين ﴿خوة﴾ الاسلام هى لغة فى الاخوة وأخذ أباجهل خوة أى فترة * اذا سجد ﴿خوى﴾ أى جافى بطنه عن الأرض والحواية خفيف الجناح وديار خاوية ساقطة ﴿القدح الأخيب﴾ السهم الخائب والخيبة الحرمان والخسران ﴿خيرة﴾ بالفتح الاسم من قولك اختاره الله ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح وبالسكون والاستخارة طلب الخيرة وخار الله لك أى أعطاك ما هو خير لك واللهم خر لى اى اختر لى أصلح الأمرين واجعل لى الخيرة فيه وخير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه وجعل خيار مختار وخايرته فخرته أى غلبته وخيرا أنيس أى غلب وتخيروا لنطفكم أى اطلبوا لها خير المناكح وأزكاها وأبعدها عن الخبث والفجور

بالضم (فأما قوله) خَيَّرَ بين دُورِ الأنصار فيريد فَضَّلَ بعضها على بعض (وفيه) البَيِّعَانِ بالخيار مالم يتفرّقا الخيارُ الاسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة أما خيارُ المجلس فالأصلُ فيه قوله البَيِّعَانِ بالخيار مالم يتفرّقا إلّا بيع الخيار أى إلا بيعاً شُرِطَ فيه الخيارُ فلا يلزم بالتفرّق وقيل معناه إلّا بيعاً شرط فيه نَفْيُ خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيارُ الشرط فلا تزيد مُدّته على ثلاثة أيام عند الشافعى أوّلها من حال العقد أو من حال التفرّق وأما خيارُ النقيصة فأن يَظْهر بالمبيع عيبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أو يلتزمُ البائعُ فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك ﴿خيتعور﴾ (فيه) ذاك ذِئْبُ العَقَبة يقال له الخَيْتَعُورُ يريد شيطانَ العَقَبة فجعل الخَيْتَعُور اسْمًا لَهُ وهو كُلّ شئ يَضْمَحِلُّ ولا يَدُوم على حالة واحدة أو لا تكون له حقيقةٌ كالسَّراب ونحوه وربما سَمَّوا الدّاهيةَ والغُولَ خَيْتَعُورًا والياء فيه زائدة ﴿خيس﴾ (فيه) إنى لا أخِيسُ بالعهد أى لا أنقضه يقال خَاسَ بعهده يَخِيسُ وخَاس بوَعْده إذا أخْلَفَه (وفى حديث على) أنه بَنَى سِجْنًا فسَمّاه المَخِيس وقال

بَنَيتُ بَعْدَ نافعٍ مَخِيسَا * بابًا حَصِينًا وأمِينًا كَيِّسَا

نافع اسم حَبْس كان له من قَصَب هرب منه طائفةٌ من المُحَبَّسين فبَنَى هذا من مَدَر وسَمّاه المَخِيس وتُفْتح باؤه وتُكْسر يقال خاسَ الشئ يَخِيسُ اذا فَسَد وتَغَيّر والتَّخْيِيسُ التّذْلِيل والانسان يُخَيَّس فى الحَبْس أى يُذَلّ ويُهَان والمُخَيَّس بالفتح موضعُ التَّخْيِيس وبالكسر فاعِلُه (ومنه الحديث) إنّ رجُلا سار معه على جَمَل قد نَوَّقه وخَيَّسه أى رَاضَه وذَلّله بالرُّكوب (س * وفى حديث معاوية) أنه كَتَب الى الحُسَين بن على إنى لم أكْسُكَ ولم أُخَيِّسْكَ أى لم أُذِلّك ولم أُهِنْكَ أو لم أُخْلِفْكَ وَعْدًا ﴿خيسر﴾ (فى حديث عمر) ذكر الخَيْسَرى وهو الذى لا يُجِيبُ الى الطّعام لئلّا يَحْتاج الى المُكَافَأة وهو من الخَسار قال الجوهرى الخَسار والخَسارة والخَيْسر الضَّلال والهَلاك والياء زائدة ﴿خيط﴾ (ه * فيه) أُذُنا الخِياط والمِخْيَط الخِياطُ الخَيْطُ والمِخْيَط بالكسر الابْرَةُ (وفى حديث عدىّ) الخَيط الأبيضُ من الخَيط الأسود يُريد بياضَ النهار وسَوادَ الليل ﴿خيم﴾ (فى حديث الصّادق) لا يُحِبُّنا أهلُ البيت الخَيْعَامةُ قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة ﴿خيف﴾ (س * فيه) نحن نازِلُون غَدًا بخَيف بَنى كِنَانَة يعنى المُحَصَّب الخَيْفُ ما ارتفع عن مَجْرى السَّيْل وانحدر عن غِلَظ الجَبَل ومسجدُ مِنًى يُسمى مَسجد الخَيف لأنه فى سَفْح جَبَلها (س * وفى حديث بَدْر) مَضَى فى مَسِيره إليها حتى قَطَع الخُيُوفَ هى جمع خَيْف (س * وفى صفة أبى بكر) أخْيَف بَنى تَيْم خَيْفٌ فى الرجل أن تكون احدى عينيه زَرْقاء والأخرى سوداء * كثير مما يقع فى هذا الحرف تَشْتَبِهُ فيه الواو والياء فى الأصل لأنهما يَشْتَرِكان فى القَلْب والتَّصْريف وقد تقدّم فى الواو منها شئ ويجئ منه ههنا شئ آخر والعلماء مُختلفون فيهما فلْنَمْضِ فيه ﴿خيل﴾ (س * حديث طَهْفة)

﴿الخيتعور﴾ اسم شيطان والغول والداهية ﴿لا أخيس بالعهد﴾ أى لا أنقضه وسار على جمل قد خيسه أى راضه وذلله ﴿الخيسرى﴾ الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة ﴿الخياط﴾ الخيط والمخيط بالكسر الابرة ﴿الخيف﴾ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ج خيوف وسمى مسجد منى مسجد الخيف لأنه فى سفح جبلها والأخيف من احدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ﴿الاختيال﴾ فى السماء أن يخال فيها المطر والمخيلة بفتح الميم السحابة الخليقة بالمطر

To: www.al-mostafa.com

ونستخيل الجهام هو نستفعل من خلت إخال اذا ظننت أى نظنه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة وأخيلتها (ومنه حديث عائشة) كان إذا رأى فى السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفى حديث آخر) كان اذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التى هى مصدر كالمحبسة من الحبس (س * ومنه الحديث) ما إخالك سرقت أى ما أظنك يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعنى فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ إلا وهو له مستقل وأما الحرب فأن يتقدم فيها بنشاط وقوة تخوة وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البر ابنى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر (س * وفى حديث عثمان) كان الحى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال بأمرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما فى داخلها من الأرض حمى وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه (ه * وفى الحديث) ياخيل الله اركبى هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفى صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هى جمع خال وهو الشامة فى الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه ﴿خيم﴾ (س * فيه) الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام فيه وسكنه فاستعارها للظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يستخيم له الرجال قياما أى كما يقام بين يدى الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدم فى موضعيهما

﴿حرف الدال﴾

﴿باب الدال مع الهمزة﴾

﴿دأب﴾ (فيه) عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب فى العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت معناه الى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

ونستخيل الجهام أى نظنها ماطرة وما إخال أى ما أظن بالكسر على الأفصح والخيلاء والمخيلة والخيال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تخول أى لا تتكبر قاله ابن الجوزى انتهى والخال الشامة فى الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود ينصب على الحمى ليعلم و ياخيل الله اركبى على حذف المضاف أى يا فرسان خيل الله ﴿الشهيد فى خيمة الله﴾ أى ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أى يقومون على رأسه من حام يخيم اذا أقام بالمكان

﴿حرف الدال﴾

الدأب العادة والشان

دأبي ودأبهم وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث البعير الذي سجد له) فعال لصاحبه إنه يشكو إلي أنك تجيعه وتدئبه أي تكدّه وتتعبه دأب يدأب دأبا ودؤبا وأدأبته أنا ﴿دأدأ﴾ (فيه) أنه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدآدي ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي (ومنه الحديث) ليس عفرا الليالي كالدآدي العفر البياض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها (وفي حديث أبي هريرة) وترتدأدأ من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعا وهو من الدئداء أشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج وسقط علينا (س * ومنه حديث أحد) فتدأدأ عن فرسه ﴿دأل﴾ (ه * في حديث خزيمة) إن الجنة محظور عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

﴿باب الدال مع الباء﴾

﴿دبب﴾ (في حديث أشراط الساعة) ذكر دابة الأرض قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر (وفيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب أراد الأدبّ فاظهر الادغام لأجل الحوأب والأدبّ الكثير وبر الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع (ومنه الحديث) عنده غلّيم يدبب أي يدرج في المشي رويدا (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم (ه * وفي حديث ابن عباس) اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب (ه * وفيه) لا يدخل الجنة ديبوث ولا قلاع هو الذي يدبب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدبّ عقاربه والياء فيه زائدة ﴿دبج﴾ (فيه) ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح

وتدئبه أي تكده وتتعبه دأب يدأب دأبا ودؤبا وأدأبته أنا ﴿الدآدي﴾ ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط ﴿الدآليل﴾ الدواهي والشدائد جمع دؤلول ﴿الدباء﴾ بوزن فعال القرع واحدة دباءة والجمل الأدبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الأدبب لأجل الحوأب وغلام يدبب أي يدرج في المشي رويدا والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هي الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوث هو الذي يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب ولا تسرع * كان للمحى طيلسان ﴿مدبج﴾ هو الذي زينت أطرافه بالديباج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح

داله ويُجمع على دَيابيج ودَبابيج بالياء والباء لان أصله دبّاج (ومنه حديث النخعى) كان له طيلسان مُدبَّج هو الذى زُيّنت أطرافه بالديباج ﴿دبح﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يُدبّح الرجُل فى الصلاة هو الذى يُطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظَهْره وقيل دَبَّح تدبيحًا إذا طأطأ رأسه ودبّح ظَهْره إذا انحناه فارتفع وسطه كأنه سنام قال الازهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ﴿دبر﴾ (س * فى حديث ابن عباس) كانوا يقولون فى الجاهلية إذا برأ الدَّبَرُ وعفا الأثَرُ الدَّبَرُ بالتحريك الجُرح الذى يكون فى ظَهْر البعير يقال دَبِر يَدبَر دبَرًا وقيل هو أن يَقرَح خُفّ البعير (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أدبَرتِ وأنقبتِ أى دَبِر بعيرك وحَفِى يقال أدبَر الرَّجُل إذا دبِر ظهر بعيره وأنقب إذا حَفِى خُفّ بعيره (ه س * وفيه) لا تقاطعوا ولا تدابروا أى لا يُعطى كُلُّ واحد منكم أخاه دُبُره وقفاه فيُعرِض عنه ويهجُره (ه * ومنه الحديث) ثلاثة لا يَقبل الله لهم صلاة رجُل أتى الصلاة دِبارًا أى بعد ما يفوت وقتها وقيل دِبارٌ جمع دُبُر وهو آخر أوقات الشئ كالادبار فى قوله تعالى وإدبار السجود ويقال فلان ما يَدرِى قِبَال الامر من دِباره أى ما أوّله من آخره والمراد انه يأتى الصلاة حين أدبَر وقتها (س * ومنه الحديث) لا يأتى الجمعة إلا دَبِرًا يروى بالفتح والضّم وهو منصوب على الظّرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس مَن لا يأتى الصلاة إلا دُبرًا (وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) هُم الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبرا (ه * والحديث الآخر) لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النَّسَب وانتصابه على الحال من فاعل يأتى (وفى حديث الدعاء) وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجئ فى آخرهم (ومنه الحديث) أيُّما مُسلم خلّف غازيا فى دابرته أى من بقى بعده (ه * وفى حديث عمر) كنت أرجو أن يعيش رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدبُرنا أى يخلُفنا بعد موتنا يقال دَبَرتُ الرجل إذا بقيت بعده (ومنه) إن فُلانا أعتق غلامه عن دُبُر أى بعد موته يقال دبّرتُ العبد إذا علّقت عتقه بموتك وهو التدبير أى انه يَعتِق بعد ما يُدبِّره سيّده ويموت وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) إذا زُرتُم مساجدكم وحلّيتُم مصاحفكم فالدَّبار عليكم هو بالفتح هلاك (س * وفى الحديث) نُصرتُ بالصبا وأُهلكت عاد بالدَّبور هو بالفتح الريح التى تُقابل الصبا والقَبول قيل سُمّيت به لانها تأتى من دُبر الكعبة وليس بشئ وقد كثُر اختلاف العُلماء فى جهات الرياح ومهابّها اختلافا كثيرا فلم نُطل بذكر أقوالهم (ه س * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدَّبرة أى الدولة والظَّفر والنُّصرة وتفتح الباء وتُسكَّن ويقال على من الدَّبرة أيضا أى الهزيمة (ه * وفيه) نهى أن يُضحّى بمقابلة أو مدابرة المُدابَرة أن يُقطع من مُؤخّر أذن الشاة شئ

داله ﴿نهى أن يدبح﴾ الرجل فى الصلاة هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الأزهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف ﴿الدبر﴾ محرك الجرح فى ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأنقبت أى دبر بعيرك وحفى ولا تدابروا أى لا يعطى كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره يأتى الصلاة دبارا أى بعد ما يفوت وقتها وقيل فى آخر الوقت ومثله لا يأتى الصلاة إلا دبرا يروى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتى الصلاة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتى وتقطع دابرهم أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر ما يبقى منهم ويجئ فى آخرهم وخلف غازيا فى دابرته أى من بقى بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أى حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلامه عن دبر أى بعد موته وهو التدبير والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التى تقابل الصبا والقبول ومن الدبرة بفتح الباء وسكونها أى الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أى الهزيمة والمدابرة التى نهى أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شئ

ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو فى الأولى معرفة وفى الثانية نكرة وروى بالمعجمة وسمعت من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أى يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والدبر بالسكون النحل وقيل الزنابير ودبرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التى أدبر خيرها * قلت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعنى الاستنجاء وهو الأرجح انتهى ﴿الدبسى﴾ طائر صغير قيل هو اليمام ﴿الدبول﴾ الجداول جمع دبل ومعه ذهبة قد جعلها فى دبيل أى عجين والدبيلة حراج يظهر فى الجوف ﴿الدبن﴾ حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ﴿الدبة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والأصافر ﴿الدبا﴾ مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ﴿دثث﴾ فلان أصابه التواء فى جنبه والدث الدفع والرمى ﴿الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وبعث راعيها فى الدثر وقيل أراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار

﴿دبس﴾ (ه * وفيه) أما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه قال ثعلب انما هو يدبره بالذال المعجمة أى يتقنه قال الزجاج الذبر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب (ومنه حديث سكينة) جاءت إلى أمها وهى صغيرة تبكى فقالت ما بالك قالت مرت بى دبيرة فلسعتنى بأبيرة هى تصغير الدبرة النحلة (ه س * وفى حديث النجاشى) ما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا وأنى آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر وهو فى الأولى معرفة وفى الثانية نكرة (وفى حديث قيس بن عاصم) إنى لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أى التى أدبر خيرها ﴿دبس﴾ (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دبسى فأعجبه الدبسى طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب إلى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل إلى دبس الرطب وضمت داله فى النسب كدهرى وسهلى قاله الجوهرى ﴿دبل﴾ (ه * فى حديث خيبر) دله الله على دبول كانوا يتروون منها أى جداول ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل أى تصلح وتعمر (وفى حديث عمر) أنه مر فى الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة فجعلها فى دبيل والتمها شار فاله الدبيل من دبل اللعمة ودبلها إذا جمعها وعظمها يريد أنه جعل الذهب فى عجين والتمه الناقة (س * وفى حديث عامر بن الطفيل) فأخذته الدبيلة هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دبلة وكل شئ جمع فقد دبل ﴿دبن﴾ (س * فى حديث جندب بن عامر) انه كان يصلى فى الدبن الدبن حظيرة الغنم إذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة ﴿دبة﴾ (فيه) ذكر دبة هى بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والأصافر مر بها النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره الى بدر ﴿دبا﴾ (فى حديث عائشة) قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شويهة

﴿باب الدال مع الثاء﴾

﴿دثث﴾ (س * فيه) دث فلان أى أصابه التواء فى جنبه والدث الرمى والدفع (ومنه حديث أبى رمال) كنت فى السوس فجاءنى رجل به شبه الدثانية أى التواء فى لسانه كذا قال الزمخشرى ﴿دثر﴾ (فيه) ذهب أهل الدثور بالأجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طهفة) وابعث راعيها فى الدثر وقيل أراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير (وفى حديث الانصار رضى الله عنهم) أنتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذى يكون فوق الشعار يعنى

أنتم الخاصّة والناس العامّة (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحى يقول دثّرونى دثّرونى أى غطّونى بما أدفأه وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) إنّ القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أى يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدُّثور الدُّروس وهو أن تهبّ الرياح على المنزل فيغشّى رسومه الرمل وتغطيها بالتراب (وفى حديث عائشة) دثر مكان البيت فلم يحجّه هود عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدُّثور يعنى دروس ذكر الله وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرَّين والطَّبع الذى علاها بذكر الله ودُثور النفس سرعة نسيانها ﴿دثن﴾ (فيه) ذكر غزوة داثن وهى ناحية من غزّة الشام أوقع بها المسلمون بالرّوم وهى أوّل حرب جرت بينهم (وفيه) ذكر الدّثينة وهى بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر فى حديث أبى سبرة النخعى

﴿باب الدال مع الجيم﴾

﴿دجج﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) أنه رأى قوما فى الحجّ لهم هيأة أنكرها فقال هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاجّ الداجّ أتباع الحاجّ كالخدم والأجراء والجمّالين لأنهم يدجّون على الارض أى يدبّون ويسعون فى السّير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون (وفيه) انه قال لرجل أين نزلت قال بالشِّقّ الأيسر من منًى قال ذاك منزل الداجّ فلا تنزله (ومنه الحديث) قال له رجل ما تركت من حاجّة ولا داجّة إلا أتيت هكذا جاء فى رواية بالتشديد قال الخطّابى الحاجّة القاصدون البيت والداجّة الراجعون والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم فى حرف الحاء (س * وفى حديث وهب) خرج جالوت مدجّجا فى السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تامّ سمّى به لأنه يدجّ أى يمشى رويدا لثقله وقيل لأنه يتغطّى به من دجّجت السماء إذا تغيّمت وقد تكرر فى الحديث ﴿دجر﴾ (س * فى حديث عمر) قال اشترلنا بالنّوى دجرا الدّجر بالفتح والضم اللُّوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهى خشبة يشدّ عليها حديدة الفدّان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدّجر ثم غسل يده بالنّفال ﴿دجل﴾ (س * فيه) ان أبا بكر خطب فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى وعدتها العِيّ ولست بدجّال أى لست بخدّاع ولا ممّوّس عليك أمرك وأصل الدّجل الخلط يقال دجّل إذا لبّس وموّه (ومنه الحديث) يكون فى آخر الزمان دجّالون أى كذّابون يموّهون وقد تكرر ذكر الدجّال فى الحديث وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدّعى الألوهيّة وفعّال من أبنية المبالغة أى يكثر منه الكذب والتّلبيس ﴿دجن﴾ (فيه) لعن الله من مثّل بدواجنه هى جمع داجن وهى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن يخصيها ويجدعها

والأنصار شعار والناس دثار أى هم الخاصة والناس العامة ودثرونى أى غطونى بما أدفأه والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغيطه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أى يصدأ كما يصدأ ﴿داثن﴾ ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن ﴿الداج﴾ أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين وما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابى الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام ﴿الدجر﴾ بالفتح والضم اللوبياء ﴿الدجال﴾ الكذاب المموه وهى لك يا على لست بدجال أى بخداع وملبس عليك أمرك ﴿الداجن﴾ الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم

(ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث الافك) تدخل الداجن فتأكل عجينها (وفى حديث قس) * يجلو دجنات الدياجى والبهم * الدجنات جمع دجنة وهى الظلمة والدياجى الليالى المظلمة (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان الله مسح ظهر آدم بدجناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا﴾ (س * فيه) انه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فأغار على بنى عدى ابن جندب وأخذ أموالهم دجا الاسلام أى شاع وكثر من دجا الليل إذا تم ظلمته وألبس كل شئ ودجا أمرهم على ذلك أى صلح (ومنه الحديث) ما روى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفى رواية منذ دجت الاسلام فأنث على معنى الملة (ومنه الحديث) من شق عصا المسلمين وهم فى اسلام داج ويروى دايج (ومنه حديث على رضى الله عنه) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله أى ظلمها واحدها داجية

ج دواجن والدجنة الظلمة ج دجنات والدياجى الليالى المظلمة ومسح ظهر آدم بدجناء بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة ﴿دجا الاسلام﴾ شاع وكثر والدواجى الظلمة جمع داجية ﴿دحت﴾ الأرض وبطن مندج متسع والدح الدفع ﴿الدحدح﴾ والدحداح القصير السمين * ما روى الشيطان ﴿أدحر﴾ أى أبعد وأذل ويروى أدحق وهو قريب منه ﴿الدحس﴾ والدس باليد متقاربان دحس بيده دسها بين الجلد واللحم ويروى بالحاء وبيت مدحوس مملوء وعلى الناس أن يدحسوا الصفوف أى يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالحاء بمعناه

﴿باب الدال مع الحاء﴾

﴿دحح﴾ (ه * فى حديث أسامة) كان له بطن مندح أى متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا (ه * ومنه حديث عطاء) بلغنى أن الارض دحت من تحت الكعبة دحاوها ومثل دحيت (وفى حديث عبيد الله ابن نوفل) وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع وإلصاق الشئ بالارض وهو قريب من الدس ﴿دحدح﴾ (فى صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح القصير السمين (س * ومنه حديث الحجاج) قال لزيد بن أرقم ان محمدكم هذا لدحداح ﴿دحر﴾ (ه * فى حديث) عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا أدحق منه فى يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وأفعل الذى للتفضيل من دحر ودحق كاشهر وأجن من شهروجن وقد تزل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الأدحر الأدحق (ومنه حديث ابن ذى يزن) ويدحر الشيطان ﴿دحس﴾ (ه * فى حديث) سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (وفى حديث جرير) أنه جاء النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوس من الناس فقام بالباب أى مملوء وكل شئ ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهى دحاس أى ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام (ه * ومنه حديث عطاء) حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أى يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالخاء معجمة وهو بمعناه (وفى شعر العلاء بن الحضرمى) أنشده النبى صلى الله عليه وسلم

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا * وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

يُروى بالحاء والخاء يُريدُ إن فَعَلوا الشَّرَّ من حَيْثُ لا تَعْلَم ﴿دحسم﴾ (س * فيه) كان يُبايِعُ الناسَ وفيهم رجُلٌ دُحْسُمانٌ الدُّحْسُمانُ والدُّحْمُسانُ الأسودُ السَّمِينُ الغليظُ وقيل السَّمِينُ الصحيحُ الجسمِ وقد تَلْحق بهما ياءُ النسب كأَحْمَرِيّ ﴿دحص﴾ (ه * فى حديث اسماعيل عليه السلام) فجَعل يَدْحَصُ الارضَ بعَقِبِه أى يَفْحَص ويَبْحَثُ بهما ويُحَرِّكُ التُّرابَ ﴿دحض﴾ (ه * فى حديث مَواقيت الصَّلاة) حين تَدْحَضُ الشمسُ أى تَزُول عن وَسَط السماء الى جِهَة المَغْرِب كأنَّها دَحَضَت أى زَلَقَتْ (ومنه حديث الجمعة) كَرِهْتُ أن أُخْرِجَكم فتَمْشُون فى الطِّين والدَّحْض أى الزلق (وحديث وَفْد مَذْحِجٍ) نُجَباءُ غيرُ دُحَّضِ الأقْدام الدُّحَّضُ جَمْع داحِضٍ وهُم الذين لا ثباتَ لهُم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمور (ه * وفى حديث أبى ذرّ) انَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ دُون جِسْرِ جَهَنَّم طريقًا ذا دَحَضٍ (ه * وفى حديث معاوية) قال لابْن عُمَر ولا تَزال تأتينا بهَنَةٍ تَدْحَضُ بها فى بَوْلِك أى تَزْلَق ويُروى بالصاد أى تَبْحَثُ فيها بِرِجْلِك (س * وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر فَدَحَضَت التِّلاعُ أى صَيَّرتْها مَزْلَقة وقد تكرر فى الحديث ﴿دحق﴾ (ه * فى حديث عَرَفة) ما من يومٍ ابليسُ فيه أدْحَرُ ولا أدْحَقُ منه فى يوم عَرَفة وقد تقدّم فى دحر (ه * ومنه الحديث) حين عَرَضَ نَفْسَه على أحْياء العَرَب بِئْسَ ما صَنَعْتُم عَمَدْتُم الى دَحِيقِ قَوْمٍ فأَجَرْتُموه اى طَرِيدهم والدَّحْقُ الطَّرْدُ والابعادُ (وفى حديث على) سَيَظْهَرُ بَعْدِى عليكم رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْن أى واسِعُها كأنَّ جَوانِبَها قد بَعُد بعضُها من بَعْض فاتَّسَعَت ﴿دحل﴾ (فى حديث أبى وائل) قال وَرَدَ علينا كِتابُ عُمَر رضى الله عنه إذا قال الرَّجُلُ للرَّجُل لا تَدْخُلْ فقد أمَّنَه يقال دَحَل يَدْحَل إذا فَرّ وهَرَب مَعْناه إذا قال له لا تَفِرّ ولا تَهْرُب فقد أعْطاهُ بذلك أمانًا وحكى الأزهرى أنّ معْنى لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّة لا تَخَفْ (ه * وفى حديث أبى هريرة) انّ رجلا سأله فقال إنّى رَجُلٌ مِصْرادٌ أفأُدْخِل المَبْوَلَة مَعِى فى البَيْت فقال نَعم وادْحَلْ فى الكِسْر الدَّحْلُ هُوَّة تكونُ فى الارض وفى أسافِل الأوْدِية يكونُ فى رأسِها ضِيقٌ ثم يَتَّسِع أسْفَلُها وكِسْر الحِباء جانِبُه فَشَبَّه أبو هريرة جَوانِبَ الحِباء ومَداخِلَه بالدَّحْل يقول صِرْ فيه كالذى يَصِيرُ فى الدَّحْل ويُروى وادْحُلْها فى الكِسْر أى وَسِّع لها مَوْضِعًا فى زاوِيَةٍ منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سُئِل هَلْ يَتَناكَحُ أهلُ الجَنَّة فيها فقال نَعَم دَحْمًا دَحْمًا هُو النِّكاحُ والوَطْءُ بدَفْعٍ وإزْعاج وانْتِصابُه بفِعْلٍ مُضْمَرٍ أى يَدْحَمُون دَحْمًا والتَّكْرِير للتأكيد وهو بمَنْزِلة قَوْلِك لَقِيتُهم رَجُلًا رَجُلًا أى دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ (ومنه حديث أبى الدَّرْداء) وذَكَر أهْلَ الجَنَّة فقال إنَّما تَدْحَمُونَهُنَّ دَحْمًا ﴿دحمس﴾ (س * فى حديث حَمْزَة بن عَمْرو) فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ دَحْمَسَةٍ أى مُظْلِمَة شديدة الظُّلْمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يُبايِعُ الناسَ وفيهم رجلٌ دُحْمُسانٌ وفى رواية دُحْسانٌ أى أسْوَدُ سَمِينٌ وقد تقدّم ﴿دحن﴾ (س * فى حديث ابن جُبَير) وفى رواية عن ابن عباس خَلَق الله

وان دحسوا بالشر أى دسوه من حيث لا تعلم ﴿الدحسمان﴾ والدحسمان الأسود الغليظ السمين ﴿دحص﴾ الأرض بعقبه فحص بهما * وحين ﴿تدحض﴾ الشمس أى تزول عن وسط السماء والدحض الزلق ودحض الأقدام الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور جمع داحض ودحضت التلاع صيرتها مزلقة وتدحض فى بولك تزلق ﴿الدحق﴾ الطرد والابعاد ودحيق قوم طريدهم ومندحق البطن واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿لا تدحل﴾ لا تفر وقيل هو بالنبطية لا تخف وادحل بها فى الكسر أى ضعها ﴿الدحم﴾ النكاح بدفع وإزعاج ﴿ليلة دحمسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة

آدم من دَحْنَاء ومسح ظَهْره بنَعْمان السَّحاب دَحْنَاء اسم أرض ويُروى بالجيم وقد تقدَّم ﴿دحا﴾ (ه * في حديث عليّ) وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللَّهم يا داحيَ المَدْحُوّات ورُوى المَدْحيّات الدَّحْوُ البَسْطُ والمَدْحُوّات الأرَضُونَ يُقال دَحا يَدْحُو ويَدْحى أي بَسَط ووَسَّع (ومنه حديثه الآخر) لا تكونوا كقَبيض بَيض في أداحيّ الأداحيّ جَمْع الأُدْحيّ وهو الموضع الذي تَبيض فيه النَّعامة وتُفَرِّخ وهو أُفْعول من دَحَوْتُ لأنها تدحوه برِجْلها أي تَبْسُطه ثم تَبيض فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدَحا السَّيلُ فيه بالبَطْحاء أي رَمى وألقى (ه * ومنه حديث أبي رافع) كُنْتُ ألاعِبُ الحَسَن والحُسَين بالمَداحي هي أحجارٌ أمثالُ القُرْصَة كانوا يَحْفِرون حُفَيْرَة ويَدْحُون فيها بتلك الأحجار فان وَقَع الحَجَر فيها فقد غَلَب صاحبُها وان لم يقع غَلَب والدَّحْوُ رَمْي اللَّاعب بالحَجَر والجَوْز وغيره (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سُئل عن الدَّحْو بالحجارة فقال لا بأس به أي المُراماة بها والمُسابَقة (وفي الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه في صُورة دِحْيَة الكَلْبي هو دِحْيَة بن خَليفة أحدُ الصحابة كان جَميلا حَسَن الصُّورة ويُروى بكسر الدال وفتحها والدِّحْيَة رئيسُ الجُنْد ومُقَدَّمُهم وكأنَّه من دَحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه ومَهَّده لأن الرَّئيس له البَسْطُ والتَّمهيد وقَلْبُ الواو فيه ياءٌ نظيرُ قَلْبها في صِبْية وفِتْية وأنكر الأصمعيّ فيه الكَسْر (ومنه الحديث) يَدْخُل البَيْتَ المَعْمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيَة مع كلّ دِحْيَة سبعون ألفَ مَلَك

﴿باب الدال مع الخاء﴾

﴿دخن﴾ (س * فيه) أنه قال لابن صَيَّاد خَبَأْتُ لك خَبيئاً قال هو الدُّخ الدُّخ بضم الدال وفتحها الدُّخان قال * عندروَاقِ البَيتِ يَغْشَى الدُّخَا * وفُسِّر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السَّماء بدُخان مُبين وقيل إنّ الدَّجّال يَقْتُله عيسى عليه السلام بجَبَل الدُّخان فيَحْتَمل أن يكون أراده تَعْريضاً بقَتْله لأنّ ابن صَيَّاد كان يُظَنّ أنه الدَّجّال ﴿دخر﴾ (فيه) سيَدْخُلون جَهنَّم داخرينَ الدَّاخر الذَّليلُ المُهان

﴿دخس﴾ (ه * في حديث سَلْخ الشاة) فدَخَس بيَده حتى توارَت إلى الابط أي أدْخَلها بين اللَّحْم والجِلْد ويُروى بالحاء وقد تقدَّم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعَلاء بن الحَضْرَمي ويُروى بالحاء أيضا

﴿دخل﴾ (س * فيه) إذا آوَى أحدُكم الى فِراشه فلْيَنْفُضْه بداخلة إزاره فانه لا يَدْرى ما خَلَفه عليه داخلةُ الازار طَرَفُه وحاشيتُه من داخل وانَّما أمَره بداخلته دون خارجته لأن المُؤْتَزِر يأخذ إزاره بيمينه وشِماله فيُلْزِق ما بشِماله على جَسَده وهي داخلةُ إزاره ثم يضع ما بيَمينه فوق داخلته فتى عاجَله أمرٌ وخَشِي سُقوطَ إزاره أمْسكه بشِماله ودفع عن نَفْسه بيمينه فاذا صار الى فِراشه فلْيُدْخِل إزارَه فانما يَحْمل بيمينه خارجةَ الازار وتَبْقى الدَّاخلة مُعلَّقة وبها يقع النَّفْض لأنها غيرُ مشغولة باليد (ه * فأمّا حديث العَاثِر) أنه يَغْسل داخلةَ إزاره فان حُمِل على ظاهره كان كالأوّل وهو طَرَفُ الازار الذي يَلي جَسَد المُؤْتَزِر

﴿الدحو﴾ البسط وداحي المدحوّات أي باسط الأرضين والأدحيّ الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحي ودحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى والمداحي الأحجار يرمى به الصبيان في حفيرة فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والدحية رئيس الجند * خبأت لك خبيأ فقال هو ﴿الدخ﴾ بضم الدال وفتحها الدخان لأنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل ان عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله ﴿الداخر﴾ الذليل المهان * فلينفضه ﴿بداخلة﴾ إزاره هي طرفه وحاشيته من داخل وفي حديث العاثر يغسل داخلة إزاره قيل هو طرفه الذي يلي جسد المؤتزر

وكذلك (ه * الحديث الآخر) فليَنْزِع داخلةَ إزاره وقيل أراد يَغسِلُ العاثُ موضع داخلة إزاره من جَسَده لا إزاره وقيل داخلةُ الازارِ الوَرِكُ وقيل أراد به مذاكيرَه فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِيَ عن الفَرْج بالسَّراويل (وفى حديث قتادة بن النعمان) كنتُ أرَى إسلامَه مَدْخُولًا الدَّخَل بالتحريك العَيْبُ والغِشُّ والفسادُ يعنى أنّ إيمانَه كان مُتَزَلْزِلًا فيه نِفاقٌ (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بَنُو أبى العاص ثلاثين كان دِينُ الله دَخَلًا وعبادُ الله خَوَلًا وحقيقتُه أن يُدْخِلوا فى الدين أمورًا لم تَجْرِ بها السُّنَّةُ (وفيه) دَخَلَت العُمْرةُ فى الحجّ معناه أنها سَقَط فرضُها بوجوب الحجّ ودَخَلَت فيه وهذا تأويلُ من لم يَرَها واجبةً فأمّا من أوْجَبَها فقال معناه إنّ عَمَل العُمْرة قد دَخَل فى عَمَل الحجّ فلا يُرَى على القارِن أكثرَ من إحرامٍ واحدٍ وطَوافٍ وسَعْيٍ وقيل معناه أنها قد دَخَلَت فى وَقْت الحجّ وشُهورِه لأنهم كانوا لا يَعتمِرون فى أشهُرِ الحجّ فأبْطَل الاسلام ذلك وأجازَه (وفى حديث عمر) من دُخْلة الرَّحِم يُريد الخاصّة والقَرابة وتُضَم الدالُ وتُكسَر (ه * وفى حديث الحسن) انّ من النِّفاق اختلافَ المَدْخَل والمَخْرَج أى سوءَ الطَّريقة والسِّيرة (وفى حديث مُعاذ وذِكْر الحُور العِين) لا تُؤْذِيه فانه دَخِيلٌ عندك الدَّخِيلُ الضَّيفُ والنَّزِيل (ومنه حديث عدىّ) وكان لنا جارًا أو دَخِيلًا ﴿دخن﴾ (ه * فيه) أنه ذَكَر فتنةً فقال دَخَنُها من تحت قَدَمَىْ رجُلٍ من أهل بَيْتِى يعنى ظُهورَها وإثارتها شَبَّهَها بالدُّخان المُرْتَفِع والدَّخَن بالتحريك مصدر دَخِنَت النارُ تَدْخَن إذا أُلْقِى عليها حَطَبٌ رَطْب فكَثُر دُخانُها وقيل أصل الدَّخَن أن يكونَ فى لَوْن الدّابّة كُدُورةٌ إلى سَوادٍ (ومنه الحديث) هُدْنةٌ على دَخَنٍ أى على فَسادٍ واختلافٍ تشبيها بدُخان الحَطَب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطِن تحت الصَّلاح الظاهِر وجاء تفسيره فى الحديث أنه لا تَرجِعُ قلوبُ قومٍ على ما كانت عليه أى لا يَصْفُو بعضُها لبعض ولا يَنْصَع حُبُّها كالكُدورة التى فى لَوْن الدابّة

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (ه * فيه) ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ منّى الدَّدُ اللَّهْوُ واللَّعِبُ وهى محذوفةُ اللام وقد استُعمِلت مُتَمَّمةً دَدًا كَكَدًى ودَدَنٍ كبَدَن ولا يَخْلُو المحذوفُ أن يكون ياءً كقولهم يَدٌ فى يَدَىٍ أو نُونًا كقولهم لَدٌ فى لَدُنْ ومعنى تنكير الدَّدِ فى الجملة الاولى الشِّياعُ والاستغراقُ وأن لا يَبْقَى شئ منه إلا وهو مُنَزَّه عنه أى ما أنا فى شئ من اللَّهو واللَّعِب وتعريفه فى الجملة الثانية لأنه صار مَعْهودًا بالذِّكر كأنه قال ولا ذلك النوعُ منى وانما لم يَقُل ولا هو منى لأنّ الصريح أأكَدُ وأبْلَغُ وقيل اللامُ فى الدَّدِ لاستغراق جنس اللَّعِب أى ولا جنسُ اللَّعِب منى سواءٌ كان الذى قُلْتُه أو غيرُه من أنواع اللَّعِب واللَّهو واختار الزمخشرى الأوّل وقال ليس يَحْسُن أن تكون لتَعْريف الجنس ويَخرُج عن التِئامِه والكلامُ جُمْلتان وفى الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشغالى

وقيل أراد يغسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محركا العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أى أدخلوا فى الدين أمورا لم تردبها السنة وأرى إسلامه مدخولا أى فيه نفاق ودخلت العمرة فى الحج أى سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها فى عمله فلا يأتى القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت فى وقته وأشهره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل ذلك الاسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أى خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل *قلت قال ابن الجوزى فى الدخيل صدقة هو الجاورس انتهى ﴿الدخن﴾ محركا مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد وهدنة على دخن أى على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمى رجل أى ظهورها وإثارتها ﴿الدد﴾ واللدن اللهو واللعب

﴿باب الدال مع الراء﴾

﴿درأ﴾ (ه * فيه) ادرَؤُا الحُدود بالشُّبهات أى ادفعوا درأ يَدرَأ درْأً إذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرَأُ بك فى نُحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خصّ النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) إذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يُدارى ولا يُمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز ورُوى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يُمارى فأما المُداراة فى الصحبة فغير مهموز وقد يُهمز (ومنه الحديث) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلّى فجاءت بهمة تمرّ بين يديه فما زال يُدارئها أى يُدافعها ويُروى بغير همز من المُداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكر والقبائل) قال له دغفل * صادَفَ درْءُ السَّيل درْأ يَدفعه * يُقال للسَّيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درْءٌ أى يَدفع هذا ذاك ودَاك هذا ودرَأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشَّعبى) فى المُختلعة اذا كان الدَّرْءُ من قِبَلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنُّشوز (ه * وفيه) السُّلطان ذُو تُدرإ أى دُو هُجوم لا يتوقّى ولا يُهاب ففيه قوّة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى تُرتب وتَنضب (ومنه حديث العباس بن مرداس)

وقد كُنتُ فى القوم ذا تُدرإ * فلم أُعطَ شَبْأً ولم أُمنَع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلّى المغرب فلمّا انصرف درَأ جُمعة من حَصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سوّاها بيده وبسطها ومنه ولهم يا جارية ادرَئى لى الوِسادة أى ابسُطى (س * وفى حديث دُريد بن الصّمة) فى غزوة حُنين درِيئةٌ أمام الخيل الدريئة مهموزة حلقة يُتعلّم عليها الطّعن والدّربة بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيترُكه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه ﴿درب﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الرُّوم فاذا صاروا الى التّدريب وقعت الحرب التّدريب الصّبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدُّربة التجربة ويجوز أن يكون من الدُّروب وهى الطُّرق كالتّبويب من الأبواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدرَبنا أى دخلنا الدَّرب وكُلّ مَدخل إلى الرُّوم درْب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مُدرَّبة أى مُحرَّجة مُؤدَّبة قد ألفت الرُّكوب والسَّير أى عُوّدت المشى فى الدُّروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر

﴿درج﴾ (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأدراج جمع درَج وهو الطّريق أى اخرج من المسجد وخُذ طريقك

﴿الدرء﴾ الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع واذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فاما المداراة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها ودرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء وصادف درء السيل درأ يدفعه أى يدفع هذا ذاك وداك هذا ودوتدرإ دو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها بيده وبسطها والدربة حيوان يتركه الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها * قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ﴿التدريب﴾ الصبر فى الحرب وقت الفرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وباقه مدربة مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ﴿أدراجك﴾ من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

قوله قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة الخ لا فائدة فى هذا الاستدراك فانه مذكور فى الأصل اهـ

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء (ه * وفى حديث عبد الله ذى البجادين) يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم

تعرضى مدارجا وسومى * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهى المواضع التى يدرج فيها أى يمشى (وفى خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجى أى اذهبى وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شئ ليس منه وللظمئ فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة (س * وفى حديث كعب) قال له عمر لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان درج أى مات (س * وفى حديث عائشة) كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿درد﴾ (ه * فيه) لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدردُ سقوطُ الأسنان (وفى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِىَّ قيل وما الدُّرْدِىّ قال الزُّبَدُ أراد بالدُّرْدِىّ الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان ﴿درر﴾ (فى حديث ذى الثُّدَيَّة) له ثُدَيَّة مثل البضعة تدردر أى ترجرج تجئ وتذهب والأصل تتدردر فحذف إحدى التاءين تخفيفا ﴿درر﴾ (س * فيه) أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أى ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر درّ اللبن إذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا يحبس درّكم أى ذوات الدر أراد أنها لا تحشر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث خزيمة) غاضت لها الدرة هى اللبن إذا كثر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة (س * وفى حديث الاستسقاء) ديما درا هو جمع درة يقال للسحاب درة أى صب وادفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما أى قائما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فى ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب أى يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا إذا درّ (س * وفى حديث أبى قلابة) صليت الظهر ثم ركبت حمارا درير الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبى أراد بالمدر الجارية إذا قل ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حملة ثدى قد أدر والأول الوجه (ه * وفيه) كما ترون

الذى جئت منه يقال رجع أدراجه أى عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهى الموضع الذى يدرج فيه وليس بعشك فادرجى أى اذهبى ودرج الولدمات والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شئ يدرج أى يلف فيدخل فى حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿الدرد﴾ سقوط الاسنان وخشيت أن يدردنى أى يذهب بأسنانى والدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد فى أسفل كل مائع كالأشربة والادهان * مثل البضعة ﴿تدردر﴾ أى ترجرج تجئ وتذهب ﴿الدر﴾ اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال وللسحاب درة أى صب واندفاق وديما درا جمع درة وقيل بمعنى دارة كديناقيما أى قائما وعرق يدره الغضب أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا درّ والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق تركت أمرك مثل فلكة المدر أى الغزل ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالمدر الجارية اذا قل ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حملة ثدى فدر

الكوكب الدرّى الشديد الانارة كأنه نسب الى الدرّ تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدرّى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة (ه * ومنه حديث الدجال) إحدى عينيه كأنها كوكب دُرّىّ ﴿درس﴾ (س * فيه) تدارسوا القرآن أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرُس درْسًا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ (س * ومنه حديث اليهودى الزانى) فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كُتبهم ومفعل ومفعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المدراس فهو البيت الذى يدرسون فيه ومفعال غريب فى المكان (س * وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة) يركبون نُجُبا ألين مشيا من الفراش المدروس أى الموطأ المهد (وفى قصيد كعب بن زهير فى رواية)

* مطرّح البزّ والدرْسان مأكول * الدرْسان الخلقان من الثياب واحدها درْس ودرِس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر ﴿درع﴾ (س * فى حديث المعراج) فاذا نحن بقوم دُرْع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الأدرَع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وجمع الأدْرَع دُرْع كأحمر وحُمر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره وقال واحدتها دُرْعة كغُرْفة وغُرَف (ومنه قولهم) ليال دُرْع أى سود الصدور بيض الاعجاز والأدراع جمع درع وهى الزردية ودرّع مثلها من نار أى ألبس هوضها درعا من نار وادرعها اذا ألبسها ﴿الدرك﴾ اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محرك ويسكن واحد الأدراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل وتدرج الى فوق ﴿الدركلة﴾ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ﴿الأدرم﴾ الذى لا حجم لعظامه

والكوكب الدرّى الشديدة الانارة كأنه نسب الى الدرّ تشبيها بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ﴿تدارسوا﴾ القرآن أى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدارس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذى يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ المهد والدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ﴿قوم درع﴾ جمع أدرع والأدرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الاعجاز والأدراع جمع درع وهى الزردية ودرّع مثلها من نار أى ألبس هوضها درعا من نار وادرعها اذا ألبسها ﴿الدرك﴾ اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محرك ويسكن واحد الأدراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل وتدرج الى فوق ﴿الدركلة﴾ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ﴿الأدرم﴾ الذى لا حجم لعظامه

﴿درمك﴾ (س * فى صفة الجنة) وتربتها الدرْمك هو الدقيق الحوارى (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدمت ضافطة من الدرْمك ويقال له الدرْمكة وكأنها واحدة فى المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابن صياد عن تربة

الجنّة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدّرهم يطعم الدّرمق ويكسو الترمق الدّرمق هو الدّرمك فأبدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدّرن الدّرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدّرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (ه * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدّرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الأرض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على باب درنوكا الدّرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء صلّينا معه على درنوك قد طبّق البيت كلّه وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿درة﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدّرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسىّ معرّب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (ه * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة النّاس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يمارى هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحكّ به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط وأطول منه يسرّح به الشّعر المتلبّد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبىّ) انّ جارية له كانت تدرى رأسه بمدراها أى تسرّحه يقال أدرت المرأة تدرى إدراء إذا سرّحت شعرها به وأصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الراى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرّعد والذّبان وتهزّجت العوس صوّتت عند خروج السّهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدّزج لا أعرف معناه هاهنا إلا أنّ الدّبزج معرّب دبزه وهو لون بين لونين غير حالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهرج سرعة العدو والفرس والاختلاط فى الحديث والدّرج مصدر درج اذا مات ولم يخلّف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصّبىّ مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الرّاى وعاد قال فى باب الهاء مع الرّاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج وقيل الهزج الرّنة والدّزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دسر﴾ (فى حديث عمر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدّسر الدّفع أى يدفع ويكبّ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (ه * ومنه حديث ابن

﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك وقال درموك *سكين ﴿درهرهة﴾ معوجة الرأس فارسى معرب * قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد وادّرى يدّرى ادراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى دزج امشى ﴿الدسر﴾ الدفع العنيف

عباس) وسئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شئ دمره البحر أى دفعه وألقاه إلى الشط (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعى عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا أى دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان فى الجنة أبدا (وفى حديث على) رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر ﴿دسس﴾ (فيه) استجيدوا الحال فان العرق دساس أى دخال لأنه ينزع فى خفاء ولطف دسه يدسه دسا إذا أدخله فى الشئ بقهر وقوة ﴿دسع﴾ (ه * فى حديث القيامة) ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أى تعطى فتجزل والدسع الدفع كأنه اذا أعطى دسع أى دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أى واسع العطية (ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أى طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه وهى إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أى ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لانه سبب دفعهم لها (ه * ومنه حديث خيبر) فقال بنو المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث على) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال هى من دسع البعير بجرته دسعا إذا انتزعها من كرشه وألقاها إلى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أى دفعها دفعتين (ومنه حديث قس) ضخم الدسيعة الدسيعة ها هنا مجتمع الكتفين وقيل هى العنق ﴿دسكر﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) انه أذن لعظماء الروم فى دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة ﴿دسم﴾ (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء أى سوداء (ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة (ه * ومنه حديث عثمان) رأى صبيا تأخذه العين جمالا فقال دسموا نونته أى سودوا النقرة التى فى ذقنه لترد العين عنه (ه وفى حديث أبى الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذى يجعل خلف أذن الصبى لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا وقال الزمخشرى هو من دسم المطر الارض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسيم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لأبى سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أى الأسود الدنئ (ه * وفيه) إن للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تسد به الأذن فلا تعى ذكرا ولا موعظة وكل شئ سددته فقد دسمته يعنى أن وساوس الشيطان

والدسار المسمار ج دسر * العرق ﴿دساس﴾ دخال لأنه ينزع فى خفاء ولطف دسه دسا أدخله بقهر وقوة ﴿دسع﴾ أعطى فأجزل والدسيعة العطية والدسعة الدفعة الواحدة من القئ * ودسع يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم الدسيعة أى مجتمع الكتفين وقيل العنق واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان ﴿الدسكرة﴾ القصر ج دساكر غير عربية ﴿عمامة دسماء﴾ وعصابة دسمة سوداء والتدسيم سواد قليل يجعل تحت أذن الصبى وفى نقرة ذقنه لترد العين عنه ولا يذكرون الله الا دسما أى قليلا والدسم الأحمش الأسود الدنئ *

مهما وجدت منفذا دخلت فيه (ه * وفى حديث الحسن) فى المستحاضة تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ماتحتها أى تسد فرجها وتحتشى من الدسام السداد

﴿باب الدال مع العين﴾

﴿دعب﴾ (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح (ه * ومنه الحديث) انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) وذكر له على الخلافة فقال لولا دعابة فيه ﴿دعثر﴾ (ه * فى حديث الغيل) انه ليدركك الفارس فيدعثره أى يصرعه ويهلكه والمراد النهى عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها ربما يؤدى إن من سوء أثره فى بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال مائلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل ﴿دعج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها (س * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أدعج وفى رواية أدعج جعدا الأدعج تصغير الأدعج (س * ومنه حديث الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأولناه على سواد الجلد لأنه قد روى فى خبر آخر آيتهم رجل أسود ﴿دعدع﴾ (فى حديث قس) ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها ﴿دعر﴾ (فى حديث عمر) اللهم ارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد (س * ومنه الحديث) كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار (س * ومنه حديث عدى) فأين دعار طيئ أراد بهم قطاع الطريق ﴿دعس﴾ (ه * فيه) فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تتكسر ﴿دعع﴾ (فى حديث السعى) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم ادعهما إلى النار دعا ﴿دعق﴾ (فى حديث على) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء أى تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه ﴿دعلج﴾ (فى حديث فتنة الأزد) إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أى يختلفان ﴿دعم﴾ (فيه) لكل شئ دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (ومنه حديث أبى قتادة) فمال حتى كاد يتجفل فأنيته فدعمته أى أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدعم على عصاله أصلها يدتعم فأدغم التاء فى الدال (ومنه حديث الزهرى) انه كان يدعم على عسراته أى يتكئ على يده العسراء تأنيث الأعسر

والمستحاضة تدسم ماتحتها أى تسد فرجها وتحتشى ﴿الدعابه﴾ المزاح ﴿يدعثره﴾ أى يصرعه ويهلكه ﴿الدعج﴾ شدة سواد العين وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج حمله الخطابى على سواد الجلد كله ﴿الدعادع﴾ الأرض الجرداء التى لا نبات بها * قلت ويدعدع ماله بيده يفرقه اه ﴿الدعارة﴾ الفساد والشر والدعار قطاع الطريق جمع داعر وهو الخبيث المفسد ﴿المداعسة﴾ بالرماح المطاعنة ﴿الدع﴾ الطرد والدفع ﴿تدعق﴾ الخيل فى الدماء أى تطأ ﴿يدعلجان﴾ بالليل الى دارك أى يختلفان ﴿الدعامة﴾ عماد البيت الذى يقوم عليه ودعمته أسندته ويدعم على عصا يتكئ

(ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعمص﴾ (س * فى حديث الأطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدعموص أيضا الدخال فى الأمور أى انهم سيّاحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد ﴿دعا﴾ (س * فيه) انه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ درّه على حالبه (وفيه) ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قوم يال الأنصار وقال قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة (ومنه الحديث) تداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها (س * ومنه الحديث) كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمّى كأنّ بعضه دعا بعضا (ومنه) قولهم تداعت الحيطان أى تساقطت أو كادت (ه * وفى حديث عمر) كان يقدّم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم فاذا انتهت الدعوة إليه كبّر أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا إذا ناديته ودعوته زيدا إذا سميته ويقال لبنى فلان الدعوة على قومهم إذا اتفقوا فى العطاء عليهم (ه * وفيه) لو دعيت إلى ما دعى إليه يوسف عليه السلام لأجبت يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع إلى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أى لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه فى قوله لا تفضلونى على يونس بن متى (ه * وفيه) انه سمع رجلا ينشد فى المسجد من دعا إلى الجمل الأحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه صاحبه لانه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد (س * وفيه) لا دعوة فى الاسلام الدعوة فى النسب بالكسر وهو أن ينتسب الانسان إلى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجل ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث فى ذلك والادّعاء الى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعتقد إباحته ذلك كفر لمخالفة الاجماع ومن لم يعتقد إباحته ففى معنى كفره وجهان أحدهما انه أشبه فعله فعل الكفار والثانى انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منّا أى إن اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلّق بأخلاقنا (ومنه حديث على بن الحسين) المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستحق فى النسب ويدعى له أى ينسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويدعى به أى يكنّى

﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدخال فى الأمور والاطفال دعاميص الجنة أى سياحون فيها دخالون فى منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ﴿دع داعى اللبن﴾ أى أبق قليلا فى الضرع فهو يدعو ما وراءه واذا استقصى كله أبطأ درّه على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد ومنه تداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كأنّ بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الأحمر أى من وجده فدعا اليه ولا دعوة فى الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه

فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقي (س * وفي كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمر بن أقصى) ليس في الخيل داعية لعامل أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إلى قضائه لأنها لا تجب فيها الزكاة (ه * وفيه) الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول أمري دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هي قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفي حديث عرفة) أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إنما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين

﴿باب الدال مع الغين﴾

﴿دغر﴾ (ه * فيه) لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع ودلك الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفي حديث علي) لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء لاختلاسه ﴿دغفق﴾ (ه * فيه) فتوضأ مما كلت النار ونحن أربع عشرة مائة يدغفقها دغفقة دغفق الماء إذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع ﴿دغل﴾ (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث علي) ليس المؤمن

وأدعوك بدعاية الاسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة وليس في الخيل داعية لعامل أي دعوى لانها لا تجب زكاة فيها والدعوة في الحبشة أي الأذان ودعوة سليمان قوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون ﴿الدغر﴾ غمز الحلق بالأصبع من العذرة ولا قطع في الدغرة وهي الخلسة ﴿الدغفقة﴾ الصب الكثير الواسع *اتخذوا دين الله ﴿دغلا﴾ أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه والمدغل اسم فاعل من أدغل

بالمُدْغِل هو اسم فاعل من أدغل ﴿دغم﴾ (ه * فيه) أنه ضحّى بكبش أدغم هو الذى يكون فيه أدنى سواد وخصوصا فى أرنبته وتحت حنكه

﴿باب الدال مع الفاء﴾

﴿دفأ﴾ (ه * فيه) انه أُتى بأسير يُرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفئوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لاهناك المرتع وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ورفوته ودافيته ودافقته إذا أجهزت عليه (ه * وفيه) لنا من دفئهم وصرامهم أى من إبلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سمّاها دفأ لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿دفدف﴾ (فى حديث الحسن) وان دفدفت بهم الهما لبح أى أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء ﴿دفر﴾ (ه * فى حديث قيلة) ألقى إلى ابنة أخى يادفار أى يا منتنة والدفر النتن وهى مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد فى النداء (ه * وفى حديث عمر) لما سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره فقال وادفراه أى وانتناه من هذا الأمر وقيل أراد وا ذلاه يقال دفره فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا (ومن الاول حديثه الآخر) إنما الحاج الأشعث الأدفر الأشعر (ه * ومن الثانى حديث عكرمة) فى تفسير قوله تعالى يوم يُدَعُّون الى نار جهنم دَعًّا قال يُدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ (س * فيه) انه دفع من عرفات أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها وفحّاها أو دفع ناقته وحملها على السير (ومنه حديث خالد) أنه دافع بالناس يوم مؤتة أى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رُفع الشئ إذا أُزيل عن موضعه ﴿دفف﴾ (فى حديث لحوم الأضاحى) انما نهيتكم عنها من أجل الدافّة التى دفّت الدافّة القوم يسرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفّون دفيفا والدافّة قوم من الاعراب يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادّخار لحوم الأضاحى ليفرّقوها ويتصدّقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دفّت علينا من قومك دافّة (ه * وحديث سالم) انه كان يلى صدقة عمر فاذا دفّت دافّة من الأعراب وجّهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن رافّة دفّت (ه * ومنه الحديث) إن فى الجنة لجنائب تدفّ بركابها أى تسير بهم سيرا ليّنا (س * والحديث الآخر) طفق القوم يدفّون حوله (ه * وفيه) كل مادفّ ولا تأكل ما صفّ أى كل ما حرّك جناحيه فى الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكل ما صفّ جناحيه كالنسور والصقور (وفيه) لعله يكون أوقر دفّ رحله ذهبا وورقا دفّ

﴿كبش أدغم﴾ هو الذى اسودّت أرنبته وما تحت حنكه
﴿لنا من دفئهم﴾ يعنى من إبلهم وغنمهم وسماها دفأ لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به
﴿يادفار﴾ أى يا منتنة وهى مبنية على الكسر وادفراه أى وانتناه وقيل واذلاه ودفره فى قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الأول الحاج الأشعث الأدفر ومن الثانى يدفرون فى أقفيتهم دفرا
﴿دفع﴾ من عرفات خرج منها
﴿الدافة﴾ القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد دف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفى الجنة نجائب تدف بهم أى تسير سيرا لينا وكل مادف أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف جناحيه كالنسر والصقر ودف

الرَّحْل جانب كُور البَعير وهو مَرْجُه (وفيه) فَصْل ما بَيْن الحلال والحرام الصَّوت والدُّفّ هو بالضم والفتح معروف والمراد به إعلان النكاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه دافّ أباجَهْل يوم بدر أى أجْهَز عليه وحَزَّ رَقَبَتَه يقال دافَفْت على الأسير ودافَيْتُه ودَفَفْتُ عليه وفى رواية أخرى أقْعَص ابْنَا عَفْراء أباجهل ودَفَّف عليه ابن مسعود ويُروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أمَر من بَنى جَذِيمة قوما فلما كان الليلُ نادَى مُنادِيه مَن كان معه أسيرٌ فلْيُدافِّه أى يَقْتُله ويُروى بالتخفيف بمعناه من دافَيْتُ عليه (ه * وفيه) انَّ خُبَيْبًا قال وهو أسير بمكة ابْغُونى حديدة أسْتَطيبُ بها فأعْطَى موسى فاسْتَدَفّ بها أى حَلَق عانَته وأسْتأصَل حَلْقَها وهو من دَفَفْت على الأسير ﴿دفق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) دُفاقُ العَزائل الدُّفاق المطر الواسع الكثير والعَزائل مَقْلُوب العَزالى وهو مَخارج الماء من المَزادة (وفى حديث الزِّبْرِقان) أبْغَضُ كَنائنى إلىَّ التى تَمْشى الدِّفِقَّى هى بالكسر والتشديد والقَصْر الإسراع فى المشى ﴿دفن﴾ (ه * فى حديث على) قُم عن الشمس فانها تُظهر الداء الدَّفين هو الداء المُسْتَتِر الذى قَهَرَته الطَّبيعة يقول الشمس تُعينه على الطَّبيعة وتُظهره بحَرِّها (وفى حديث عائشة تصف أباها) واجْتَهر دُفُنَ الرَّواء الدُّفن جمع دَفين وهو الشئ المَدْفون (ه * وفى حديث شريح) كان لا يَرُدُّ العَبْد من الادِّفان ويَرُدُّه من الآباق البات الادِّفان هو أن يَخْتَفِىَ العبد عن مَواليه اليوم واليومين ولا يَغيب عن المِصْر وهو افْتِعال من الدَّفْن لانه يَدْفِنُ نفسه فى البلد أى يَكْتُمها والآباق هو أن يَهْرب من المِصْر والبات القاطع الذى لا شُبْهة فيه ﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أبْصر فى بعض أسفاره شجرة دَفْواء تُسَمَّى ذات أنْواط الدَّفْواء العظيمة الظَّليلة الكبيرة الفُروع والأغْصان (ه * وفى صفة الدَّجال) انَّه عريض النَّحْر فيه دَفًا الدَّفا مقصور الانحناء يقال رجُل أدْفَى هكذا ذكره الجوهرى فى المُعْتَل وجاء به الهَروى فى المهموز فقال رجل أدْفَأ وامرأة دَفْأاء

﴿باب الدال مع العاف﴾

﴿دقر﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لأسْلَم مَوْلاه أخَذَتْك دُقْرارةُ أهْلك الدُّقْرارة واحدة الدَّقارير وهى الأباطيل وعادات السوء أراد أنَّ عادة السَّوْء التى هى عادةُ قَوْمك وهى العُدول عن الحق والعَمل بالباطل قد نَزَعَتْك وعَرَضَت لك فعَمِلْت بها وكان أسْلَم عبدًا نَجاويًا (س * وفى حديث عبد خَيْر) قال رأيت على عمّار دُقْرارة وقال إنّى تَمَنْطَقْت الدُّقْرارة التُّبّانُ وهو السَّراويل الصغير الذى يَسْتُر العورة وحْدها والمِنْطَق الذى يَشْتَكى مَثانَتَه (وفى حديث مَسيره الى بدر) انه جَزَع الصُّفَيْراء ثم صَبَّ فى دَقْران هو وادٍ هنالك وصَبَّ الجَدر ﴿دقع﴾ (ه * فيه) قال للنساء إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ الدَّقع الخُضوع فى طَلَب الحاجة أخوذ من الدَّقْعاء وهو التُّراب أى تَصِرْنَ به (ه * ومنه الحديث) لا تَحِلّ المسألة الا لذى فَقْر

الرحل جانب كور البعير وهو مرجه والدف بالضم والفتح معروف وداف أباجهل أجهز عليه ويروى دفف ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير فليدافه بالتشديد والتخفيف أى يقتله واستدف بحديدة أى استأصل حلق عانته ودف نعليك أى صوتهما عند الوطء ويروى بالمعجمة ﴿دفق﴾ العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى ولدفقى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى * الشمس تظهر ﴿الداء الدفين﴾ أى المستتر الذى قهرته الطبيعة فحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشئ المدفون والادفان أن يختفى العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ﴿شجرة دفواء﴾ عظيمة وفى النجال دفا بالقصر أى انحناء ﴿الدقارير﴾ الاباطيل وعادات السوء جمع دقرارة والدقرارة التبان ﴿الدقع﴾ الخضوع فى طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وقمر

مدقع أى شديد يُفْضِي بصاحبه الى الدَّفْعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ) قال فان لم أجد قال له استَدِقَّ الدنيا واجتَهِدْ رأيك أى احْتَقِرْها واسْتَصْغِرها وهو استَفْعل من الشئ الدَّقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذَنْبِي كله دِقَّه وجِلَّه (وفى حديث عطاء) فى الكَيْل قال لا دَقَّ ولا زَلْزَلة هو أن يَدُقَّ ما فى المِكيال من المَكيل حتى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بعض (وفى مناجاة موسى عليه السلام) سَلْنِي حَتَّى الدِّقَّة قيل هى بتشديد القاف المِلْح المدقوق وهى أيضا ما تَسْفِيه الرِّيح وتَسْحَقُه من التُّراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هذا كهَذِّ الشِّعر ونَثْرا كنَثْر الدَّقَل هو رَدِىء التمر ويابِسُه وما ليس له اسم خاصٌّ فتراه لِيُبْسِه ورَداءته لا يجتمع ويكون مَنْثُورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فصَعِد الفِرْد الدَّقَل هو خَشَبة يُعَدُّ عليها شِراع السَّفينة وتُسَمِّيها البَحْرِيَّة الصَّارِى

مدقع شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾ الدنيا أى احتقرها واستصغرها ﴿اغفر لى ذنبى دقه﴾ أى صغيره ﴿ولا دق ولا زلزلة﴾ هو أن يدق ما فى المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق ﴿الدقل﴾ ردىء التمر ويابسه لا يلصق بعضه ببعض فاذا نثر خرج سريعا والدقل صارى السفينة ﴿التدالك﴾ الازدحام وأرض دكداك رمل متلبد بالأرض غير مرتفع وخيل دلك فصار عراض الظهور جمع أدلك ﴿الدكل﴾ الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ والدكان دكة مبنية للجلوس عليها ﴿الادلالات﴾ التقدم بلا فكرة ولا روية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح سير الليل وأدلج بالتخفيف سار من أوله وبالتشديد من آخره

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووَصف مَنْزِله فقال سَهل ودَكْداك الدَّكْداك ما تَلَبَّد من الرَّمل بالارض ولم يَرْتَفع كثيرا أى انَّ أرضهم ليست ذاتَ حُزونة ويَجْمع على دَكادِك (ومنه حديث عمر وابن مُرَّة) إليك أجُوب العُورَ بعد الدَّكادِك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم تَداكَكْتُم على تَداكُكَ الابل الهِيم على حِياضها أى ازْدَحَمْتُم وأصل الدَّكّ الكَسْر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلَم الناس بشَفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتَدَاكَّ الناسُ عليه (ه * وفى حديث أبى موسى) كتب الى عمر إنَّا وجدْنا بالعراق خَيْلا عِراضا دُكّا أى عِراض الظُّهور قِصارها يقال فرس أدَكُّ وخَيْل دُكٌّ وهى البَرادين ﴿دكل﴾ (فى قصيده) مُدح بها أصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم

عَلِىٌّ له فَضْلان فَضْلُ قَرابَة * وفَضْل بِنَصْل السَّيف والشُّمِّ الدُّكْل

الدُّكْل والدُّكْن واحد يريد بُدُلُوّ الرِّماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها أوقدت القِدْر حتى دَكِنت ثيابُها دَكِن الثَّوب إذا اتَّسخ واغبَرَّ لَوْنُه يَدْكَن دَكَنا (ومنه حديث أم خالد) فى القَمِيص حتى دَكِنَ (وفى حديث أبى هريرة) فبَنَيْنا له دُكّانا من طِين يَجْلس عليه الدُّكّان الدِّكّة المَبْنِيَّة للجُلوس عليها والنون مُخْتَلَف فيها فمنهم من يَجْعَلُها أصْلا ومنهم من يَجْعَلُها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وانَّ الادْلالات والتَّخَطُّر من الانْقِحام والتَّكَلُّف الادْلالات التَّقَدُّم بلا فِكْرة ولا رَوِيَّة ﴿دلج﴾ (س ه * فيه) عليكم بالدُّلْجة هو سَيْر الليل يقال أدْلَج بالتخفيف إذا سار من أوّل الليل وادَّلَج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منهما الدُّلْجة والدَّلْجة بالضم والفتح

وقد تكرر ذكرهما في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي رضي الله عنه

اصبر على السير والادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر ﴿دلح﴾ (ه * فيه) كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو والدلح أن يمشي بالحمل وقد أثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال (ومنه حديث علي) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب الدلح جمع دالح (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فقدا لحاء بينهما على عود أي وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه ﴿دلدل﴾ (س * في حديث أبي مرثد) فقالت عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أمراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ﴿دلس﴾ (ه * في حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسا أي ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس إخفاء العيب والواو فيه زائدة ﴿دلع﴾ (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار ﴿دلف﴾ (في حديث الجارود) دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) وليدلف اليه ﴿دلق﴾ (ه * فيه) يلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من كل بطن رجل (ومنه) اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلفني البرد أي أخرجني (ه * وفي حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلعم والميم زائدة ﴿دلك﴾ (فيه) ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفي حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغني أنه أعدلك دلوك عجن بخمر وني أظنكم آل المغيرة درأ النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالغدس والأشنان ولاشياء المطيبة (ه * وفي حديث الحسن) وسئل أيدلك الرجل مرأته قال نعم ذاك ان مجا مدلكه المماطلة يعني مطله إياها بالمهر ﴿دلل﴾ (ه * في حديث علي في صفة الصحابة) ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي بما قد علموه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء جعلهم أدلة

﴿الدلح﴾ أن يمشي الجمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلح جمع دالح واشتريا لحما فقدا لحاء بينهما على عود أي حملاه آخذين بطرفيه ﴿التدليس﴾ إخفاء العيب ولو لم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسا أي ذريعة الى الزنا ﴿دلدل﴾ القنفذ ودلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿دلع﴾ لسانه وأدلعه أخرجه ﴿دلف﴾ اليه قرب منه وأقبل عليه ﴿الاندلاق﴾ خروج الشيء من مكانه وأدلقني البرد أخرجني وشارف دلقاء متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ﴿دلوك﴾ الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمدالكة المماطلة

أدلّة مُبالغة (ه * وفيه) كانوا يَرْحلون الى عُمر فينظُرون الى سَمْته ودَلّه فيتشبّهون به وقد تكرّر ذكر الدّل فى الحديث وهو والهَدْى والسَّمْت عبارةٌ عن الحالة التى يكونُ عليها الانسانُ من السَّكينة والوَقار وحُسن السّيرة والطّريقة واستقامة المَنْظر والهَيْئة (ه * ومنه حديث سعد) بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت إذ رأيتُ امرأةً أعْجَبنى دَلُّها أى حُسْنُ هَيْأتها وقيل حُسنُ حديثها (س * وفيه) يَمشى على الصراط مُدِلًّا أى مُنْبَسِطًا لا خَوفَ عليه وهو من الادْلال والدالّة على مَن لك عنده مَنْزلةٌ ﴿دلم﴾ (فيه) أميركم رجل طُوال أدْلَم الأدْلَم الأسْودُ الطويلُ (ومنه الحديث) فجاء رجلٌ أدْلَم فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عُمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) فى ذكر أهل النار لَسَعَتهم عَقارِبُ كأمثال البغال الدُّلْم أى السُّود جمع أدْلَم ﴿دله﴾ (س * فى حديث رُقَيْقة) دَلَّه عقلى أى حَيَّره وأدْهشه وقد دَلِه يَدْلَه ﴿دلا﴾ (فى حديث الاسراء) تَدَلّى فكان قابَ قَوْسين التَّدَلّى النزولُ من العُلُوّ وقابُ القَوس قَدْره والضمير فى تَدَلّى لجبريل عليه السلام (س * وفى حديث عثمان) تَطَأْطَأْتُ لكم تطأْطُأَ الدِّلاء هم جمع دال مثل قاضٍ وقُضاة وهو النازعُ بالدَّلو المُسْتقى به الماءَ من البئر يقال أدْلَيتُ الدَّلْو ودَلَيْتُها إذا أرْسَلتَها فى البئر ودَلَوْتُها أدْلُوها فأنا دالٍ اذا أخرجتَها المعنى تواضعْتُ لكم وتطامَنْتُ كما يَفعلُ المُستقى بالدَّلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) إنّ حَبَشيًّا وقع فى بئر زَمزم فأمرهم أن يَدْلُوا ماءَها أى يَستَقُوه (ه * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دَلَوْنا به اليك مُسْتَشْفعين به يعنى العباسَ أى توسّلنا وهو من الدَّلو لأنه يُتوصّل به الى الماء وقيل أراد به أقْبَلْنا وسُقْنا من الدَّلو وهو السَّوقُ الرَّفيقُ

﴿باب الدال مع الميم﴾

﴿دمث﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) دَمِثٌ ليس بالجافى أراد به أنه كان لَيِّنَ الخُلق فى سُهولة وأصله من الدَّمْث وهو الارضُ السَّهْلةُ الرِّخْوةُ والرَّمْلُ الذى ليس بمُتَلَبِّد يقال دَمُثَ المكانُ دَمَاثَةً إذا لان وسَهُل فهو دَمِثٌ ودَمْثٌ (ه * ومنه الحديث) أنه مالَ الى دَمْثٍ من الأرض فبالَ فيه وانما فعل ذلك لئلا يَرْتدّ عليه رَشاشُ البَول (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قرأتُ آلَ حم وقعْتُ فى رَوضات دَمِثات جمع دَمِثة (وحديث الحجاج) فى صفة الغَيث فلَبَّدت الدَّمَاثَ أى صَيَّرتْها لا تَسوخُ فيها الأرجُلُ وهى جمع دَمْث (ه * ومنه الحديث) من كَذَب علىّ فلْيَتَدَمَّثْ مَجْلِسَه من النار أى يُمَهِّدْ ويُوَطِّئْ ﴿دمج﴾ (ه * فيه) من شَقّ عَصا المسلمين وهم فى اسلام دامِج فقد خَلَع رِبْقةَ الاسلام من عُنُقه الدامِجُ المجتمعُ والدُّمُوجُ دُخولُ الشئ فى الشئ (س * وفى حديث زينب) أنها كانت تَكْرَه النَّقْطَ والأطرافَ إلا أن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجًا فى الخِضاب أى تَعُمّ جميعَ اليد (ومنه حديث على) بل انْدَمَجْتُ على مكنون علم لو بُحْتُ به لاضْطَربتم اضْطرابَ الأرْشيَة فى الطَّوِىّ البعيدة أى اجتمعتُ عليه وانطويتُ وانْدَرجتُ (ومنه حديثه الآخر)

﴿الدل﴾ والسمت والهدى عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لا خوف عليه من الادلال على من للّه عنده منزلة ويخرجون من عنده أدلة جمع دليل أى فقهاء ﴿الأدلم﴾ الأسود الطويل ج دلم ﴿دله عقلى﴾ حيره وأدهشه ﴿الدلاء﴾ جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ودلونا به توسلنا ﴿الدمث﴾ الأرض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد وكان دمثا أى ليس الخلق فى سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ﴿اسلام دامج﴾ مجتمع وتدمج اليد بالخضاب نعمها وادمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت وادرجت ﴿التدمير﴾ الاهلاك

سبحان من أدبج قوائم الذرة والهمجة ﴿(دمر)﴾ (ه * فيه) من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر وفى رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم أى هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكرهه والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه أى أهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما درس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر فى الحديث ﴿(دمس)﴾ (فى أراجيز مسيلمة) والليل الدامس أى الشديد الظلمة (ه * وفيه) كأنما خرج من دمياس هو بالفتح والكسر الكن أى كانه محدر لم يرشمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا أنه الحمام ﴿(دمع)﴾ (فى ذكر الشجاج) الدامعة هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ﴿(دمغ)﴾ (ه * فى حديث على) دامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا إذا أصاب دماغه فقتله (ه * ومنه ذكر الشجاج) الدامغة أى التى انتهت الى الدماغ (ومنه حديث على) رأيت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ﴿(دمق)﴾ (ه * فى حديث خالد) كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحد أى تهافتوا فى شربها وانبسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير إذن مثل دمر ﴿دمك﴾ (فى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا (ه * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ﴿(دمل)﴾ (ه * فى حديث سعد) كان يدمل أرضه بالعرة أى يصلحها ويعالجها بها وهى السرقين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبى سلمة) دمل جرحه على بغى فيه ولا يدرى به أى انختم على فساد ولم يعلم به ﴿(دملج)﴾ (س * فى حديث طالب بن معدن) دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذا سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ﴿(دملق)﴾ (ه * فى حديث ظبيان) وذكر ثمود ورماههم الله بالدمالق أى بالحجارة الملس يقال دملقت الشئ ودملكته اذا أدرته وملسته ﴿(دمم)﴾ (س * فى حديث البهمى) كانت بأسامة دمامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والعجز ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من لدمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم (وفى كلام الشافعى) وتطلى المعتدة وجهها بالدهام وتمسحه نهارا الدمام الظلام (ومنه) دممت الثوب إذا طليته بالصبغ ودمم البيت صبغه (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس بالصلاة فى دمة الغنم يريد مرابضها كأنه دمها بالبول والبعر أى ألبس وطئ رمين أو ردمنة

ومن اطلع فى بيت قوم فقد دمر أى هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان إساءة المطلع كإساءة الدامر * ليل ﴿(دامس)﴾ شديد الظلمة والدياس بالفتح والكسر الكن وفسر بالحمام * فى الشجاج ﴿الدامعة﴾ وهى التى يسيل دمها كالدمع ﴿والدامغة﴾ هى التى انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ﴿دمقوا﴾ فى الخمر تهافتوا فى شربها وأكثروا منه ﴿المدماك﴾ الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء ويقال له ساف ﴿دمل الجرح﴾ و دمل خصم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها ﴿الدملج﴾ والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ودملج الشئ سواه وأحسن صنعته ﴿الدمالق﴾ الحجارة الملس ﴿الدمامة﴾ بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مرابضها

الغَنَم فقلب النُّون مِيمًا لوقُوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعتُ الفَزارىّ يُحدِّثه وانما هو فى الكلام بالدِّمنة بالنون ﴿دمن﴾ (ه * فيه) إيَّاكم وخَضْراء الدِّمَن الدِّمَن جمع دِمْنة وهى ما تُدمِّنه الابلُ والغنَمُ بأبوالها وأبعارها أى تُلبِّده فى مرابضها فربَّما نبت فيها النبات الحسن النَّضير (ومنه الحديث) فينْبتُون نبات الدِّمْن فى السَّيل هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسُرعة ما ينبُت فيه (ومنه الحديث) فأتينا على جُدْجُدٍ مُتدَمِّن أى بثَّر حولها الدِّمْنة (وحديث النخعى) كان لا يرى بأسًا بالصلاة فى دِمْنة الغنم (ه * وفيه) مُدمِن الخمر كعابد الوثن هو الذى يُعاقر شُربها ويلازمه ولا ينفكّ عنه وهذا تغليظٌ فى أمرها وتحريمٌ لها (ه * وفيه) كانوا يتبايعون الثِّمار قبل أن يبْدُو صلاحُها فاذا جاء التَّقاضى قالوا أصاب الثمرَ الدَّمانُ هو بالفتح وتخفيف الميم فسادُ الثمر وعفَنُه قبل إدْراكه حتى يسودّ من الدِّمْن وهو السِّرقين ويُقال اذا طَلعت النَّخلةُ عن عَفَنٍ وسواد قيل أصابها الدَّمانُ ويقال الدَّمال باللام أيضا بعناه هكذا قيَّده الجوهرى وغيرُه بالفتح والذى جاء فى غريب الخطَّابى بالضَّم وكأنه أشبه لأنّ ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضَّم كالسُّعال والنُّحاز والزُّكام وقد جاء فى الحديث القُشام والمُراض وهُما من آفات الثَّمرة ولا خلاف فى ضمِّهما وقيل هُما لُغتان قال الخطَّابى ويُروى الدَّمار بالراء ولا معنى له

﴿دما﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنّ عُنقه جِيدُ دُمْيةٍ الدُّمية الصُّورة المُصوَّرة وجمعها دُمًى لأنها يُتنوَّق فى صنْعتها ويُبالَغ فى تحسينها (وفى حديث العَقيقة) يُحلَق رأسُه ويُدمَّى وفى رواية ويُسمَّى كان قتادة اذا سُئل عن الدَّم كيف يُصنع به قال إذا ذُبحت العقيقةُ أخذت منها صُوفةً واستُقبلت بها أوداجها ثم تُوضَع على يافوخ الصَّبى ليسيل على رأسه مثلَ الخيط ثم يُغسل رأسُه بعدُ ويُحلَق أخرجه أبو داود فى السنن وقال هذا وهَمٌ من همَّام وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ وكان من فعل الجاهليَّة وقال يُسمَّى أصحُّ وقال الخطَّابى اذا كان قد أمرهم بإماطة الأذى اليابس عن رأس الصَّبى فكيف يأمرُهم بتدْمية رأسه والدم نجِسٌ نجاسةً مُغلَّظةً (وفيه) إنّ رجُلًا جاءه معه أرنبٌ فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدْتُها تَدْمَى أى أنها ترمى الدَّم (٢) وذلك أنّ الأرنب تحيضُ كما تحيض المرأة (ه * وفى حديث سعد) قال رَميتُ يوم أُحُد رجلًا بسهم ففلَقْتُه ثم رُميتُ بذلك السَّهم أعرِفُه حتى فعلْتُ ذلك وفعَلُوه ثلاث مرات فعلتُ هذا سهمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى فجعلته فى كنانتى فكان عنده حتى مات المُدَمَّى من السِّهام الذى أصابه الدَّمُ فحصل فى لونه سوادٌ وحُمْرةٌ مما رُمِى به العدُوّ ويُطلَق على ما تكرَّر الرَّمْى به والرِّماةُ يتبرَّكون به وقال بعضُهم هو مأخوذٌ من الدَّاميَاء وهى البركة (وفى حديث زيد بن ثابت) فى الدَّامية بعيرُ الدَّامية شجَّةٌ تشُقّ الجلد حتى يظْهر منها الدَّم فان قطَر منها فهى دامعةٌ (وفى حديث بيعة الأنصار والعَقَبة) بل الدَّمَ الدَّمَ والهدْمَ الهدْمَ أى إنكم تُطلَبون بدمى وأُطالَب بدمكم ودمى ودمكم شىءٌ واحد

﴿الدمن﴾ جمع دمنة وهى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها ونبات الدمن فى السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وجدجد متدمن أى بثر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذى يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد التمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ويقال باللام والدمار بالراء ﴿الدمية﴾ لصورة المصورة ج دمى ووجدت الارنب تدمى أى تحيض وسهم مدمى رمى به مرة فأصابه الدم والدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم

(٢) قوله ترمى الدم هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ترى الدم اه

وسيجيء هذا الحديث مبيّنًا فى حرف اللام والهاء (وفى حديث عمر) أنه قال لأبى مريم الحنفى لأنا أشدّ بُغْضًا لك من الأرض للدّم يعنى أنّ الدّم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بُغْضًا مجازًا ويقال إنّ أبا مريم كان قتل أخا زيد يوم اليمامة (وفى حديث ثمامة بن أثال) إن تقتل تقتل ذا دم أى من هو مُطالَبٌ بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذمٍّ بالذال المعجمة أى ذا ذمام وحُرْمة فى قومه وإذا عقد ذمّةً وفّى له (ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف) إنى لأسمع صوتًا كأنه صوت دمٍ أى صوت طالب دمٍ يستثنى بقتله (س * وفى حديث الوليد بن المغيرة) والدّم ما هو بشاعرٍ يعنى النبى صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يُذبح على النُّصب (ومنه الحديث) لا والدِّماء أى دماء الذّبائح ويروى لا والدُّمَى جمع دُمية وهى الصّورة ويريد بها الأصنام

﴿باب الدال مع النون﴾

﴿دندن﴾ (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربّى الجنّة وأتعوّذ به من النّار فأمّا دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروى عنهما ما ندندن الدّندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير فى حولهما للجنة والنّار أى حولهما ندندن وفى طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف فى مكان واحد مجيئًا وذهابًا وأمّا عنهما ندندن فمعناه أنّ دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر فى الحديث ﴿دنس﴾ (فى حديث الايمان) كأنّ ثيابه لم يمسّها دنس الدّنس الوسخ وقد تدنّس الثّوب اتّسخ ﴿دنّق﴾ (فى حديث الأوزاعى) لا بأس للأسير إذا خاف أن يُغسّل به أن يُدنّق للموت أى يدنو منه يقال دنق تدنيقًا إذا دنا ودنّق وجه الرّجل اذا اصفرّ من المرض ودنّقت الشّمس إذا دنت من الغروب يريد له أن يُظهر أنه مُشْفٍ على الموت لئلا يغسّل به (وفى حديث الحسن) لعن الله الدّانق ومن دنّق الدّانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدّينار والدّرهم كأنه أراد النهى عن التّقدير والنّظر فى الشىء التّافه الحقير ﴿دنا﴾ (ه س * فيه) سمّوا الله ودنّوا وسمّتوا أى إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمّتوا أى ادعوا للطّعم بالبركة (وفى حديث الحديبية) علام نعطى الدّنيّة فى ديننا أى الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الحسيس (وفى حديث الحج) الجمرة الدّنيا أى القريبة الى منًى وهى فُعْلى من الدُّنوّ والدّنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدّنيا لقربها من ساكنى الأرض ويقال سماء الدنيا على الاضافة (وفى حديث حبس الشمس) فادّنى بالقريه هكذا جاء فى مسلم وهو افتعل من الدنوّ وأصله ادتنا فأدغمت التاء فى الدال (وفى حديث الايمان) ادْنُه هو أمر بالدنوّ القرب والهاء فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة وقد تكرّرت فى حديث

وان تقتل تقتل ذا دم أى من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب وانى لاسمع صوتا كأنه صوت دم أى صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهلية يعنى دم ما يذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقا والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم * اذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أى كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطى الدنية أى الخصلة المذمومة والجمرة الدنيا القريبة الى منى وكذا السماء الدنيا لقربها من ساكنى الأرض وادّنى افتعل من الدنو

﴿باب الدال مع الواو﴾

﴿دوبل﴾ (س * فى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأردّنّك إريسا من الأرارسة ترعى الدّوابل هى جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خصّ الصغار لأنّ راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة ﴿دوج﴾ (س * فيه) ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها الدّاجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لأنّ المعتلّ العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ﴿دوح﴾ (ه * فيه) كم من عذق دوّاح فى الجنة لأبى الدّحداح الدّوّاح العظيم الشديد العلو وكلّ شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على دوحة عظيمة أى شجرة (ومنه حديث ابن عمر) إنّ رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة ﴿دوخ﴾ (ه * فى حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان لهم الناس أى أذلّهم يقال داخ يدوخ اذا ذلّ وأدخته أنا فداخ ﴿دوخل﴾ (س * فى حديث صلة بن أشيم) فاذا سبّ فيه دوخلة رطب فأكلت منها هى بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزّبيل والقوصرّة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة ﴿دود﴾ (س * فيه) ان المؤذنين لا يدادون أى لا يأكلهم الدّود يقال دادا الطعام وأدادودّ فهو مدود بالكسر إذا وقع فيه الدّود ﴿دور﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بخير دور الأنصار دور بنى النجار ثم كذا وكذا الدّور جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحالّ وتجمع أيضا على ديار وأراد بها ههنا القبائل وكلّ قبيلة اجتمعت فى محلّة سمّيت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدّور (ه * ومنه الحديث) ما بقيت دار إلّا بنى فيها مسجد أى قبيلة (فأما قوله) عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة (س * ومنه حديث زيارة القبور) سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمّى موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها (وفى حديث الشفاعة) فأستأذن على ربّى فى داره أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنّته فان الجنة تسمّى دار السلام وهو السلام (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجّت

الدّارة أخصّ من الدّار (وفى حديث أهل النار) يحترقون فيها إلّا دارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنّها لا تأكلها النار لأنها محلّ السجود (ه * وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشىء واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخّرون المحرّم الى صفر وهو النسىء ليغاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرّم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما

﴿الدوابل﴾ جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار ﴿عذق دوّاح﴾ عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة ﴿داخ يدوخ﴾ ذل وأدخته أنا ودوّخته أذللته وقهرته ﴿الدوخلة﴾ بالتشديد وعاء من خوص كالزبيل * الموذن ﴿لا يدود﴾ بالكسر أى لا يأكله الدود * قلت والديدان جمع دود انتهى * استأذنت على ربى ﴿فى داره﴾ أى فى حضرة قدسه وقيل فى جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الأنصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار إلا بنى فيها مسجد أى قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدأ

كانت تلك السَّنَةُ كان قد عاد الى زَمَنِه المخصوص به قبلَ النَّقلِ ودارت السَّنَةُ كهيئتها الأُولَى (وفى حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داورتُ بنى اسرائيلَ على أدنى من هذا فضَعُفوا هو فاعلَتْ من دارَ بالشئ يَدُورُ به إذا طافَ حولَه ويروى راودتُ (وفيه) فيجعل الدائرةَ عليهم أى الدَّولةَ بالغَلَبة والنَّصر (ه * وفيه) مَثَلُ الجليسِ الصالحِ مَثَلُ الدارِىِّ الدَّارِىُّ بتشديد الياء العَطَّارُ قالوا لأنه نُسِبَ الى دارِين وهو موضعٌ فى البحر يُؤتى منه بالطِّيب (ومنه كلام على رضى الله عنه) كأنه قِلْعٌ دارِىٌّ أى شِراعٌ مَنسوبٌ الى هذا الموضع البحرى ﴿دوس﴾ (ه * فى حديث أمّ زرع) ودائسٍ ومُنَقٍّ الدائسُ هو الذى يَدُوسُ الطَّعامَ ويَدُقُّه بالفدان ليُخرِجَ الحبَّ من السُّنبل وهو الدِّياسُ وقُلِبَتِ الواوُ ياءً لكسرة الدال ﴿دوف﴾ (س * فى حديث أم سُلَيم) قال لها وقد جَمَعت عَرَقَه ما تَصْنَعين قالت عَرَقَكَ أَدُوفُ به طِيبِى أى أخلِطُ يقال دُفْتُ الدَّواءَ أَدُوفُه إذا بَلَلْتَه بماء وخلطْتَه فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ على الأصل مثل مَصُونٍ ومَصْوُونٍ وليس لهما نظيرٌ ويقال فيه دافَ يَدِيفُ بالياء والواوُ فيه أكثرُ (س * وفى حديث سلمانَ) أنه دَعا فى مرضه بمِسْكٍ فقال لامرأته أَدِيفِيه فى تَوْرٍ من ماء ﴿دوفص﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لطبَّاخه أكثِرْ دَوْفَصَها قيل هو البَصل الأبيضُ الأملسُ ﴿دولك﴾ (ه * فى حديث خيبر) لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غدا رجلًا يُحِبُّه اللهُ ورسولُه ويُحِبُّ اللهَ ورسولَه يَفْتَحُ اللهُ على يديه فبات الناسُ يَدُوكُون تلك الليلة أى يخُوضُون ويُوجُون فيمن يَدْفَعُها اليه يقال وقَعَ الناسُ فى دَوْكَةٍ ودُوكَةٍ أى فى خوضٍ واختلاط ﴿دول﴾ (فى حديث أشراط الساعة) إذا كان المَغْنَمُ دُوَلًا جَمْعُ دُولَةٍ بالضم وهو ما يُتَداوَلُ من المالِ فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدِّثنى بحديثٍ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تَتداوَلْه بينَك وبينَه الرجالُ أى لم تَتَناقَلْه الرجالُ ويَرْوِيه واحدٌ عن واحدٍ إنما تَرْوِيه أنتَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث وفد ثقيف) نُدالُ عليهم ويُدالُون علينا الادالة الغَلَبة يقال أُدِيلَ لنا على أعدائنا أى نُصِرْنا عليهم وكانت الدَّولةُ لنا والدَّولةُ الانتقالُ من حالِ الشِّدَّة الى الرَّخاء (ومنه حديث أبى سفيان وهِرَقْل) نُدالُ عليه ويُدالُ علينا أى نَغْلِبُه مرةً ويَغْلِبُنا أخرى (ومنه حديث الحجاج) يُوشِكُ أن تُدالَ الأرضُ مِنّا أى تُجْعَلَ لها الكَرَّةُ والدولةُ علينا فتأكلَ لُحومَنا كما أكلْنا ثِمارَها وتشرَبَ دِماءَنا كما شَرِبْنا مِياهَها (ه * وفى حديث أم المنذر) قالت دَخَل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ وهو ناقِهٌ ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقةٌ الدَّوالى جمعُ دالِيَةٍ وهى العِذْقُ من البُسْرِ يُعَلَّقُ فادا أَرْطَبَ أُكِلَ والواوُ فيه مُنْقلبةٌ عن الألف وليس هذا موضعَها وانما ذكرناها لأجل لفظها ﴿دولج﴾ (ه * فى حديث عمر) انّ رجلًا أتاه فقال أتَتْنِى امرأةٌ أُبايِعُها فأدخلتُها الدَّوْلَجَ وضربتُ بيدى عليها الدَّوْلَجُ المِخْدَعُ وهو البيتُ الصغيرُ داخلَ البيت الكبير وأصلُ الدَّوْلَجِ وَدْلَجٌ لأنه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ إذا

وداورت بنى اسرائيل حتى ضعفوا من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أى الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهى موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى الأبحار والملاح ﴿الدائس﴾ الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل ﴿أدوف به﴾ طيبى أى أخلط وأديفيه أى بليه بالماء واخلطيه ويدفون فيه من القطيعاء أى يخلطون ويروى بالمجمة ﴿الدوفص﴾ البصل الأبيض الأملس ﴿يدوكون﴾ أى يخوضون ويموجون * اذا كان المغنم ﴿دولا﴾ جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم يتناقلوه ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الأرض منا أى يجعل لها الكرة والدولة فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل ﴿الدولج﴾ المخدع

دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا توْلج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء ﴿دوم﴾ (ه * فيه) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل (س * وفيه) ذكر دومة الجندل وهي موضع وتضم دالها وتفتح (وفي حديث قصر الصلاة) ذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قرية قريبة من حمص (س * وفي حديث قس والجارود) قد دوّموا العمائم أي أداروها حول رؤسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السماء أي أدارني في الجو (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس يقال ديم به وأديم (ه * وفيه) أنه نهى أن يبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه (س * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام ﴿دوا﴾ (ه * في حديث أم زرع) كل داء له داء أي كل عيب يكون في الرجل فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغ منتاه كما يقال ان هذا الفرس فرس (ه س * ومنه الحديث) وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يروى إلا أن يجعل من باب دوى يدوى دوًا فهو دوٍ إذا هلك بمرض باطن (ه * ومنه حديث العلاء بن الحضرمي) لا داء ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري (س * وفيه) إن الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الاثم كما استعمله في العيب (ه * ومنه قوله) دب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دوي فيه داء هو منسوب الى دوى بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن والدوّ الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يقال دواية كطائي في النسب الى طيء ح داوي والدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه والكناس مأوى الظباء ﴿الدوم﴾ ضخام الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوّموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السماء أي أدارني في الجو والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أي الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفي عهدة الرقيق لا داء هو العيب الباطن الذي لم يطلع عليه المشتري والخمر داء استعمله في الاثم كما استعمله في العيب ودب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دوي فيه داء منسوب الى دوى بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن والدوّ الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يقال دواية كطائي في النسب الى طيء ح داوي والدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه

يعنى الفَلَوات جمع دَاوِيَة أراد أنه صاحبُ أسفارٍ ورِحلٍ فهو لا يَزَال يَخرُج من الفَلَوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصيرٌ بالفلوات فلا يَشْتَبِه عليه شيءٌ منها

﴿باب الدال مع الهاء﴾

﴿دهدأ﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فيَتَدَهْدَى الحجرُ فيَتْبَعُه فيأخُذُه أى يتَدَحْرَج يقال دَهْدَيْتُ الحَجَرَ ودَهْدَهْتُه (ومنه الحديث) لما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ خيرٌ من الذين ماتوا فى الجاهلية هو الذى يُدَحْرِجُ من السِّرْجِين (والحديث الآخر) كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ النَّتْنَ بأنفه ﴿دهر﴾ (ه * فيه) لا تَسُبُّوا الدَّهرَ فان الدَّهْرَ هو الله وفى رواية فانَّ الله هو الدَّهرُ كان من شأن العرب أن تَذُمَّ الدَّهرَ وتَسُبَّه عند النَّوازل والحَوادث ويقولون أبَادَهُم الدَّهرُ وأصابَتهم قَوَارِعُ الدَّهرِ وحَوادِثُه ويُكْثِرُون ذِكرَه بذلك فى أشعارهم وذَكَرَ الله عنهم فى كتابه العَزِيز فقال وقالوا ما هِىَ إلا حياتُنا الدنيا نموتُ ونَحيا وما يُهلِكُنا إلا الدهرُ والدهرُ اسمٌ للزَّمان الطَّويل ومُدَّة الحياة الدُّنيا فنَهاهُم النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن ذَمِّ الدهر وسَبِّه أى لا تَسُبُّوا فاعِلَ هذه الأشياء فانَّكم اذا سَبَبْتُموه وقع السَّبُّ على الله تعالَى لانَّه الفعَّالُ لما يُرِيد لا الدَّهرُ فيكونُ تقديرُ الرواية الأُولَى فان جَالِبَ الحَوادث ومُنزِّلَها هو الله لا غيرُ فوضَعَ الدَّهرَ موضِعَ جالب الحَوادث لاشتِهارِ الدَّهرِ عندهم بذلك وتقديرُ الرواية الثانية فان الله هو جالِبُ الحَوادث لا غيرُه الجالبُ ردًّا لاعتقادهم ان جالِبَها الدَّهرُ (ه * وفى حديث سَطِيح) * فان ذا الدَّهرَ أطوارُ دَهارِيرُ * حكى الهروى عن الازهرى أن الدَّهارِيرَ جمعُ الدُّهورِ أراد أن الدَّهرَ ذو حالَين من بُؤسٍ ونُعْمٍ وقال الجوهرى يقال دَهْرٌ دَهارِير أى شَدِيدٌ كقولهم ليلةٌ لَيلاءُ ويومٌ أيْوَمُ وقال الزمخشرى الدَّهارِيرُ تَصارِيفُ الدَّهرِ ونوائبُه مُشتقٌّ من لَفْظ الدَّهر ليس له واحدٌ من لَفْظِه كعَبادِيد (ه * وفى حديث موت أبى طالب) لولا أنَّ قُرَيشًا تقول دَهَرَه الجَزَعُ لَفَعَلتُ يقال دَهَرَ فُلانًا أمرٌ إذا أصابه مكروهٌ (س * وفى حديث أمِّ سُلَيم) ماذاكِ دَهْرُكِ يقال ماذاكِ دَهْرِى وما دَهْرِى بكذا أى هِمَّتِى وإرادَتى (س * وفى حديث النجاشى) فلا دَهْوَرَةَ اليوم على حِزْبِ إبراهيم الدَّهْوَرَة جَمعُكَ الشىءَ وقَذْفُكَ إياه فى مَهْواةٍ كانه أراد لا ضَيعَةَ عليهم ولا يُترَكُ حِفظُهم وتَعَهُّدُهم والواوُ زائدةٌ ﴿دهس﴾ (ه * فيه) انه أقبَلَ من الحُدَيبية فنَزَل دَهاسًا من الأرض الدَّهاسُ والدَّهْسُ ما سَهُل ولانَ من الارض ولم يبلُغ أن يكونَ رَمْلًا (ومنه حديث دُرَيد بن الصِّمَّة) لأحزُنَنَّ ضَرِسٌ ولأسهلَنَّ دَهِسٌ ﴿دهق﴾ (فى حديث ابن عباس) كأساً دِهاقًا أى مَلْوءة أدْهَقْتُ الكأسَ إذا ملأتَها (س * وفى حديث على) نُطفَةً دِهاقًا وعَلَقَةً مُحاقًا أى نُطفَةً قد أُفرِغَت إفراغًا شديدًا من قولهم أدْهَقْتُ الماءَ إذا أفرَغتَه إفراغًا شديدًا فهو إدامٌ من الأضداد ﴿دهقن﴾ (فى حديث حذيفة) أنه استَسقَى ماءً فأتاه دِهْقَانٌ بماءٍ فى إناءٍ من فِضَّة الدِّهْقَان بكسر الدال وضمها رئيسُ القَرْيَة ومُقدَّم التُّجَّار

﴿دهديت﴾ الحجر ودهدهته فتدهده دحرجته فتدحرج ولما يدهده الجعل أى يدحرجه من السرجين ﴿الدهارير﴾ جمع دهور وقال الجوهرى دهر دهارير أى شديد وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد ودهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه وماذاك دهرك همتك وإرادتك والدهورة جمع الشئ وقذفه فى مهواة ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم أى لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزى وعجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى ﴿الدهاس﴾ والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا ﴿كأسا دهاقا﴾ أى ملوءة ونطفة دهاقا أى أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم

وأصحاب الزراعة معرب ﴿الدهم﴾ العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أى بغائلة ومن قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك والادهمام كالاحمرار مصدر ادهم أى اسود وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهماء والدهيماء يعنى السود المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم ﴿لو شئت أن﴾ ﴿يدهمق لى﴾ أى يلين لى الطعام ويجود ﴿الدهناء﴾ موضع ببلاد بنى تميم وكأنها دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهانة الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة فى الجبل يستقع فيها الماء ومنه كأن وجهه مدهنة شبهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروى بالذال المعجمة والموحدة يشير الى لون الذهب ﴿إلاده فلاده﴾ مثل قديم أى إن لم تنله الآن لم تنله أبدا ﴿ديث﴾ بالصغار أى ذلل والدياثة الالتواء

وأصحاب الزّراعة وهو معرّب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة بوضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدّهق الامتلاء (س * ومنه حديث على) أهداها إلىّ دهقان وقد تكرر فى الحديث

﴿دهم﴾ (ه * فيه) لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدّهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدّهم العدد الكثير (ومنه الحديث) محمد فى الدّهم هذا القوز (ومنه حديث بشير بن سعد) فأدركه الدّهم عند الليل (والحديث الآخر) من أراد أهل المدينة بدهم أى بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أى يفجأهم (ومنه حديث بعضهم) وسبق إلى عرفة فقال اللهم اغفر لى من قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل فى الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف (وفى حديث على) لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهمّ أى اسود والادهيمام مصدر ادهامّ كالاحمرار والاحيرار فى احمرّ واحمارّ (وفى حديث قس) وروضة مدهامّة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها (ه وفيه) انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدهيماء ترمى بالرّضف هى تصغير الدّهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسمائها الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا فى كل داهية

﴿دهمق﴾ (ه * فى حديث عمر) لو شئت أن يدهمق لى لفعلت أى يلين لى الطعام ويجود

﴿دهن﴾ (فى حديث صفية ودحية) إنما هذه الدهناء يعنى الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سمرة) فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن (ومنه حديث قتادة بن ملحان) وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان (وفى حديث هرقل) وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس أى دهين الشعر كالمصفار والمحمار (وفى حديث طهفة) نشف المدهن هو نقرة فى الجبل يجتمع فيها المطر (ومنه الحديث) كأن وجهه مدهنة هى تأنيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء فى بعض نسخ مسلم كأن وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر فى الذال

﴿ده﴾ (س * فى حديث الكاهن) إلاده فلاده هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسى أى ان لم تعط الآن لم نعط أبدا

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (ه * فى حديث على) وديث بالصغار أى ذلل (ومنه) بعير مديث إذا ذلل بالرياضة (س * وفى حديث بعضهم) كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالدياثة واللخخانية الدياثة الالتواء

فى اللسان ولعلّه من التّذليل والتّليين (وفيه) تحرم الجنة على الدّيّوث هو الذى لا يغار على أهله وقيل هو سُرْيانىٌّ معرّبٌ ﴿ديجر﴾ (فى كلام على) تغريد ذوات المنطق فى دياجير الأوكار الدّياجير جمع دَيْجور وهو الظلام والياءُ والواو زائدتان ﴿ديخ﴾ (فى حديث عائشة تصف عمر) ففضّخ الكفرة وديّخها أى أذلّها وقهرها يقال ديّخ ودوّخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعد أن يديّخهم الأسْر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذّة ﴿ديد﴾ (فى حديث ابن عمر) خرجت ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدت فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الدّيدان والدّيدَن والدّين العادة ﴿ديذ﴾ (س * فى حديث سفيان الثورى) منعتهم أن يبيعوا الذّاذىّ هو حَبٌّ يُطرح فى النّبيذ فيشتدّ حتى يُسكر ﴿ديف﴾ (فيه) وتُديفون فيه من التّقطيع أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويُروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ﴿ديم﴾ (ه * فى حديث عائشة) وسُئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الدّيمة المطر الدائم فى سكون شبّهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو وفانقلبت ياء للكسرة قبلها واغا ذكرناها هنا لأجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال إنها لا تبتكم ديما أى انها تملأ الأرض فى دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفى حديث جهيش بن أوس) وديمومة سَرْدح هى الصّحراء البعيدة وهى فَعْلولة من الدوام أى بعيدة الأرجاء يدوم السّير فيها واوُها منقلبة عن واو وقيل هى فَيْعولة من دَمَمْتُ العَدْرَ إذا طليته بالرّماد أى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها ﴿دين﴾ (فى أسماء الله تعالى) الدّيّان قيل هو القهّار وقيل هو الحاكم والقاضى وهو فعّال من دانَ النّاسَ أى قهرهم على الطاعة يقال دِنتُهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الأعشى الحرمازى) يخاطب النبىّ صلى الله عليه وسلم * يا سيّد النّاس ودَيّان العَرَب * (ومنه الحديث) كان على دَيّانَ هذه الأمة (ومنه حديث أبى طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قُرَيش كلمة تَدين لهم بها العربُ أى تُطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكَيّس من دانَ نفسه وعمل لما بعد الموت أى أذلّها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشّرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من إرث ابراهيم عليه السلام من الحجّ والنّكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدّين العادة يريد به أخلاقهم فى الكرم والشّجاعة وغيرها (وفى حديث الحج) كانت قُرَيش ومن دانَ بدينهم أى اتّبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتّخذ دينهم له دينا وعبادة (وفى دعاء السفر) أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السّفر تُصيب الانسانَ فيه المشقّة والخوفُ فيكون ذلك سببا لاهمال بعض أمور الدّين فدعا له بالمعونة والتّوفيق وأما الأمانة ها هنا فيريد بها أهل الرّجل وماله ومن يخلفه عند سفره

فى اللسان والديوث الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى ﴿الديجور﴾ الظلام ج دياجير ﴿الديدن﴾ والديدان العادة ﴿الذاذى﴾ الحب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿تديفون﴾ تخلطون ﴿الديمة﴾ المطر الدائم فى السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن نها لا تبتكم ديما يعنى انها تملأ الأرض فى دوام والديمومة الصحراء البعيدة ﴿الديان﴾ القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وتدين لهم العرب تضعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أى ما بقى من إرث ابراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغير ذلك

(وفى حديث الخوارج) يَمْرُقُون من الدِّين مُروقَ السَّهم من الرَّمِيَّة يريد أن دُخولهم فى الاسْلَام ثم خُرُوجهم منه لم يَتَمَسَّكوا منه بشئ كالسَّهم الذى دخل فى الرَّمِيَّة ثم نَفَذ فيها وخَرَج منها ولم يَعْلَق به منها شئ قال الخَطَّابى قد أجْمَع عُلماءُ المسلمين على أن الخَوارِجَ على ضَلالَتهم فِرقةٌ من فِرَق المُسلمين وأجازُوا مُنَاكَحَتَهُم وأكْلَ ذَبائحهم وقبُولَ شَهادَتهم وسُئِل عَنهُم على بن أبى طالب فقيل أكُفَّارُهم قال من الكُفْر فَرُّوا قيل أفُسَّاقُهُم قال انَّ المُنافقين لا يذكُرُونَ اللهَ إلا قليلاً وهؤُلاء يذكُرُون اللهَ بُكْرَةً وأصيلاً فقيل ما هُم قال قَوْمٌ أصابَتْهُم فِتْنَةٌ فعَمُوا وصَمُّوا قال الخَطَّابى فَمَعْنى قوله صلى الله عليه وسلم يَمْرُقُون من الدِّين أراد بالدِّين الطَّاعَةَ أى انهم يَخْرُجُون من طَاعَة الامَام المُفْتَرَض الطَّاعَة ويَنْسَلِخُون منها والله أعلم (س * وفى حديث سَلمانَ) ان الله لَيَدِينُ للجَمَّاء من ذَات القَرْن أى يَقْتَصُّ ويَجْزى والدِّينُ الجَزاءُ (س * ومنه حديث ابن عمرو) لا تَسُبُّوا السُّلطانَ فان كان لابُدَّ فقولُوا اللهم دِنْهُم كما يَدِينُونَنا أى اجْزِهم بما يَعْمَلُونَ به (ه * وفى حديث عمر) إن فُلانا يَدِين ولا مالَ له يقال دَانَ واسْتَدَانَ وادَّانَ مُشَدَّدًا إذا أخَذَ الدَّين واقْتَرَض فاذا أعْطَى الدَّين قيل أدَانَ مُخَفَّفًا (ه * ومنه حديثه الآخر عن أسْيَفِع جُهَينَةَ) فادَّان مُعْرِضًا أى اسْتَدان مُعْرِضًا عن الوَفاء (وفيه) ثلاثةٌ حَقٌّ على الله عَوْنُهُم منهم المِدْيانُ الذى يُرِيدُ الأدَاءَ المِدْيانُ الكَثيرُ الدَّين الذى عَلَتْه الدُّيون وهو مِفْعَالٌ من الدَّين للمُبالَغَة (س * وفى حديث مكحول) الدَّين بين يَدَى الذَّهب والفِضَّة والعُشْر بين يَدَى الدَّين فى الزَّرْع والابِل والبَقر والغَنَم يعنى أن الزَّكاةَ تُقَدَّم على الدَّين والدَّين يُقَدَّم على المِيراث ﴿ديوان﴾ (ه * فيه) لا يجمَعُهُم ديوان حافظ الدِّيوانُ هو الدَّفتر الذى يُكْتَب فيه أسماءُ الجَيش وأهل العَطاء وأوَّلُ من دوَّن الدَّواوين عُمَر وهو فارسىٌّ مُعَرَّبٌ

﴿حرف الذال﴾

﴿باب الذال مع الهمزة﴾

﴿ذأب﴾ (س * فى حديث دغفل وأبى بكر) إنَّكَ لَسْتَ من ذَوائب قُرَيْش الذَّوائبُ جمع ذُؤابَة وهى الشَّعرُ المَضْفُور من شَعر الرَّأس وذُؤابَةُ الجَبَل أعْلاه ثم اسْتُعِير للعِزِّ والشَّرَف والمَرْتَبَة أى لَسْتَ من أشْرافهم وذَوى أقْدارهم (وفى حديث على رضى الله عنه) خَرَج منكم إلى جُنَيْدٍ مُتَذائِبٌ ضَعِيفٌ المُتَذائِبُ المُضْطَرِبُ من قولهم تَذاءَبَت الرِّيحُ أى اضْطَرَب هُبُوبُها ﴿ذأر﴾ (ه * فيه) انه لما نَهَى عن ضَرْب النِّساء ذَئِرْنَ النِّساءُ على أزْواجهنَّ أى نَشَزْن عليهم واجْتَرَأْن يقال ذَئِرَت المَرأةُ تَذْأَرُ فهى ذَئِرٌ وذَأْرى ناشِزٌ وكذا الرَّجُلُ ﴿ذأف﴾ (فى حديث خالد بن الوليد) قال فى غَزْوة بَنى جَذِيمة من كان معه أسيرٌ فَلْيُذْئِف عليه أى يُجْهِز عليه ويُسْرِع قَتْلَه يقال أذْأَفْتُ الاسيرَ وذَأفْتُه إذا أجْهَزْتَ عليه ويُروى بالدال المهملة وقد تقدم ﴿دأل﴾ (ه * فيه) أنه مَرَّ بجارِيَة سَوداء وهى تَرْقُص صَبِيًّا لها وتقول * ذُؤَالٌ يا ابنَ العَوْم يا ذُؤالَه *

ويمرقون من الدين أى الاسلام وقال الخطابى أراد به الطاعة أى يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والدين الجزاء ومنه ليدين للجماء من ذات القرن أى يجزى ويقتص ودنهم كما يدينون أى اجزهم بما يعاملونا به ودان واستدان وادان اقترض والمديان الكثير الدين والديوان الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء فارسى

﴿حرف الذال﴾

﴿الذوائب﴾ جمع ذؤابة وهى الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قريش أى لست من أشرافهم وذوى أقدارهم والمتذائب المضطرب ﴿ذئر النساء﴾ نشزن واجترأن ﴿أذأفت﴾ الأسير وذأفته أجهزت عليه

فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولي ذُؤَالٌ فان ذُؤَالَ شَرُّ السِّباعِ ذُؤَالٌ ترخيم ذُؤَالَة وهو اسم عَلَم للذئب كأُسامة للاسد ﴿ذأم﴾ (س * في حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السَّامُ والذَّامُ الذَّامُ العَيبُ ويُهمز ولا يُهمز ويُروى بالدّال المهملة وقد تقدم ﴿ذأن﴾ (ه * في حديث حذيفة) قال لجُنْدب ابن عبد الله كيف تصنعُ اذا أتاك من النّاس مثلُ الوَتِد أو مثلُ الذُّؤْنُون يقول اتَّبعني ولا أتَّبعُك الذُّؤْنُون نَبْتٌ طويلٌ ضعيفٌ له رأسٌ مُدَوَّرٌ وربَّما أكله الأعرابُ وهو من ذَأنَه إذا حقَّره وضعَّف شأنه شبَّهه به لصغره وحداثة سنّه وهو يَدْعُوا المشايخ الى اتّباعه أي ما تصنعُ إذا أتاك رجل ضالٌّ وهو في نحافة جسمه كالوَتِد أو الذُّؤْنُون لكدّه نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه * فيه) أنه رأى رجُلًا طويلَ الشَّعر فقال ذُبابٌ الذُّبابُ الشُّؤْمُ أي هذا شُؤْمٌ ويقال الذُّبابُ الشّرّ الدائم يقال أصابك ذُبابٌ من هذا الأمر (س * ومنه حديث المغيرة) شَرُّها ذُبابٌ (ه * وفيه) قال رأيتُ أنّ ذُبابَ سَيفي كُسِرَ فأوّلتُه أنه يُصاب رجل من أهلي فقُتل حمزةُ ذُبابُ السيف طَرَفُه الذي يُضرَبُ به وقد تكرّر في الحديث (ه * وفيه) أنه صَلَّى رجلًا على ذُبابٍ هو جَبَلٌ بالمدينة (ه * وفيه) عُمْرُ الذُّبابِ أربعُون يوما والذُّبابُ في النار قيل كونُه في النار ليس بعذاب له ولكن ليُعذّب به أهلُ النار بوُقُوعه عليهم (س * وفي حديث عمر) كتب الى عامله بالطّائف في خَلايا النَّحل وحمايتها ان أدّى ما كان يُؤدّيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشْرِ نحله فاحمِ له فانّما هو ذُبابُ غَيثٍ يأكُلُه من شاء يريد بالذُّباب النَّحلَ وإضافته الى الغَيثِ على معنى انه يكون مع المَطر حيثُ كان ولأنه يعيش بأكل ما يُنبتُه الغَيثُ ومعنى حِمايته الوادي له أنّ النَّحلَ انما يَرْعى أنوارَ النّبات ومارِخَصَ منها ونَمى فاذا حُميت مَراعيها أقامت فيها ورَعَت وعسّلت فكثُرت منافعُ أصحابها واذا لم تُحْمَ مَراعيها احتاجت لئن تُبْعَدَ في طَلَبِ المَرْعى فيكون رَعْيُها أقلّ وقيل معناه أن يَحْمِيَ لهم الوادي الذي تعسّلُ فيه فلا يُتْرَكُ أحدٌ يَعْرِضُ للعسل لأنّ سبيلَ العسلِ المُباحِ سبيلُ المياه والمعادن والصُّيود وانما يَملِكُه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراجُ العُشْرِ منه عند مَن أوجب فيه الزَّكاة ﴿ذبح﴾ (في حديث القضاء) من وُلِّيَ قاضيًا فقد ذُبِحَ بغير سكين معناه التّحذير من طلب القضاء والحِرْصِ عليه أي من تَصَدّى للقضاء وتولّاه فقد تعرّض للذّبح فليحذره والذّبحُ ههنا مجازٌ عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أنّ الذّبح في العُرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليُعْلِمَ أنّ الذي أراد به ما يُخافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني أنّ الذّبحَ الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصُها من الألم إنما يكون بالسكين فاذا ذُبِحَ بغير السكين كان ذَبْحُه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغَ في الحذر

﴿ذؤال﴾ ترخيم ذؤالة وهو الذئب ﴿الذأم﴾ العيب يهمز ولا يهمز ﴿الذؤنون﴾ نبت طويل ضعيف ﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث

وأشدّ فى التوقّى منه (وفى حديث الضحية) فدعا بذبح فذبحه الذّبح بالكسر ما يُذبح من الأضاحى وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه (وفى حديث أم زرع) وأعطانى من كل ذابحة زوجا هكذا جاء فى رواية أى أعطانى من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهى فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرّواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجنّ كانوا إذا اشتروا داراً أو استخرجوا عيناً أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تُصيبهم الجنّ فأضيفت الذبائح اليهم لذلك (وفيه) كلّ شئ فى البحر مذبوح أى ذكىّ لا يحتاج إلى الذّبح (س * وفى حديث أبى الدرداء) ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهى السمكة وهذه صفة مُرّى يُعمل بالشام يُؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع فى الشمس فيتغيّر الخمر إلى طعم المُرّى فتستحيل عن هيأتها كما تستحيل الخلّيّة يعول كما أنّ الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلّت فاستعار الذّبح للاحلال والذّبح فى الأصل الشّقّ (وفيه) أنه عاد البراء بن مَعْرور وأخذته الذُّبحة وأمر من لَعَطه بالنار الذُّبحة بفتح الباء وقد تُسكّن وجمع يَعرض فى الحلق من الدّم وقيل هى قُرحة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النّفس فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة فى حلقه من الذُّبحة (وفى حديث كعب بن مُرّة وشعره)

إنّى لأحسب قوله وفعاله * يوماً وإن طال الزّمان ذُباحا

هكذا جاء فى رواية والذّباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية ريّاحا (ه * وفى حديث مروان) أتى برجل ارتدّ عن الاسلام فسأل كعب أدخلوه المربد وضعوا التوراة وحلّفوه بالله المذبح واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب ﴿الذبذب﴾ الذكر والى يديه تذبذبان أى تتحركان وتضطربان يريد كبره وبرده لها ذباذب أى أهداب وأطراف جمع ذبذب بالكسر والذب الطرد والمذبذب المطرود ﴿لا ذبر له﴾ أى لا لسان له يتكلم به من ضعفه

﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وأعطانى من كل ذابحة أى ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور رائحة من الرواح وكل شئ فى البحر مذبوح أى ذكى لا يحتاج الى الذبح والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجمع فى الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس والذباح القتل والمذبح واحد المذابح وهى المقاصير وقيل المحاريب

من ذَهَبٍ أى جَبَلا بلُغتهم ويُروى بالدال وقد تقدّم (س * وفى حديث ابن جُدْعان) أنا مُذابِرُ أى ذاهبٌ والتفسير فى الحديث ﴿ذبل﴾ (س * فى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كَبِرَ ما تَسأل عمّن ذَبُلت بشَرَتُه أى قَلَّ ماءُ جِلْده وذهبَتْ نَضارَتُه

﴿باب الذال مع الحاء﴾

﴿ذحل﴾ (س * فى حديث عامر بن المُوَّح) ما كان رجلٌ لِيَقتُل هذا الغلام ذَحْلَه إلّا قد استَوفَى الذَّحْلُ الوِتْرَ وطلبُ المُكافأة بجِنايةٍ جُنِيَتْ عليه من قَتْلٍ أو جُرْح ونحو ذلك والذَّحْلُ العَداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (فى حديث الضَّحِيّة) كُلوا وادَّخِرُوا (س * وفى حديث أصحاب المائدة) أُمِرُوا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا هذه اللَّفظةُ هكذا يَنطِقُ بها بالدال المهملة ولو حَمَلناها على لَفْظِها لذَكَرناها فى حرف الدال وحيثُ كان المرادُ من ذِكرها مَعْرِفةَ تَصْريفها لا معناها ذَكَرناها فى حرف الذال وأصلُ الادِّخار إذْتِخار وهو افتِعال من الذُّخْرِ يقال ذَخَرَه يذخُرُه ذُخْرًا فهو ذاخِرٌ وادَّخَرَ يَدَّخِرُ فهو مُدَّخِرٌ فلما أرادوا أن يُدغِموا الخاءَ النُّطْقَ قَلَبوا التاءَ إلى ما يُقارِبُها من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما من مَخْرَج واحد فصارت اللفظةُ مُذْدَخِرٌ بذالٍ ودالٍ وفيهم حينئذٍ فيه مَذْهَبان أحدهما وهو الأكثرُ أن تُقلَب الذال المعجمة دالا وتُدغَم فيها فتَصيرُ دالا مشدّدة والثانى وهو الأقلُّ أن تُقلَب الذالُ المهملةُ دالا وتُدغَم فتصير دالا مشدّدة معجمة وهذا العملُ مُطَّرِدٌ فى أمثاله نحو ادَّكَرَ واذَّكَرَ وادَّغَرَ واثَّغَرَ (وفيه) ذِكْرُ تمرٍ دَخِيرةٌ هو نوعٌ من التَّمْرِ معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ كلّ ما خلَق وذَرَأ وبَرَأ ذَرَأ الخلقَ يذرؤهم ذَرْأً إذا خلقهم وكأنّ الذَّرْءَ مُختصٌّ بخلْق الذُّرِّيّة وقد تكرّر فى الحديث (ه * ومنه حديث عمر) كتب إلى خالد وإنى لأظُنُّكم آلَ المُغيرة ذَرْءَ النار يعنى خَلْقَها الذين خُلِقوا لها ويُروى ذَرْوَ النار بالواو وأراد الذين يُفَرِّقون فيها من ذَرَت الرِّيحُ التُّرابَ إذا فرّقَتْه ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) فى ألبان الإبل وأبوالها إشعاءٌ ما ذَرَبٌ هو بالتحريك الداءُ الذى يَعرِض للمِعدة فلا تَهضِم الطعامَ ويَفسُد فيها فلا تُمسِكه (ه * ومنه حديث الأعشى) أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم أبياتا فى زوجته منها قوله * إليكَ أشكو ذِرْبةً من ذَرَبْ * كَنِى عن فسادها وخيانتها بالذَّرِبة وأصلُه من ذَرَب المِعدة وهو فسادُها وذِرْبةٌ منقولةٌ من ذَرِبة كمِعْدةٍ من مَعِدة وقيل أراد سلاطةَ لسانها وفسادَ منطقها من قولهم ذَرِبَ لسانُه إذا كان حادَّ اللسان لا يُبالى ما قال (ه * ومنه حديث حنين) قال يارسول الله انى رجل ذَرِبُ اللسان (ومنه الحديث) ذَرِبَ النساءُ على أزواجهنّ أى فَسَدَت ألسنتهن

ومذابر ذاهب ﴿ذبلت﴾ بشرته أى قل ماء جلده وذهبت نضارته ﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ الله﴾ الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء النار خلعها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو أى الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب تذروه فرقته وبلعنى ذرء من قول أى طرف منه ﴿الذرب﴾ محرك فساد المعدة والذربة المرأة الفاسدة الخائنة وقيل السليطة اللسان وذرب اللسان حاده لا يبالى ما قال وذرب النساء فسدت ألسنتهن

وانبسطن بالكلام السيئ والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرية﴾ النسل وجوا بالذرية أى النساء والذر النمل الأحمر الصغير واحده ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة والذرية من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس وذرى أحرلك أى ذرى الدقيق فى القدر أعمل لك منه حريرة ﴿الذرع﴾ بسط اليد ومدها وأذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته وضاق ذرعا أى قصر

وانبسطن عليهم فى القول والرواية ذرن النساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبى بكر) ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿ذرح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة معولة فقال ما كانت هذه تقاتل لحق حالدا فقل له لا تقتل ذريته ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم فى الأرض والمراد بها فى هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة (ه * ومنه حديث عمر) حجوا بالذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها أى حجوا بالنساء وضرب الأرباق وهى القلائد مثلا لما قلدن أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار (وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيأ أسود نزل من السماء فوقع الى الأرض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة غلة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عائشة) طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط (س * وفى حديث النخعى) يذر على قميص الميت الذريرة قيل هى فتات قصب ما كان للنشاب وغيره كذا جاء فى كتاب أبى عبيد (س * وفى حديثه أيضا) تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا ذررت عليها (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحرلك أى ذرى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة ﴿ذرع﴾ (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أى أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جمارة فأذرع منها يده أى أخرجها هكذا رواه الهروى وفسره وقال أبو موسى أذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أى مد ذراعيه ويجوز أذرع وأذرع كما تقدم فى ادكر وكذلك قال الخطابى فى المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدهما الذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذا قلبت لك بنة أبى قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذرع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت بها ساعديها (وفى حديث ابن عوف) قيدوا الأرض كم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة (ومنه الحديث) فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى (ه * والحديث الآخر) فكسر ما من ذرعى أى بطنى عما أردته (ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق ذرعه أى ضاق معنى ضيق الذرع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها

ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما ينالُه الطويل الذراع ولا يُطيق طاقته فضرب مثلاً للذى سَقَطت قُوّته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذَرِيعَ المَشْى أى سَرِيعَ المشى واسعَ الخَطْو (ومنه الحديث) فأكل أكلاً ذَرِيعاً أى سَرِيعاً كثيراً (وفيه) من ذرعه القىء فلا قضاء عليه يعنى الصائم أى سبقه وغلبه فى الخروج (ه * وفى حديث الحسن) كانوا يَذْرَعون اليمن هى القُرَى العربية من الأمصار وقيل هى قُرَى بين الرِّيف والبَرّ (ه * ومنه الحديث) خيرُ كُنٍّ أذرعُكُنّ للغَزْل أى أخفكُنّ به وقيل أقدركُنّ عليه ﴿ذرف﴾ (فى حديث العرباض) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظةً بليغةً ذرفت منها العيونُ وَذَرَتِ العينُ تَذْرِف اذا جرى دمعها (ه * وفى حديث على) هاأنا الآن قد ذَرَّفتُ على الخمسين أى زدتُ عليها ويقال ذَرَفَ ودَرَّفَ ﴿ذرق﴾ (س * فيه) قَلْعُ كثيرِ الذَّرَق الذَّرَق بضم الذال وفتح الراء الحَدَقُوق وهو نبتٌ معروف ﴿درا﴾ (فيه) ان الله خلق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فُتح ذلك الباب لأذرَتْ ما بين السماء والأرض وفى رواية لذَرَت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تَذْرُوه وتُذْريه اذا أطارته ومنه تَذْرِيةُ الطعام (ومنه الحديث) لرجلا قال لأولاده اذا مُتُّ فأحرِقونى ثم ذَرُّونى فى الريح (ه * ومنه حديث على) يَذْرُو الرواية ذَرْوَ الريح الهَشيم أى يَسْرُدُ الرواية كما تَنسِف الريحُ هشيمَ النَّبت (س * وفيه) أوّلُ الثلاثة يدخلون النار منهم ذُو ذَرْوة لا يُعطى حقّ الله من ماله أى ذُو ثَرْوة وهى الجِدَة والمالُ وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج (وفى حديث أبى موسى) أُتِى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإبل خُمْر لِلذُّرَى أى بيض الأسنمة سمانها والذُّرَى جمع ذِرْوة وهى أعلى سَنام البعير وذِرْوة كل شىء أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذِرْوة كل بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يقتل فى الذِّرْوة والغارب حتى أجابته جعل يقتل وبر ذِرْوة البعير وغاربه مثلا لازالته عن رأيها كما يُفعل بجمل النفور اذا أريد تأنيسه وإزالة نفاره (س * وفى حديث سليمان بن صرد) قال بلغنى عن عِلِّى ذَرْوٌ من قول فشَذَرِّى فيه بالوعيد والذَّرْو من الحديث ما ارتفع اليك وبرأى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذَرَّى فلان أى رفع وقصد (س * ومنه حديث أبى الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديثُ كذا يريد أن يَذْرِىَ منه أى يرفع من قَدْره ويُنَوِّه بذكره (ومنه قول رؤبة) * عمداً أُذَرِّى حَسَبى أن شُتِمَا * أى أرفعُ من الشتيمة (وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ببئر ذَرْوَانَ بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر بنى زُرَيق بالمدينة قد تقدم الواو على الراء فهو موضعٌ بين قُدَيد والجُحْفة

﴿باب الذال مع الزاى﴾

﴿ذعت﴾ (ه * فيه) ان الشيطان عرض لى فى صلاتى فشَدَّ علىّ ليَذْعَتَنى أى ليَصْرَعَنى

وضعفت قوته على الضد من رحب الذراع وذريع المشى سريع المشى واسع الخطو وأكلا ذريعا أى سريعا كثيرا ومن ذرعه ألقى أى سبقه وغلبه فى الخروج وأذرعكن للغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه وذارع اليمن القرى العربية من الأمصار وقيل قرى بين الريف والبر ﴿ذرفت﴾ العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ﴿الذرق﴾ كزفر الحندقوق وهو نبت معروف ﴿درت﴾ الريح التراب وأدرته أطارته ويذرو وذرى بالواو أى يسردها وذو ذروة أى ثروة والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شىء أعلاه وما زال يقتل فى الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأى كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره وبئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبنى زريق

والذَّعْتُ بالذال والدال الدَّفْع العَنِيف والذَّعْتُ أيضا المَعْكُ فى التُّراب ﴿ذعذع﴾ (فى حديث على) أنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له إبل كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النَّوائب وفرَّقتها الحقوق فقال ذلك خيرُ سُبُلِها أى خيرُ ما خَرَجَت فيه الذَّعْذَعَة التَّفريق يقال ذَعْذَعهم الدَّهر أى فرَّقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) إنَّ نابغة بنى جَعْدة مدحه مدْحَة فقال فيها

لتَجْبُرِ منه خاتِقًا ذَعْذَعَتْ به * صُروفُ اللَّيالى والزَّمان المُصَمِّم

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه) لا يُحِبُّنا أهلَ البيت المُذَعْذَع قالوا وما المُذَعْذَع قال ولَدُ الزِّنا ﴿ذعر﴾ (س * فى حديث حذيفة) قال له ليلة الأحزاب قُمْ فأتِ القوم ولا تَذْعَرْهم عَلَىَّ يعنى قُريشا الذَّعْر الفَزَع يريد لا تُفْزِعْهم بنفسك وامْشِ فى خُفْية لئلَّا ينفِروا منك ويُعْجِلوا عَلَىَّ (ه * ومنه حديث نائل مولَى عثمان) ونحن نَتَرامَى بالحَنْظَل فما يَزيدنا عُمَر على أن يقول كذاك لا تَذْعَروا علينا أى لا تُنَفِّروا إبلنا علينا وقوله كذاك أى حَسْبُكم (س * ومنه الحديث) لا يَزال الشَّيطان ذاعِرًا من المؤمن أى ذا ذُعْر وخَوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مَذْعُور وقد تكرر فى الحديث ﴿ذعلب﴾ (س * فى حديث سَوادِ بن مُطَرِّف) الذِّعْلِب الوجناء الذِّعْلب والذِّعْلبة الناقة السريعة

﴿ذعته﴾ خنقه (والذعذعة) التفريق ﴿الذعر﴾ الفزع ولا تذعروا علينا أى لا تنفروا إبلنا ولا يزال الشيطان ذاعرا أى ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا ﴿الذعلب﴾ والذعلبة الناقة السريعة ﴿الذفر﴾ محرّكة حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء وادقرب الصغراء ﴿تذفيف﴾ الجريح الاجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشئ ذفيف قليل وذففت بهم الهمالج أسرعت

﴿باب الذال مع الفاء﴾

﴿ذفر﴾ (س * فى صفة الحوض) وطِينُه مسك أذفر أى طَيِّب الرِّيح والذَّفَر بالتحريك يقع على الطِّيب والكريه ويُفرَق بينهما بما يُضاف اليه ويُوصَف به (ومنه صفة الجنة) وتُرابها مسك أذفر (س * وفيه) فمسح رأس البعير وذفراه ذفرَى البعير أصل أذنه وهما ذفريان والذفرَى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للالحاق (وفى حديث مسيره الى بدر) أنه جزع الصُّفَيراء ثم صَبَّ فى ذِفران هو بكسر الفاء وادٍ هُناك ﴿ذفف﴾ (س * فيه) أنه قال لبلال انى سمعت ذَفَّ نَعْلَيك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يُروى حديث الحسن) وان ذَفَّفَت بهم الهمالِيج أى أسرعت (وفى حديث على) أنه أمر يوم الجمل فنُودِىَ أن لا يُتْبَع مُدْبِر ولا يُقْتَل أسير ولا يُذَفَّف على جريح تَذْفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قَتْله (ومنه حديث ابن مسعود) فذَفَّفْت على أبى جهل (وحديث ابن سيرين) أقعَص ابْنا عَفراء أبا جهل وذَفَّف عليه ابن مسعود ويُروى بالدال المهملة وقد تقدم (وفيه) سُلِّط عليهم آخر الزمان مَوْت طاعون ذَفيف يُحَوِّف القلوب الذَّفيف الخفيف السريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يصلِّى صلاة خَفيفة ذَفيفة كأنها صلاة مُسافر (وفى حديث عائشة) أنه نهى عن الذَّهب والحرير فقالت شئ ذَفيف يُرْبَط به المِسْك أى قليل يُشَدُّ به

﴿باب الذال مع القاف﴾

﴿ذقن﴾ (ه * فى حديث عائشة) تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما ينا له الذقن من الصدر (ه * وفى حديث عمر) إن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد أى ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر (ومنه الحديث فى صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الشرف المحكم العارى من الاختلاف (وفى حديث عائشة) ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر وقد تكرر ذكر الذكر فى الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده (ه * وفى حديث على) إن عليا يذكر فاطمة أى يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها (وفى حديث عمر) ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا أى ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له وليس من الذكر بعد النسيان (وفيه) القرآن ذكر فذكروه أى انه جليل خطير فأجلوه (س * ومنه الحديث) اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أى ولدا ذكرا وفى رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت باذن الله أى ولدته ذكرا يقال أذكرت المرأة فهى مذكر إذا ولدت ذكرا فاذا صار ذلك عادتها قيل مذكار (ومنه حديث عمر) هبلت أمه لقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا (ومنه حديث طارق مولى عثمان) قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء أذكر منك يعنى شهما ماضيا فى الأمور (وفى حديث الزكاة) ابن لبون ذكر ذكر الذكر توكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية فى الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لأن الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر (وفى حديث الميراث) لأولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية (س * وفيه) كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول له أذكر أى أحد (س * وفى حديث عائشة) أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك والعنبر والعود وهى جمع ذكر والذكورة مثله (ومنه الحديث) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون ذكورته بأسا وهو لأنه ينفض كالعود والكافور والعنبر

﴿الذاقنة﴾ الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلى يذكر فاطمة أى يخطبها والقرآن ذكر فذكروه أى جليل خطير فأجلوه ولقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا وإذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أى شهما ماضيا فى الامور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحد وذكارة الطيب بالكسر وذكورته ما يصلح للرجال وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود

والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) ان عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس ﴿د ك ا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والتحريق ال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلبك ذكي وغير ذكي أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره (ه * وفي حديث محمد بن علي) ذكاة الارض يبسها أي يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لأن الذبح يطهرها ويحل أكلها (س * وفي حديث ذكر النار) فشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا أتممت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور أي اشتعلت وقيل هما لغتان

جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر على غير قياس ﴿التذكية﴾ الذبح والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وذكاة الارض يبسها أي طهارتها من النجاسة والذكا شدة وهج النار واشتعالها ﴿يتذلذل﴾ أي يضطرب والأكثر يتزلزل ﴿الدلف﴾ محرك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته وهو أدلف وهي ذلفاء ج ذلف ﴿أدلقه﴾ الصوم والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه الجهد حتى قلق ولسان دالق فصيح لسان مذلق محدد وكسرت حجرا

﴿باب الذال مع اللام﴾

﴿دلف﴾ (س * فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين دلف الأنف الدلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والدلف بسكون اللام جمع أدلف كأحمر وحمر والأنف جمع قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه قللها لصغرها ﴿دلذل﴾ (في حديث أبي ذر) يخرج من ثديه يتذلذل أي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي ﴿ذلق﴾ (ه * في حديث ماعز) فلما أدلقته الحجارة جمز وفر أي بلغت منه الجهد حتى قلق (ومنه حديث عائشة) أنها كادت تصوم في السفر حتى أدلقها الصوم أي جهدها وأذابها يقال أدلقه الصوم ودلقه أي ضعفه (س * ومنه الحديث) انه دلق يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج لسانه (ه * وفي مناجاة أيوب عليه السلام) أدلقني البلاء فتكلمت أي جهدني (ومنه حديث الحديبية) يكسعها بقائم السيف حتى أدلقه أي أقلعه (ه * وفي حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان دلق طلق أي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق دلق وطلق دلق وطليق دليق ويراد الجميع الفصاح والمعاود ودلق كل شيء حده (وفي حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أي محدد أرادت أنها مع على مثل السنان المجرد فلا تجد معه قرارا (س * ومنه حديث جابر) فكسرت حجرا

وحسرته فاذلق أى صار له حد يقطع (وفى حديث حفر زمزم) أنسقى الحجيج ونحن المذلاقة الرقد المذلاقة الناقة السريعة السير (وفى أشراط الساعة) ذكر ذلقمة هى بضم الذال وسكون القاف وفتح اللام تحتها نقطتان مدينة للروم ﴿دلل﴾ (فى أسماء الله تعالى) المذل هو الذى يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها (ه * وفيه) كم من عذق مذلل لأبى الدحداح تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها التى تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر (٧) فيسمحها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها (ه * ومنه الحديث) يترك المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافى أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش (ومنه الحديث) اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب (ومنه حديث ذى القرنين) أنه خير فى ركوبه بين ذلل السحاب وصعابه فاختار ذلله (ومنه حديث عبد الله) ما من شئ من كتاب الله إلا وقد جاء على أدلاله أى على وجوهه وطرقه وهو جمع دل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل (ومنه خطبة زياد) اذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أدلاله (وفى حديث ابن الزبير) بعض الذل أبقى للأهل والمال معناه ان الرجل ذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه ﴿دلا﴾ (ه * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) ما هو إلا أن مسحت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلولیت حتى رأيت وجهه أى أسرعت يعدل اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شئ وهو ثلاثى كرر ت عينه وزيد واو للمبالغة كاغدودن

﴿باب الذال مع الميم﴾

﴿ذمر﴾ (س * فى حديث على) الا ان عثمان فصح النمار فقال النبى صلى الله عليه وسلم النمار مالزمك حفظه مما ورد ك وتعلق بك (س * ومنه حديث أبى سعيد) قال يوم فتح حبشى يوم النمار يريد الحرب لأن الانسان يقاتل عن ما يلزمه حفظه (س * ومنه حديث) فخرج يتذمر أى يعاتب نفسه ويلومها على فوات النمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه (ومنه حديث طلحة) لما شهد أحد تذمر بسببى تجحعى ترك الاسلام وتسببه على إسلامه وذمر يذمر ذا غضب (ومنه الحديث) وأعين ذمر وتضخب ويروى تذمر بالتشديد (ه * ومنه الحديث) جاء ممرذا مر أى متهدد (ومنه حديث عمر) ألا

(٧) قوله فيسمحها هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعض النسخ فيمسحها اه

فاذلق أى صار له حد يقطع والمذلاقة الناقة السريعة السير ﴿ذقية﴾ كقتيبة مدينة للروم ﴿تذليل﴾ العذق تسهيل اجتناء ثمره وإدناؤه من قاطفه ومنه يترك المدينة مذللة أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة وذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومامن شئ من كتاب الله الا قد جاء على أدلاله أى على وجوهه وطرقه جمع ذل بالكسر وهو ما مهد من طريق وذلل واذلوليت أسرعت ﴿الذمار﴾ مالزمك حفظه مما يتعلق بك ويوم الذمار أى الحرب ويتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه وذمر يذمر اذ غضب وجاء ممذمرا أى متهددا

وإنّ الشيطان قد ذمّر حزبه أى حضّهم وشجّعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون وقالوا هلّا كنّا حملنا عليهم وهم فى الصلاة أى تلاوموا على تركّ الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضّوا على القتال والذّمر الحثّ مع لوم واستبطاء (ه * وفى حديث ابن مسعود) فوضعت رجلى على مذمّر أبى جهل المذمّر الكاهل والعنق وماحوله (وفيه) ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ﴿ذمل﴾ (س * فى حديث قس) يسير الذميل سيرا سريعا ليّنا وأصله فى سير الإبل ﴿ذمم﴾ قد تكرر (فى الحديث) ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمّى أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه الحديث) يسعى بذمّتهم أدناهم أى إذا أعطى أحدا الجيش العدوّ أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجار عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث) ذمة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) فى دعاء المسافر اقلبنا بذمة أى اردد نا إلى أهلنا آمنين (س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمة أى ان لكلّ أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة أو فعل ما حرّم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمّة الله تعالى (وفيه) لا تشتر وارقيق أهل الذمّة وأرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة طاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أنّ الجزية على قدر الحال وقيل فى شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الخراج الذى يلزم الارض لئلّا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلّا وصغارا (وفى حديث سلمان) قيل له ما يحل من ذمّتنا أراد من أهل ذمّتنا فحذف المضاف (وفى حديث على) ذمّتى رهينة وأنا به زعيم أى ضمانى وعهدى رهن فى الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال غرّة عبد أو أمة المذمّة بالفتح مفعلة من الذمّ وبالكسر من الذمّة والذمام وقيل هى بالكسر والفتح الحقّ والحرمة التى يذمّ مضيّعها والمراد بمذمّة الرضاع الحقّ اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عنى حقّ المرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملا وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبىّ شيأ سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال المكارم كذا وكذا والتذمّم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه (ه * وفيه) أرى عبد المطلب فى منامه أحفر زمزم لا تنزف ولا تذمّ أى لا تعاب أو لا تلفى مذمومة من قولك أذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمّة اذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث البراء) فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سمّيت بذلك لأنها مذمومة (ومنه حديث أبى بكر) قد طلع فى طريق معوزة حزنة وان راحلته أذمّت أى انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمّها (ومنه حديث حليمة السعدية) فخرجت على أتانى تلك فلقد أذمّت بالركب أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

ودمر حزبه حضهم وشجعهم وتذامر المشركون تلاوموا على ترك الفرصة والمذمر الكاهل والعنق وماحوله وذمار بالكسر قرية باليمن ﴿الذميل﴾ السير السريع ﴿الذمة﴾ والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق واقلبنا بذمة أى اردد نا الى أهلنا آمنين وبرئت منه الذمة أى ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها الحق اللازم بسببه الذى يذم مضيعه والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه واحفر زمزم لا تذم أى لا تعاب وقيل لا تلفى مذمومة وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة والذم والمذموم شبه الهالك وأذمت الراحلة والاتان انقطع سيرهما

حديث المقداد) حين أخرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أى كلّ قد أعيا فوقف (ه * وفى حديث يونس عليه السلام) إنّ الحوت قاءه رذيا ذمّا أى مذموما شبهه الهالك والذّم والمذموم واحد (وفى حديث الشّؤم والطيرة) ذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالا لما وقع فى نفوسهم من أنّ المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة ذلك الوهم وزال ما حامر هم من الشبهة (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) أخذته من صاحبه ذمامة أى حياء وإشفاق من الذّم واللّوم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابتنى منه ذمامة

﴿باب الذال مع النون﴾

﴿ذنب﴾ (ه * فيه) أنه كان يكره المذنّب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا المذنّب بكسر النون الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ويقال له أيضا التذنوب (ه * ومنه حديث أنس) أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه (ه * ومنه حديث ابن المسيّب) كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا (س * وفيه) من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعنى على قصد طريق وأصل الذّنابى منبت ذنب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فرعون على فرس ذنوب أى وافر شعر الذنب (ه * وفى حديث حذيفة) حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذّل والضعف وقلّة المنعة واذناب المسايل أسافل الأودية وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد ويقال لها أيضا المذانب (ومنه حديث ظبيان) وذبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الارض (ه * وفى حديث على) وذكر فتنة تكون فى آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرّج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كانهم فى مقابل الرؤس وهم المقدّمون (وفى حديث بول الأعرابى فى المسجد) فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه الذّنوب الدّلو العظيمة وقيل لا تسمّى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الذال مع الواو﴾

﴿ذوب﴾ (ه * فيه) من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهى له الذّوبة بقيّة المال يستذيبها الرجل أى يستبقيها والمأثرة المكرمة (س * وفى حديث عبد الله) فيفرح المرء أن يذوب له حتى أى يجب (س * وفى حديث قس) * أذوب الليالى أو يجيب صداكما * أى انتظر فى مرور ليالى وذهابها من الاذابة الاغارة يقال أذاب علينا بنو فلان أى أغاروا (ه * وفى حديث ابن الحنفيّة) انه كان

وفرس أذم كلّ قد أعيا فوقف وذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة وأخذته ذمامة أى حياء واشفاق من الذم واللوم ﴿المذنب﴾ بالكسر والتذنوب البسر الذى بدا فى الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ومن مات على ذنابى الطريق أى قصد طريق وفرس ذنوب وافر شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعته وصفه بالذل والضعف وأذناب المسايل أسافل الاودية وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ما خشن من الارض وضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرّج على الفتنة والاذناب الاتباع والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا إذا كان فيها ماء ﴿الذوبة﴾ بقية المال يستذيبها الرجل ويذوب له الحق أى يجب

يُذَوِّبُ أُمَّه أى يَصْغر دوائبها والقياس يُذَئِّبُ بالهمز لأن عين الذُّؤَابة همزة ولكنه جاء غير مَهْموز كما جاء الذوائب على غير القياس (وفى حديث الغار) فيُضْبِح فى ذُوبان النَّاس يقال لصَعاليك العَرب ولصُوصها ذُوبان لأنهم كالذئاب والذُّوبان جمع ذِئْب والأصل فيه الهمز ولكنه خُفِّف فانقلب واوًا وذكرناه هاهُنا حَمْلا على لَفْظه ﴿ذود﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خَمْس ذَوْد صَدَقَةُ الذَّوْد من الابل ما بين الثِّنتين الى التِّسع وقيل ما بين الثَّلاث الى العَشْر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لَفْظها كالنَّعَم وقال أبو عبيد الذَّود من الاناث دُون الذُّكور والحديث عامٌّ فيهما الا ان من مَلَك خمسةً من الابل وجَبت عليه فيها الزكاة ذُكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذَّود فى الحديث (وفى حديث الحوض) إنى لَأَعْفُر حَوْضى أَذُود الناسَ عنه لأهل اليَمن أى أَطْرُدهم وأَدْفَعهم (وفى حديث علىّ) وأمَّا إخوانُنا بنو أُمَيَّة فقَادَةُ دَادَةُ الذَّادَةُ جمع ذَائد وهو الحامى الدافع قيل أراد أنهم يَذُودون عن الحَرَم (ومنه الحديث) فَلَيُذَادَنَّ رجالٌ عن حَوضى أى لَيُطْرَدَنَّ ويُروى فلا تُذَادُن أى لا تفعلوا فعلا يُوجب طَرْدكم عنه والاوّل أشبه وقد تكرر فى الحديث ﴿ذوط﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) لو منَعُونى جَدْيا أَذُوطُ لقاتَلْتُهم عليه الأَذْوَط الناقص الدَّقَن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يَطُول حَنَكه الأعلى ويقصر الأسفل ﴿ذوق﴾ (ه * فيه) لم يكن يَذُمُّ دَوَاقا الذَّوَاق المأكول والمشروب فَعَال بمعنى مفعول من الذَّوق يقع على المصدر والاسم يقال ذُقْت الشئ أَذُوقه ذَوَاقا ودَوْقا وما ذُقْت دواقا أى شيأ (س * ومنه الحديث) كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرّقون إلا عن ذَوق ضَرَب لذواق مثلا لما يَنالُون عنده من الخير أى لا يتفرّقون إلا عن علم وأدب يتعلّمونه يَقُوم لأنفسهم بِرِّ رواحهم مَقام الطَّعام والشَّراب لأجسامهم (وفى حديث أُحُد) إن أبا سُفيان لما رأى حَمْزة مَقْتولا مُعَرْ اقال له ذُق عُقُق أى ذُقْ طَعْمَ مُحالَفَتك لنا وتَرْكِك دِينَك الذى كنت عليه يا عاقّ قَوْمه جَعَل إسْلامه عُقُوقا وهذا من المجاز أن يُسْتعمل الذَّوق وهو مما يتعلق بالأجسام فى معنى كقوله تعالى ذُقْ إنك أنت العزيز الكريم وقوله فَذَاقُوا وَبَال أَمْرهم (ه * ومنه الحديث) ان الله لا يحب الذَّوَّاقين والمَذَّاقات يعنى السَّريعى النِّكاح السَّريعى الطَّلاق ﴿ذوى﴾ (فى حديث عمر) أنه كان يَسْتاك وهو صائم بعُود قد ذَوَى أى يبس يقال ذَوَى العُود يَذْوِى ويَذْوَى (وفى حديث صفة المهدى) قُرَشِىٌّ عَمانى ليس من ذِى ولا ذَوٍ أى ليس نَسَبه نسب أذواء اليمن وهم مُلوك حِمْيَر منهم ذُو يَزَن وذُو رُعَين وقوله قُرَشِىٌّ عَمانى أى قرشى نَسَب عَمانِىَ المَنْشَإ وهذه الكلمة عينها واوٌ وقياس لامها أن تكون ياء لانها بابُ طَوَى أكثر من باب قَوِى (وفى حديث جَرِير) يَطْلع عليكم رجلٌ من ذى يَمَن على وجهه صُحْمة من ذِى نَبْ [illegible] زرد أبو عُمَر الزاهد وقال ذى ههنا صلة أى زائدة

وكان يذوب أمه أى يصغر ذوائبها وذؤبان الناس الصعاليك واللصوص جمع ذئب ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الخمس الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وأذود الناس أطردهم وأدفعهم والذائد الحامى الدافع ج ذادة ﴿الأذوط﴾ الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل ﴿الذواق﴾ المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ولا يتفرقون إلا عن ذواق أى عن علم وأدب لانه يقوم للارواح مقام الطعام والشراب للاجسام ويكره النواقين والذواقات أى السريعى النكاح لسريعى الطلاق ﴿ذوى العود﴾ يبس وفى صفة المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم دو يزن وذو رعين ونحوهما ويطلع عليكم رجل من ذى يمن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا صلة أى زائدة

﴿باب الذال مع الهاء﴾

﴿ذهب﴾ (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذْهَبة هكذا جاء فى سُنَن النسائى وبعض طُرُق مُسْلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدّمت فان صحّت الرواية فهى من الشئ المُذْهب وهو المموّه بالذهب أو من قولهم فرس مُذْهب إذا علت حُمْرَته صُفْرَةٌ والأنثى مُذْهَبة وإنما خصّ الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرقّ بَشَرة (س * وفى حديث على) فبعث من اليمن بذُهَيْبة هى تصغير ذَهَب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنّث والمؤنث الثلاثى إذا صُغّر ألحق فى تصغيره الهاء نحو قُوَيسة وشُمَيسة وقيل هو تصغير ذُهَبة على نيّة القطعة منها فصغّرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كُنُوزَ الذِّهبان لفَعل هو جمع ذَهَب كبَرَق وبِرْقان وقد يجمع بالضم نحو حَمَل وحُمْلان (ه * وفيه) كان إذا أراد الغائط أبعد المَذْهَب هو الموضع الذى يُتغوّط فيه وهو مَفْعَل من الذَّهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) فى الاستسقاء لا قَزَعٌ رَبابُها ولا شَفَّانٌ ذِهابُها الذِّهابُ الأمطارُ اللَّيِّنة واحدتُها ذِهْبة بالكسر وفى الكلام مُضاف محذوف تقديره ولا ذاتُ شَفَّان ذِهابُها (ه * وفى حديث عكرمة) سُئل عن أذاهِب من بُرّ وأذاهِب من شَعير فقال يُضم بعضُها إلى بعض ثم تُزكّى الذَّهَب بفتح الهاء مِكيالٌ معروفٌ باليمن وجمعه أذْهابٌ وجمع الجمع أذاهِبُ

﴿باب الذال مع الياء﴾

﴿ديت﴾ (فى حديث عمران) والمرأة والمَزادتين كان من أمره ذيتَ وذيتَ هى مثل كَيْتَ وكَيْتَ وهو من ألفاظ الكِنايات ﴿ذيخ﴾ (ه * فى حديث على) كل الأشعث ذا ذيخ الذِّيخ الكبشُ ﴿ذيخ﴾ (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخ الذِّيخ ذكر الضباع والأنثى ذِيخة وأراد بالتَّلَطُّخ التلطُّخ برَجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ أمدر أى مُتَلَطِّخ بالمَدَر (ه * ومنه حديث خزيمة) والذِّيخ مُحَرْنَجِمًا أى أن السَّنَة تركت ذكر الضباع مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا من شدة الجَدْب ﴿ذيع﴾ (س * فى حديث على) ووصف الأولياء ليسوا بالمَذايِيع البُذْر هو جمع مِذْياع من أذاعَ الشئ إذا أفشاه وقيل أراد الذين يُشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ﴿ذيف﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف)

يُقَدِّمهم وَرْدٌ وأَوْسَقُوه * من الذِّيفان مُتْرَعةً مِلايا

الذِّيفانُ السُّم القاتلُ ويهمز ولا يهمز والمِلايا يُريد بها المَلْأوة فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ﴿ذيل﴾ (فيه) بات جبريل يُعاتبنى فى إذالة الخيل أى إهانتها والاستخفاف بها (ه س * ومنه الحديث الآخر) أذال الناسُ الخيلَ وقيل أراد أنهم وضعوا أداةَ الحرب عنها وأرسلوها (وفى حديث مصعب ابن

﴿ذهيبة﴾ تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب ﴿ذيت﴾ وذيت مثل كيت وكيت ﴿الذيخ﴾ الكبر ﴿الذيخ﴾ ذكر الضباع ﴿المذاييع﴾ الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع ﴿الذيفان﴾ السم القاتل ويهمز ولا يهمز ﴿إذالة الخيل﴾ إهانتها والاستخفاف بها

عمير) كان مُتْرَفًا فى الجاهلية يَدّهن بالعَبير ويُذيل عُمْنة اليمن أى يُطيل ذيلها واليُمْنة ضَرب من بُرود اليمن

﴿ذيم﴾ (ه * فيه) عادتْ شحامذُ ذامًا الذّام والذّيم العَيب وقد يُهمز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السّأم والذّأم وقد تقدم فى أول الحَرف

﴿حرف الراء﴾

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س * فى حديث على) يَصف أبا بكر رضى الله عنهما كُنتَ للدّين رَأْبًا الرَّأْب الجمع والشدّ يقال رأَبَ الصّدعَ إذا شَعَبه ورَأَب الشيءَ إذا جمعه وشدّه برِفق (ومنه حديث عائشة) تَصف أباها يَرْأَب شَعْبها (س * وفى حديثها الآخر) ورَأَب النّأى أى أصلح الفاسد وجَبر الوَهْن (ومنه حديث أمّ سلمة لعائشة رضى الله عنهما) لا يُرْأَب بهنّ إن صُدِع قال القتيبى الرواية صَدَع فان كان محفوظا فانه يقال صَدَعت الزُّجاجة فصَدَعت كما يقال جَبَرت العظم فجَبر وإلا فانه صُدع أو انصَدع ﴿رأس﴾ (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يُصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القُبلة (ه * وفى حديث القيامة) ألم أدَرْكَ تَرأَس وتَرْبَع رأَس القوم يرأُسهم رِئاسة إذا صار رَئيسهم ومُقدّمهم (ومنه الحديث) رَأْس الكُفر من قِبَل المشرق ويكون إشارة الى الدجّال أو غيره من رُؤَساء الضلال الخارجين بالمَشْرِق ﴿رأف﴾ (فى اسماء الله تعالى الرؤف) هو الرحيم بعباده العَطوف عليهم بألطافه والرَّأْفة أرقّ من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكَراهة والرحمة قد تقع فى الكَراهة للمصلحة وقد رَأَفْتُ به أرْأَف ورَؤُفْتُ أرْؤُف فأنا رَؤُف وقد تكرر ذكر الرَّأفة فى الحديث ﴿رأم﴾ (س * فى حديث عائشة) تَصف عمر تَرْأَمه ويأباها تُريد الدنيا أى تَعطف عليه كما تَرأَم الأمّ ولَدها والنّاقة حُوارَها تَشُمّه وتَرشّفه وكلّ من أحبّ شيأ وألِفه فقد رَءَمه يَرْأَمه ﴿رأى﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) ولا تملأ رِئَتى جَنْبى الرِّئة التى فى الجوف معروفة يقول لَستُ بجبان تنتفخ رِئَتى فتملأ جَنْبى هكذا ذكرها الهروى وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيتُه إذا أصبتَ رِئَته ﴿رأى﴾ (ه * فيه) أنا بَرِىء من كلّ مسلم مع مُشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تَرَاءَى نارَاهما أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يُباعد مَنزله عن منزل المُشرك ولا ينزل بالموضع الذى إذا أُوقدت فيه ناره تلوح ونظهر لنار المُشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنّه ينزل مع المسلمين فى دارهم وإنما كره مُجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحثّ المسلمين على الهجرة والتّرائى تَفاعُل من الرؤية يقال تراءَى القومُ اذا رأَى بعضُهم بعضا وتراءَى لى الشيءُ أى ظَهر حتى رأيته وإسنادُ التّرائى الى النارين مجازٌ من قولهم دارى تَنْظر إلى دار فلان أى تُقابلها يقول نارهما مختلفتان هذه تَدْعو إلى الله وهذه تَدْعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل فى تراءَى تَتَراءَى فحذف احدى التاءَين تخفيفا (ه * ومنه الحديث)

إذا أوقدت فيه ناره تلوح ونظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله

﴿حرف الراء﴾

﴿رأب﴾ الصدع يرأبه رأبا شعبه والشيء جمعه وشده برفق ﴿رأس﴾ القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق إشارة الى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ﴿الرؤف﴾ الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة ﴿رئمه﴾ يرأمه أحبه وعطف عليه ﴿الرئة﴾ التى فى الجوف ولا تملأ رئتى جنبى أى لست بجبان تنتفخ رئتى فتملؤه ﴿التراءى﴾ تفاعل من الرؤية ولا تتراءى ناراهما أى تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذى ترى ناره نار المشرك اذا أوقدها

انَّ أهلَ الجنة ليتراءَون أهلَ عليّين كما تَرَون الكوكبَ الدُّرِّيَّ فى أُفُقِ السماء أى ينظُرون ويَرَون (ه * ومنه حديث أبى البَخْتَرى) تَراءَينا الهلالَ أى تَكلَّفْنا النَّظرَ اليه هل نَراه أم لا (ومنه حديث رَمَل الطَّواف) إنما كُنَّا راءَيْنا به المشركين هو فاعلنا من الرُّؤية أى أرَيْناهم بذلك أنّا أقوياء (ه * وفيه) أنه خَطَب فرُئِىَ أنَّه لم يُسمع رُئِىَ فعلٌ لم يُسَمَّ فاعلُه من رأيتُ بمعنى ظَنَنْتُ وهو يَتَعَدَّى إلى مفعولين تقول رأيتُ زيدا عاقلا فاذا بَنَيْتَه لما لم يُسَمَّ فاعلُه تَعدَّى الى مفعول واحد فقلت رُئِىَ زيدٌ عاقلا فقوله انه لم يُسمع جملة فى موضع المفعول الثانى والمفعول الاول ضميرُه (وفى حديث عثمان) أرَاهُم أراهُمنى الباطلُ شيطانا أراد أنّ الباطل جَعَلنى عندهم شيطانا وفيه شُذُوذ من وجهين أحدُهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدّما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاءَ بالثانى منفصلا تقول أعْطاه إيّاىَ فكان من حقّه أن يقول أراهم إيّاىَ والثانى أن واوَ الضمير حقُّها أن تثْبُت مع الضمائر كقولك أعطيتمونى فكان حقُّه ان يقولَ أراهُمونى (س * وفى حديث حنظلة) تُذَكِّرُنا بالنار والجنة كأنّا رأىَ عينٍ تقول جعلتُ الشئَ رأىَ عَيْنِكَ وبِرأىِ منك أى حِذاءَك ومُقابِلَك بحيثُ تَراه وهو منصوبٌ على المصدر أى كأنّا نراهما رأىَ العينِ (س * وفى حديث الرُّؤيا) فاذا رجلٌ كَرِيهُ المَرآة أى قبيحُ المَنْظَرِ يقال رجلٌ حسن المَنْظَرِ والمَرْآة وحسن فى مَرْآة العين وهى مَفْعَلة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يَتَبيّن له رِئْيُهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أى مَنْظَرُهما ومايُرَى منهما وقد تكرر (ه * وفى الحديث) أرأيتَكَ وأرأيتَكم وأرَيْتَكما وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخْبِرْنى وأخبِرانى وأخبِرُونى وتاؤُها مفتوحة أبدا (وكذلك تكرر أيضا) ألم تَرَ إلى فُلان وألم تَرَ إلى كذا وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التعجُّب من الشئ وعند تنبيه المُخاطَب كقوله تعالى ألم تَرَ إلى الذين خَرَجوا من ديارِهم ألم تر إلى الذين أُوتُوا نصيبًا من الكتاب أى ألم تَعْجَب بفعلهم وألَمْ يَنْتَهِ شأنُهم إليك (وفى حديث عمر) قال لسَوادِ بْنِ قارِبٍ أنت الذى أتاكَ رَئِيُّك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رَئِىٌّ بوزن كَمِىٍّ وهو فَعِيل أو فَعُول سُمِّى به لأنه يَتَراءَى لمَتْبوعه أو هو من الرَّأْى من قولهم فلانٌ رَئِىُّ قومِه إذا كان صاحبَ رأْيِهم وقد تُكْسَر راؤُه لاتباعها ما بعدها (ه * وفى حديث الحُدَرى) فاذا رَئِىٌّ مثل نَحْىٍ يعنى حَيَّةً عظيمة كأنّ رَئِىَّ سمّاها بالرَّئِىِّ لجِنِّىٍ لانهم يزعمون أن الحَيّات من مَسْخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحُبابا وجانّا (س * وفى حديث عمر) وذكر المُتْعَة ارْتَأى امرُؤٌ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَئِىَ أى أفكر وتأنّى وهو افتعل من رُؤية القلب أو من الرأْى (ومنه حديث الأزرق بن قيس) وفينا رجل له رأْىٌ يقال فلان من أهل الرَّأْى أى انه يَرَى رأْىَ الخوارج ويقول بمَذْهَبهم وهو المراد هاهنا والمحدّثون يُسمّون أصحابَ القياس أصحابَ الرأْى يَعْنُون أنهم يأخذون برأْيهم فيما يُشْكِل من الحديث أو ما لم يأتِ فيه حديثٌ ولا أثرٌ

والمقصود البعد من جوار المشركين ولهم ناد الترائى الى النارين مجازورا ءينا به المشركين فاعلنا من الرؤية أى أريناهم بذلك أنا أقوياء ورأى عين أى بحيث نراه وكريه المرآة أى قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمز أى منظرهما ومايرى منهما والرئى بوزن كمى التابع من الجن وارتأى يرتئى أفكر

﴿باب الراء مع الباء﴾

﴿ربأ﴾ (ه س *فيه) مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله أى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أى صعدته وقد تكرر فى الحديث ﴿ربب﴾ (ه *فى اشراط الساعة) وأن تلد الأمة ربتها أو ربتها الرب يطلق فى اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربى والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى واذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه فى الحسب كأبيه أراد أن السبى يكثر والنعمة تظهر فى الناس فتكثر السرارى (س * ومنه حديث إجابة المؤذن) اللهم رب هذه الدعوة التامة أى صاحبها وقيل المقيم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والاجابة لها (س * ومنه حديث أبى هريرة) لا يقل المملوك لسيده ربى كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى فى الربوبية فأما قوله تعالى اذكرنى عند ربك فانه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به (ومثله) قول موسى عليه السلام للسامرى وانظر إلى إلهك أى الذى اتخذته إلها (س * فأما الحديث فى ضالة الابل) حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة مالكيها إليها وجعلهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) رب الضريعة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك فى الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى الربة يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة (س * وفى حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لأن يربنى بنو عمى أحب إلى من أن يربنى غيرهم وفى رواية وإن ربونى ربنى أكفاء كرام أى يكونون على أمرا وسادة مقدمين يعنى بنى أمية فانهم فى النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أى كان له ربا (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن (ه * وفيه) ألك نعمة تربها أى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا وربه وربأه كله بمعنى واحد (وفى حديث عمر) لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقى فى غنمى إلا خمس أو شاة تربى (س * وفى حديث النخعى) ليس فى الربائب صدقة الربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدتها ربية بمعنى مربوبة لأن

﴿ربأ أهله﴾ يربأ حفظهم من عدوهم وربيئة القوم العين والطليعة الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو وارتبأت الجبل صعدته ﴿الرب﴾ المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وأن تلد الأمة ربتها أى سيدها ومولاها أراد كثرة السبى والسرارى وقيل ان يأتى الربة أى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف ولأن يربنى بنو عمى أى يكونون على أمرا وسادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أى تحفظها وتراعيها والربى التى تربى فى البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هى الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لان

صاحبها يربها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها (ومنه حديث ابن عباس) إنما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفي حديث ابن ذي يزن) * أسد تربب في الغيضات أشبالا * أي تربي وهو أبلغ منه ومن تربب بالتكرير الذي فيه (وفيه) الرب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أي انه تكفل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة ربابه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه (س * وفي حديث المغيرة) حملها رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تتم رضاع ولدها (ه * ومنه حديث شريح) إن الشاة تحلب في ربابها (ه * وفي حديث الرؤيا) فاذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) اللهم اني أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مربب أو قال مملت أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه (ه * وفي حديث علي) الناس ثلاثة عالم ربانى هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والربانى العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم (ه * ومنه حديث ابن الحنفية) قال حين توفي ابن عباس مات ربانى هذه الأمة (س * وفي صفة ابن عباس) كان على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا ﴿ربث﴾ (ه * في حديث علي) اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات أي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشئ * قلت يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة ﴿ربح﴾ (ه * في حديث أبي طلحة) ذلك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجئ (ه * وفيه) انه نهى عن ربح ما لم يضمن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للأول ﴿ربحل﴾ (في حديث ابن ذي يزن) وملكا ربحلا تربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء ﴿ربخ﴾ (س * في حديث علي) ان رجلا خاصم إليه أبا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال إذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أرد ذلك

صاحبها يربها والربائب أولا الزوجات والراب زوج أم اليتيم ور باب المرأة والشاة حدثان ولادتها والرباب السحاب الأبيض ورابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا وفقر مربب وملب لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب به اذا أقام به ولزمه والعالم الرباني الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرب ما يطبخ من التمر

﴿ربائث﴾ جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهي المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا أي حبسته وثبطته

﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتامر ونهى عن ربح ما لم يضمن هو بيع ما اشتراه قبل قبضه بربح ﴿الربحل﴾ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء

وفي حديث علي وميضه في كفه ربابه الرباب الأبيض من السحاب اه

يُحمد منها وأصل الرَّبُوخ من تَرَبَّخ فى مَشْيه إذا استرخى يقال رَبَخَت المرأة تَرْبَخ فهى رَبُوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع ﴿ربد﴾ (ه * فيه) إنَّ مسجده صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا لِيَتِيمَيْن المِرْبَد الموضع الذى تُحْبَس فيه الابل والغنم وبه سُمِّى مِرْبَد المدينة والبَصْرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبَد بالمكان إذا أقام فيه ورَبَدَه إذا حَبَسه (ه * ومنه الحديث) انه تَيَمَّم بِمِرْبَد النَّعَم والمِرْبد أيضا الموضع الذى يُجْعَل فيه التَّمر ليَنْشَف كالبَيْدَر للحِنْطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثَعْلب مِرْبَده بازاره يعنى موضع تَمْره (س * وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) انه كان يَعْمل رَبَدًا بمكة الرَّبَد بفتح الباء الطين والرَّبَّاد الطَّيَّان أى بِنَاء من طين كالتِّكْر ويجوز أن يكون من الرَّبْد الحَبْس لانه يَحْبِس الماء ويُروَى بالزاى والنون وسيجىء فى موضعه (ه * وفيه) انه كان إذا نزل عليه الوحى اربدَّ وجهه أى تغيَّر إلى الغُبْرة وقيل الرُّدْنَة لَوْن بين السَّواد والغُبْرة (ه * ومنه حديث حُذَيفة فى الفِتَن) أىُّ قَلْب أُشْرِبَها صار مُرْبَدًّا وفى رواية صار مُرْبادًّا هما من اربَدَّ واربادَّ ويريد اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لَوْن القلب إلى السَّواد ما هو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قام من عند عمر مُرْبَدًّا الوجه فى كلام أُسْمَعه ﴿ربذ﴾ (ه * فى حديث عمر بن عبد العزيز) انه كتب إلى عامله عَدِىّ بن أرطاه إنما أنت رِبْذة من الرِّبَذ الرِّبْذة بالكسر والفتح صُوفة يُهْنَأ بها البعير بالقَطِران وخِرْقة يَجْلو بها الصائغ الحُلِىّ يعنى إنما نُصِبْتَ عاملا لتُعالج الأمور برأيك وتَجْلُوها بتدبيرك وقيل هى خِرْقة الحائض فيكون قد ذَمَّه على هذا القول ونال من عِرْضه ويقال هى صُوفة من العِهْن تُعلق فى أعناق الابل وعلى الهَوادج ولا طائل لها فشَبَّهه بها أنه من ذَوِى الشارة والمَنْظر مع قلة النَّفع والجَدْوَى وحكى الجوهرى فيها الرَّزَة بالتحريك وقال هى لُغة والرَّبَذة بالتحريك أيضا قَرْية معروفة قُرْب المدينة بها قَبْر أبى ذَرّ الغفارى ﴿ربز﴾ (س * فى حديث عبد الله بن بُسْر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضَعْناله قَطِيفة رَبِيزَة أى ضَخْمة من قولهم كَبْش رَبِيز وصُرَّة رَبِيزة ويقال للعاقل الثَّخين رَبِيز وقد رَبُز رَبازة وأَرْبَزْتُه إرْبازًا ومنهم من يقول رَمِيز بالميم وقال الجوهرى فى فصل الراء من حَرْف الزاى كَبْش رَبِيز أى مُكْتَنِز أَعْجَز مثل رَبِيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) انَّ رجلا جاء الى قُرَيش فقال إن أهل خَيْبر أَسَرُوا محمدًا ويريدون أن يُرْسِلوا به إلى قومه ليَقْتُلوه فجَعَل المشركون يُرْبِسُون به العبَّاس يحتمل أن يكون من الارْباس وهو المُرَاقَبة أى يُسْمِعونه ما يُسْخِطه ويَغِيظُه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤا بأمور رُبْس أى سُود يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المُصاب بمال أو غيره أى يُصِيبون العبَّاس بما يَسُوءُه ﴿ربض﴾ (فيه) إنَّ يُريد أن يَتَرَبَّص بكم الدَّوائر التَّرَبُّص المَكْث والانتظار وقد تكرر فى الحديث ﴿ربض﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فدَعا بإناء يُرْبِض الرَّهْط أى يُرْوِيهم ويُثْقِلهم

﴿الربوخ﴾ التى يغشى عليها عند الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم والذى يجعل فيه التمر ليجف والربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان واربد وجهه تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه أى قلب أشربها صار مربدا ويروى مربادا أى مسودا ﴿الربدة﴾ بالكسر والفتح مع سكون الباء صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج ربذ والربذة محركة قرية قرب المدينة * قطيفة ﴿ربيزة﴾ ضخمة ﴿يربسون به العباس﴾ أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه أو يصيبونه بما يسوؤه ﴿التربص﴾ المكث والانتظار ﴿يربض﴾ الرهط أى يرويهم ويثقلهم

حتى يناموا ويعتدوا على الأرض من ربَض فى المكان يَرْبِض إذا لصق به وأقام مُلازمًا له يقال أربَضت الشمس إذا اشتدّ حرُّها حتى تربِض الوحشُ فى كِناسها أى تجعلها تربِض فيه ويُروى بالياء وسيجىء (ه * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سُفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربِض فى دارهم ظَبْيًا أى أقم فى دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبى فى كِناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيًّا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظَهرانى الكفرة فتى رآه منهم رَيْب نفر عنهم شاردًا كما ينفر الظَّبْى (س * وفى حديث عمر) ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض أى الجالس المُنيم (ومنه الحديث) كربْضة العَنْز ويُروى بكسر الراء أى جثتها إذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قُبَّة حولها غنم رُبُوض جمع رابض (وحديث عائشة) رأيت كأنى على ظَرِب وحولى بقر رُبُوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تبعثوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم (س * ومنه الحديث) الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون الضُّلال ولعله من الاقامة أيضا قال الجوهرى الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو فى الحديث (ه * وفيه) مَثَل المنافق كمثل الشاة بين الربضين وفى رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والرَّبَض موضعها الذى تربِض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما (ومنه حديث على) والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربْض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت فى ربَض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسهم وسَقَم (س * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مُطيع العتلة من شق الرُّبْض الذى يلى دار بنى حُمَيد الربْض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسهم وسَقَم (س * وفى حديث نجيبة) زوّج ابنته من رجل وجهّزها وقال لا يبيت عَزَبًا وله عندنا رَبَض رَبَض الرَّجُل المرأة التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه كالأم والبنت والعَمّ والأخت ولمعيشة والقُوت (ه * وفى حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرُّوَيْبضة فى أمر العامة قيل وما الرُّوَيْبضة يا رسول الله فقال الرجل لتافه ينطق فى أمر العامة الرُّوَيبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذى رَبَض عن معالى الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الحقير (ه * وفى حديث أبى لُبابة) أنه ارتبط بسلسلة رُبُوض إلى أن تاب الله عليه هى الضخمة لثقيلة اللازقة بصاحبها وفُعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (س * وفى حديث قتل القُرّاء يوم الجماجم) كانوا ربْضة لربْضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ﴿ربط﴾ (ه * فيه) إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخُطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرِّباط الرِّباط فى الأصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

حتى يناموا ويعتدوا على الأرض والفصيل الرابض أى الجالس المقيم وربضة العنز بفتح الراء وكسرها جثتها اذا بركت وغنم ربوض جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تبعثوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى الربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجنة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والرويبضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة ربوض ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا فى بقعة وحدة ﴿الرباط﴾ الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

وإعدادها فشبّه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كلّ منهما معدّ لصاحبه فسمّي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرّباط أي اتّ المواظبة على الطّهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرّباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل الرّباط ههنا اسم لما يُربَط به الشيء أي يُشدّ يعني أنّ هذه الحلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم (ومنه الحديث) انّ ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصّمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا وربطت نفسي عليه حبستها * ألم أجعلك ﴿ربع﴾ أي تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة كان الرئيس في الجاهلية يأخذه خالصا له والسقط اذا نكس في الخلق الرابع أي اذا صار مضغة في الرحم وجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع ولما ربع يوم أحد أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وقوله لسبيعة اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار من ربع يربع اذا وقف وانتظر ويكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام العدة وهذا تفسير من يرى أن عدتها أبعد الأجلين والثاني أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل في الربيع أي نفسي عن نفسك وأخرجها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين

﴿ربع﴾ (س * في حديث القيامة) ألم أذرك ترتبع وترأس أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأنّ الملك كان يأخذ الرّبع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمّى ذلك الرّبع المرباع (ه * ومنه قوله لعدي ابن حاتم) إنك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث (ومنه شعر وفد تميم) * نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من أربعة (س * وفي حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتني وإني لربع الاسلام أي رابع أهل الاسلام تقدّمني ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أي واحدا من أربعة (س * وفي حديث الشعبي) في السقط إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم لأنّ الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفي حديث شريح) حدّث امرأة حديثين فان أبت فأربع هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرّر القول عليها أربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدّثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك (س * وفي بعض الحديث) فجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع (وفي حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وشلّت يده قال له بأبه طلحة بالجنة ربع أي أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمّى الرّبع وقيل أصيب جبينه (ه * وفي حديث سبيعة الأسلمية) لما تعلّت من نفاسها تشوّفت للخطّاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقّف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكفّ عن التزوّج وأن تنتظر تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الأجلين وهو من ربع يربع إذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع أي نفّسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أنّ عدتها أدنى الأجلين ولهذا قال

عُمر إذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز أن تتزوج (ومنه الحديث) فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر إلا من يهمه أمرك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعي علينا أي ارفقي واقتصري (ومنه حديث صلة بن أشيم) قلت أي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به (ه * وفي حديث المزارعة) ويشترط ما سقى الربيع والأربعاء الربيع النهر الصغير والأربعاء جمعه (ومنه الحديث) وما ينبت على ربيع الساقي هذا من إضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الأربعاء أي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه (وفي دعاء الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع (س * وفي حديث ابن عبد العزيز) أنه جمع في متربع له المربع والمتربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الامصار (وفيه) ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة (س * وفيه) لم أجد إلا جلا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والأنثى رباعية بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) كأنه أخفاف الرباع (ومنه حديث عمر) سأله رجل من الصدقة فأعطاه ربعة يتبعها ظئرها هو تأنيث الربع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

إن بني صبية صيفيون * أقلح من كان له ربعيون

الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم (ه س * وفي حديث هشام) في وصف ناقة إنها لمرباع منساع هي من النوق التي تلد في أول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر (وفي حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيع رباعها أي منازلها (س * ومنه الحديث) الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض الربعة

وفي حديث حليمة اربعي علينا أي ارفقي واقتصري ولا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك في حال ضعفك ويصبر الا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به وجعل رزقك كفافا فاربعي أي اقتصري عليه وارضي به والربيع النهر الصغير ج أربعاء واجعل القرآن ربيع قلبي لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع ومال مربع بالكسر بالمدينة ومربع بالفتح جبل قرب مكة والرباعي الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الأنثى اذا دخلا في السنة السابعة ومري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها والربعة تأنيث الربع والربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وناقة مرباع تلد في أول النتاج وقيل التي تبكر بالحمل والربع المنزل والمحلة ج رباع والربعة

أخص من الربعة إنما مربع كالجونة وانهم على رباعتهم أى على استقامتهم وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم وارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم وربع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ورجل ربعة ومربوع بين الطويل والقصير وأغبوا فى العيادة وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع والربع من أوراد الابل أن ترد اليوم الرابع * قلت قال ابن الجوزى وأربعوا على أنفسكم أى ارفقوا بها انتهى ﴿الارباغ﴾ إرسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت * وهل لك فى ناقتين ﴿مربغتين﴾ أى مخصبتين والشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه ﴿الربقة﴾ عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ج ربق ويقال للحبل الذى فيه الربقة ربق ج رباق وأرباق وربقه الاسلام استعارة لما لزم العنق من حدوده وأحكامه ولكم الوفاء بالعهد مالم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم وتربيق البهم شده فى الرباق ومنه وربق لكم أثناءه أى أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منه أحد وارتبق أخذ وأصيب

أخص من الربع (وفى حديث هرقل) ثم دعا بشئ كالربعة العظيمة الربعة إنما مربع كالجونة (ه * وفى كتابه للمهاجرين والأنصار) إنهم أمة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورباعة الرجل شأنه وحاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم (وفى حديث المغيرة) إن فلانا قد ارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم (ومنه) المستربع المطيق للشئ وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم (ه * وفيه) أنه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت فيه وأقام (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع (ه * وفيه) أغبوا عيادة المريض وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع فى أوراد الابل وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع ﴿ربغ﴾ (فيه) إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهرى (وفى حديث عمر) هل لك فى ناقتين مربغتين سمينتين أى مخصبتين الارباغ إرسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت أربغتها فهى مربغة ومربغت هى أراد ناقتين قد أربغتا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا (وفيه) ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ﴿ربق﴾ (فيه) من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة ربق وتجمع على أرباق ورباق (س * ومنه الحديث) لكم الوفاء بالعهد مالم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد (ومنه حديث عمر) وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق (ه * ومنه حديث على) قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك ربقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أخذ منكم وأصيب فاسترجعه كان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه ﴿ربك﴾ (ه * فى صفة أهل الجنة) انهم

يَرْكَبُون المَيَاثِر على النُّوق الرُّبْك هى جمع الأَرْبَك مثل الأَرْمَك وهو الأسود من الابل الذى فيه كُدْرة (وفى حديث على) تحيَّر فى الظُّلمات وارْتَبَك فى المُهْلِكات ارْتَبَك فى الأمر إذا وقع فيه ونَشِب ولم يَتَخَلَّص ومنه ارْتَبَك الصَّيدُ فى الحِبَالة (س * ومنه حديث ابن مسعود) ارتبك والله الشيخ ﴿ربل﴾ (فى حديث بنى اسرائيل) فلمَّا كثُروا ورَبَلوا أى غَلُظوا ومنه تَرَبَّل جسمُه إذا انْتَفخ ورَبا (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) انظُروا النارجُلا يتجنَّب بنا الطَّريق فقالوا ما نعلم إلَّا فُلانا فانه كان رَبِيلا فى الجاهليَّة الرَّبِيلُ اللِّصّ الذى يَغزو القومَ وحدَه ورَابِلَة العرب هُم الحُبَنَاء المُتَلَصِّصُون على أسوقهم هكذا قال الهَروى وقال الخطَّابى هكذا جاء به المُحَدِّث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرِّئْبَال الحرف المعتل قبل الحرف الصَّحيح يقال ذئب رِيبال ولصٌّ رِيبال وسُمِّى الأسد رِيبالا لأنه يغير وحده والياء زائدة وقد يُهمز ولا يُهمز (س * ومنه حديث ابن أُنَيس) كأنه الرِّئبال المَصُور أى الأسد والجمع الرآبيل والرَّيابيل على الهَمز وتَرْكه ﴿ربا﴾ (قد تكرر ذكر الربا فى الحديث) والأصل فيه الزِّيادة ربا المالُ يربُو رَبْوًا إذا زاد وارْتَفع والاسم الرِّبا مَقْصُور وهو فى الشَّرع الزِّيادةُ على أصل المال من غير عَقْد تبايُع وله أحكام كثيرةٌ فى الفقه يقال أربَى الرجُل يُرْبِى فهو مُرْبٍ (ومنه الحديث) من أجبى فقد أربَى (ومنه حديث الصدقة) فتَرْبُو فى كفِّ الرحمن حتى تكونَ أعظمَ من الجَبَل (ه * وفيه) الفردوس رَبْوة الجنَّة أى أرفعُها الرَّبْوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض (ه * وفى حديث طَهْفة) من أبَى فعليه الرِّبوةُ أى من تَقاعد عن أداء الزَّكاة فعليه الزِّيادة فى الفَريضة الواجبة عليه كالعُقوبة له ويُروى من أقرَّ بالجزية فعليه الرِّبْوة أى من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثرُ مما يجب عليه بالزكاة (ه * وفى كتابه) فى صُلْح نَجْران أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ قيل إنما هى رُبْيَة من الرِّبا كالحُبْيَة من الاحْتِباء وأصلُهما الواو والمعنى أنه أسقَط عنهم ما استَسْلَفُوه فى الجاهليَّة من سَلَف أو جَنَوْه من جِنَاية والرُّبِّيَة مخفَّفة لُغَة فى الرِّبا والقياس رُبْوة والذى جاء فى الحديث رُبِّيَّة بالتشديد ولم يُعرف فى اللغة قال الزمخشرى سَبيلُها أن تكون فُعُّولَة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّية فُعُّولة من السُّرُور لأنها أُسَرِّى جَوارى الرجُل (وفى حديث الانصار) يوم أُحُد لئن أصَبْنا منهم يوما مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم فى التمثيل أى لَنَزِيدَنَّ ولَنُضاعِفَنَّ (ه * وفى حديث عائشة) ما لَكِ حَشْيا رَابِيَة الرَّابِية التى أخذها الرَّبْو وهو النَّهِيج وتواتُر النَّفَس الذى يَعرِض للمُسرع فى مَشْيه وحَرَكته

﴿باب الراء مع التاء﴾

﴿رتب﴾ (ه * فى حديث لُقْمان بن عاد) رَتَبَ رُتُوب الكَعْب أى انْتَصَب كما يَنْتَصِب الكَعْب إذا رمِيتَه وصفه بالشَّهامة وحِدَّة النَّفْس (ومنه حديث ابن الزبير) كان يُصلى فى المسجد الحرام وأحجار

﴿ارتبك﴾ فى الأمر وقع فيه ونشب ولم يتخلص والربك والرمك من الابل جمع أربك وأرمك وهو الأسود المشرب كدرة ﴿ربلوا﴾ غلظوا والربيل اللص الذى يغزو القوم وحده قال الخطابى هكذا جاء به المحدث وأراه الريبل بتأخير الباء عن الياء بهمز وبلا همز والريبال الاسد لانه يغير وحده * الفردوس ﴿ربوة الجنة﴾ أى أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض ورِبا المال يربو زاد وارتفع ومن أبى فعليه الربوة أى من أبى عن أداء الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له ومن أقر بالجزية فعليه الربوة أى من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر من الزكاة وفى صلح نجران ليس عليهم ربية رووه بتشديد الباء والياء ومنهم من يضم الراء ومنهم من يكسرها وقال الفراء انما هى بضم الراء مع التخفيف والمراد بها الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية صالحهم على وضعه ولتربين عليهم أى لتزيدن ولتضاعفن والرابية التى أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحركته

﴿رتب﴾ رتوب الكعب أى انتصب وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه كعب راتب والمرتبة المنزلة الرفيعة ج مراتب

المَنْجَنِيق تَرْعَى أُذُنه وما يَلْتَفت كأنَّه كَعْبُ رَاتِب (س * وفيه) من مَات على مَرْتَبَة من هذه المَرَاتب بُعِث عليها المَرْتَبة المَنْزِلة الرَّفيعة أراد بها الغَزْو والحَجّ ونحوهما من العِبَادات الشَّاقّة وهى مَفْعَلة من رَتَب إذا انْتَصَب قَائِمًا والمَرَاتِب جَمْعُها (وفى حديث حذيفة) قال يوم الدَّار أَمَا انَّه سيكون لها وقفات ومَرَاتب فمن مات فى وَقَفَاتها خيرٌ ممن مات فى مَرَاتبها المَرَاتِبُ مضايقُ الأَوْدِية فى حُزُونة ﴿رتت﴾ (س * فى حديث المسور) أنه رأى رجلا أَرَتَّ يَؤُمُّ الناس فأخَّره الأَرَتُّ الذى فى لسانه عُقْدة وحُبْسة ويَعْجَل فى كلامه فلا يُطاوِعُه لسانُه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) انّ أبوابَ السَّماء تُفْتَح فلا تُرْتَج أى لا تُغْلق (ومنه الحديث) أَمَرَ نارسول الله صلى الله عليه وسلم بارْتاج البَاب أى إغْلاقه (ومنه حديث ابن عمر) أنه صَلَّى بهم المغرب فقال ولا الضَّالِّين ثم أُرْتِج عليه أى استُغْلِقَت عليه القِراءَةُ ويقال أيضا للباب رِتَاج (ه * ومنه الحديث) جعل مالَه فى رِتَاج الكَعْبة أى لها فكَنَى عنها بالبَاب لأنَّ منه يُدْخَل إليها وجمع الرِّتَاج رُتُج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بنى اسرائيل كانت الجَرادُ تأكل مَسَامِيرَ رُتُجِهم أى أبوابهم (ومنه حديث قُسّ) وأرضٌ ذاتُ رِتَاج (وفيه) ذكر رَاتِج بكسر التاء وهو أُطُم من آطام المَدينة كثيرُ الذِّكر فى الحديث والمَغَازى ﴿رتع﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسْقِنا غَيْثًا مُرْبِعًا مُرْتِعًا أى يُنْبِتُ من الكَلَأ ما تَرْتَع فيه المَوَاشى وتَرْعاه والرَّتَع الاتِّساعُ فى الخِصْب وكل مُخْصِب مُرْتِعٌ (ه * ومنه حديث ابن زمل) فنهم المُرْتِع أى الذى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ (ه * ومنه حديث أمّ زرع) فى شِبَع وِرِىّ ورَتْع أى تَنَعُّم (ومنه الحديث) اذا مَرَرْتُم برِيَاض الجَنَّة فارْتَعُوا أراد بِرِيَاض الجنة ذِكْرَ الله وشَبَّه الخوضَ فيه بالرَّتع فى الخِصْب (ه * ومنه الحديث) وانه من يَرْتَع حولَ الحِمَى يُوشِك أن يُخَالِطه أى يَطُوف به ويَدُور حوله (ومنه حديث عمر) إنى والله أُرْتِع فأُشْبِع أريد حُسْنَ رِعَايته للرَّعِيَّة وأنه يَدَعُهم حتى يَشْبَعوا فى المَرْتَع (ه * وفى حديث الغَضْبان الشيبانى) قال له الحجاج مَهْنَت قال أَمْهَنَنى القَيْدُ والرَّتَعة الرَّتَعة بفتح التاء وسكونها الاتِّساعُ فى الخِصْب ﴿رتك﴾ (ه * فى حديث قَيْلة) تُرْتِكان بَعِيرَيْهما أى يَحْمِلانهما على السَّير السَّريع يقال رَتَكَ يَرْتُكُ رَتْكًا ورَتَكانًا ﴿رتل﴾ (فى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم) كان يُرَتِّل آيَة آيَة تَرْتِيلُ القِراءة التَّأنِّى فيها والتَّمَهُّل وتَبْيين الحروف والحَرَكات تَشْبِيهًا بالثَّغْر المُرَتَّل وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان يقال رَتَّل القراءة وترَتَّل فيها وقد تكرر فى الحديث ﴿رتم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) فى كُلّ شئ صَدَقة حتى فى بَيانك عن الأَرْتَم كذا وقع فى الرواية فان كان محفوظًا فلعلَّه من قولهم رتمتُ الشئ إذا كَسَرْتَه ويكون معناه معنى الأَرَتّ وهو الذى لا يُفْصِح الكلام ولا يُصَحِّحه ولا يُبَيِّنه وان كان بالثَّاء المُثَلثة فيُذْكَر فى بابه (وفيه) النَّهى عن شَدّ الرَّتائم هى جمع رَتِيمة وهى خَيْط يُشَدّ فى الأُصْبع لتُسْتَذْكَر به الحاجة ﴿رتا﴾ (ه * فيه) الحَسَا يَرْتُو

ومن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة والمراتب مضايق الاودية فى حزونة ﴿الأرت﴾ الذى فى لسانه عقدة ﴿إرتاج﴾ الباب إغلاقه وأرتج عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج الباب ج رتج وجعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لانه يدخل اليها منه ورتاج بكسر التاء أطم من آطام المدينة ﴿الرتع﴾ والرتعة الاتساع فى الخصب ومنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وغيثا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا شبه الخوض فى الذكر بالرتع فى الخصب ومن يرتع حول الحمى أى يطوف به ويدور حوله وانى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع ﴿ترتكان﴾ بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ﴿ترتيل القراءة﴾ التأنى فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات ﴿الأرتم﴾ الذى لا يفصح الكلام ولا يبينه والرتائم جمع رتيمة وهو خيط يشد به الاصبع لتستذكر به الحاجة

فُؤَادَ الحزين أى يَشُدُّه ويُقَوِّيه (وفى حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها ادْنى يافاطمة فدنت رَتْوَة ثم قال لها ادْنى يافاطمة فدنت رَتْوَة الرَّتْوَة ههنا الخَطْوَة (ه * وفى حديث مُعَاذ) أنه يتقدَّم العُلماء يوم القيامة برَتْوَة أى برَمْيَة سَهْم وقيل بميل وقيل مَدَى البصر (ه * ومنه حديث أبى جهل) فيَغِيب فى الارض ثم يَبْدو رَتْوَة

﴿باب الراء مع الثاء﴾

﴿رثأ﴾ (فى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشْرَب التِّبن من اللَّبن رَثِيثَة أو صَرِيفًا الرَّثِيثَة اللبن الحليبُ يُصَبّ عليه اللَّبَنُ الحامض فيَرُوب من ساعته (ومن أمثالهم) الرَّثِيثَة تَفْثَأ الغَضَب أى تكسره وتُذْهبه (ه * ومنه حديث زياد) لَهُوَ أشْهَى إلىَّ من رَثِيثَة فُثِئَت بسُلَافَة تَغْب فى يوم شديد الوَدِيقَة ﴿رثث﴾ (س * فيه) عَفَوتُ لكم عن الرِّثَّة وهى متاعُ البيت الدُّون وبعضهم يرويه الرَّثِيثَة والصواب الرِّثَّة بوزن المِرَّة (ه * ومنه حديث على) أنه عَرَّف رِثَّة أهل النَّهر فكان آخر ما بَقِى قِدْر (ه * ومنه حديث النعمان بن مُقَرِّن) يوم نَهاوَنْد ألا إنّ هؤلاء قد أخطروا لكم رِثَّة وأخطر لهم الاسلام وجمع الرِّثة رِثَاث (ه * ومنه الحديث) فجُمِعت الرِّثاث الى السَّائب (ه * وفى حديث ابن نهيك) أنه دخل على سَعْد وعنده متاعٌ رَثٌّ ومِثَالٌ رَثٌّ أى خَلَق بَالٍ (وفى حديث كعب بن مالك) أنه ارْتُثّ يوم أُحُد فجاءه الزُّبير يقود بِزِمَام راحلته الارْتِثَاثُ أن يُحمل الجَرِيح من المَعْركة وهو ضَعِيفٌ قد أثْخَنَته الجراح والرَّثِيث أيضا الجَرِيح كالمَرْتُوث (س * ومنه حديث زيد بن صُوحَان) أنه ارْتُثّ يوم الجَمل وبه رَمَق (س * ومنه حديث أمّ سلمة) فرآنى مُرْتَثَّة أى ساقطة ضَعِيفَة وأصلُ اللَّفظة من الرَّثّ الثوب الخلق والمُرْتَثّ مُفْتَعِل منه ﴿رثد﴾ (ه * فى حديث عمر) انّ رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رَثَدَتْ حاجته وطالَ انتظارُه أى دَافَعت بحوائجه ومَطَلته من قولك رَثَدْتُ المتاعَ إذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المُفْرَد موقع الجَمع كقوله تعالى فاعْتَرَفُوا بذَنْبهم أى بذُنُوبهم ﴿رثع﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضى يَنْبَغى أن يكون مُلْقِيًا للرَّثَع مُتَحَمِّلا للأَثَعَة الرَّثَع بفتح الثاء الدَّناءة والشَّرَه والحِرْص ومَيل النَّفس الى دَنِىء المَطَامع ﴿رثم﴾ (س * فيه) خيرُ الخيل الأرْثَم الأقرح الأرْثَم الذى أنفُه أبيض وشَفَته العليا (وفى حديث أبى ذر) بيانُك عن الأرْثَم صَدَقَة هو الذى لا يُصْحِح كلامه ولا يُبِينُه لآفة فى لسانه أو أسنانه وأصله من رَثِيم الحَصى وهو ما دُقَّ منه بالأخْفاف أو من رَثَمْتُ أنفه إذا كسرته حتى أدْمَيته فكأنّ فَه قد كُسِر فلا يُفْصِح فى كلامه ويُروى بالتاء وقد تقدّم ﴿رثى﴾ (ه * فيه) انّ أُخْت شَدّاد بن أوْس بَعَثت إليه عند فِطْره بقَدَح لَبَن وقالت يارسول الله إنّما بَعَثْتُ به اليك مَرْثِيَة لك من طول النَّهار وشِدّة الحَرّ أى تَوَجُّعًا لك وإشْفَاقًا فان رثى له إذا رَقّ وتَوَجّع وهى من أبْنِية

قوله وأشرب التبن من اللبن الخ التبن بكسر التاء وسكون الباء الموحدة أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين اه والذى فى اللسان التين بالياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

*الحسا ﴿يرتو﴾ فؤاد الحزين أى يشده ويقويه ودنت فاطمة رتوة أى خطوة ومعاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ﴿الرثيثة﴾ اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ﴿الرثة﴾ بوزن همزة متاع البيت الدون ج رثات ومتاع رث أى فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرثيث والمرتث الجريح ورآنى مرتثة أى ساقطة ضعيفة ﴿رثدت﴾ حاجته أى دافعت ومطلت ﴿الرثع﴾ بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص ﴿الفرس الأرثم﴾ الذى أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الأرثم الذى لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه ﴿المرثية﴾ التوجع وهى من أبنية المصادر

المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه

﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (ه * في حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها او كثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن يجعل حولها شوك لئلا يرقى إليها ومن الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لأنه كان يعظم (ومنه الحديث) رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا الى مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء (وفيه) هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه (س * وفيه) ألا تتقون رواجبكم هي ما بين عقد الأصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع ﴿رجج﴾ (ه * فيه) من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذمة أي اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة (ومنه قوله تعالى) إذا رجت الارض رجا وروى أرتجت من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه (ومنه حديث النفخ في الصور) فترتج الارض بأهلها أي تضطرب (ومنه حديث ابن المسيب) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال (ومنه حديث علي) وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره (وحديث ابن الزبير) جاء فرج الباب رجا شديدا أي زعزعه وحركه (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون ابن مهران هم رعاع الناس وجهالهم ﴿رجح﴾ (س * في حديث عائشة وزواجها) إنها كانت على أرجوحة وفي رواية مرجوحة الأرجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه ﴿رجن﴾ (في حديث علي) في حجرات القدس مرجنين ارجن الشيء إذا مال من ثقله وتحرك (ومنه حديث ابن الزبير) في صفة السحاب وارجن بعد تبسق أي ثقل ومال بعد علوه وورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل ﴿رجرج﴾ (ه * في حديث ابن مسعود) لا تقوم الساعة إلا على شرار

كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثي أن يندب الميت فيقال وافلاناه ﴿الرجبة﴾ هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهي مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهي النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي شهر رجب لأنهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحة كانت تذبح في رجب وينسبونها اليه وهي العتيرة والرواجب ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضطراب ومن ركب البحر اذا ارتج أي اضطرب ويروى اذا أرتج من الارتاج أي اذا أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الأرجوحة﴾ حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه ﴿ارجن﴾ الشيء ثقل ومال

النَّاس كرِجْرَجَة الماء الخبيث الرِّجْرِجَة بكسر الرَّاءين بقيَّة الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا يُنتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرِجْراجة الماء والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة وقال الزمخشرى الرِّجْراجة هى المرأة الَّتى يترجرج كفلها وكتيبة رِجْراجة تموج من كثرتها فكأنه ان صحت الرِّواية قصد الرِّجْرِجَة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج (وفى حديث الحسن) وذكر يزيد بن المهلَّب فقال نصب قصبا علَّق عليها خرقا فاتَّبعه رِجْرِجَة من الناس أراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم

﴿رجز﴾ (س * فى حديث الوليد بن المغيرة) حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم إنه شاعر فقال لقد عرفت الشِّعر رَجَزه وهزَجه وقريضه فما هو به الرَّجَز نحو من بحور الشِّعر معروف ونوع من أنواعه يكون كلُّ مصراع منه مُفْرَدا وتُسمَّى قصائده أراجيز واحدها أُرْجُوزَة فهو كهيئة السَّجْع إلا أنه فى وزن الشِّعر ويُسمَّى قائله راجزا كما يُسمَّى قائل بحور الشِّعر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى أنه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجَز إلا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدَّهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله فى رواية البراء أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النَّبىُّ لا كَذِبْ * أنا ابن عَبْد المُطَّلب

والمشطور كقوله فى رواية جُنْدب إن النبى صلى الله عليه وسلم دَمِيَت إصبعه فقال

هل أنت إلَّا إصبعٌ دَمِيت * وفى سبيل الله ما لَقِيت

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقًا بَخَنْدَاةً وكَعْبًا أدْرَما * فقال كان النبى عليه الصلاة والسلام يُعجبه نحو هذا من الشِّعر قال الحربىُّ فأمَّا القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتًا تامًّا على وزنه إنَّما كان يُنشد الصَّدر أو العَجُز فان أنشده تامًّا لم يقمه على ما بُنِى عليه أنشد صدر بيت لَبيد

* ألا كُلُّ شىْءٍ ما خَلا الله باطِلُ * وسكت عن عَجُزه وهو * وكُلُّ نَعِيم لا مَحالة زائلُ * وأنشد عَجُز بيت طَرَفَة * ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّد * وصدره * سَتُبْدى لك الأيَّام ما كُنتَ جاهلا * وأنشد ذات يوم * أتجعل نَهْبى ونَهْب العُبَيد بين الأقْرَع وعُيَيْنَة * فقالوا إنَّما هو

* بين عُيَيْنة والأقْرَع * فأعادها بين الأقْرَع وعُيَيْنة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علَّمناه الشِّعر وما ينبغى له والرَّجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عَبْد المُطَّلب * لم يقله افتخارا به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكُفَّار لا تراه لمَّا قال له الأعرابى يا ابن عبد المُطَّلب قال قد أجبتُك ولم يتلفَّظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرَّفه الله به من النُّبوَّة والرسالة ولكنَّه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رُؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكَّرهم إيَّاها بهذا القول والله أعلم (وفى حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن فى أقلَّ من ثلاث فهو راجزٌ

﴿الرجرجة﴾ بكسر الراءين بقية الماء الكدرة فى الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها ويروى رجراجة ورجرجة الناس رذالهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾ نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز

انما سمّاه راجزًا لأن الرَّجز أخفُّ على لسان المُنشد واللسانُ به أسرعُ من القَصيد (ه * وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يقالُ له المُرتَجِزُ سُمّي به لحُسْنِ صَهيلِه (وفيه) إن مُعاذًا أصابه الطاعونُ فقال عَمْرو بنُ العاص لا أراه إلا رِجْزًا أو طُوفانًا فقال مُعاذ ليس برِجْز ولا طُوفان قد جاء ذِكرُ الرِّجز مُكرّرا في غير موضع وهو بكسر الراء العذابُ والاثمُ والذَّنبُ ورِجْزُ الشيطان وَساوسه ﴿رجس﴾ (س * فيه) أعوذُ بك من الرِّجس النَّجس الرِّجْسُ القَذَر وقد يُعَبَّرُ به عن الحَرام والفعلِ القبيح والعذاب واللَّعْنة والكُفْر والمرادُ في هذا الحديث الأوّل قال القُتَيبيّ إذا بَدَؤُا بالنَّجس ولم يذكُروا معه الرِّجْس فتَحُوا النون والجيم وإذا بدَؤُا بالرِّجْس ثم أتبعوه النَّجس كَسَروا الجيم (ومنه الحديث) نَهى أن يُستَنجَى برَوثة وقال إنها رِجْس أي مُستَقذَرة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث سَطيح) لمّا وُلِدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ارتَجَسَ إيوانُ كِسْرَى أي اضطرب وتحرّك حَركةً سُمِع لها صَوْتٌ (ومنه الحديث) إذا كان أحدُكم في الصلاة فوجَدَ رِجْسًا أو رِجزًا فلا يَنصَرِف حتى يَسمَع صَوْتًا أو يَجِدَ رِيحًا ﴿رجع﴾ (في حديث الزكاة) فانهما يَتَراجعان بينهما بالسَّوِيّة التَّراجُع بين الخَليطَين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بَقَرة وللآخَر ثلاثون ومالُهما مُشتَرَكٌ فيأخُذُ العامل عن الأربعين مُسِنَّةً وعن الثلاثين تَبيعًا فيَرجِع باذِلُ المُسِنَّة بثلاثة أسباعها على خَليطه وباذِلُ التَّبيع بأربعة أسباعه على خَليطه لأنّ كلّ واحد من السِّنَّين واجبٌ على الشُّيوع كأن المالَ مِلْكُ واحد وفي قوله بالسَّوِيّة دليلٌ على أنّ الساعيَ إذا ظَلَم أحدَهما وأخَذ منه زيادةً على فَرْضه فانه لا يَرجِع بها على شَريكه وانما يَغرَم له قيمةَ ما يَخُصُّه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التَّراجُع أن يكون بين رَجُلين أربعون شاةً لكلِّ واحد منهما عشرون ثم كلّ واحد منهما يَعرِف عينَ ماله فيأخذ العامل من غَنَم أحدِهما شاةً فيَرجِع على شَريكه بقيمة نِصف شاة وفيه دليلٌ على أن الخُلْطة تَصِحُّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به (ه * وفيه) أنه رأى في إبل الصدقة ناقةً كَوْماء فسأل عنها المُصدِّق فقال انّي ارتَجَعْتُها بإبل فسَكَتَ الارتجاع أن يَقدُم الرجلُ بإبله المِصْرَ فيَبيعها ثم يَشتَري بثَمنها غيرَها فهي الرِّجْعة بالكسر وكذلك هو في الصَّدقة إذا وَجَب على رَبّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ مكانها سِنًّا أُخرَى فتلك التي أُخِذَت رِجْعة لانه ارتَجَعها من الذي وجَبَت عليه (ومنه حديث معاوية) شَكَت بنو تَغلِبَ اليه السَّنَة فقال كيف تَشكون الحاجة مع اجتلاب المِهارة وارتجاع البَكارة أي تَجلِبون أولادَ الخيل فتَبيعونها وتَرتَجِعون بأثمانها البِكارة للقِنْية يعني الإبل (ه * وفيه) ذكر رَجْعة الطلاق في غير موضع وتُفتَح راؤُها وتُكسر على المَرّة والحالة وهو ارتجاعُ الزَّوجة المُطَلَّقة غيرِ البائنة الى النكاح من غير استئناف عَقْد (وفي حديث السَّحور) فانه يُؤَذِّن بِلَيل ليَرجِعَ قائمكم ويُوقِظَ نائمكم القائمُ هو الذي يُصَلّي صلاةَ الليل ورُجوعُه عَودُه الى نَومه أو قُعودُه عن صلاته اذا سَمِع الأذان ويَرجِع فِعْلٌ قاصر ومُتعدٍّ

إنما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو زاجر من زجر الابل حثها وحملها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمى به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿الرجس﴾ القذر وارتجس إيوان كسرى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ﴿الارتجاع﴾ أن يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها غيرها وكذلك في الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أى يعود الى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد

تقول رَجَعَ زيدٌ ورَجَعْتُه أنا وهو ههنا مُتَعَدٍّ ليُزاوِج يُوقِظ (س * وفى صفة قراءته عليه الصلاة والسلام) يوم الفتح أنه كان يُرَجِّع الترجيعُ تَرْدِيدُ القراءة ومنه تَرْجِيعُ الأذان وقيل هو تقارُبُ ضُرُوب الحَرَكات فى الصَّوت وقد حَكَى عبد الله بن مُغَفَّل تَرْجِيعَه بمَدِّ الصَّوت فى القراءة نحو آ آ آ وهذا انما حَصَل منه والله أعلم يوم الفتح لانه كان راكبًا فجَعَلَت الناقة تُحَرِّكُه وتُنَزِّيه فحَدَث التَّرجيعُ فى صَوْته (س * وفى حديث آخر) غير أنه كان لا يُرَجِّع وَوَجْهُه أنه لم يكن حينئذٍ راكبًا فلم يَحْدُث فى قراءته التَّرجيعُ (س * وفيه) أنه نَفَّلَ فى البَدْأة الرُّبع وفى الرَّجْعة الثُّلُث أراد بالرَّجْعة عَوْدَ طائفة من الغُزاة الى الغَزْو بعد قُفُولهم فيُنَفِّلُهم الثلث من الغَنيمة لأن نُهُوضهم بعد القُفول أشقُّ والخَطَرُ فيه أعظم وقد تقدم هذا مُسْتَقصًى فى حرف الباء والرَّجْعة المرَّة من الرُّجوع (ومنه حديث ابن عباس) مَن كان له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بيت الله أو تَجِب عليه فيه زكاة فلم يَفْعل سأل الرَّجْعة عند الموت أى سأل أن يُرَدَّ الى الدنيا ليُحْسِن العملَ ويَستدرِكَ ما فات والرَّجْعة مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروفٌ عندهم ومذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أُولى البِدَع والأهواء يقولون ان الميت يَرْجِع الى الدنيا ويكون فيها حيًّا كما كان ومن جُمْلتهم طائفةٌ من الرافضة يقولون ان علىّ بن أبى طالب مُستَتِر فى السَّحاب فلا يَخرج مع من خَرَج من وَلَده حتى يُنادِىَ مُنادٍ من السماء اخرُج مع فُلان ويشهد لهذا المَذهب السُّوء قولُه تعالى حتى إذا جاء أحدَهم الموتُ قال ربِّ ارجِعُون لَعَلِّى أعمَل صالحا يُريد الكفار فحمد الله على الهداية والايمان (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال للجَلَّاد اضرِب وارجِع يَدَيك قيل معناه أن لا يَرْفَع يَدَيه اذا أراد الضَّرْب كأنه كان قد رفَع يَدَه عند الضَّرْب فقال ارجِعها الى موضعها (س * وفى حديث ابن عباس) أنه حين نُعِىَ له قُثَم استَرْجَع أى قال إنَّا لله وإنا اليه راجعون يقال منه رَجَّع واسْتَرْجَع وقد تكرر ذِكْرُه فى الحديث (ه * وفيه) أنه نَهَى أن يُستَنْجَى برَجِيع أو عَظْم الرَّجِيعُ العَذِرة والرَّوث سمى رَجِيعًا لأنه رَجَع عن حالته الأولى بعد أن كان طعامًا أو عَلَفًا (ه * وفيه) ذِكر غَزْوة الرَّجِيع وهو ماء لهُذَيل ﴿رجف﴾ (فيه) أيُّها الناسُ اذكروا الله جاءت الراجفةُ تَتْبَعها الرادفة الراجفةُ النفخة الأُولى التى يَموت لها الخلائق والرادفة النفخةُ الثانيةُ التى يَحْيَون لها يوم القيامة وأصلُ الرَّجْف الحركةُ والاضطرابُ (ومنه حديث المَبْعَث) فرَجَع تَرْجُف بوادِرُه ﴿رجل﴾ (ه * فيه) أنه نَهَى عن التَّرَجُّل إلَّا غِبًّا التَّرَجُّل والتَّرجيل تَسريحُ الشَّعر وتَنْظِيفُه وتَحْسِينُه كأنه كَرِه كثرةَ التَّرفُّه والتَّنعُّم والمِرْجَل والمِسرَح المُشْط وله فى الحديث ذِكْر وقد تكرر ذِكْر التَّرجيل فى الحديث بهذا المعنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان شَعْرُه رَجِلًا أى لم يكن شديد الجُعودة ولا شديد السُّبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لَعَن المُتَرَجِّلات من النساء يعنى اللاتى يَتَشَبَّهن بالرجال فى زِيِّهم وهيأتهم فأما فى العلم والرَّأى فمحمود وفى رواية لَعَن الرَّجِلة

والترجيع ترديد القراءة وقيل تقارب ضروب الحركات فى الصوت والرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة عند الموت أى أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات ورجع واسترجع قال إنا لله وإنا اليه راجعون واضرب وأرجع يدك أى لا ترفعها والرجيع فى حديث الاستنجاء فسر فى مصنف عبد الرزاق بالحجر الذى تقدم الاستجمار به انتهى والرجيع ماء لهذيل وبه كانت غزوة الرجيع ﴿الراجفة﴾ النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية والرجف الحركة والاضطراب * قلت والزلزلة انتهى ﴿الترجل﴾ والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل المشط وكان شعره رجلا أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات من النساء أى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيأتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود

من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رجلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة (ه * ومنه الحديث
ان عائشة كانت رجلة الرأى (س * وفى حديث العرنيين) فما ترجل النهار حتى أتى بهم أى ما ارتفع
النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى (وفى حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عريانا فخر
عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأن نبلهم رجل جرا
(س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم
لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لأنه صيد (ه * وفيه) الرؤيا الأول عابر وهى على رجل طائر أى
انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا
دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد
أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الأول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت
يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (وفى حديث عائشة) أهدى لنا رجل شاة فقسمتها
إلا كتفها تريد نصف شاة طولا قسمتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جثامة) أنه أهدى الى النبى
صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم أى احد شقيه وقيل أراد فخذه (ه * وفى حديث ابن المسيب) لا أعلم
نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلام أى فى زمانه يقال كان ذلك على رجل
فلان أى فى حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى
زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلى سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم
يسمى السراويل رجلا (س * وفيه) الرجل جبار أى ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها
والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها وقد تقدم ذلك
فى حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى (وفى حديث
الجلوس فى الصلاة) إنه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على
رجله فى الصلاة (وفى حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا ورُكبانا
الرجال جمع راجل أى ماش (وفى قصيد كعب بن زهير)

تظل منه سباع الجو ضامرة * ولا تمشى بواديه الأراجيل

هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع أيضا (وفى حديث رفاعة
الجذامى) ذكر رجلى هى بوزن دفلى حرة رجلى فى ديار جذام ﴿رجم﴾ (ه * فيه) أنه قال لأسامة
انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى الآبار وهى الرجام أيضا
(ومنه حديث عبد الله بن مغفل) لا ترجموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرجم وهى الحجارة أراد أن يسووه

والرجلة المترجلة وامرأة رجلة
أى تشبهت بالرجال فى الرأى
والمعرفة وترجل النهار ارتفع
والرجل بالكسر الجراد الكثير
والرؤيا على رجل طائر أى رجل
قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر
وذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها
من قولهم اقتسموا دار فطار سهم
فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه
وخرج وكل حركة من كلة أو شئ
يجرى لك فهو طائر وأهدى لنا رجل
شاة أى شقها طولا ورجل حمار
أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه
وما هلك على رجل موسى أى فى
زمانه والرجل السراويل لانه من
لباس الرجلين والرجل جبار أى
ما أصابته الدابة برجلها والراجل
الماشى ج رجال وجمع رجال
أراجيل ويرجلنا من ورائنا أى
يرمينا وحرة رجلى بوزن دفلى فى ديار
جذام * قلت قال الفارسى وكان
ابليس ثنى رجلا معناه اتكل على ذلك
ومال طمعا فى أن يرحم ويعتق من
النار انتهى ﴿الرجم﴾ محركة
والرجام حجارة مجتمعة يجمعها
الناس للبناء وطى الآبار ولا
ترجموا قبرى بالتشديد أى لا تجعلوا
عليه الرجم

بالأرض ولا يجعلوه مسنّما مرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيّأ قبيحا من الرَّجم السَّب والشَّتم قال الجوهري المحدّثون يروونه لا ترجّموا قبري مخفّفا والصحيح لا ترجّموا مشدّدا أي لا تجعلوا عليه الرُّجم وهي جمع رُجمة بالضم أي الحجارة الضخام قال والرَّجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي والرَّجم بالفتح والتحريك الحجارة (وفي حديث قتادة) خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورُجوما للشياطين وعلامات يُهتدى بها الرُّجوم جمع رَجم وهو مصدر سُمّي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رُجوما للشياطين أن الشُّهب التي تنقضّ في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا أنهم يُرجمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلّا كقبس يُؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرُّجوم الظُّنون التي تُخزر وتُظنّ ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجما بالغيب وما يُعانيه المُنجّمون من الحَدْس والظّن والحُكم على اتّصال النجوم وافتراقها وإيّاهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعبة من السّحر المُنجّم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجُعل المُنجّم الذي يتعلّم النجوم للحُكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رَجم الغيب والظّن في الحديث ﴿رجن﴾ (ه * في حديث عمر) أنه كتب في الصّدقة الى بعض عُمّاله كتابا فيه ولا تحبس الناس أوّلهم على آخرهم فان الرَّجن للماشية عليها شديد ولهم مُهلك رَجَن الشاة رَجْنا اذا حبسها وأساء علفها وهي شاة راجن وداجن أي آلفة للمنزل والرَّجن الاقامة بالمكان (ه * وفي حديث عثمان) أنه غطّى وجهه وهو مُحرم بقطيفة حمراء أرجوان أي شديدة الحُمرة وهو معرّب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لون يُشبهه فهو أرجوان وقيل هو الصّبغ الأحمر الذي يقال له القُرمز والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب أو القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان * ما يرد في هذا الحرف يُشتبه فيه المهموز بالمُعتل فلذلك أخّرناه وجمعناه ههنا ﴿رجا﴾ (في حديث توبة كعب بن مالك) وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخّره والارجاء التأخير وهذا مهموز (س * ومنه حديث ذكر المُرجئة) وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضرّ مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سُمّوا مُرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخّره عنهم والمُرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرجأت الأمر وأرجيته اذا أخّرته فمن قال من الهمز رجل مُرجئ وهم المُرجئة وفي النسب مُرجئيّ مثال مُرجعيّ ومُرجعة ومُرجعي واذا لم تهمزه قلت رجل مُرجٍ ومُرجية ومُرجيّ مثل مُعطٍ ومُعطية ومُعطيّ (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يتبايعون

وقيل بالتخفيف أي لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم السب والشتم والرجم الظن ﴿الرجن﴾ الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربي ﴿الارجاء﴾ التأخير والمرجئة فرقة يعتقدون أن المعاصي لا يعذب عليها

الذَّهب بالذَّهب والطَّعام مُرْجًى أى مُؤَجَّلا مُؤَخَّرا ويُهمز ولا يُهمز وفى كتاب الخطَّابى على اختلاف نسخه مُرَجًّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يَشْترى من انسان طعامًا بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لأنه فى التقدير بَيْعُ ذَهب بذَهب والطَّعام غائب فكأنه قد باعه دينارَه الذى اشترى به الطَّعام بدينارين فهو ربًا ولأنه بَيْعُ غائب بناجز ولا يصحُّ وقد تكرَّر فيه ذكر الرَّجاء بمعنى التَّوقُّع والأمل تقول رَجَوْته أرجُوه رَجْوا ورَجاءً ورَجاوَة وهمزته مُنقلبة عن واو بدليل ظُهورها فى رَجاوَة وقد جاء فيها رَجاءَة (ومنه الحديث) إلَّا رَجاءَة أن أكون من أهلها (س * وفى حديث حذيفة) لمَّا أُتِى بكَفَنه قال إن يُصِبْ أخُوكم خيرًا فعسَى وإلَّا فلْيَتَرامَ بى رَجَواها الى يوم القيامة أى جانبا الحُفْرة والضمير راجعٌ الى غير مذكور يريد به الحُفْرة والرَّجا مقصورٌ ناحيةُ الموضع وتثنيته رَجَوان كعَصًا وعَصَوان وجمعه أرْجاء وقوله فليَتَرامَ بى لفْظُه أمرٌ والمراد به الخبر أى وإلَّا تَرامى بى رَجَواها كقوله فلْيمْدُدْ له الرحمنُ مدًّا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووصَف معاوية فقال كان النَّاسُ يَرِدُون منه أرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ أى نواحيه ووَصَفه بسَعَة العَطَن والاحتمال والأناة

والرجا بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج أرجاء وليترام بى رجواها أى ناحيتاها أى الحفرة والقبر ﴿الرحب﴾ الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى ﴿قدح رحراح﴾ واسع قريب القعر وبحبوحتها رحرحانية أى فياحة واسعة ﴿الرحض﴾ الغسل والثوب الرحيض المغسول وقص مرحضة مغسولة والمرحاض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض

﴿باب الراء مع الحاء﴾

﴿رحب﴾ (فيه) أنه قال لخُزَيمة بن حَكيم مَرْحبًا أى لَقيت رُحْبا وسَعة وقيل معناه رَحَّب الله بك مَرْحبا فجعل المَرْحب موضع التَّرحيب (ومنه حديث ابن زمل) على طريق رَحْب أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فنَحْن كما قال الله فينا وضاقت عليهم الارضُ بما رَحُبَت (س * ومنه حديث ابن عوف) قلِّدوا أمْرَكم رَحْبَ الذِّراع أى واسعَ القُوَّة عند الشَّدائد (س * ومنه حديث ابن سيَّار) أرْحَبكم الدُّخول فى طاعة فُلان أى أوسَعكم ولم يَجِئ فَعُل بضم العين من الصحيح مُتَعدِّيا غيره ﴿رحح﴾ (س * فى حديث أنس) فأُتِى بقَدح رَحْراح فوَضع فيه أصابعَه الرَّحْراح القريبُ القَعْر مع سَعة فيه (ه * ومنه الحديث) فى صفة الجنة وبُحْبُوحتها رَحْرَحانيَّة أى وسَطها فيَّاحٌ واسعٌ والألف والنون زيدتا للمبالغة ﴿رحض﴾ (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المُشْركين فقال ان لم تَجِدوا غيرَها فارْحَضُوها بالماء وكُلُوا واشْرَبُوا أى اغْسلُوها والرَّحْض الغَسْل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان اسْتَتابوه حتى اذا ما تَرَكوه كالثَّوب الرَّحيض أحالُوا عليه فقَتلوه الرَّحيضُ المَغْسول فَعيلٌ بمعنى مَفْعُول تُريد أنه لمَّا تاب وتطَهَّر من الذَّنْب الذى نسبُوه اليه قتَلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضة أى مغْسُولة (وحديث أبى أيوب) فوجَدنا مَراحيضَهم قد استُقْبل بها القبلةَ أراد المواضعَ التى بُنِيَت للغائط واحدُها مِرْحاض أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فمَسَح عنه الرُّحَضاءَ هو عَرَقٌ يَغْسل الجِلْدَ لكثرته وكثيرا ما يُستعمل فى عَرَق الحُمَّى والمَرَض

(ومنه

(ومنه الحديث) جعل يمسح الرُّحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد تكرَّر ذكرها فى الحديث
﴿رحق﴾ (فيه) أيُّما مُؤمن سَقَى مؤمنا على ظَمأ سَقاه الله يوم القيامة من الرَّحيق المختوم الرحيق
من أسماء الخمر يريد خمر الجنَّة والمختوم المصُون الذى لم يُبْتَذل لاجل خِتامه ﴿رحل﴾ (ه * فيه)
تَجِدُون الناس كابل مائة ليس فيها راحِلَة الرَّاحِلة من الابل البعير القوىُّ على الاسفار والاحمال
والذَّكر والانثى فيه سَواء والهاء فيها للمُبالغة وهى التى يختارها الرجُل لمركبه ورَحْله على النَّجابة وتَمام
الخَلْق وحُسْن المَنْظر فاذا كانت فى جماعة الابل عُرِفت وقد تقدَّم معنى الحديث فى حَرْف الهمزة عند قوله
كابل مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدى) ان ابن الزُّبير أمَرَ له براحِلَة رَحيل أى قَوِىّ على الرِّحْلة
ولم تثبت الهاءُ فى رَحيل لأن الرَّاحِلَة تقع على الذَّكر (ومنه الحديث) فى نَجابة ولا رُحْلة الرُّحلة
بالضم القُوَّة والجَوْدة أيضا وتُروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) اذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة فى
الرِّحال يعنى الدُّور والمَساكن والمَنازل وهى جمعُ رَحْل يقال لمَنْزل الانسان ومَسْكنه رَحْله وانتهَيْنا الى
رِحالنا أى مَنازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن شجرة) وفى الرِّحال ما فيها (س * وفى حديث عمر)
قال يارسول الله حوَّلْت رَحْلى البارحة كَنَى برَحْله عن زَوجته أراد به غشْيانها فى قُبلها من جهة ظهرها
لأن الجامع يعلُو المرأة ويركبها مما يلى وجهها حيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْله إما
أن يريد به المنزل والمأوى وامّا أن يريد به الرَّحل الذى تُرْكَب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رَحل
البعير مُفردا ومجموعا فى الحديث وهو له كالسَّرج للفَرس (ومنه حديث ابن مسعود) انما هو رَحْل وسَرْج
فرَحْلُ الى بَيْت الله وسَرْجٌ فى سبيل الله يريد أن الابل تُرْكَب فى الحجّ والخيل تُرْكَب فى الجهاد
(ه * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبْطأ فى سُجوده فلما فرغ سُئل عنه فقال ان
ابنى ارتحلنى فكرِهْت أن أُعجِله أى جعلنى كالراحلة فركب على ظَهرى (ه * وفيه) عند اقْتراب السَّاعة
تخرُج نارٌ من قَعْر عَدَن تُرَحِّل الناس أى تَحملُهم على الرَّحيل والرَّحيل والتَّرحيل والارحال بمعنى الازعاج
والاشْخاص وقيل تُرَحِّلهم أى تُنْزلهم المراحل وقيل تَرْحَل معهم اذا رَحلوا وتَنْزل معهم اذا نَزلوا (وفيه) ان
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرَج ذاتَ غَداة وعليه مِرْط مُرَحَّل المُرَحَّل الذى قد نُقش فيه تَصاوير الرِّحال
(ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساءَ الانصار فقامت امرأةٌ الى مِرْطها المُرَحَّل (ه * ومنه
الحديث) كان يُصلى وعليه من هذه المُرَحَّلات يعنى المُرُوط المُرَحَّلة وتُجمع على المَراحل (ه * ومنه
الحديث) حتى يَبْنى الناسُ بيوتا يُوَشُّونها وشْىَ المَراحل ويقال لذلك العَمل التَّرحيل (س * وفيه)
لتَكُفُّنَّ عن شَتْمه أو لأرْحلنَّك بسَيْفى أى لأعلُوَنَّك به يقال رَحلته بما يكره أى ركبته ﴿رحم﴾
(فى أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مُشْتَقَّان من الرَّحمة مثل ندمان ونَديم وهما من أبنية المبالغة

والرحضاء عرق الحمى والمرض
﴿الرحيق﴾ الخمر ﴿الراحلة﴾
من الابل البعير القوى على الاسف
والاحمال الذكر والأنثى سوا
والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قو
على الرحلة والرحلة بالضم القو
والجودة وبالكسر الارتحال
والرحال الدور والمساكن والمنازل
جمع رحل وحولت رحلى كنا
عن غشيان المرأة فى قبلها من جه
ظهرها إما نقلا من الرحل بمعنى
المنزل أو من الرحل الذى تركب
عليه الابل وهو الكور كالسرج
للفرس وان ابنى ارتحلنى أى
جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى
ونار ترحل الناس أى تحملهم على
الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل
ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم
اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه
تصاوير الرحال والمرحلات المرو
المرحلة ومنه يوشونها وشى المراحل
ولأرحلنك بسيفى أى لأعلونك به

ورَحْمَان أبلغ من رَحِيم والرَّحمن خاصٌّ لله لا يُسَمَّى به غيره ولا يُوصف والرَّحِيم يُوصَف به غير الله تعالى فيقال رجلٌ رحيمٌ ولا يقال رَحْمن (وفيه) ثلاثٌ يَنْقُصْنَ بهنّ العَبْد فى الدنيا ويُدْرِكْ بهنّ فى الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرُّحْم والحياءُ وعِيُّ اللسان الرُّحْم بالضم الرَّحمة يقال رَحِمه رُحْمًا ويريد بالنقصان ما يَنَال المَرْءَ بقسوة القلب ووَقَاحة الوجه وبَسْطة اللسان التى هى أضدادُ تلك الخِصال من الزِّيادة فى الدنيا (س * ومنه حديث مكة) هى أُمُّ رُحْم أى أصلُ الرَّحمة (وفيه) من مَلَك ذا رَحِم مَحْرم فهو حُرٌّ ذو الرحم هم الأقارب ويقعُ على كُلِّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب ويُطلق فى الفرائض على الأقارب من جهة النِّساء يقال ذُو رَحِم مَحْرم ومُحَرَّم وهُم من لا يَحِل نِكاحُه كالأُمّ والبِنْت والأُخْت والعمّة والخالة والذى ذهب اليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابُه وأحمدُ أنّ من مَلَك ذا رَحِم مَحْرم عَتَق عليه ذَكَرًا كان أو أُنثى وذهب الشافعى وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى انه يَعْتِق عليه أولادُ الآباء والأُمَّهات ولا يَعْتِقُ عليه غيرهم من ذَوِى قَرابَته وذهب مالك إلى انه يَعْتِق عليه الولدُ والوالدان والأخوةُ ولا يَعْتِق غيرهم ﴿رحا﴾ (ه * فيه) تَدُورُ رَحَا الاسلام لخمس أو ستٍّ أو سَبْع وثلاثين سَنَةً فإن يَقُم لهم دِينُهم يَقُم لهم سَبْعين سَنَةً وإن يَهْلِكوا فسَبِيل من هَلَك من الأُمَم وفى رواية تَدُورُ فى ثلاث وثلاثين سَنَةً أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثَّلاث والثَّلاثين قال نَعم يقال دارَتْ رَحَا الحَرْب إذا قامَت على سَاقِها وأصلُ الرَّحا التى يُطْحَن بها والمَعْنى أن الاسلامَ يَمتد قيامُ أمْرِه على سَنَن الاسْتقامة والبُعْد من إحْداث ذَات الظَّلَمة التى تَقْضى هذه المُدَّة التى هى بِضْعٌ وثلاثون ووَجْهُه أن يكون قاله وقد بقِيَت من عُمُره السِّنُون الزائدةُ على الثلاثين باخْتلاف الرِّوايات فإذا انضَمَّت الى مُدَّة خلافة الأئمة الراشدين وهى ثلاثون سَنَة كانت بالغَةً ذلك المَبْلَغ وان كان أراد سَنَةَ خمسٍ وثلاثين من الهِجْرة ففيها خرج أهلُ مِصر وحَصَروا عُثْمان رضى الله عنه وجَرَى فيها ما جَرَى وان كانت ستًّا وثلاثين ففيها كانت وقعةُ الجمل وان كانت سبعًا وثلاثين ففيها كانت وقعةُ صِفِّينَ وأما قوله يَقُم لهم سَبْعين عامًا فان الخطّابى قال يُشْبِه أن يكون أراد مُدَّة مُلْك بنى أُمَيَّة وانتِقاله الى بَنِى العبّاس فانه كان بين استقرار المُلْك لبنى أُمَيَّة إلى أن ظَهرت دُعاةُ الدَّولة العبّاسية بخُرَاسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويلُ كما تَرَاه فان المُدَّة التى أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدِّينُ فيها قائمًا ويُروى تَزُول رَحَا الاسلام عوضَ تَدُور أى تَزُول عن ثُبُوتها واسْتِقْرارها (س * وفى حديث صفة السحاب) كيف تَرَون رَحَاها أى اسْتِدارتها أو ما اسْتدارَ منها (ه * وفى حديث سليمان بن صُرَد) أتَيت عليًّا حين فَرَغ من مَرْحَى الجَمل المَرْحَى الموضعُ الذى دارَت عليه رَحَا الحرب يقال رَحَيْت الرَّحا ورَحَوْتُها إذا أدَرْتَها

﴿الرحم﴾ بالضم الرحمة ومكة أم رحم أى أصل الرحمة ﴿تدور رحا الاسلام﴾ لخمس أو ست أو سبع وثلاثين أصل الرحا التى يطحن بها ويقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضى هذه المدة *قلت* قال الفارسى معناه يشتد الحرب فدوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذى نحا اليه المصنف فاللام على ما قاله الفارسى للتوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها وفى صفة السحاب كيف ترون رحاها أى استدارتها أو ما استدار منها والمرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (ه * فيه) يأتى على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرَّخاخ لين العيش ومنه أرض رَخَاخ اى لَيِّنة رِخْوة ﴿رخل﴾ (س * فى حديث ابن عباس) وسُئِلَ عن رجل أسلم فى مائة رَخِل فقال لا خير فيه الرَّخِل بكسر الخاء الأنثى من مخال الضأن والجمع رِخال ورُخلان بالكسر والضم وانما كَرِه السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها وقدرتها ﴿رخم﴾ (س * فى حديث الشَّعبى) وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطَّير لكانوا رَخَمًا الرَّخَم نوع من الطَّير معروف واحدته رَخَمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقَذَر (ومنه) قولهم رَخِم السِّقاء اذا أنتن (وفيه) ذكر شِعب الرَّخَم بمكة (ه وفى حديث مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجِّدنى اليوم بذلك الصَّوت الحسن الرَّخيم هو الرَّقيق الشَّجِىّ الطَّيِّب النَّغمة ﴿رخا﴾ (فى حديث الدعاء) اذكر الله فى الرَّخاء يذكرك فى الشِّدّة (والحديث الآخر) فليُكثر الدُّعاء عند الرَّخاء الرخاء سَعة العيش (ه * ومنه الحديث) ليس كلُّ الناس مُرخًى عليه أى مُوسَّعًا عليه فى رزقه ومَعيشته (ه * والحديث الآخر) استَرْخِيا عَنِّى أى انبَسِطا واتَّسِعا (وحديث الزبير وأسماء) فى الحجّ قال لها استَرْخِى عنِّى وقد تكرَّر ذكر الرَّخاء فى الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ (فى وصيّة عُمر) عند موته وأُوصيه بأهل الأمصار خيرًا فانهم رِدْءُ الاسلام وجُباةُ المال الرِّدْءُ العَوْنُ والناصرُ ﴿ردح﴾ (ه * فى حديث أمّ زرع) عُكُومها رَداحٌ يقال امرأة رَداحٌ ثَقيلة الكَفَل والعُكوم الأعدالُ جمع عِكْم وصَفَها بالثِّقَل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب (ه * ومنه حديث علىّ) إنَّ من ورائكم أمورًا مُتماحلة رُدُحا المُتماحلة المُتطاولة والرُّدُح الثقيلة العظيمة واحدها رَداح يعنى الفتن وروى انَّ من ورائكم فتنا مُرْدِحة أى مُثقلة وقيل مُغطِّية على القلوب من أرْدَحْتُ البيتَ اذا سَتَرْتَه * ومن الأوّل (حديث ابن عُمر) فى الفتن لأكوننَّ فيها مثلَ الجَمَل الرَّداح أى الثَّقيل الذى لا انبعاث له (ه * ومنه حديث أبى موسى) وذكر الفتن فقال وبَقيت الرِّداح المُظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المُتَرَدِّد أى المُتناهى فى القصر كأنه تَرَدَّد بعضُ خَلْقه على بعض وتَداخلت أجزاؤه (وفى حديث عائشة) مَن عَمِل عَملا ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌّ أى مردودٌ عليه يقال أمرٌ رَدٌّ إذا كان مخالفا لما عليه أهل السُّنَّة وهو مصدر وُصِف به (س ه * وفيه) أنه قال لسراقة بن جُعْشُم ألا أدلُّك على أفضل الصَّدقة ابنتُك مَرْدودةٌ عليك ليس لها كاسب غيرُك المَردودة التى تُطلَّق وتُرَدُّ إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلُّك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (ه س * ومنه حديث

﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الأنثى من مخال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم ﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء اذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجى الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته واسترخيا عنى أى انبسطا واتسعا ﴿الرد﴾ العون والناصر ﴿عكومها رداح﴾ ثقيلة لكثرة ما فيها من الأمتعة وأمور ارداحا ثقيلة عظيمة جمع رداح وفتن مردحة منقلة وقيل مغطية على القلوب وجمل رداح ثقيل لا انبعاث له وبقيت الرداح المظلمة أى الثقيلة العظيمة ﴿القصير المتردد﴾ المتناهى فى القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أى تطلق وترد على بيت أبيها

الزبير) فى وصيته بدار وقفها والمردودة من بناته أن تسكنها الأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها (س هـ * وفيه) ردّوا السائل ولو بظلف محرق أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد ردّ الحرمان والمنع كقولك سلّم فردّ عليه أى أجابه (وفى حديث آخر) لا تردّوا السائل ولو بظلف محرق أى لا تردّوه وردّ حرمان بلا شئ ولو أنه ظلف (س * وفى حديث أبى إدريس الخولانى) قال لمعاوية إن كان دواى مرضاها وردّ أولاها على أخراها أى إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدّمة حتى تصل اليها المتأخرة (س * وفى حديث القيامة والحوض) فيقال إنهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم أى متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردّة الكفر وهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتدّ أحد من الصحابة بعده وإنما ارتدّ قوم من جفاة الاعراب (وفى حديث الفتن) ويكون عند ذلكم القتال ردّة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية (هـ س * وفى حديث ابن عبد العزيز) لا ردّيدى فى الصدقة ردّيدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ كالقيتا والحصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى فى الصدقة ﴿ردع﴾ (فى حديث الاسراء) فمررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (هـ * وفى حديث عمر) ان رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خشاشاه فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خرّ صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشرى الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على سبيل الاتساع (وفى حديث ابن عباس) لم ينه عن شئ من الأردية إلا عن المزعفرة التى تردع على الجلد أى تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران (س * ومنه حديث عائشة) كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أى أطلخ لم يعمه كله (هـ * وفى حديث حذيفة) ورد لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة ﴿ردغ﴾ (س * فيه) من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ (س * ومنه حديث حسان بن عطية) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال (س * ومنه الحديث) من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال (والحديث الآخر) خطبنا فى يوم ذى ردغ (س * والحديث الآخر) منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه (والحديث الآخر) إذا كنتم فى الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء (س * وفى حديث الشعبى) دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدى على مرادغه هى ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة

والمردودة من بناته أى المطلقة ولا ردّيدى فى الصدقة بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ أى لا تؤخذ فى السنة مرتين كقوله لا ثنى فى الصدقة * قلت قال الفارسى معناه ان من تصدّق بشئ فليس له أن يردّه عن الصدقة الى ملكه انتهى ويكون عند ذلكم القتال ردّة شديدة هو بالفتح أى عطفة قوية وردّوا السائل ولو بظلف أى أعطوه ولم يرد ردّ الحرمان والمنع كقوله سلم عليه فردّ أى أجابه ﴿فمررنا بقوم ردع﴾ جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض والردع الزعفران وردع لها ردعة أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وتردع على الجلد تنفض صبغها عليه ورميت ظبيا فركب ردعه فمات الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه فكلماهم بالنهوض ركب مقاديمه وقال الزمخشرى الردع هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسى قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أى لم يردعه شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع انتهى ﴿الردغة﴾ بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير ج ردغ وردغ وردغ والمرادغ ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

﴿ردف﴾ (ه * فى حديث وائل بن حجر) انّ معاوية سأله أن يُرْدِفه وقد صحبه فى طريق فقال لَسْتَ من أرداف المُلوك هم الذين يَخْلُفونهم فى القيام بأمر المَمْلَكة بمنزلة الوُزَراء فى الاسلام واحدهم رِدْف والاسم الرِّدافة كالوِزارة (وفى حديث بَدْر) فأمدّهم الله بألف من الملائكة مُرْدِفين أى مُتتابعين يَرْدِف بعضهم بعضا (وفى حديث أبى هريرة) على أكتافها أمثال النَّواجِذ شَحْمًا تَدْعُونه أنتم الرَّوادِف هى طرائق الشَّحْم واحدتها رادِفة ﴿ردم﴾ (فيه) فُتِحَ اليوم من رَدْم يأجوج ومأجوج مِثْلُ هذه وعَقَد بيده تسعين رَدَمْتُ الثُّلْمَة رَدْما إذا سَدَدْتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْم وعقد التسعين من مواضعات الحُسَّاب وهو أن تَجْعل رأس الأصبع السَّبَّابة فى أصل الابهام وتَضُمّها حتى لا يَبين بينهما إلّا خَلَل يسير ﴿رده﴾ (ه * فى حديث علىّ) أنه ذكر ذا الثُّدَيَّة فقال شَيطان الرَّدْهَة يَحْتَدِره رَجُل من بَجِيلة الرَّدْهة النُّقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وقيل الرَّدْهة قُلَّة الرابية (وفى حديثه أيضا) وأمّا شيطان الرَّدْهة فقد كُفِيتُه بصَيْحة سَمِعْتُها وجِيبَ قَلْبِه قيل أراد به معاوية لمّا انهزم أهل الشام يوم صِفّين وأخْلَدَ إلى المُحاكَمة ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال فى بَعير تَرَدّى فى بئر زَكِّه من حيث قَدَرْتَ تَرَدّى أى سَقَط يقال رَدَى وتَرَدّى لُغتان كأنه تَفَعَّل من الرَّدَى الهلاك أى اذْبَحْه فى أىّ موضع أمكن من بَدَنه إذا لم تَتَمَكَّن من نَحْره (س * ومنه حديث ابن مسعود) مَن نَصَر قَوْمَه على غير الحق فهو كالبعير الذى رَدَى فهو يُنْزَع بذَنَبه أراد أنه وَقَع فى الاثم وهَلَك كالبعير إذا تَرَدّى فى البئر وأريد أن يُنْزَع بذَنَبه فلا يُقْدَر على خَلاصه (وفى حديثه الآخر) إنّ الرَّجُل لَيَتَكَلَّم بالكلمة من سَخَط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والأرض أى تُوقِعُه فى مَهْلَكة (وفى حديث عائشة) * بِجَأْواءَ تَرْدِى حافَتَيْه المَقانِبُ * أى تَعْدُو يقال رَدَى الفَرَس يَرْدِى رَدْيًا إذا أسرع بين العَدْو والمشى الشديد (وفى حديث ابن الأكوع) فَرَدَيْتُهم بالحجارة أى رَمَيْتُهم بها يقال رَدَى يَرْدِى رَدْيًا إذا رَمَى والمِرْدَى والمِرْداة الحَجَر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل (س * ومنه حديث أحُد) قال أبو سفيان مَن رَداه أى مَن رَماه (ه * وفى حديث علىّ) مَن أراد البَقاء ولا بَقاء فلْيَخِفّ الرِّداء قيل وما خِفّة الرِّداء قال قِلّة الدَّين سُمِّى رداء لقولهم دَيْنٌ فى ذِمَّتى وفى عُنُقى ولازم فى رَقَبتى وهو موضع الرِّداء وهو الثَّوب أو البُرْد الذى يَضَعُه الانسان على عاتِقَيْه وبين كَتِفَيْه فوق ثيابه وقد كَثُر فى الحديث وسُمِّى السَّيف رداء لأنّ من تقلّده فكأنه قد تَرَدّى به (ومنه حديث قُسّ) تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أى صَيَّروا السيوف بمنزلة الأرْدِية (ومنه الحديث) نِعْمَ الرِّداء القَوْس لأنها تُحْمَل موضع الرِّداء من العاتق

﴿باب الراء مع الذال﴾

﴿رذذ﴾ (س * فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بَدْر إلّا رَذاذ لَبَّدَ لهم الأرض الرَّذاذ أقلّ ما يكون من المطر قيل هو كالغُبار ﴿ردل﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أُرَدّ إلى أرْذَل العُمُر أى آخره فى حال الكِبَر

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء فى الاسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أى متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق الشحم جمع رادفة * قلت قال الفارسى وأردف الفضل أى أركبه خلفه يقال ردفته أى ركبت خلفه وأردفته أى أركبته خلفى انتهى ﴿ردم﴾ يأجوج ومأجوج السدّ ﴿الردهة﴾ النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى الهلاك﴾ وردى وتردّى فى بئر سقط وردى يردى ردى رمى والفرس عدا ورديتهم بالحجارة رميتهم بها ويتكلم بالكلمة تردية توقعه فى مهلكة والرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وسمى به السيف والقوس لأنه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لأنهم يقولون دينك فى عنقى وهو موضع الرداء * قلت قال الفارسى ويجوز أن يقال كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى ﴿الرذاذ﴾ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿أرذل العمر﴾ آخره فى حال الكبر

والعجز والخرف والأرذل من كل شئ الردى منه ﴿الردم﴾ القطر والسيلان وجفنة ردوم كأنها تسيل دسما لامتلائها وقدور رذمة متصببة من الامتلاء وفى الكيل لا رذم هو أن يعلأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿الرذى﴾ الضعيف ولا يعطى الرذية أى الهزيلة ج رذايا وأرذوا فرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما ورى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ﴿الرزء﴾ النقص وما رزأنا من مالك شيأ أى ما أخذنا ولا نقصنا والرزء المصيبة يفقد الأعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها إرزبة بالهمز والتشديد ﴿الرز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزا يريد القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسئلة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل

﴿ردم﴾ (فى حديث عبد الملك بن عمير) فى قدور رذمة أى متصببة من الامتلاء والردم القطر والسيلان وجفنة ردوم وجفان ردم كأنها تسيل دسما لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو أن يعلأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿رذا﴾ (س * فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرذية ولا الشرط اللئيمة أى الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذى الضعيف من كل شئ (ه * ومنه حديث يونس عليه السلام) فنقاه الحوت رذيا أى ضعيفا (س * ومنه حديث ابن الأكوع) وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما ورى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

﴿باب الراء مع الزاى﴾

﴿رزأ﴾ (س * فى حديث سراقة بن جعشم) فلم يرزأنى شيأ أى لم يأخذ منى شيأ يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س * ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيأ أى ما نقصنا منه شيأ ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجد نجوى أكثر من رزئى النجوا لحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س * وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر إنما نهينا عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وترزئت فيه الأموال أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه (س * وفيه) لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزينا ك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) إن أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والرزء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضرب به برزبة فيغيب فى الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الأصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الأسود) إن سئل ارتز أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز إذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿رزغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث

الآخر) خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم ترزغ الأمطار غيثا ﴿رزق﴾ (في أسماء الله تعالى) الرزاق وهو الذي خلق الارزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم وفعال من أبنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم (س * وفي حديث الجونية) التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسوها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازق الضعيف من كل شئ ﴿رزم﴾ (ه * فيه) إن ناقته تلحمت وأرزمت أي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم (ه * وفي حديث سليمان بن يسار) وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أي ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزاما (ومنه حديث خزيمة) في رواية الطبراني تركت المخ رزاما إن صحت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم (ه * وفي حديث عمر) إذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة في الأكل المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل إذا رعت يوما خلة ويوما حمضا قد رازمت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها ﴿رزن﴾ (في شعر حسان) يمدح عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الأصل الثقل

﴿باب الراء مع السين﴾

﴿رسب﴾ (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول * ضربت بالمرسب رأس البطريق * كأنه آلة للرسوب (س * وفي حديث الحسن) يصف أهل النار إذا طفئت بهم النار أرسبتهم الأغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها إلى أسفلها ﴿رسح﴾ (س * في حديث الملاعنة) إن جاءت به أرسح فهو لفلان الأرسح الذي لا عجز له أو هي صغيرة الاصقة بالظهر (س * ومنه الحديث) لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء ﴿رسس﴾ (ه * في حديث ابن الأكوع) ان المشركين راسونا الصلح أي ابتدؤنا في ذلك يقال رسست بينهم أرس رسا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو

﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزاما﴾ جمع رازم وهي الناقة التي لا تتحرك من الهزال وأرزمت الناقة صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا لينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا ورزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها تمرا ﴿الرزانة﴾ الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار ﴿الرسوب﴾ سيفه صلى الله عليه وسلم أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الأغلال أي حطتهم بثقلها الى أسفلها ﴿الأرسح﴾ الذي لا عجز له وهي رسحاء ج رسح ﴿رسست﴾ بينهم أرس رسا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله وروى واسونا أي اتفقوا معنا عليه

فيه بدل من همزة الأسوة (ومنه حديث النخعي) انى لأسمع الحديث أُرَسُّه فى نفسى وأُحَدِّث به الخادم أُرَسُّه فى نفسى أى أُثَبِّته وقيل أراد أبتدئ بذكره ودَرْسه فى نفسى وأُحَدِّث به خادمى أستذكره بذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال للنُّعمان بن زُرْعة أمن أهل الرَّسّ والرَّهْمسة أنت أهلُ الرَّسّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس وقال الزمخشرى هو من رَسَّ بين القوم إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد (وفى حديث بعضهم) انّ أصحاب الرَّسّ قوم رَسُّوا نبيهم أى رَسُّوه فى بئر حتى مات ﴿رسع﴾ (ه * فى حديث ابن عمرو بن العاص) بَكَى حتى رَسَعَت عينُه أى تَغيَّرت وفسدت والتَصَقَت أجفانُها وتُفتح سينُها وتُكسر وتُشدد أيضا ويُروى بالصاد وسيُذكر ﴿رسف﴾ (س * فى حديث الحديبية) فجاء أبو جَنْدل يرسُف فى قُيوده الرَّسْف والرَّسيف مَشْى المُقيَّد إذا جاء يتحامل برجله مع القَيد ﴿رسل﴾ (فيه) ان الناسَ دخلوا عليه بعد موته أرْسالًا يُصَلُّون عليه أى أفواجا وفِرَقا متقطّعة يتبع بعضهم بعضا واحدُهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انّى فَرَطٌ لكم على الحَوْض وانه سيُؤتى بكم رَسَلا رَسَلا فتُرْهَقون عنّى أى فِرَقا والرَّسَل ما كان من الابل والغَنَم من عشر إلى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال فى الحديث (ومنه حديث طهفة) ووَقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل يريد أنّ الذى يُرْسَل من المَواشى الى الرَّعْى كثير العَدد لكنه قليل الرِّسْل وهو اللَّبن فهو وفَعَل بمعنى مُفْعِل أى أرْسَلها فهى مُرْسَلة قال الخطابى هكذا فسَّره ابن قُتَيبة وقد فسَّره العُذْرى وقال كثير الرَّسَل أى شديد التفرُّق فى طَلَب المَرْعى وهو أشبه لأنه قال فى أوّل الحديث ماتَ الوَدِىُّ وهَلَكَ الهَدِىُّ يعنى الابل فاذا هَلَكت الابلُ مع صَبْرها وبَقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمى حتى يكثر عددُها وانما الوجه ما قاله العُذْرى فان الغنم تتفرّق وتنتشر فى طلب المَرْعى لقلّته (ه * وفى حديث الزكاة) الّا مَن أعطى فى نَجْدَتها ورِسْلها النَّجْدة الشدّة والرِّسْل بالكسر الهَيْئة والتأنّى قال الجوهرى يقال افعل كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أى اتّئد فيه كما يقال على هِينَتك قال ومنه الحديث إلا مَن أعطى فى نَجْدتها ورِسْلها أى الشدة والرخاء يقول يُعْطى وهى سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ عليه إخراجها فتلك نَجْدتُها ويُعْطى فى رِسْلها وهى مَهازيلُ مُقارِبة وقال الازهرى معناه إلا مَن أعطى فى إبله ما يَشُقُّ عليه عَطاؤه فيكون نَجْدة عليه أى شدة ويُعْطى ما يَهُون عليه إعطاؤه منها مُسْتَهِينًا به على رِسْله وقال الازهرى قال بعضهم فى رِسْلها أى بطيب نفس منه وقيل ليس للهُزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التَّفخيم فجرى مجرى قولهم إلا مَن أعطى فى سِمَنها وحُسْنها ووُفور لَبَنها وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهُزال لأن مَن بَذَل حقّ الله من المَضْنون به كان إلى إخراجه مما يَهُون عليه أسْهَل فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى * قلت * والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنَّجْدة الشدّة والجَدْب وبالرِّسْل الرَّخاء والخِصْب لأن الرِّسْل اللَّبن وانما يَكْثُر فى حال الرَّخاء والخِصْب فيكون المعنى

وأهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه فى أفواه الناس من رس بين القوم أفسد فيكون من الاضداد وأصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أى رسوه فى بئر حتى مات وانى لأسمع الحديث أرسه فى نفسى أى أثبته ﴿رسعت﴾ عينه تغيرت وفسدت وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويقال بالصاد ﴿الرسغ﴾ والرصغ مفصل ما بين الكتف والساعد ﴿الرسف﴾ والرسيف مشى المقيد ﴿أرسالا﴾ أى أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتح الراء والسين والرسل بالكسر ثم السكون اللبن ومنه كثير الرسل قليل الرسل أى شديد التفرق فى طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى فى نجدتها ورسلها أى شدتها وجدبها وفى رخائها وخصبها لأنه يكثر فيه الرسل

انه يُخرج حقّ الله فى حال الضّيق والسّعة والجَدْب والخِصب لانه اذا أخرج حقّها فى سنة الضّيق والجَدْب كان ذلك شاقّا عليه فانه اجحاف به واذا أخرجها فى حال الرّخاء كان ذلك سَهْلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله ومانجدتُها ورِسْلُها قال عُسْرها ويُسْرها فسمّى النّجدة عُسْرا والرِّسْل يُسْرًا لأن الجَدْب عُسْر والخِصب يُسْر فهذا الرَّجُل يُعْطى حقّها فى حال الجَدْب والضّيق وهو المُراد بالنّجدة وفى حال الخِصب والسّعة وهو المراد بالرِّسْل والله أعلم (ه * وفى حديث الحدرى) رأيت فى عام كَثُر فيه الرِّسْل البياضُ أكثر من السّواد ثم رأيتُ بعد ذلك فى عام كَثُر فيه التّمرُ السّوادَ أكثر من البياض أراد بالرِّسْل اللّبَن وهو البياضُ إذا كَثُر قل التّمر وهو السّواد (وفى حديث صفية) فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رِسْلكما أى اثبُتا ولا تعجلا يقال لمن يتأنّى ويَعمل الشئ على هِينته وقد تكررت فى الحديث (ه س * وفيه) كان فى كلامه تَرْسيلٌ أى تَرْتيل يقال تَرَسَّل الرجُل فى كلامه ومَشْيه إذا لم يَعْجل وهو والتّرتيل سواءٌ (س * ومنه حديث عمر) إذا أذَّنْت فترَسَّل أى تأنّ ولا تَعْجَل (س * وفيه) أيُّما مُسلم استَرْسل إلى مُسلم فَغَبَنه فهو كذا الاسْتِرْسال الاسْتئناسُ والطُّمأنينةُ الى الانسان والثّقة به فيما يُحدّثه به وأصلُه السكونُ والثّبات (ومنه الحديث) غَبْنُ المُسْترسِل رِبًا (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجُلا من الانصار تزوّج امرأةً مُراسِلا أى ثَيِّبا كذا قال الهروى (وفى قصيد كعب بن زهير)

أمْسَتْ سُعادٌ بأرْضٍ لا يُبلِّغها * إلا العِتاقُ النَّجيباتُ المَراسيلُ

المَراسيلُ جمع مِرْسال وهى السّريعة السّير ﴿رسم﴾ (ه * فيه) لمّا بلَغ كُراع الغَميم إذا النّاس يرسُمون نحوه أى يَذْهبون اليه سِراعًا والرَّسيم ضَرْبٌ من السّير سَريع يُؤثّر فى الارض (س * وفى حديث زَمْزم) فَرُسِّمَت بالقَباطى والمطارف حتى نَزَحوها أى حَشَوها حَشْوًا بالغًا كأنّه مأخوذٌ من الثياب المُرَسَّمة وهى المُخَطَّطة خُطوطا خفية ورَسَم فى الارض غاب (رسن) (ه * فى حديث عثمان) وأجزتُ المرسون رَسَنَه المَرْسون الذى جُعل عليه الرَّسَن وهو الحَبْل الذى يُقادُ به البَعيرُ وغيرُه يقال رَسَنْت الدّابّة وأرْسَنْتُها وأجزتُه أى جعلته يَجُرّه وخلّيتُه يرعى كيف شاء والمعنى أنه أخبر عن مُسامحته ومَسَاهَلته أخلاقه وتركه التّضييقَ على أصحابه (وفى حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصَمّ ابن أخت مَيمونة وهى تُعاتبه ذهبت والله مَيمونة ورُمِى برَسَنك على غاربك أى خُلِّى سبيلُك فليس لك أحدٌ يمنعك مما تريده

﴿باب الراء مع الشين﴾

﴿رشح﴾ (فى حديث القيامة) حتى يبلغ الرَّشْح آذانهم الرَّشْح العَرق لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يرشح الاناءُ المُتخلّل الأجزاء (ه * وفى حديث ظبيان) يأكُلون حَصيدَها ويُرشّحون خَضيدَها الحَصيد المقطوع من شجَر التّمر وترْشيحهم له قيامُهم عليه وإصلاحُهم له إلى أن تَعود ثمرتُه تطلع كما يُفعل

وعلى رسلكما أى اثبتا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وفى كلامه ترسيل أى ترتيل واذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل يقال ترسل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل واسترسل الى مسلم فغبنه الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وتزوج امرأة مراسلا أى ثيبا والمراسيل جمع مرسال وهى الناقة السريعة السير ﴿يرسمون﴾ نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض ورسمت زمزم بالقباطى أى حشوها حشوا بالغا ﴿المرسون﴾ الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى تقاد به الدابة * قلت قال الفارسى الجبال الراسيات والرواسى الثوابت ورست أوتاده أى ثبتت وكل شئ ثابت فقد رسا يرسو انتهى ﴿الرشح﴾ العرق

بشجر الأعناب والنخيل (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رَشَّح ولده لولاية العهد أى أهَّلهما والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى اسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مُفعِل وقيل هو الذى تَنْساق تدبيراته إلى غاياتها على سَنَن السَّداد من غير إشارة مُشير ولا تَسْديد مُسَدِّد (وفيه) عليكم بسُنَّتى وسُنَّة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رَشَد يرشُد رُشْداً ورَشِد يَرْشَد رَشَداً وأرْشَدته أنا والرُّشْد خلاف الغَىّ ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عامًّا فى كل من سار سيرتَهم من الائمة (ومنه الحديث) وارْشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من ادَّعى ولَدًا لغير رِشْدة فلا يَرِث ولا يُورَث يقال هذا ولد رِشْدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زِنْية بالكسر فيهما وقال الازهرى فى فصل بغى كلام العرب المعروف فلان ابن زَنْية وابن رَشْدة وقد قيل زِنْية ورِشْدة والفتح أفصح اللغتين ﴿رشش﴾ (فيه) فلم يكونوا يَرُشُّون شيأ من ذلك أى يَنْضحونه بالماء ﴿رشق﴾ (فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشدُّ عليهم من رَشْق النَّبْل الرَّشْق مصدر رَشَقه يرشُقه رَشْقا اذا رماه بالسِّهام (س * ومنه حديث سلمة) فألحق رَجُلا فأرشقه بسهم (ومنه الحديث) فرَشَقوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرَّمْى واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رَمَيناهم رِشْقا والرشق أيضا أن يرمى الرامى بالسِّهام ويُجْمع على أرْشاق (س * ومنه حديث فَضالة) أنه كان يَخرج فيرْمى الأرْشاق (ه * وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برَشْق القلم فى مَسامعى حين جَرى على الألواح بكَتْبه التوراة الرَّشْق والرِّشْق صَوْت القلم اذا كُتب به ﴿رشا﴾ (س * فيه) لعن الله الراشِىَ والمُرتَشِىَ والرائش الرِّشْوة والرُّشْوة الوُصلة الى الحاجة بالمُصانعة وأصله من الرِّشا الذى يُتوصَّل به الى الماء فالراشى مَن يُعطى الذى يُعينه على الباطل والمُرتَشِى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يَستزيد لهذا ويَستنقص لهذا فأمَّا ما يُعْطَى توصُّلا الى أخذ حق أو دَفْع ظُلْم فغير داخل فيه رُوِى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبَشة فى شئ فأعْطَى دينارين حتى خُلِّى سبيله ورُوِى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يُصانِع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

﴿باب الراء مع الصاد﴾

﴿رصح﴾ (ه * فى حديث اللعان) ان جاءت به أُرَيْصِح هو تصغير الأرْصَح وهو الناتئ الأليَتَين ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الأرَسَح والأرْصَح هو الخفيف لَحْم الأليَتَين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الأرسح ﴿رصد﴾ (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة والسلام ما أحبُّ عندى مثل أحُدٍ ذهبا أنفقه فى سبيل الله وتُمْسى ثالثة وعندى منه دينار إلا دينارا

والترشيح التربية والتهيئة وترشيح الشجر القيام عليه باصلاحه ﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشد خلاف الغى ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم من الائمة (ومنه الحديث) وارشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه ويقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح وفى ضده ولد زنية بالكسر فيهما قال الأزهرى الفتح أفصح ﴿الرش﴾ النضح بالماء ﴿الرشق﴾ الرمى بالسهام وبالكسر أن يرمى القوم كلهم دفعة واحدة وأن يرمى الرامى بالسهام كلها ج أرشاق والرشق صوت القلم اذا كتب به ﴿الرشوة﴾ الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا ﴿أريصح﴾ وأريصع تصغير أرصح وأرصع وهو الأرسح ﴿أرصد﴾

أُرْصِدَه لدَيْن أى أُعِدُّه يقال رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقّبه وأرصدت له العقوبة إذا أعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له (ومنه الحديث) فأرصد الله على مدرجته ملكا اى وكّله بحفظ المدرجة وهى الطريق وجعله رَصَدا أى حافظا مُعدّا (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خلّف من دُنياكم إلّا ثلاثمائة درهم كان أرصدها الشراء خادم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يُرصدُون الثمار فى الدَّين وينبغى أن يرصدوا العين فى الدَّين أى اذا كان على الرجل دَيْن وعنده من العَين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دَيْن وأخرجت أرضه ثمرا فانه يجب فيه العُشر ولم يَسْقُط عنه فى مقابلة الدَّين لاختلاف حُكْمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ﴿رصص﴾ (ه * فيه) تَرَاصُّوا فى الصفُوف أى تلاصَقُوا حتى لا تكون بينكم فُرَج وأصله تَراصصوا من رَصَّ البناءَ يَرُصُّه رَصّا إذا ألصق بعضه ببعض فأدغم (ه * ومنه الحديث) لَصُبَّ عليكم العذاب صبّا ثم لَرُصَّ رَصّا (ه * ومنه حديث ابن صياد) فَرَصّه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضَمّ بعضه إلى بعض وقد تكرر فى الحديث ﴿رصع﴾ (فى حديث الملاعنة) إن جاءت به أَرْيَصِعَ هو تصغير الأرْصَع وهو بمعنى الأرْسَح وقد تقدّم قال الجوهرى الأرْصَع لغة فى الأرْسَح والانثى رَصْعاءُ (س * وفى حديث ابن عمر) انه بكى حتى رَصِعَت عينُه أى فسدت وهو بالسين أشْهَر وقد تقدم (س * وفى حديث قُسّ) رَصيع أيْهُقان التَّرصيع التَّركيبُ والتَّزيينُ وسَيفٌ مُرصَّع أى مُحَلّى بالرَّصائع وهى حَلَق من الحُلىّ واحدتُها رَصيعةٌ والأيْهُقانُ نَبْتٌ يعنى انّ هذا المكان قد صار بحُسْن هذا النَّبت كالشىء المُحَسَّن المُزَيَّن بالترصيع ويروى رضيع أيْهُقان بالضاد ﴿رضع﴾ (س * فيه) انّ كُمّه كان إلى رُضْغه هى لُغَة فى الرُّسغ وهو مَفْصِل ما بين الكَفّ والسّاعد ﴿رصف﴾ (فيه) أنه مَضَغ وتَرًا فى رمضان ورَصَف به وتَرَقوسه أى شدّه به وقوّاه والرَّصْف الشَّدُّ والضّم ورَصَف السَّهْم إذا شدّه بالرِّصاف وهو عَقب يُلوَى على مَدْخل النَّصْل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رِصافه ثم فى قُذَذه فلا يَرى شيأ وواحد الرِّصاف رَصَفة بالتحريك وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أُتِىَ فى المنام فقيل له تَصَدَّق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مالٌ أُرْصِف بِنَامنها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تَصَدَّق واشترط أى أرفق بنا وأرْفَق لنا والرَّصافة الرِّفْق فى الأمور (وفى حديث ابن الصَّبغاء) بين القِرانِ السَّوء والتَّراصُف * التَّراصُف تَنْضيد الحجارة وصَفُّ بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لحديثٌ من عاقلٍ أحبُّ إلىّ من الشُّهْد بِمَاء رصفة الرَّصفة بالتحريك واحدة الرَّصف وهى الحجارة التى يُرْصَفُ بعضها الى بعض فى مَسيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاذ) فى عذاب القبر ضَرْبه بمِرْصافة وسط رأسه أى مِطْرَقة لأنها يُرصَفُ بها المضروب أى يُضَمّ

أعد ﴿تراصوا﴾ فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج من رص البناء اذا ألصق بعضه ببعض ومنه لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا وروى بالضاد المعجمة ولقى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ﴿الترصيع﴾ التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ﴿الرصف﴾ الشد والضم والرصاف جمع رصفة محركة وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الأمور ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق والرصفة محركة واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها بعضا فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال الفارسى ويروى بمرضاخة بالخاء والخاء وهى حجر ضخم انتهى

﴿باب الراء مع الضاد﴾

﴿رضب﴾ (ه * فيه) فكأنى أنظر إلى رُضَاب بُزَاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى انما أضاف الرُّضَاب الى البُزَاق لأنّ البُزَاق هو الرّيق السّائل والرُّضاب ماتحبّب منه وانتشر يريد كأنّى أنظر الى ماتحبّب وانتشر من بُزاقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمّرنا لهم برَضْخ فاقسمه بينهم الرَّضْخ العطيّة القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ويرضخ له على ترك الدّين رَضيخة هى فعيلة من الرَّضْخ أى عطيّة (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تقاتلون قالوا إذا دنا القوم كانت المُراضخة هى المُراماة بالسهام من الرَّضْخ النّدْخ والرَّضْخ أيضا الدقّ والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) فرضخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شبّهتها النّواة تنزو من تحت المَراضخ هى جمع مِرْضَخة وهى حجر يُرضخ به النّوى وكذلك المِرْضاخ (ه * وفى حديث صُهيب) أنه كان يرتضخ لُكنة رُوميّة وكان سلمان يرتضخ لُكنة فارسيّة أى كان هذا ينزع فى لفظه الى الرّوم وهذا إلى الفُرس ولا يستمرّ لسانهما على العربيّة استمرارا ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر) طينه المسك ورَضراضه التُّوم الرَّضراض الحَصى الصّغار والتُّوم الدُّرّ (ه * وفيه) انّ رجلا قال له مررت بجُبوب بدر فاذا برجل أبيض رَضراض واذا رجل أسود بيده مِرزَبة من حديد يضربه بها الضّربة بعد الضّربة فقال ذاك أبو جهل الرَّضراض الكثير اللّحم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) انّ يهوديا رَضّ رأس جارية بين حجرين الرَّضّ الدّق الجريش (س * ومنه الحديث) لَصُبّ عليكم العذاب صبّا ثم لَرُضّ رَضّا هكذا جاء فى رواية والصحيح بالصّاد المهملة وقد تقدّم ﴿رضع﴾ (فيه) فانّما الرَّضاعة من المَجاعة الرَّضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأمّا من اللّؤم فالفتح لا غير يعنى أنّ الارضاع الذى يُحرّم النّكاح إنما هو فى الصّغر عند جوع الطّفل فأمّا فى حال الكبر فلا يريد أنّ رضاع الكبير لا يحرّم (س * وفى حديث سويد بن غفلة) فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالرّاضع ذات الدّر واللّبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات رَاضع فأما من غير حذف فالرّاضع الصّغير الذى هو بعد يُرضع ونهيه عن أخذها لأنّها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحَرام أى لا تأكل الحَرام وقيل هو أن يكون عند الرّجل الشّاة الواحدة أو اللّقحة قد اتّخذها للدّر فلا يُؤخذ منها شئ (س * وفى حديث ثقيف) أسلمها الرُّضّاع وتركوا المِصاع الرُّضّاع جمع راضع وهو اللّئيم سُمّى به لأنه للُؤمه يرضع إبله أو غنمه لئلا يُسمع صوت حلبه وقيل لانه يَرْضَع الناس أى يسألهم وفى المثل لئيم راضع والمِصاع المُضاربة بالسّيف (ومنه حديث سلمة) * خُذها وأنا ابن الأكوع * واليوم يوم الرُّضّع * جمع راضع كشاهد وشُهّد أى خُذ الرّمية منّى واليوم يوم هلاك اللّئام (ومنه حديث رجز يروى لفاطمة عليها السلام)

﴿الرضاب﴾ ماتحبب من البزاق وانتشر ﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ والدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الفارسى فيه نظر والأوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه الى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير والراضع الصغير الذى يعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه اليوم يوم الرضع أى يوم هلاك اللئام

مابى من لُؤْم ولا رَضاعه والفعل منه رَضُع بالضم (ومنه حديث أبى مَيْسَرة) لو رأيت رجلا يَرْضَع فسَخِرت منه خَشِيت أن أكونَ مثله أى يرضَع الغنم من ضُروعها ولا يَحْلُب اللَّبن فى الاناء لُؤْمه أى لو عَيَّرته بهذا لَخَشِيتُ أن أبتَلَى به (ه * وفى حديث الامارة) قال نِعْمَتِ المُرْضِعة وبِئْسَتِ الفاطمة ضَرب المُرْضِعة مثلا للامارة وما تُوَصِّله الى صاحبها من المَنافع وضَرب الفاطمة مثلا للموت الذى يَهْدِم عليه لَذَّاته ويقطَع منافعها دونه (س * وفى حديث قُسّ) رَضِيع أيْهُقان رَضِيع فَعِيل بمعنى مفعول يعنى ان النَّعام فى هذا المكان تَرْتَع هذا النَّبت وغُصُّه بمنزلة اللَّبن لشِدّة نُعُومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضف﴾ (فى حديث الصلاة) كان فى التَّشهد الاوّل كأنه على الرَّضْف الرَّضْف الحجارة المُحْماة على النار واحدتُها رَضْفة (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفِتَن ثم التى تَليها تُرْمى بالرَّضْف أى هى فى شِدَّتها وحَرِّها كأنها تُرمى بالرَّضْف (ه * ومنه الحديث) أنه أُتِىَ برجل نُعِتَ له الكَىُّ فقال اكْوُوه أو ارْضِفوه أى كَمِّدوه بالرَّضْف (وحديث أبى ذر) بَشِّر الكَنّازين برَضْف يُحْمى عليه فى نار جهنم (ه * ومنه حديث الهجرة) فبَيْتان فى رِسْلِهما ورَضِيفهما الرَّضِيف اللبن المَرْضُوف وهو الذى طُرِح فيه الحجارة المُحْماة ليذهَب وَخَمُه (وحديث وابصة) مَثَلُ الذى يأكُل القُسامة كمَثَل جَدْىٍ بَطْنُه مملوء رَضْفا (س * وفى حديث أبى بكر) فاذا قُرَيْص من مَلَّة فيه أثَر الرَّضِيف يريد قُرْصا صغيرا قد خُبِز بالمَلَّة وهى الرَّماد الحارّ يقال رَضَفَه يَرْضَفُه والرَّضِيف ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أى مرضوفٌ يريد أثَرا ما عَلِق بالقُرْص من دَسَم اللحم المَرْضوف (س * ومنه) ان هندا بنت عُتْبة لمّا أسْلَمت أرْسَلت اليه بجَدْيَيْن مَرْضوفَين (ه * وفى حديث مُعاذ) فى عذاب القبر ضَرَبه بمِرْضافة وسَط رأسه أى بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضم﴾ (ه * فيه) أنه لما نَزَلت وأنذِر عشيرَتك الأقربين أتَى رَضْمة جَبَل فعَلا أعلاها حَجَرا الرَّضْمة واحدة الرَّضْم والرِّضام وهى دون الهَضاب وقيل صُخور بعضُها على بعض (ومنه حديث أنس) فى المُرْتَدّ نَصَرانيا فألْقَوه بين حَجَرَيْن ورَضَمُوا عليه الحجارة (س * ومنه حديث أبى الطفيل) لما أرادت قريش بِناءَ البيت بالخشب وكان البِناءُ الأوّل رَضْما (ه * ومنه الحديث) حتى رَكَز الراية فى رَضْم من حجارة ﴿رضى﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم انى أعوذ برضاك من سَخَطك وبمُعافاتك من عُقوبتك وأعوذ بك منك لا أُحْصى ثَناء عليك أنت كما أثْنَيْت على نفسك وفى رواية بدأ بالمُعافاة ثم بالرِّضا إنما ابْتَدأ بالمُعافاة من العقوبة لانها من صفات الأفعال كالإماتة والاحياء والرِّضا والسَّخَط من صفات الذات وصفاتُ الأفعال أدْنَى رُتْبة من صفات الذات فبَدأ بالأدْنى مُتَرَقِّيا الى الأعْلى ثم لمّا ازداد يقينا وارتقاء تَرَك الصفات وقَصر نَظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قُربا استَحْيا معه من الاستعاذة على بِساط القُرب فالْتَجأ الى الثَّناء فقال لا أُحْصى ثَناء عليك ثم عَلِم أن ذلك قُصور فقال أنت كما أثْنَيْت على نفسك وأما على الرواية الأولى فانما قدّم الاستعاذة بالرضا على السَّخَط لان المعافاة

ولو رأيت رجلا يرضع أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه وفى الامارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع ﴿الرضف﴾ الحجارة المحماة وأرضفوه كمدوه بالرضف والرضيف اللبن الذى طرح فيه الرضف ليذهب وخمه وما يشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف وضربه بمرضافة أى بآلة من الرضف ﴿الرضم والرضام﴾ جمع رضمة وهى دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض *قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله فى الصحاح انتهى

من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الأولى عليها دلالة تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ (في حديث ربيعة) أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلو الدهن ﴿رطب﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس إذا رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجرى على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيأ إلا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي ليننا لا شدة في صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ في الرباو وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع

﴿الرطاء﴾ الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء ﴿الرطب﴾ تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي لينا لا شدة في صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ في الرباو وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع

﴿رعب﴾ (فيه) نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * ان الأولى رعبوا علينا * هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث ﴿رعبل﴾ (ه * فيه) ان أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف أي قطعوه وثوب رعابيل أي قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمي اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

﴿ورعث﴾

﴿رعث﴾ (ه * فيه) قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهى من حلى الأذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث (ه * وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوثة البئر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى وستذكر ﴿رعج﴾ (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكر يقال رعجه الأمر وأرعجه أى أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه (ه * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا وهم ارتعاج أى كثرة واضطراب وتموج ﴿رعد﴾ (فى حديث يزيد بن الاسود) فجئ بهما ترعد فرائصهما أى ترجف وتضطرب من الخوف (س * ومنه حديث ابنى مليكة) ان أمتنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق أى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق اذا توعد وتهدد ﴿رعرع﴾ (ه * فى حديث وهب) لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر ﴿رعص﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أى لما قام من تمعكه انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت (ه * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿رعظ﴾ (س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل ﴿رعع﴾ (س * فى حديث عمر) ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غترة (وحديث على) وسائر الناس همج رعاع ﴿رعف﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى أسفل البئر اذا حفرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (ه * وفى حديث أبى قتادة) أنه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفى أى تقدمى يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم (ه * ومنه حديث جابر) يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا ﴿رعل﴾ (فى حديث ابن زمل) فكأنى بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل (ومنه حديث على) سراعا الى أمره رعيلا أى ركابا على الخيل ﴿رعم﴾ (ه * فيه) صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم ﴿رعى﴾ (فى حديث الايمان) حتى ترى رعاة الشاء يتطاولون فى

﴿الرعاث﴾ القرطة من حلى الأذن جمع رعثة ﴿راعوثة﴾ البئر وراعوفة البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى * خرجوا وهم ﴿ارتعاج﴾ أى كثرة واضطراب من رعجه الأمر وأرعجه أقلقه ﴿ترعد﴾ فرائصه أى تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده ﴿القصب الرعراع﴾ الطويل * تمعك الفرس ثم نهض ﴿ثم رعص﴾ أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت ﴿الرعظ﴾ مدخل النصل فى السهم ﴿رعاع﴾ الناس غوغاءهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحرك ونشأ قاله فى الصحاح ﴿رعف﴾ يرعف من الرعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا ﴿الرعلة﴾ القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل ﴿رعام الغنم﴾ ما يسيل من أنوفها وامسحوا رعامها وحكى فيه المعجمة

البُنْيان الرِّعاءُ بالكسر والمدّ جمع راعي الغنم وقد يُجمع على رُعاة بالضم (س * وفي حديث عمر) كأنه راعي غنم أي في الجفاء والبَذاذة (س * وفي حديث دريد) قال يوم حُنين لمالك بن عوف إنما هو راعي ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله ويُقصر به عن رُتبة من يقود الجيوش ويسوسها (وفيه) نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المُراعاة الحفظ والرِّفق وتخفيف الكُلف والأثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره (ومنه الحديث) كُلكم راع وكُلكم مسئول عن رعيته أي حافظ مؤتمن والرَّعية كل من شمله حفظُ الراعي ونظرُه (وفيه) إلا أرعاء عليه أي إبقاء ورفقا يقال أرعيت عليه والمُراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث عمر) لا يُعطى من الغنائم شيء حتى تُقسم إلا لراعٍ أو لديل الراعي ههنا عين القوم على العدو من الرِّعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم (وفيه) شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعوي إذا كف عن الأمور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرُّعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كانت عندك شهادة فسُئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الامير لعله يرجع أو يرعوي

﴿باب الراء مع الغين﴾

﴿رغب﴾ (س * فيه) أفضل العمل مَنْح الرَّغاب لا يعلم حُسبان أجرها الا الله عز وجل الرَّغاب الابل الواسعة الدَّرّ الكثيرة النفع جمع الرَّغيب وهو الواسع يقال جَوف رَغيب ووادٍ رَغيب (س * ومنه حديث حُذيفة) طَعن بهم أبو بكر طَعْنة رَغيبة ثم طَعن بهم عمر كذلك أي طَعْنة واسعة كبيرة قال الحربي هو إن شاء الله تسيير أبي بكر الناس الى الشام وفتحه إياها بهم وتسيير عُمر إياهم الى العراق وفتحها بهم (ومنه حديث أبي الدرداء) بئس العونُ على الدِّين قلبٌ نَخيبٌ وبطنٌ رَغيب (ه * وحديث الحجاج) لما أراد قتل سعيد بن جبير رضي الله عنه إئتوني بسيف رَغيب أي واسع الحدّين يأخذ من ضَربته كثيرا من المضروب (ه * وفيه) كيف أنتم اذا مَرِج الدِّين وظهرت الرَّغبة أي قلّت العفة وكثُر السُّؤال يقال رغب يرغَبُ رَغْبة إذا حَرص على الشيء وطمع فيه والرَّغبة السُّؤال والطَّلب (ه * ومنه حديث أسماء) أتتني أُمي راغبة وهي مُشركة أي طامعة تسألني شيأً (وفي حديث الدعاء) رَغبةٌ ورهبة اليك أُهمل لفظ الرغبة وحدها ولو أهملهما معا لقال رغبةً اليك ورَهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر * ورَجَّجن الحواجبَ والعُيونا * وقول الآخر * متقلدا سيفا ورُمحا * (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغبٌ وراهب يعني انّ

﴿الرعاء﴾ بالكسر والمد جمع راعي الغنم والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال وأرعيت عليه إرعاء أي إبقاء ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شيء الا الراع هو عين القوم على العدو وارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء أي كف وانزجر وقيل ندم وانصرف ﴿الرغاب﴾ الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع رغيب وظعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ في ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أي كثر السؤال وقلت العفة وأتتني أمي راغبة أي طامعة تسألني شيأ

قولكم لى هذا القول إما قولُ راغبٍ فيما عندى أو راهبٍ منّى وقيل أراد أنّى راغبٌ فيما عند الله وراهبٌ من عذابه فلا تعويل عندى على ما قُلتم من الوصف والاطراء (ه * ومنه الحديث) انّ ابن عمر كان يزيد فى تلبيته والرُّغبَى اليك والعمل وفى رواية والرَّغباءُ اليك بالمدّ وهما من الرَّغبة كالنُّعمى والنَّعماء من النِّعمة (وفى حديثه أيضا) لا تَدَعْ ركعتى الفجر فانّ فيهما الرغائبَ أى ما يُرغَب فيه من الثّواب العظيم وبه سُمّيت صلاةُ الرَّغائب واحدتُها رَغيبة (وفيه) انى لأرغَب بك عن الأذان يقال رَغِبت بفلان عن هذا الامر اذا كَرِهتَه له وزَهِدت له فيه (ه * وفيه) الرُّغب شُؤم أى الشَّره والحِرص على الدنيا وقيل سَعَة الأمل وطَلَب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرُّغب والخَمر مُولَعًا * أى بسَعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظرٌ ﴿رغث﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَرغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من رغث الجَدْى أمّه اذا رضَعها (ومنه حديث الصدقة) أن لا يُؤخَذ فيها الرُّبّى والماخض والرُّغوث أى التى ترضع ﴿رغس﴾ (ه * فيه) انّ رجلا رَغَسه الله مالًا وولدًا أى أكثر له منهما وبارك له فيهما والرَّغْس السَّعَة فى النِّعمة والبَركة والنَّماء ﴿رغل﴾ (فى حديث ابن عباس) انه كان يكره ذَبيحة الأرْغَل أى الأفلَف وهو مقلوب الأغرَل كجَبَذ وجَذَب (ه * وفى حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحَن فقال أرغَلْتَ أى صِرتَ صبيًّا ترضَع بعد ما مَهرت القراءة يقال رَغَل الصبى يَرغَل إذا أخذ ثَدْى أمه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة فيه ﴿رغم﴾ (فيه) انه عليه السلام قال رَغِم أنفُه رَغِم أنفُه رَغِم أنفُه قيل مَن يا رسول الله قال من أدرَك أبَويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة يقال رَغِم يَرغَم ورَغَم يَرغَم رَغَمًا ورِغمًا ورُغمًا وأرغَم الله أنفَه أى ألصقه بالرَّغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استُعمل فى الذُّل والعَجز عن الانتصاف والانقياد على كُره (ومنه الحديث) اذا صلى أحدُكم فليُلزِم جَبهته وأنفَه الارض حتى يخرج منه الرَّغْم أى يَظهر ذُله وخُضوعه (ه * ومنه الحديث) وان رَغِم أنف أبى الدَّرداء أى وان ذَلّ وقيل وان كَره (ه * ومنه حديث معقل بن يسار) رَغِم أنفى لأمر الله أى ذَلّ وانقاد (ومنه حديث سَجدتى السهو) كانتا تَرغيمًا للشيطان (ه * وحديث عائشة) فى الخضاب وأرْغِميه أى أهينيه وارمِى به فى التراب (ه * وفيه) بُعثتُ مَرْغَمة الرُّغم أى بُعثت هوانًا للمشركين وذُلًّا (ه * وفى حديث أسماء) ان أُمّى قَدِمت علىّ راغمةً مُشركة أفأصلُها قال نعم لمّا كان العاجز الذَّليل لا يَخلو من غَضَب قالوا تَرَغَّم إذا غَضِب ورَاغَمه اذا غاضَبه تريد أنها قَدِمت علىّ غَضبَى لاسلامى وهِجرتى مُستَخطة لأمرى أو كارهة مَجيئها إلىّ لولا مَسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يَجِد فى الارض مُراغَمًا كثيرا وسَعة أى مَهربا ومُتَّسعا (ه * ومنه الحديث) إن السِّقط ليُراغِم ربَّه إن أدخل أبويه النار أى يُغاضِبه (س * وفى حديث

والرغبة والرغبى والرغباء الطمع فيما عند الله وفيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا أى أكرهه لك والرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وكثرة الأكل وسعة البطن ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿ترغثونها﴾ يعنى الدنيا أى ترضعونها والرغوث التى ترضع ﴿رغسه الله﴾ مالا أى أكثر له منه وغاه له ﴿الأرغل﴾ الأقلف مقلوب الأغرل وأرغلت أى صرت صبيا ترضع ﴿رغم﴾ أنفه يرغم رغما ألصق بالرغام وهو التراب ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره واذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله وخضوعه وان رغم أنف أبى ذر أى وان ذل وقيل وان كره وأرغمى الحضاب أى أهينيه وارمى به فى التراب والمرغمة الرغم وبعثت مرغمة أى هوانا للمشركين وذلا والمراغمة المغاضبة وقدمت أمى راغمة أى غضبى لاسلامى وهجرتى وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا ومتسعا

الشاة) المسمومة فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغم بشر بن البراء ما فيه أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب (س * وفى حديث أبى هريرة) صل فى مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الأنف والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ (فى حديث ابن جبير) فى قوله تعالى أخلد إلى الارض أى رغن يقال رغن إليه وأرغن إذا مال اليه وركن قال الخطابى الذى جاء فى الرواية بالعين المهملة وهو غلط ﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتى أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر فى الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا (س * ومنه حديث الافك) وقد أرغى الناس للرحيل أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الأحمال عليها (س * ومنه حديث أبى رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله لأن البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة وإنما خص القعود لأن الفتى من الابل يكون كثير الرغاء (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة (وفى حديث) تراغوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعوا على قتله (س * وفى حديث المغيرة) مليلة الارغاء أى مملوءة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وإنما نهى عنه كراهية لأنه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز (ومنه حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء (س * ومنه الحديث) قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى ان أشدهم فيه وطاءة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أى يسكنه ويرفق به ويدعوله (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين (س * وفى حديث تميم الدارى) انهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة أرفأت السفينة إذا قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والأصل الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة الماء (وحديث أبى هريرة) فى القيامة فتكون الأرض كالسفينة المرفأة فى البحر تضربها الأمواج ﴿رفت﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالرس قيل له ان الرس يرفت أى يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشئ فارفت

وأرغم ألقى اللقمة من فيه فى التراب وروى وامسحوا رغامها بالمعجمة والمشهور بالمهملة فيجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ اليه وأرغن مال وركن ﴿الرغاء﴾ صوت الابل وأرغى الناس للرحيل أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها وكل من أتى عليه أرغاه أى قهره وأذله والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعوا على قتله ومليلة الارغاء أى مملوءة الصوت والكلام ﴿الرفاء﴾ الالتئام والاتفاق وكان إذا رفأ الانسان أى دعاله بالرفاء ويرفؤه بأحسن ما يجد أى يسكنه ويرفق به ويدعوله وأرفأت السفينة قربتها من الشط والموضع الذى تشد فيه المرفأ وهى مرفأة ﴿يرفت﴾ يتفتت ويصير رفاتا أى فتاتا

وترفث أى تكسر والرُّفات كل ما دُق وكُسر ﴿رفث﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) أنشدوهو مُحرم

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا * إن تَصْدُقِ الطَّيرُ نَنُكْ لَمِيسَا

فقيل له أتقول الرفث وأنت مُحرم فقال إنما الرفث ما رُوجع به النساء كأنه يرى الرفث الذى نَهى الله عنه ما خُوطبت به المرأة فأمّا ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الأزهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يُريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ (ه * فيه) كان إذا رفّح إنسانًا قال بارك الله عليك أراد رفّأ أى دعا له بالرِّفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رفّع بالعاف والترفيع إصلاح المعيشة (ه * ومنه حديث عمر) لما تزوج أمّ كلثوم بنت على قال رَحِّفونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ﴿رفد﴾ (ه * فى حديث الزكاة) أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرَّافدة فاعلة من الرِّفد وهو الاعانة يقال رفدته أرفده إذا أعنته أى نُعينه نفسه على أدائها (ه * ومنه حديث عبادة) ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفدا أى إلا أن أعان على القيام ويُروى بفتح الراء وهو المصدر (ه * ومنه ذكر الرِّفادة) وهو شئ كانت قُريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته مالا فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام الموسم الحج حتى تنقضى أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفى رفدا أى صلة وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه واللقحة تغدو برفد هو قدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وبنى أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الأقدم ﴿الرفرف﴾ البساط وفى حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأينا وجهه أراد الستر * قلت قال ابن الجوزى قال ابن الاعرابى هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أى ترتعد ويروى بالزاى بمعناه * قلت قال الفارسى رفسته الدابة أى رمحته برجلها

﴿الرفث﴾ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ قرية بالشام * كان اذا ﴿رفح﴾ انسانا أى رفأ فأبدل الهمزة حاء وروى بالقاف والترفيع اصلاح المعيشة وقال عمر رفئونى ويروى رحفونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج * أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ﴿رافدة﴾ عليه هى فاعلة من الرفد والاعانة أى تعينه نفسه على أدائها ولا أقوم إلا رفدا ويروى رفدا بفتح الراء أى إلا أن أعان على القيام والرفادة شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته مالا فيشترون به للحاج طعاما وزبيبا للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم حتى تنقضى أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفى ء رفدا أى صلة وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه واللقحة تغدو برفد هو قدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وبنى أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الأقدم ﴿الرفرف﴾ البساط وفى حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأينا وجهه أراد الستر * قلت قال ابن الجوزى قال ابن الاعرابى هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أى ترتعد ويروى بالزاى بمعناه * قلت قال الفارسى رفسته الدابة أى رمحته برجلها

﴿رفش﴾ (ه * فى حديث سلمان) إنه كان أرفش الأذنين أى عريضهما تشبيها بالرفش الذى يجرف به الطعام ﴿رفض﴾ (فى حديث البراق) أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا واقرّ أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يرفض عليهم أى يسيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة كانت ترفن والصبيان حولها إذ طلع عمر فارفضّ الناس عنها أى تفرّقوا (ومنه حديث مرّة بن شراحيل) عوتب فى ترك الجمعة فذكر انه بجرار بما ارفضّ فى إزاره أى سال فيه فيحه وتفرّق وقد تكرر فى الحديث ﴿رفع﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرافع هو الذى يرفع المؤمنين بالاسعاد وأوليائه بالتقريب وهو ضدّ الخفض (ه * وفيه) كلّ رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ أنى حرّمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين والرفع ههنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ويقال ارفع دابتك أى أسرع بها (ومنه الحديث) فرفعنا مطيّنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيّة خلفه (وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ما هلكت أمّة حتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه ﴿رفغ﴾ (ه * فيه) عشر من السنّة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الأرفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق (ه * ومنه الحديث) كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأغملته أراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى أنكم لا تقلّمون أظفاركم ثم تحكّون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لأنه لا يكون إلا بعد التقاء الختانين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرفغ لكم المعاش أى أوسع عليكم وعيش رافغ أى واسع (ومنه حديثه) النعم الرّوافغ جمع رافغة ﴿رفف﴾ (فيه) من حفّنا أو رفّنا فليقتصد أراد المدح والاطراء يقال فلان يرفّنا أى يحوطنا ويعطف علينا (ه * وفى حديث ابن زمل) لم ترعينى مثله قطّ يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشىء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتزّ رفّ يرفّ رفيفا (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوّله يرف وآخره يقفّ (ه * ومنه

﴿الارفش﴾ العريض الأذن ﴿ارفض﴾ العرق والحوض والقيح سال وارفض الناس تفرّقوا ﴿كل رافعة﴾ رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ أنى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين والرفع هنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه *من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة ﴿من رفنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة

حديث النابغة الجعدى) وكأن فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه من رف البرق يرف اذا تلألأ (ه * ومنه الحديث الآخر) ترف غروبه الغروب الاسنان (وفى حديث أبى هريرة) وسئل عن القبلة للصائم فقال انى لأرف شفتيها وأنا صائم أى أمص وأترشف يقال منه رف يرف بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلمانى) قال له ابن سيرين مايوجب الجنابة فقال الرف والاستمناق يعنى المص والجماع لأنه من مقدماته (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كان نازلا بالأبطح فاذا فسطاط مضروب وإذا سيف معلق فى رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ماتدلى منه (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى إن أكل رف الرف الاكثار من الأكل هكذا جاء فى رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أحجنى قال ما عندى شئ قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه حديث كعب بن الأشرف) إن رفاقى تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أى بعد الغنى واليسار ﴿رفق﴾ (ه * فى حديث الدعاء) وألحقنى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى) وحسن أولئك رفيقا والرفيق المرافق فى الطريق وقيل معنى ألحقنى بالرفيق الأعلى أى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك انه خير بين البقاء فى الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أى ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق فى شئ الا زانه أى اللطف (والحديث الآخر) أنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث) فى إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم أى إيصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق أى المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه (ومنه حديث ابن ذى يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفى حديث أبى أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفى حديث طهفة فى رواية) مالم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق ﴿رفل﴾ (ه * فيه) مثل الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه (ومنه حديث أبى جهل) يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا

وكأن فاه البرد يرف أى تبرق أسنانه ومنه ترف غروبه أى أسنانه وانى لأرف شفتيها أى أمص وأترشف وسئل مايوجب الجنابة قال الرف يعنى المص لأنه من مقدمات الجماع * قلت قال الفارسى أردا متصاص فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها ماءه على مذهب من قال الماء من الماء انتهى ورفيف الفسطاط سقفه وقيل ماتدلى منه وان أكل رف الرف الاكثار من الأكل والرف خشب يجعل فى جنب الجدار ج رفوف ورفاف والرف بالكسر الابل العظيمة * قلت قال الفارسى ويؤكل من الطير مارف أى ماحرك جناحيه فى الطيران انتهى ﴿الرفيق الأعلى﴾ جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل هو من أسماء الله تعالى من الرفق والرأفة والرفيق المرافق والرفق لين الجانب واللطف وأمر رافق ذو رفق وأنت رفيق والله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله الذى يبرئه ويعافيه وإرفاق الضعيف إيصال الرفق اليه والمرتفق المتكئ على المرفقة وهى كالوسادة والمرافق الكنف جمع مرفق بالكسر ومالم تضمروا رفاقا فسر بالنفاق ﴿الرافلة﴾ التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل * قلت قال الفارسى وابن الجوزى هى المتبرجة بالزينة لغير زوجها انتهى

يَسْتَمِرّ (ه * وفى حديث وائل بن حجر) يَسْعى ويَترَفَّل على الأقوال أى يَتسوَّد ويَترأَّس استعاره من تَرْفيل الثوب وهو إسْباغُه وإسْبالُه ﴿رفن﴾ (ه * فيه) انَّ رَجُلا شَكَا إليه التَّعزُّب فقال له عَفِّ شَعْرَكَ ففَعَل فارْفَأَنَّ أى سَكِّن ما كانَ به يُقال ارْفَأَنَّ عن الأمرِ وارْفَهَنَّ ذكره الهروى فى رَفَأ على أنَّ النونَ زائدةٌ وذكره الجوهرى فى حَرْف النون على أنها أصْلية وقال ارْفَأَنَّ الرَّجل على وزن اطْمَأَنَّ أى نَفَرَثَم سَكَن ﴿رفه﴾ (ه * فيه) انه نَهَى عن الارْفاه هو كثرةُ التَّدَهُّن والتَّنعُّم وقيل التَّوسُّع فى المَشْرب والمَطْعَم وهو من الرِّفْه وِرْد الابلِ وذلك أن تَرِدَ الماءَ متى شاءَت أرادَ تَرْكَ التَّنعُّم والدَّعة ولين العيش لأنه من زِىّ العَجَم وأرْباب الدُّنيا (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فلا رُفِّه عنه أى أُرِيح وأُزِيل عنه الضيق والتعبُ (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) أراد أن يُرَفِّه عنه أى يُنَفِّس ويُخَفِّف (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان الرجل ليَتَكلَّم بالكلمة فى الرَّفاهية من سَخَط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والارض الرَّفاهية السَّعة والتنعُّم أى انه ينطق بالكلمة على حُسْبان أنَّ سَخَط الله تعالى لا يَلْحَقُه إن نَطَق بها وأنه فى سَعَة من التَّكلُّم بها وربما أوْقَعَتْه فى مَهْلَكة مَدَى عِظَمِها عند الله ما بين السماء والارض وأصلُ الرَّفاهية الخِصْب والسَّعة فى المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) وطيرُ السماء على أرْفَه خَمَر الارض يقع قال الخطّابى لستُ أدرى كيف رواه الأصمُّ بفتح الألف أو ضَمِّها فان كانت بالفتح فمعناه على أخْصَب خَمَر الارض وهو من الرِّفْه وتكون الهاءُ أصليةً وان كانت بالضم فمعناه الحدُّ والعَلَم يُجْعَل فاصلا بين أرْضَيْن وتكون التاءُ للتأنيث مثلها فى غُرْفَة ﴿رفا﴾ (ه * فيه) انه نَهَى أن يقال بالرِّفاء والبنين ذكره الهروى فى المُعْتَل ههنا ولم يَذْكُره فى المهموز وقال يكونُ على معنيين أحدُهما الاتِّفاقُ وحُسْن الاجتماع والآخر أن يكون من الهُدُوِّ والسُّكون قال وكان اذا رَفَّى رجُلا أى اذا أحَبَّ أن يَدْعُوَ له بالرِّفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لُغَته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) لا تَسُبُّوا الابلَ فان فيها رَقُوءَ الدَّم يقال رَفَأَ الدَّمْعُ والدَّمُ والعِرْقُ يَرْفَأُ رُقُوءاً بالضم اذا سَكَن وانْقَطع والاسمُ الرَّقُوء بالفتح أى انها تُعْطَى فى الديات بَدَلا من القَود فيَسْكُن بها الدَّم (س * ومنه حديث عائشة) فبِتُّ ليلتى لا يَرْقَأُ لى دمْعٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿رقب﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرَّقيبُ وهو الحافظُ الذى لا يَغيب عنه شىءٌ فعيلٌ بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارقُبُوا مُحَمدا فى أهل بَيْته أى احفَظُوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نَبِىٍّ الا أُعْطِى سبعةَ نُجَباء رُقَباء أى حَفَظة يكونون معه (ه * وفيه) أنه قال ما تَعُدُّون الرَّقُوب فيكم قالوا الذى لا يَبْقى له وَلَد فقال بل الرَّقُوب الذى لم يُقَدِّم من وَلَده شيأ الرَّقُوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يَعِش لهما وَلَد لأنه يرقُبُ موتَه ويرصُدُه خوفا عليه فنَقَله

ويترفل أى يتسود ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن مابه ﴿نهى عن الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع فى المطعم والمشرب ورفه عنه أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم وأرفه خمر الأرض أى أخصبه ﴿رقأ﴾ الدم والدمع والعرق يرقأ رقوءا بالضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسى الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ وارقبوا محمدا فى أهل بيته أى احفظوه فيهم وأعطى كل نبى سبعة نجباء رقباء أى حفظة يكونون معه والرقوب فى اللغة من لا يعيش له ولد

النبي صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يُقدِّم من الولد شيأ أى يموت قبله تعريفا أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيأ من الولد وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وأن فقدهم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم وأن المسلم ولده فى الحقيقة من قدَّمه واحتسبه ومن لم يُرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوى كما قال انما المحروب من حُرب دينه ليس على أن من أُخذ ماله غير محروب (ه * وفيه) الرُّقبى لمن أُرقبها هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مُتُّ قبلى رجعت إلىّ وان مُتُّ قبلك فهى لك وهى فُعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الأحاديث فيها (وفيه) كأنما أعتق رقبة قد تكررت الاحاديث فى ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهى فى الاصل العُنُق فجُعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ ببعضه فاذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة (ومنه) قولهم ذنبه فى رقبته (ومنه حديث قسم الصدقات) وفى الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يُعطَون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم (س * ومنه حديث ابن سيرين) لنا رقاب الأرض أى نفس الارض يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شئ لانها فُتحت عَنوة (ومنه حديث بلال) والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن أى ذواتهن وأحمالهن (ومنه حديث الحيل) ثم لم ينس حق الله فى رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها (س * وفى حديث حفر بئر زمزم) * فغار سهم الله ذى الرقيب * الرقيب الثالث من سهام الميسر (وفى حديث عُيينة ابن حصن) ذكر ذى الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر ﴿رقع﴾ (س * فى حديث الغار) والثلاثة الذين آووا إليه حتى كثرت وارتقعت أى زادت من الرفاهة والكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه (ومنه الحديث) كان اذا رقع إنسانا يريد إذا رفأ انسانا وقد تقدم فى الراء والفاء ﴿رقد﴾ (س * فى حديث عائشة) لا تشرب فى راقود ولا جرة الراقود إناء خزف مستطيل مقير والنهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحنائم والجرار المقيرة ﴿رقرق﴾ (ه * فيه) ان الشمس تطلع ترقرق أى تدور وتجئ وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت ﴿رقش﴾ (ه * فى حديث أم سلمة) قالت لعائشة لو ذكرتُك قولا تعرفينه نهشتنى نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الأفعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى نقط وخطوط وإنما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والانثى ﴿رقط﴾ (ه * فى حديث حذيفة) أتتكم الرقطاء والظلمة يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض

والرقبى أن يقول وهبت لك دارى فاذا مت قبلى رجعت الىّ واذا مت قبلك فهى لك فعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله فى رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذى الرقيبة كركبة جبل بخيبر ﴿ارتقحت﴾ زادت وترقيح المال اصلاحه ﴿الراقود﴾ إناء خزف مستطيل مقير ﴿الشمس تطلع ترقرق﴾ أى تدور وتجئ وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت ﴿الرقشاء﴾ الأفعى لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط ﴿الفتنة الرقطاء﴾ التى لا تعم

قوله نهشتنى هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها نهشته اه

وسوادُ والمُظلمة التى تم والرَّقطاءُ التى لا تَعُم (ه * وفى حديث أبى بكرة) وشهادته على المغيرة لوشئت أن أعدّ رُقطًا كانت بِفَخِذَيها أى فَخِذَى المرأة التى رُمِى بها (وفى حديث صفة الحَزُورة) اغبرّ بطحاؤها وارقاطّ عوسجها ارقاطّ من الرُّقْطة وهو البياض والسوادُ يقال ارقَطّ وارقاطّ مثل احمرّ واحمارّ قال القتيبى أحسبه ارقاطّ عرفجها يقال إذا مُطِر العرفج فلان عُودُه قد ثقب عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد قل فاذا زاد قيل قد ارقاطّ فاذا زاد قيل قد أدبَى ﴿رقع﴾ (ه * فيه) انه قال لسعد بن مُعاذ حين حكم فى بنى قُرَيظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقِعَة يعنى سبع سموات وكل سماء يُقال لها رَقِيع والجمع أرقِعَة وقيل الرقيعُ اسمُ سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجىء أحدكم يوم القيامة وعلى رَقَبته رِقاع تخفق أراد بالرِّقاع ما عليه من الحُقوق المكتوبة فى الرِّقاع وخُفُوقها حركتها (ه * وفيه) المؤمن واهٍ راقعٌ أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رَقَعْت الثوب إذا رَمَمْته (ه * وفى حديث معاوية) كان يَلْقَم بيد ويرقع بالأخرى أى يبسطها ثم يُتبعها اللُّقمة يتّقى بها ما ينتثر منها ﴿رقق﴾ (س * فيه) يُودَى المُكاتبُ بقَدْر ما رَقّ منه دِيَة العَبْد وبقَدْر ما أدّى دِيَة الحرّ وقد تكرر ذكر الرِّق والرقيق فى الحديث والرِّق المِلْك والرَّقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرفيق تقول رَقّ العبدُ وأرَقّه واسترقّه ومعنى الحديث انّ المُكاتَب إذا جُنِى عليه جنايةٌ وقد أدّى بعضَ كتابته فانّ الجانى عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته دِيَة حُرّ ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دِيَة عبد كأن كاتب على ألف وقيمته مائة فأدّى خمسمائة ثم قُتِل فلورثته العبد خمسة آلاف نصف دية حُرّ ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود فى السُّنن عن ابن عباس وهو مذهب النَّخعى ويُروى عن على شئ منه وأجمع الفقهاء على أنّ المكاتَب عبدٌ ما بقى عليه درهم (وفى حديث عمر) فلم يَبْقَ أحدٌ من المسلمين إلّا له فيها حَظٌّ وحَقٌّ إلا بعضَ من تملكون من أرِقّائكم أى عَبيدكم قيل أراد به عَبيدًا مخصوصين وذلك أنّ عمر رضى الله عنه كان يُعطى ثلاثة مماليك لبنى غِفار شَهِدُوا بدرًا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانّما استثنى من جُملة المسلمين بعضا من كلّ فكان ذلك مُنصرفا الى جنس المماليك وقد يُوضع البعضُ موضع الكُلّ حتى قيل إنه من الأضداد (س * وفيه) انه ما أكل مُرَقَّقا حتى لَقِىَ الله تعالى هو الأرْغِفَة الواسعة الرقيقة يقال رَقِيق ورُقاق كطويل وطُوال (ه * وفى حديث ظبيان) ويَخْفِضها بُطْنان الرِّقاق الرِّقاق ما اتّسع من الأرض ولان واحدها رِقٌّ بالكسر (ه * وفيه) كان فُقهاء المدينة يشترون الرِّقّ فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السِّلاحف ورواه الجوهرى مفتوحا (ه * وفيه) استوصوا بالمَعْزى فانه مالٌ رَقيق أى ليس له صَبْر الضّأن على الجَفاء وشدّة البرد (ومنه حديث عائشة) انّ أبا بكر رجل رَقيق أى ضعيف هَيِّن لَيِّن (ومنه الحديث)

والمظلمة التى تم والرقط النقط وارقاط عوسجها اسود قليلا ﴿سبعة أرقعة﴾ أى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع والمؤمن واهٍ راقع أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ويلقم بيد ويرقع بالاخرى أى يبسطها يتقى بها ما ينتثر ﴿المرقق﴾ الأرغفة الواسعة الرقيقة والرقاق ما اتسع من الارض ولان جمع رق بالكسر والرق بالكسر وقيل بالفتح العظيم من السلاحف والمعزى مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد وأبو بكر رقيق أى ضعيف هين لين

أهل اليمن أرقّ قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرّقة ضدّ القسوة والشدّة (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) كبرت سنّى ورقّ عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه * وفى حديث الغسل) انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقّه بشماله المراقّ ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترقّ جلودها واحدها مرقّ قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) انه أطلى حتى اذا بلغ المراقّ ولى هو ذلك بنفسه (ه * وفى حديث الشعبى) سئل عن رجل قبّل أمّ امرأته فقال أعن صبوح ترقّق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أمّ امرأته فقال قبّل وأصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقّق كلامه ويقول إذا أصبحت غدا فأصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصّبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقّق أى تعرّض بالصبوح وحقيقته أنّ الغرض الذى يقصده كأنّ عليه ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا يتمّ على ما وراءه وكأن الشعبى اتّهم السائل وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلّظ عليه الأمر (وفيه) وتجى فتنة فيرقّق بعضها بعضا أى تشوّق بتحسينها وتسويلها ﴿رقل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرّقلة النخلة الطويلة وجنسها الرّقل وجمعها الرّقال (ومنه حديث جابر) فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرّقل فى يده حربة (ومنه حديث أبى حثمة) ليس الصّقر فى رؤس الرّقل الراسخات فى الوحل الصّقر الدّبس (س * وفى حديث قس) ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الحبب يقال أرقلت الناقة ترقل إرقالا فهى مرقل ومرقال (ومنه) قصيد كعب بن زهير * فيها على الأين إرقال وتبغيل * ﴿رقم﴾ (ه * فيه) أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشّى فقال ما أنا والدنيا والرّقم يريد النّقش والوشى والأصل فيه الكتابة (ومنه الحديث) كان يزيد فى الرّقم أى ما يكتب على الثياب من أثمانها التى تقع المرابحة عليه أو يغترّ به المشترى ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه (ه * ومنه الحديث) كان يسوّى بين الصّفوف حتى يدعها مثل الفدح أو الرّقيم الرّقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوّم الكاتب سطوره (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرّقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة السماء سقف سائر ورقيم مأثور يريد به وشى السماء بالنجوم (س * وفيه) ما أنتم فى الأمم الّا كالرّقمة فى ذراع الدابة الرّقمة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) هو إذا كالأرقم أى الحيّة التى على ظهرها رقم أى نقش وجمعها أراقم ﴿رقن﴾ (ه * فيه) ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير منهم المترقّن بالزّعفران أى المتلطّخ به والرّقون والرّقان الزّعفران والحنّاء ﴿رقه﴾

وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورق عظمى أى ضعف والمراق بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها وتجى فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوّق بتحسينها وتسويلها ﴿الرقل﴾ النخل الطوال واحده رقلة والارقال ضرب من العدو ﴿الرقم﴾ النقش والوشى والكتابة والرقيم الكتاب وكان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم أى لا يرى فيها عوجا كما يقوّم الكاتب سطوره وفى صفة السماء سقف سائر ورقيم مأثور يريد به وشى السماء بالنجوم والرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ورقة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه والأرقم الحية التى على ظهرها رقم ج أراقم ﴿المترقن﴾ بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء

(ه * فى حديث الزكاة) وفى الرِّقة رُبع العُشر (ه * وفى حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل والرَّقيق فهاتوا صدقة الرِّقة يريد الفضة والدَّراهم المَضْروبة منها وأصل اللَّفظة الوَرِق وهى الدَّراهم المضروبة خاصَّة حُذِفَت الواو وعُوِّض منها الهاء وإنما ذكرناها ههنا حملا على لفظها وتُجمع الرِّقة على رِقَاق ورِقين وفى الوَرِق ثلاث لغات الوَرْق والوِرْق والوَرِق ﴿رقى﴾ (فيه) ما كُنَّا نأبه برُقْية قد تكرر ذكر الرُّقْية والرُّقَى والرُّقْى والاسْترقاء فى الحديث والرُّقْية العُوذة التى يُرْقَى بها صاحب الآفة كالحُمَّى والصَّرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازُها وفى بعضها النَّهى عنها (س * فمن الجواز قوله) اسْتَرْقُوا لها فإنَّ بها النَّظرة أى اطْلُبوا لها مَن يَرْقيها (س * ومن النَّهى قوله) لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون والأحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أنَّ الرُّقَى يُكْرَه منها ما كان بغير اللِّسان العَرَبِىّ وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كُتُبه المُنَزَّلة وأن يعتقد أن الرُّقْيا نافعة لا محالة فيتَّكل عليها وإيَّاها أراد بقوله ما تَوَكَّل من اسْتَرْقَى ولا يُكْرَه منها ما كان فى خلاف ذلك كالتَّعوّذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيَّة ولذلك قال للذى رَقَى بالقرآن وأخذ عليه أجْرًا من أخذ برُقْية باطل فقد أخذْتَ برُقْية حَقّ (س * وكقوله فى حديث جابر) أنه عليه الصلاة والسلام قال اعْرِضُوها علىَّ فعَرَضْناها فقال لا بأس بها إنَّما هى مَواثيق كأنه خاف أن يَقَع فيها شىء مما كانوا يتلفَّظون به ويعتقدونه من الشِّرك فى الجاهلية وما كان بغير اللسان العَرَبِىّ ممَّا لا يُعْرف له تَرْجَمة ولا يُمكن الوُقوف عليه فلا يجوز اسْتِعْماله (س * وأمَّا قوله) لا رُقْيَة إلَّا من عَيْن أو حُمَة فمعناه لا رُقْيَة أولَى وأنْفَع وهذا كما قيل لا فَتَى إلَّا عَلِىّ وقد أمَر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرُّقْية وسَمِع بجماعة يَرْقُون فلم يُنْكِر عليهم (س * وأمَّا الحديث الآخر) فى صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى رَبِّهم يتوكلون فهذا من صفة الأولياء المُعْرِضين عن أسباب الدُّنيا الذين لا يلْتَفِتون الى شىء من عَلائقها وتلك دَرَجة الخَواصّ لا يَبْلُغها غيرُهم فأمَّا العَوامّ فرُخِّص لهم فى التَّداوى والمعالجات ومن صَبَر على البَلاء وانْتَظَر الفرج من الله بالدعاء كان من جُمْلة الخَواصّ والأولياء ومَن لم يصبر رُخِّص له فى الرُّقْية والعلاج والدَّواء ألا تَرَى أن الصِّدِّيق لمَّا تَصَدَّق بجميع ماله لم يُنْكِر عليه علْمًا منه بيَقينه وصَبْره ولمَّا أتاه الرجل بمِثْل بَيْضة الحَمام من الذَّهب وقال لا أملك غيره ضَرَبه به بحيث لو أصابه عَقَره وقال فيه ما قال (س * وفى حديث اسْتِراق السَّمع) ولكنهم يُرَقُّون فيه أى يَتَزَيَّدُون يقال رَقَّى فُلان على الباطل إذا تَقَوَّل ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرُّقِىّ الصُّعود والارْتفاع يقال رَقِىَ يَرْقَى رُقِيًّا ورَقَّى شُدِّد للتَّعدية الى المفعول وحقيقة المَعْنَى أنهم يَرْتَفِعون إلى الباطل ويَدَّعُون فوق ما يَسْمَعونه (ومنه الحديث) كنت رَقَّاء على الجبال أى صَعَّادًا عليها وفعَّال للمبالغة

﴿الرقة﴾ الفضة ﴿الرقية﴾ العوذة ورقى فلان على الباطل اذا تقوّل ما لم يكن وزاد فيه ومنه فى استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون ويرتفعون الى الباطل ويدّعون فوق ما يسمعون والرقىّ الصعود والارتفاع رقى يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها

﴿باب

﴿باب الراء مع الكاف﴾

﴿ركب﴾ (ه * فيه) إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم الراء والكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة أخص منه (س * ومنه الحديث) ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب (س * وفيه) سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب في الأصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة (ه * وفيه) بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل ثور حتمي الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور يعني إن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم (س * وفي حديث الساعة) لو نتج رجل مهرا له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف إذا حان له أن يركب (ه * وفي حديث حذيفة) إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى انها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم أقل من الركب وقال القتيبي أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا (س * وفي حديث أبي هريرة) فاذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به (ه * وفي حديث المغيرة مع الصديق) ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته أركبه بالضم إذا ضربته بركبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الأزد وركبها اتق الأزد لا يأخذوك فيركبوك أي يضربونك بركبهم وكان هذا مروفا في الأزد (ومنه الحديث) ان المهلب ابن

﴿أعطوا الركب أسنتها﴾ بضم الراء والكاف جمع ركاب وهي الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة والركوبة أخص منه وناقة حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب والركيب تصغير ركب وركيب السعاة بوزن عظيم الراكب وهو من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور وتمشون الركبات أي راكبين رؤسكم في الباطل من غير تثبت واذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري وركبت أنفه أي ضربته بركبتي ومنه اتق الازد لا يركبوك بضم الكاف أي يضربونك بركبهم

أبي صُفرة دعا بمعاوية بن عمرٍو وجعل يَرْكُبه برجله فقال أصلح الله الأمير أعفني من أمّ كَيْسان وهي كُنْية الرَّكْبة بلغة الأزد (س * وفيه ذِكر ثَنِيَّة رَكُوبة) وهي ثَنِيَّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لَبَيْت بِرُكْبة أحبُّ إليَّ من عشرة أبيات بالشام رُكْبة موضع بالحجاز بين غَمْرة وذات عِرْق قال مالك بن أنس يُريد لطُول الأعمار والبقاء ولشدّة الوَباء بالشام ﴿ركح﴾ (ه * فيه) لا شُفْعة في فِناء ولا طريق ولا رُكْح الرُّكْح بالضم ناحية البيت من وَرائه وربّما كان فضاء لابناء فيه (ومنه الحديث) أهل الرُّكْح أحقُّ برُكْحهم (س * وفي حديث عمر) قال لعَمْرو بن العاص ما أحبُّ أن أجعل لك عِلّة تَرْكَح إليها أي ترجع وتَلْجأ إليها يقال رَكَحْت إليه وأرْكَحْت وارْتَكَحْت ﴿ركد﴾ (ه * فيه) نهى أن يُبال في الماء الرَّاكد هو الدائم الساكن الذي لا يَجْرى (ومنه حديث الصلاة) في رُكوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يَفْصل بين حركاتها كالقيام والطُّمأنينة بعد الرُّكوع والقعدة بين السَّجْدتين وفي التشهد (س * ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) أرْكُدهم في الأوليين وأخذف في الأخريين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرّباعية وأخفف في الأخريين ﴿ركز﴾ (ه * في حديث الصدقة) وفي الرِّكاز الخُمس الرِّكاز عند أهل الحجاز كُنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المَعادن والقولان تَحْتملهما اللغة لأنّ كلا منهما مَرْكوز في الارض أي ثابت يقال رَكَزه يَرْكُزه رَكْزًا إذا دفنه وأرْكَز الرجُل إذا وجد الرِّكاز والحديث إنّما جاء في التفسير الأوّل وهو الكَنْز الجاهلي وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نَفْعه وسُهولة أخْذه وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرق هذا الحديث وفي الرِّكاز الخُمس كأنها جمع رَكيزة أو رِكازة والرِّكيزة والرِّكزة القطعة من جواهر الارض المَرْكوزة فيها وجمع الرِّكْزة رِكاز (ه * ومنه حديث عمر) إنّ عبْدًا وجد رِكْزة على عَهْده فأخذها منه أي قِطْعة عظيمة من الذهب وهذا يَعْضُد التفسير الثاني (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى فَرَّت من قَسْورة قال هو رِكْز الناس الرِّكْز الحس والصوت الخَفيُّ فجعل القَسْورة نَفْسها رِكْزًا لأنّ القَسْورة جماعة الرِّجال وقيل جماعة الرُّماة فسمّاهم باسم صَوْتهم وأصْلها من القَسْر وهو القَهْر والغَلَبة ومنه قيل للأسد قَسْورة ﴿ركس﴾ (ه * في حديث الاستنجاء) انه أُتي بروْث فقال إنه رِكْس هو شَبيه المعْنَى بالرَّجيع يقال رَكَسْت الشيء وأرْكَسْته اذا رَدَدْته ورَجَعْته وفي رواية انه رِكس فَعِيل بمعنى مفعول (ومنه الحديث) اللهم ارْكُسْهما في الفِتْنة رَكْسا (س * والحديث الآخر) الفِتَن تَرْتَكس بين جَراثيم العَرَب أي تَزْدَحم وتَتَرَدّد (ه * وفيه) أنه قال لعَدِيّ بن حاتم إنك من أهل دِين يقال لهم الرُّكُوسيّة هو دين بَيْن النصارى والصابئين ﴿ركض﴾ (س * في حديث المستحاضة) انما هي رَكْضة من الشيطان أصل الرَّكْض الضَّرب بالرِّجْل والاصابة بها كما تُرْكَض الدابة وتُصاب بالرِّجْل أراد

وتثنية ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب الي من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ﴿الركح﴾ بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه وعلة ترتكح اليها أي ترجع وتلجأ ﴿الماء الراكد﴾ الذي لا يجرى وركود الصلاة السكون الذي يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد في الأوليين أي أسكن وأطيل القيام ﴿الركاز﴾ كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وقيل المعادن والركاز جمع ركزة وهي والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفي ﴿الركس﴾ والركيس الرجيع والركس الرد والفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد والركوسية دين بين النصارى والصابئين ﴿الركض﴾ الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب

To: www.al-mostafa.com

الاضرار بها والأذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفى حديث ابن عمرو ابن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أى أشد حركة واضطرابا (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال إنا لما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الأرض ﴿ركع﴾ (فى حديث على) قال نهانى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد فيكونان على السواء فى المحل والموقع ﴿ركك﴾ (ه * فيه) انه لعن الركاكة هو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة (س * ومنه الحديث) انه يبغض الولاة الركاكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه) ان المسلمين أصابهم يوم حنين ركك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك ﴿ركل﴾ (فيه) فركله برجله أى رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لأركلنك ركلة ﴿ركم﴾ (فى حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه الحديث) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ﴿ركن﴾ (ه * فيه) انه قال رحم الله لوطا انه كان يأوى إلى ركن شديد أى الى الله تعالى الذى هو أشد الأركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوى إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستندون اليهم كما يستند إلى الركن من الحائط (وفى حديث الحساب) ويقال لأركانه انطقى أى جوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها (ه س * وفى حديث حمنة) كانت تجلس فى مركن أختها وهى مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التى يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهى التى تخص الآلات (ه * وفى حديث عمر) دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشئ والميل اليه لأن أهلها اليه يركنون أى يسكنون ويميلون ﴿ركا﴾ (ه * فى حديث المتشاحنين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا أخره وفى رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا هذين بالهاء أى كلفوهما واألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها (س * وفى حديث البراء) فأتينا على ركى ذمة الركى جنس للركية وهى البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء (ومنه حديث على) فاذا هو فى ركى يتبرد وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث جابر) انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

وركضة من الشيطان أى دفعة وحركة ﴿الركاكة﴾ الديوث الذى لا يغار على أهله والركاكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والركك بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركاك ﴿ركله﴾ برجله رفسه ﴿الركام﴾ السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركموا أى جعلوا بعضه على بعض ﴿يقال لأركانه﴾ انطقى أى لجوارحه وأركان كل شئ جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الاجانة وأركون قرية رئيسها ﴿أركوا﴾ هذين أى أخروهما والركى والركية البئر ج ركايا والركوة إناء صغير من جلد ج ركاء

﴿باب الراء مع الميم﴾

﴿رمث﴾ (ه * فيه) إنا نركب أرماثا لنا في البحر الأرماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء إذا لممته وأصلحته (س * وفي حديث رافع بن خديج) وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس إنما نهي عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته أو من قولهم رمث عليه وأرمث إذا زاد أو من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهي عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لابقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والله أعلم (س * وفي حديث عائشة) نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل أرماث أي أرمام ويكون المراد به الاناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد إليه يكون أسرع ﴿رمح﴾ (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿رمد﴾ (س * فيه) قال سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمدهم وأرمدهم إذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد إذا هلك والرمد والرمادة الهلاك (ه * ومنه حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد (س * وفي حديث وافد عاد) خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل ألْيَل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي عظيم الرماد أي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ (ه * وفي حديث عمر) سوى أخولك حتى اذا أنضج رمدا أي ألقاه في الرماد وهو مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمنّة أو يقطعه (ه * وفي حديث المعراج) وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد (وفيه) ذكر رمد بفتح الراء ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد عليه (ه * وفي حديث قتادة) يتوضأ الرجل بالماء الرمد أي الكدر الذي صار على لون الرماد ﴿رمرم﴾ (ه * في حديث الهرة) حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض أي تأكل وأصلها من رممت الشاة وارتمت من الأرض اذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان (ه * وفي حديث عائشة) كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج نعي النبي صلى الله عليه

﴿الأرماث﴾ جمع رمث بفتحتين وهو خشب يضم بعضه الى بعض وانما نهى عن الارماث أي الزيادة أو الاختلاط والرماث الاناء الذي قدم فصار الانتباذ فيه يسرع إلى الفساد * السلطان ظل الله ﴿ورمحه﴾ استوعب بهاتين اللفظتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿عظيم الرماد﴾ أي كثير الأضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أي تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق يقال رماد رمدد إذا أرادوا المبالغة وشوى أخولك حتى اذا أنضج رمدا أي ألقاه في الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمن أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء ﴿ترمرم﴾ من خشاش الأرض أي تأكل

وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم مادام في البيت أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي ﴿رمس﴾ (س * في حديث ابن عباس) انه رامس عمر بالخفة وهما محرمان أي أدخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء وبالغين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبي) اذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك (س * وفي حديث ابن مغفل) ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي ﴿رمص﴾ (س * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري (ومنه الحديث) فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعني تهيج عيناها (س * ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وارو بالضاد أراد حتى تحمى ﴿رمض﴾ (ه * فيه) صلاة الأوابين اذا رمضت الفصال وهي أن تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال لراعي الشاء عليك الظلف من الأرض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وأرمضها اذا رعاها في الرمضاء (ومنه حديث عقيل) فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث (ومنه) سمي رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (ه * وفيه) اذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث ﴿رمع﴾ (ه * فيه) أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يترمع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الازهري ان صح يترمع فان معناه يتشقق يقال مرعت الشيء اذا قسمته وسيجيء في موضعه (وفيه) ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمق﴾ (ه * في حديث طهفة) مالم تضمروا الرماق أي النفاق يقال رامقه رماقا وهو أن ينظر إليه شزرا نظر العداوة يعني مالم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أي ضيق وعيش رمق ومرمق

وربض ولم يترمرم أي سكن ولم يتحرك ﴿الرمس﴾ في الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالأرض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب ﴿الرمص﴾ ما يجتمع في زوايا العين مما تقطعه رطبا والغمص اليابس وهو أرمص وأغمص ج رمص وغمص ﴿الرمض﴾ احراق الرمضاء وهي الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض برکت من شدة حر الرمضاء وإحراقها ورمض الراعي ماشيته وأرمضها رعاها في الرمضاء وموسى رميض حديد ماض ﴿أنفه يترمع﴾ هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب وروى يتمزع أي يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمقه﴾ نظر اليه شزرا ومالم تضمروا الرماق أي النفاق

أى يُمسك الرَّمق وهو بقية الروح وآخر النَّفس (ومنه الحديث) أتيتُ أباجهل وبه رَمَقٌ (س * وفى حديث قُسّ) أرْمُقُ فَدْفَدَها أى أنظُر نظرًا طويلًا شَزْرًا ﴿رمك﴾ (ه * فى حديث جابر) وأنا على جَمَل أرْمَكَ هو الذى فى لونه كُدُورة (س * ومنه الحديث) اسم الأرض العُليا الرِّمكاء وهو تأنيث الأرْمَك ومنه الرَّامك وهو شئ أسود يُخلط بالطِّيب ﴿رمل﴾ (ه * فى حديث أمّ معبد) وكان القوم مُرْملين أى نَفِدَ زادُهم وأصله من الرَّمْل كأنَّهم لَصِقوا بالرَّمْل كما قيل للفقير التَّرِبُ (ومنه حديث جابر) كانوا فى سَرِية وأرْمَلُوا من الزَّاد (ه * وحديث أبى هريرة) كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزاة وأرْمَلْنا وقد تكرر فى الحديث عن أبى مُوسَى الأشْعَرى وابن عبد العزيز والنَّخعى وغيرهم (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) دخلت على رَسُول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رُمَال سَرِير وفى رواية على رُمال حَصِير الرُّمال مَا رُمِل أى نُسِج يقال رَمَّل الحَصِير وأرْمَله فهو مَرْمُول ومُرَمَّل ورَمَّلته شُدِّد للتكثير قال الزمخشرى ونظيره الحُطام والرُّكام لما حُطم ورُكم وقال غيره الرمال جمع رَمْل بمعنى مَرْمُول تخلق الله بمعنى مَخْلُوقه والمراد أنه كان السرير قد نُسج وجْهُه بالسَّعَف ولم يكن على السَّرير وِطَاء سوى الحَصِير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الطواف) رمَل ثلاثًا ومَشَى أربعا يقال رَمَل يَرْمُل رَمَلا ورَمَلانا اذا أسرع فى المشى وهَزَّ منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فِيمَ الرَّمَلان والكَشْف عن المناكب وقد أطَّ الله الاسلام يكثر مجىء المَصْدر على هذا الوَزْن فى أنْواع الحَرَكة كالنَّزَوان والنَّسَلان والرَّسَفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبًا قال انه تَثْنِيَة الرَّمَل وليس مَصْدرا وهو أن يَهُزَّ منكبيه ولا يُسْرِع والسَّعْى أن يُسْرِع فى المشى وأراد بالرَّملين الرَّمَل والسَّعى قال وجاز أن يُقال للرَّمْل والسعى الرَّملان لانه لمَّا خفَّ اسم الرَّمَل وثَقُل اسم السَّعى غُلِّب الأخَفُّ فقيل الرملان كما قالوا القَمَران والعمران وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التى شُرع فيها رَمَل الطواف وقول عُمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأنَّ رمَل الطَّواف هو الذى أمَر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عُمرة القَضاء ليُرِىَ المشركين قوَّتهم حيث قالوا وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسْنُون فى بعض الأطواف دُون البَعْض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شِعار قديم من عهد هاجَر أمّ اسمعيل عليهما السلام فادًا المرادُ بقول عُمر رَمَلانُ الطواف وحده الذى سُنَّ لأجل الكفار وهو مصْدر وكذلك شَرَحه أهل العلم لا خلافَ بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم (س * وفى حديث الحُمُر الأهلية) أمر أن تُكْفأ القُدُور وأن يُرَمَّل اللحم بالتُّراب أى يُلَتّ بالرَّمْل لئلا يُنْتفع به (ه * وفى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبْيَض يُسْتَسْقى الغَمَام بوَجْهه * ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِل

الأرَامِل المَساكين من رِجال ونِسَاء ويقال لكُلّ واحد من الفَرِيقَين على انْفِراده أرَامِلُ وهو بالنِّساء

والرمق بقية الروح ﴿جمل أرمك﴾ أورق ﴿الارمال﴾ فناء الزاد ورمال حصير نسيجه ورمل أسرع فى المشى يرمل رملا ورملانا والأرامل المساكين من رجال ونساء

أخصّ وأكثر استعمالاً والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث فالأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س * فيه) قالوا يارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرممت قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أي صرت رميما وقال غيره انما هو أرمت بوزن ضربت وأصله أرمت أي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا أحسست في أحسست وقيل انما هو أرممت بتشديد التاء على أنه أدغم احدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرممت بضم الهمزة بوزن أمررت من قولهم أرمت الابل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرمّ إذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من أرمّ للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شددت وفي أعددت وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ماقبلهما إلا ساكنا فاذا سكن ماقبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الأولى سكنت لأجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ماجاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ماقبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ماقبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّت وردّت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردّن ومررن يريدون رددت وردّت وارددن وامررن قال كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرممت بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (* * وفي حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لأنها ربما كانت منتنة وهي نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر الاسته (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قبل أن يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم أي تؤكل (* * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرمّ القوم أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرمّ فهو مرمّ ويروى فأزم بالراي وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرمّوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا (* * وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع رمة بالضم وهي قطعة حبل بالية (* * ومنه حديث علي) إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برمّته الرمة

والأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها ﴿رم الميت﴾ وأرم بلى والرمة والرميم العظم البالي والرمام بالضم الهشيم المتفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة

بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته أي كله (وفيه) ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (س * وفي حديث النعمان بن مقرن) فلينظر إلى شسعه ورمّ مادر من سلاحه الرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق (ه * وفيه) عليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترتم وهي بمعناه وقد تقدم في رمرم (س * وفي حديث زياد بن حذير) حملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول كالحي من الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم (ه * وفي حديث أم عبد المطلب) جد النبي صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذه عمه عبد المطلب منها كنا دوي عمه ورمه يقال ماله ثم ولا رم فالثم فراش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا العاثمين بأمره منذ ولد إلى أن شب وقوي وقد تقدم في حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل في شأنهما معا ويشهد لذلك أن الأزهري قال هذا الحرف رووته الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد في حديث أحيحة والصحيح ما رووته الرواة ﴿رمن﴾ (في حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمانتين أي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها ﴿رمى﴾ (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية (وفي حديث الكسوف) خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامیت ترامیا ورامیت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترامى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمي إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمي إليه السهام (وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه) انه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر إلى كذا أي صاروا فضي إليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الاقدار اليه (س * وفيه) من قتل في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرا والحصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفي حديث عدي الجذامي) قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان إذا مات لان جنازته يصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند اليه هو

بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشيء برمته أي كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة والرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أي تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الأكراد أي جماعة نزول كالحي من الأعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمسرمة لذوات الظلف بمنزلة الغم للانسان ﴿الرمية﴾ الصيد الذي ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراءه الله مرمى أي مقصد ترمي اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذي ترمي اليه السهام وترامى به الأمر الى كذا أي صار وأفضى اليه أي رمته الأقدار اليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وترامیت ورامیت والرميا بالقصر مصدر من الرمي يراد به المبالغة

الظَّرفُ بعَيْنِه كقولك سيرَ بزَيدٍ ولذلك لم يُؤنَّث الفعل وقد جاء في رواية فرُميَت في جنازتها بإظهار التاء (ه * وفي حديث عمر) إني أخاف عليكم الرِّماء يعني الرِّبا والرَّماء بالفتح والمدّ الزيادة على ما يحل ويُروى الارماء يقال أرمَى على الشيء إرماءً إذا زاد عليه كما يقال أربَى (ه * وفي حديث صلاة الجماعة) لو أن أحدَهم دُعي إلى مِرماتين لأجاب وهو لا يُجيب الى الصلاة المِرماة ظِلف الشاة وقيل ما بين ظِلفَيها وتُكسر ميمه وتُفتح وقيل المِرماة بالكسر السَّهم الصغير الذي يُتعلَّم به الرَّمي وهو أحقر السِّهام وأدناها أي لو دُعي إلى أن يُعطَى سَهمَين من هذه السِّهام لأسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويَدفَعُه قوله في الرواية الأخرى لو دُعي إلى مِرماتين أو عَرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري ما وجهُه إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلفَي الشاة يُريد به حَقارته

﴿باب الراء مع النون﴾

﴿رنخ﴾ (ه * في حديث الأسود بن يزيد) أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحرّ الذي إنَّ الجَمل الأحمر ليُرنِّخ فيه من شدّة الحرّ أي يُدارِبه ويَختلط يقال رُنِّخ فلان تَرنيخًا إذا اعتَراه وهَن في عظامه من ضَرب أو فَزَع أو سُكر ومنه قولهم رنَّخه الشرابُ ومن رواه يُريح بالياء أراد يَهلك من أراح الرَّجل اذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشي) المريض يُرنِّخ والعَرَق من جَبينه يَترشَّح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث) أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شرّ ما تَرنَّح له أي تحرَّك له وطلَبه ﴿رنف﴾ (فيه) كان إذا نزل عليه الوحي وهو على القَصواء تَذرَفُ عيناها وتَرنِف بأذُنَيها من ثِقَل الوَحي يقال أرنَفت الناقةُ بأذُنَيها إذا أرخَتهما من الاعياء (ه * وفي حديث عبد الملك) انّ رجلا قال له خَرجت بي قَرحة فقال له في أيّ موضع من جَسدك فقال بين الرَّانِفة والصَّفن فأعجَبه حُسن ما كنَى به الرَّانفة ما سَال من الأليَة على الفَخذين والصَّفن جِلدة الحصية ﴿رنق﴾ (س * فيه) أنه ذكر النَّفخ في الصُّور فقال ترتَجُّ الأرضُ بأهلها فتكون كالسَّفينة المُرنَّقة في البَحر تَضرب بها الأمواج يقال رنَّقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تَسر والتَّرنيق قيام الرجل لا يَدري أيَذهب أم يَجيء ورَنَّق الطائر اذا رَفرف فوقَ الشيء (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطَّير الا الرَّنقاء هي القاعدة على البَيض (ه * وفي حديث الحسن) وسُئل أيَتنفَّخ الرجُل في الماء فقال ان كان من رَنَق فلا بأس أي من كَدَر يقال ماء رَنْق بالسكون وهو بالتحريك المصدر (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشارب إلا الرَّنق والطَّرق ﴿رنم﴾ (س * فيه) ما أذِنَ الله لشيء إذنَه لنبيّ حَسن الترنُّم بالقرآن وفي رواية حَسن الصَّوت يترنَّم بالقرآن الترنم التطريب والتغنّي وتحسين الصَّوت بالتلاوة ويُطلق على الحَيوان والجماد يقال ترنَّم الحمام والقوس ﴿رنن﴾ (فيه) فتلقَّاني أهل الحيّ بالرَّنين الرَّنينُ الصَّوت وقد رَنَّ يَرِنُّ رَنينًا

والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعي الى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي * قلت وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأخفش انتهى ﴿الجمل يرنخ﴾ فيه من شدة الحر أي يداربه والمريض يرنخ أي يغشى عليه وترنخ فلان بكذا تحرك ﴿أرنفت﴾ الناقة بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة حرف الأليَة ﴿ماء رنق﴾ بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت في مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض ﴿الترنم﴾ التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ﴿الرنين﴾ الصوت

﴿باب الراء مع الواو﴾

﴿روب﴾ (س * فى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِىّ قيل وما الدُّرْدِى قال الرُّوبَة قالوا نعم الرُّوبَة فى الأصل خميرة اللَّبَن ثم تُستعمل فى كل ما أصلح شيأ وقد تُهمز (ومنه الحديث) لا شَوْب ولا رَوْب فى البيع والشراء أى لا غشّ ولا تخليط ومنه قيل للَّبن الممخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زُبده ﴿روث﴾ (س * فى حديث الاستنجاء) نهى عن الرَّوْث والرِّمَّة الروثُ رجيعُ ذوات الحافر والروثَة أخصُّ منه وقد راثَت تَروثُ رَوْثًا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين وروثة فردّ الروثَة (ه * وفى حديث حسان بن ثابت) أنه أخرج لسانه فضرب به رَوثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدّمه (س * ومنه حديث مجاهد) فى الروثة ثُلُث الدية وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضّة فُسِّر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿روح﴾ (قد تكرر ذكر الروح فى الحديث) كما تكرر فى القرآن وَوَرد فيه على مَعَان والغالبُ منها ان المراد بالرّوح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوَحى والرحمة وعلى جبريل فى قوله تعالى الروحُ الأمينُ ورُوح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابُّوا بذكر الله ورُوحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياةً لهم وقيل أراد أمر النُّبوّة وقيل هو القرآن (س * ومنه الحديث) الملائكة الرُّوحانيُّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الرُّوح أو الرَّوح وهو نسيم الرّيح والألف والنون من زيادات النَّسب ويريد به أنهم أجسامٌ لطيفةٌ لا يُدركها البصر (س * ومنه حديث ضمام) انى أعالج من هذه الأرواح الأرواحُ ههنا كنايةٌ عن الجنّ سمُّوا أرواحًا لكونهم لا يُرَون فهُم بمنزلة الأرواح (ه * وفيه) من قتل نفسا معاهدة لم يَرَح رائحةَ الجنّة أى لم يَشُم ريحها يقال راحَ يَرِيح ورَاحَ يَرَاح وأَرَاحَ يُرِيح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد روى بها الحديث (وفيه) هَبَّت أرواحُ النَّصر الأرواحُ جمع رِيح لان أصلها الواو وتُجمع على أرياح قليلًا وعلى رياح كثيرًا يقال الرِّيح لآل فُلان أى النَّصر والدَّولة وكان لفُلان ريح (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضُرون الجُمعة وبهم وسَخٌ فاذا أصابهم الرَّوحُ سَطعت أرواحُهم فيتأذّى به الناس فأُمِروا بالغُسل الرَّوحُ بالفتح نسيم الرّيح كانوا اذا مرّ عليهم النّسيم تكيّف بأرواحهم وحَملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الرِّيحُ اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا العربُ تقول لا تَلقَح السَّحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحًا للسَّحاب ولا تجعلها عذابًا ويُحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرَّحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريحٍ صَرْصَرًا (وفيه) الريح من رَوْح الله أى من رحمته بعباده (س * وفيه) ان رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرِقونى ثم انظروا يومًا راحًا فأذرُونى

﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط والرائب اللبن الممخوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿تحابوا بروح الله﴾ بالضم أى القرآن وقيل بما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وانى أعالج من هذه الأرواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة روى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من ترويح الله اذ لو لم يروح عن الانفاس لضاقت النفوس وجمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب

فيه يوم رَاحٍ أى ذُو رِيح كقولهم رجلٌ مالٌ وقيل يوم رَاح وليلة رَاحة اذا اشتدّت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يتروّحون فى الضُّحَى أى احتاجُوا الى التروُّح من الحرّ بالمِرْوَحة أو يكون من الرواح العَوْد الى بيوتهم أو من طَلَب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقةً فارهة فمشت به مَشْيا جيّدا فقال

كأنّ رَاكِبها غُصْنٌ بمَرْوَحة * اذا تَدَأْدَأَ به أو شَارِبٌ ثَمِلُ

المَرْوحة بالفتح الموضعُ الذى تَخْتَرقه الريحُ وهو المرادُ وبالكسر الآلة التى يُتروَّح بها أخرجه الهروى من حديث ابن عمر والزمخشرى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سُئل عن الماء الذى قد أُرْوِح أيتوضّأ منه فقال لا بأس يقال أرْوَحَ الماءُ وأَرَاحَ اذا تغيرت رِيحه (ه * وفيه) من رَاحَ الى الجُمعة فى الساعة الأولى فكأنّما قرّب بَدَنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرِد رَوَاحَ آخر النهار يقال راح القومُ وتَرَوَّحُوا اذا سَارُوا أىّ وقت كان وقيل أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال فلا تكونُ الساعات التى عدَّدها فى الحديث إلا فى ساعة واحدة من يوم الجُمعة وهى بَعْد الزوال كقولك قَعَدْت عندك ساعةً وانما تريد جُزأً من الزمان وان لم تكن ساعةً حقيقيّة التى هى جُزْءٌ من أربعة وعشرين جُزأً مجموع اللّيل والنهار (وفى حديث سَرِقة الغنم) ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَه المُرَاح المُراح بالضم الموضع الذى تَرُوح اليه الماشيةُ أى تأوى اليه ليلًا وأمّا بالفتح فهو الموضع الذى يَرُوح اليه القوم أو يَرُوحون منه كالمَغْدَى للموضع الذى يُغْدَى منه (ومنه حديث أُمّ زَرْع) وأَرَاحَ علىّ نَعَمًا ثَرِيًّا أى أعطانى لأنّها كانت هى مُرَاحا لنَعَمه (وفى حديث آخر أيضا) وأعطانى من كل رَائحة زَوجًا أى مما يَرُوح عليه من أصناف المال أعطانى نَصِيبا وصِنْفا ويُروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدّم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حُدُودٌ فُرِضت وفرائضُ حُدّت تُرَاحُ على أهلها أى تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أنّ الائمة يَرُدُّونها الى أهلها من الرَّعية (ومنه حديث عائشة) حتى أَرَاحَ الحقّ على أهله (س * وفى حديث عقبة) رَوِّحْها بالعَشِى أى رُدَّتها إلى المُرَاح (س * وحديث أبى طلحة) ذاك مالٌ رابحٌ أى يَرُوح عليك نَفْعُه وثوابُه يعنى قُرْبَ وصُوله اليه ويُروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على رَوْحة من المدينة أى مقدار رَوحة وهى المرّة من الرواح (ه * وفيه) أنه قال لبلال أَرِحْنا بها يا بلالُ أى أذِّن بالصلاة نَسْترِح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحةً له فانه كان يَعُدّ غيرها من الاعمال الدُّنيوية تعبًا فكان يَسْتريح بالصلاة لما فيها من مُناجاة الله تعالى ولهذا قال قُرّة عينى فى الصلاة وما أقرب الرَّاحة من قُرّة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رَجعت نفسُه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عَطِشَت مُهاجِرَةً فى يوم شديد الحَرّ فدُلِّى اليها دَلْوٌ من السَّماء فشربت حتى أَرَاحَت (س * وفيه) انه كان يُرَاوِح بين قدميه من طُول القيام أى يَعْتَمِد على احداهما مرّةً وعلى الأخرى مرّة ليُوصل الراحة الى كل منهما

ويوم راح ذو ريح ويتروّحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروّح من الحرّ بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد فى قول ابن عمر * كأنّ راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة التى يتروّح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أى ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أو تأوى اليه ليلا وأراح على نعمائر يا أى أعطانى لانها هى كانت مراحا لنعمه وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أى ردّه اليهم وروّحتها بالعشى أى رددتها الى المراح وذلك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرّة من الرواح وأرحنا بالصلاة أى أذن بها نسترح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له لما فيها من مناجاة الله تعالى كما قال وجعلت قرة عينى فى الصلاة وشربت حتى أراحت أى رجعت اليها نفسها بعد شدة العطش وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

(س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلا صافا قدميه فقال لو راح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أى قائما وساجدا يعنى فى الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام (ه * وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

حكمت لنا الصديق لما وليتنا * وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحا وارتحت أرتاح ارتياحا إذا مللت اليه وأحببته (ومنه قولهم) رجل أريحى اذا كان سخيا يرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالاثمد المروح أى المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) انه أمر بالاثمد المروح عند النوم (وفى حديث جعفر) ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته أى على طيه الاول (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدر اقدميه (ه * ومنه الحديث) لكانى أنظر الى كنانة بن عبد يالين قد أقبل تضرب درعه روحتى رجليه (س * ومنه الحديث) انه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح (س * وفى حديث الاسود بن يزيد) إن الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الا راحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم ﴿رود﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) فى صفة الصحابة رضى الله عنهم يدخلون رودا ويخرجون أدلة أى يدخلون عليه طالبين العلم ويلتمسون الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرود جمع رائد مثل زائر وزور وأصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا (ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو إلى ريادتها أى تطلب الناس اليها (ومنه الحديث) الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أى متقدم يمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) إنا قوم رادة هو جمع رائد مثل كاهل وحاكة أى نرود الخير والدين لاهلنا (ه * ومنه الحديث) إذا بال أحدكم فليرتد لبوله أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد يرتاد واسترادَ (س * ومنه حديث معقل بن يسار وأخته) فاسترادَ لامر الله أى رجع وانَ وانقادَ (وفى حديث أبى هريرة) حيث يراود عمه أبا طالب على الاسلام أى يراجعه ويردده (ومنه حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفى حديث أنجشة) رويدك رفقا بالقوارير أى أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إرواداً أى رفق ويقال رويدز يدورويدك زيدا وهى فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسيرا رويدا

وسميت صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشئ مال اليه وأحبه والاثمد المروح المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أى على طيه الأول والأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدر اقدميه ومنه تضرب درعه روحتى رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح بريح مات لانه استراح من جهد المشاق ﴿الرائد﴾ الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ج رواد ورادة والحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه ويقدمون رودا أى طالبين للعلم وإناقوم رادة أى نرود الخير والدين لأهلنا وفليرتد لبوله أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاشه واسترادلأمر الله أى رجع وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أى أمهل وتأن

قوله وأخته فى بعض النسخ وأخيه اه

وحالا نحو سار وراويدا وهى من أسماء الافعال المتعدية (س * وفى حديث قس) * ومرادا لمحشر الخلق طرا * أى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من رادير ود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تحشر فيه الخلق ﴿روذس﴾ لها ذكر فى الحديث وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿روز﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته المعنى يتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته اذا منعته منه أم لا (س * ومنه حديث البراق) فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه أى اختبره (ه * ومنه الحديث) كان رازسفينة نوح عليه السلام جبريل الراز رأس البنائين أراد أنه كان رأس مدبرى السفينة وهو من راز يروز ﴿روض﴾ (فى حديث طلحة) فتراوضنا حتى اصطرف منى أى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هى المواصفة بالسلعة وهو أن تصفها وتمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره المراوضة وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة (ه * س * وفى حديث أم معبد) فدعا بانا يريض الرهط أى يروبهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم (ه * وفى حديثها أيضا) فشربوا حتى أراضوا أى شربوا علا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن ﴿روع﴾ (ه * فيه) ان روح القدس نفث فى روعى أى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبريل (ومنه) ان فى كل أمة محدثين أى مروعين المروع الملهم كأنه ألقى فى روعه الصواب (وفى حديث الدعاء) اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة وهى المرة الواحدة من الروع الفزع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت (ه * ومنه الحديث) كان فزع بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا إن وجدناه لبحرا (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فقال له الملك لم ترع أى لا فزع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يرعنى إلا رجل آخذ بمنكبى أى لم أشعر وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه (ه * وفى حديث

ومرادا لمحشر الخلق أى موضعا وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تحشر فيه الخلق * قلت قال الفارسى وأجاب (٢) الباب رويدا أى ردده هينا خفيفا بحيث لا يصوت انتهى وان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أى يطلبه بكل طلب ويأتيه من كل وجه يطلب منه شيأ ويراد ﴿روذس﴾ جزيرة بأرض الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة ﴿الروز﴾ الامتحان والاختبار رازه يروزه والراز رأس البنائين * شربوا حتى ﴿أراضوا﴾ أى شربوا هللا بعد نهل وقيل أراضوا صبوا اللبن على اللبن * قلت قال الزمخشرى أصل الروض الرى يقال حلب ما يريض الحى أى يروبهم انتهى والمراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة التى ليست عندك وتراوضنا تجاذبنا فى البيع والشراء وإنا يريض الرهط أى يروبهم بعض الرى من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة * قلت راض المهر رياضة ذلله ذكره فى القاموس انتهى ﴿نفث فى روعى﴾ أى فى نفسى وخلدى والمروع الملهم كالمحدث كأنه ألقى فى روعه الصواب والروع النفس وآمن روعاتى جمع روعة وهى المرة من الروع الفزع وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة ولن تراعوا أى لا فزع ولا خوف واذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت ولم يرعنى إلا رجل آخذ بمنكبى أى لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه

وائل بن حجر) إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والأول أوجه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) إذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه وإلا فليروغ له لقمة أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغنى على أمر وعن أمر أى يراودنى ويطلبه منى (ومنه حديث قس) خرجت أريغ بعيرا شردمنى أى أطلبه بكل طريق (ومنه) روغان الثعلب (س * وفى حديث الأحنف) فعدلت الى رائعة من روائع المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أى مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى اذا ألقت السماء بأرواقها أى بجميع ما فيها من الماء والارواق الاثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ضرب الشيطان روقه الرواق وهو ما بين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العلياء (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه (وفى حديث على رضى الله عنه)

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا ورب مابروا وما ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات روقين لا يعفو لها أثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهى الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فهيرة) * كالثور يحمى أنفه بروقه * (ه * وفى حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم روقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم وهى جمع رائق من راق الشئ اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة ﴿روم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الأذن (وفيه) ذكر بئر رومة هى بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبلها ﴿روى﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها ومنه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بدر) واذا بروايا قريش أى إبلهم التى كانوا يستقون عليها (ه * وفى حديث عبد الله) شر الروايا رواياالكذب هى جمع روية وهى ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يزوره ويفكر وأصلها الهمز يقال رويت فى الأمر وقيل هى جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه (س * وفى حديث عائشة تصف

والأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ما عليه من اللباس أى يعجبه حسنه وزينة رائعة أى حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿فليروغ﴾ له لقمة أى ليروها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أى أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شردمنى أى أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى رائعة من روائع المدينة أى طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسى ولا يروغ روغان الثعلب أى لا يميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك إلا لمن يفعل ما يفعله فى خفية ومكر انتهى ﴿الارواق﴾ الأثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو ما بين يدى البيت ويضرب الدجال رواقه اى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أى خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿الروم﴾ شحمة الأذن وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الابل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا رواياالكذب جمع روية وهو ما يروى الانسان فى نفسه من القول والفعل أى يفكر ويزور وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه

أباها رضى الله عنهما) واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للوارد ين رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ماء روى (س * وفى حديث قيلة) اذا رأيت رجلا ذا رواء طمع بصرى اليه الرواء بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرى والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخذ مع كل فريضة عمالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه فأما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والعران (ومنه الحديث) ومعى إداوة علىها خرقة قدروأتها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء (وفى حديث ابن عمر) كان يلبى بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى به لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعده أى يستقون ويستقون (وفيه) ليعلمن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل الأروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع الهاء﴾

﴿رهب﴾ (س * فى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم فى الرغبة (وفى حديث رضاع الكبير) فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء فى رواية أى من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة فى الحديث (ه * وفيه) لا رهبانية فى الاسلام هى من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وتركها ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتى يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله وكأنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله (وفى حديث عوف بن مالك) لأن يعتنى ما بين عاتقى الى رهابتى قيحا أحب الى من أن يعتلى شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابى ويروى بالنون وهو غلط (ه * ومنه الحديث) فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته (وفى حديث

والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى إداوة علىها خرقة روأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها وربطتها عليها ويوم التروية الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يروون فيه الماء لما بعده ﴿الرهبة﴾ الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات التى كانت الرهابنة تتكلفها كالاختصاء وربط الأعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهى منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتى أى انه أفضل أعمالهم كما ان الرهبانية أفضل أعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن

بهز بن حكيم) انى لاسمع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تفزع وتخوف وفى رواية أسمع راهبا أى خائفا ﴿رهج﴾ (فيه) ماخالط قلب امرئ رهج فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار الرهج الغبار (س * وفى حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار ﴿رهره﴾ (ه * فى حديث المبعث) فشق عن قلبه وجئ بطست رهرهة قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهى الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت فى مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض من النعمة يريد طست بيضاء ممتلئة ويروى برهرهة وقد تقدمت فى حرف الباء ﴿رهس﴾ (ه * س * فى حديث عبادة) وجراثيم العرب ترتهس أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة أى تصطك قبائلهم فى الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث العرنيين) عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالشين والسين ﴿رهش﴾ (س * فى حديث قزمان) أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه الرواهش أعصاب فى باطن الذراع واحدها راهش (س * وفى حديث ابن الزبير) ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب المتئال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوه ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت ﴿رهص﴾ (س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة أصابته أصل الرهص أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرمينا الصيد حتى رهصناه أى أوهنّاه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن عن إرهاص أى عن إصرار وإرصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان ﴿رهط﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وإنما هى إقبال وإدبار * أى مقبلة ومدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ﴿رهف﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف أى رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أمرنى

وإنى لاسمع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تخوف ﴿الرهج﴾ الغبار ﴿ارتهس﴾ وارتهش اضطرب ﴿الرواهش﴾ عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المتئال الذى لا يتماسك ﴿الرهص﴾ الوهن والارهاص الاصرار ﴿الرهط﴾ من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قد رمابين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ﴿مرهوف﴾ البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سقت وأخرج حدّاها وسيف مرهف رققت حواشيه

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بُدْية فأتيتُه بها فأرسَل بها فأُرهِفت أى سُنَّت وأُخرج حدّاها (س * وفى حديث صعصعة بن صُوحان) إنى لأترك الكلام مما أُرهِف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأُروّى فيه ويُروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿رهق﴾ (فيه) إذا صلّى أحدكم الى شئ فليَرْهَقه أى فليَدْنُ منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) ارْهَقوا القِبلة أى ادنُوا منها (ومنه) قولهم غلام مُراهِق أى مُقارب للحُلُم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فلو أنه أدرك أبَوَيه أرْهَقهما طُغيانا وكُفرا أى أغشاهما وأتعبهما يقال رَهِقه بالكسر يَرْهَقه رَهَقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه إياه وأرْهَقَنى فُلان إثما حتى رهقته أى حمّلنى إثما حتى حمّلته له (ومنه الحديث) فان رَهِق سيدَه دينٌ أى لزمه أداؤه وضُيّق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أرهَقنا الصلاة ونحن نتوضأ أى أخّرناها عن وقتها حتى كِدنا نُغشيها ونُلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) انّ فى سيف خالد رَهَقا أى عجلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان إذا دخل مكة مُراهِقا خرج الى عَرَفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقتُ بالتأخير حتى يخاف فَوات الوُقوف كأنه كان يَقدم يوم التَّرْوية أو يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) انه وعَظ رجلا فى صُحبة رجل رَهِق أى فيه خِفّة وحِدّة يقال رجل فيه رَهَق اذا كان يَخِف الى الشّر ويَغشاه والرَهَق السَّفه وغِشيان المحارم (ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلّى على امرأة كانت تُرَهِّق أى تُتّهم بشرّ (ومنه الحديث) سَلَك رجلان مَفازة أحدهما عابدٌ والآخر به رَهَق (س * والحديث الآخر) فلان مُرَهَّق أى مُتّهم بسُوء وسَفَه ويُروى مُرهِق أى ذو رَهَق (ه * ومنه الحديث) حَسْبُك من الرَهَق والجَفاء أن لا يُعرَف بيتُك الرَهَق ههنا الخُرق والجهل أراد حسبُك من هذا الخُلق أن يُجهل بيتُك ولا يُعرف يريد أن لا تدعو أحدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزّان زِنْ وأرْجِح فقال مَن هذا فقال المسئول حَسْبُك جهلا أن لا يُعرف بيتُك هكذا ذكره الهروى وهو وهم وانما هو حَسْبُك من الرَهَق والجفاء ان لا تعرف نبيّك أى انه لمّا سأل عنه حيث قال زِنْ وأرْجِح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حَسْبُك جهلا أن لا تعرف نبيّك على أنى رأيته فى بعض نسخ الهَروى مُصْلَحا ولم يَذْكر فيه التعليل بالطعام والدُّعاء الى البيت ﴿رهك﴾ (س * فى حديث المتشاحنين) ارْهِك هذين حتى يَصْطلحا أى كَلِّفهما وألْزِمهما من رَهَكْتُ الدابة اذا حَمّلت عليها فى السَّير وجَهَدْتها ﴿رهم﴾ (س * فى حديث طَهْفة) ونستَخيل الرِّهام هى الأمطار الضعيفة واحدتُها رِهْمة وقيل الرِهمة أشدُّ وقْعا من الدِيمة ﴿رهمس﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أمِن أهل الرِّس والرَّهْمَسة هى المُسارَرة فى إثارة الفتنة وشَقّ العَصا بين المسلمين ﴿رهن﴾ (ه * فيه) كل غُلام رَهِينَة بعقيقته الرَهينة الرَهْن والهاء للمبالغة كالشَّتيمة والشَّتْم ثم استُعمِلا بمعنى المَرْهُون فقيل

وانى لأترك الكلام فما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشئ قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿ارهقوا﴾ القبلة أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى أخرناها حتى كادت تدنو من الأخرى ورهقه بالكسر يرهقه رهقا غشية وأرهقه أغشاه إياه وأرهقنى إثما حتى رهقته أى حملنى فحملته ورهق سيده دين لزمه أداؤه وضيق عليه وفى سيف خالد رهق أى عجلة ودخل مكة مراهقا أى ضاق عليه الوقت بحيث يخاف فوت الوقوف وفيه رهق أى غشيان للمحارم وهو رهق ومرهق أى ذو رهق ومرهق أى متهم بسوء وكانت ترهق أى تتهم بشر وحسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى من الحمق والجهل والريهقان الزعفران ﴿ارهكوا﴾ هذين أى ألزموهما ﴿الرهام﴾ الأمطار الضعيفة جمع رهمة ﴿الرهمسة﴾ المسارة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿الرهينة﴾ الرهن والهاء للمبالغة ثم استعملا فى المرهون

والغلام رهينة بعقيقته أى انها لازمة لابد منها ولا ينفك كالرهن فى يد المرتهن وتأوله أحمد ابن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى * قلت قال الفارسى قوله كفرسى رهان أراد استواء الأمرين كاستواء فرسى السباق وقال ابن الجوزى فى حديث أم معبد فغادر بها رهنا أى خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر انتهى *نهى أن يباع ﴿رهو الماء﴾ أراد مجتمعه سمى باسم الموضع الذى فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذى تسيل اليه مياه القوم ومنه لا شفعة فى رهو وغطفان رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أردا أنهم جبل ينبع منه الماء وان فيه خشونة وتوعرا ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به رهوا أى عفوا سهلا لا احتباس فيه وجاءت الخيل رهوا أى متتابعة *جى بطست ﴿رهرهة﴾ قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى أراد رحرحة وهى الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أى أبيض يريد طستا بيضاء متلألئة * قلت قال الفارسى وابن الجوزى قال ابن الانبارى هذا الذى ذكره القتيبى بعيد لان الحاء لا تبدل هاء فى كل موضع وانما هو فيما روى عن العرب ولا يقاس عليه وانما هى درهرهة فأسقط الراوى الدال سهوا انتهى *عرت به عنانة

هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لابد منها فشبه فى لزومه له وعدم انفكاكه منها بالرهن فى يد المرتهن قال الخطابى تكلم الناس فى هذا وأجود ما قيل فيه مذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا فى الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع فى والديه وقيل معناه انه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم ﴿رها﴾ (ه * فيه) نهى أن يباع رهو الماء أراد مجتمعه سمى رهوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرهو الموضع الذى يسيل اليه مياه القوم (ه * ومنه الحديث) سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهو تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد انهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعرا (ه * ومنه الحديث) لا شفعة فى فناء ولا منقبة ولا طريق ولا رحى ولا رهو أى ان المشارك فى هذه الاشياء الخمسة لا تكون له شفعة ان لم يكن شريكا فى الدار والمنزل التى هذه الاشياء من حقوقها فان واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة (وفى حديث على رضى الله عنه) يصف السماء ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها وهى جمع رهوة (ه * وفى حديث رافع بن خديج) انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا أى عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا أى متتابعة (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) إذ مرت به عنانة ترهيأت أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده ولم تفعل

باب الراء مع الياء

﴿ريب﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابنى الشئ وأرابنى بمعنى شككنى وقيل أرابنى فى كذا أى شككنى وأوهمنى الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابنى بغير ألف (ه * ومنه الحديث) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها أى دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لعمر رضى الله عنهما عليك بالراتب من الأمور وإياك والرائب منها الراتب من اللبن ما خض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لا شبهة فيه كالراتب من الألبان وهو الصافى الذى ليس فيه شبهة ولا كدر وإياك والرائب منها أى الأمر الذى فيه شبهة وكدر وقيل اللبن إذا أدرك وخثر فهو راتب وان كان فيه زبده وكذلك إذا أخرج منه زبده فهو راتب أيضا وقيل ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب إذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الأمور ودع المشتبه منها (وفيه) اذا ابتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم أى إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب

ماظنّ بهم ففسدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يُرِيبُنى ما يُرِيبُها أى يسوؤنى مايسوؤها ويُزْعِجُنى مايُزْعِجها يقال رَابَنى هذا الأمرُ وأَرَابَنى اذا رأيتَ منه ما تكرهه (س * ومنه حديث الظَّبْىِ الحاقف) لايَرِيبُه أحدٌ بشئ أى لايتعرَّضُ له ويُزْعِجُه (س * وفيه) انّ اليهود مَرُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضُهم سَلُوه وقال بعضهم مارَابُكُم اليه أى ما إِرْبُكم وحاجَتُكم إلى سؤاله (س * ومنه حديث ابن مسعود) مارَابُكَ إلى قَطْعِها قال الخطّابى هكذا يَرْوُونه يعنى بضم الباء واغا وجهُه ما إِرْبُكَ إلى قَطْعِها أى ما حاجَتُكَ إليه قال أبو موسى ويحتمل ان يكون الصوابُ مارَابَكَ اليه بفتح الباء أى ما أقلقَكَ وأَلجأَكَ اليه وهكذا يرويه بعضهم ﴿ريث﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) عَجِلا غيرَ رَائثٍ أى غيرَ بَطِئٍ مُتأخِّرٍ رَاثَ علينا خبرُ فلان يَرِيثُ إذا أبطأَ (ومنه الحديث) وَعَد جبريلُ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيَه فَرَاثَ عليه (والحديث الآخر) كان اذا استَراثَ الخبرَ عَمَّلَ بقول طَرَفة

ويأتيكَ بالأخبار من لم تُزَوِّدِ * هو استَفْعَل من الرَّيْث وقد تكرَّر فى الحديث (س * ومنه) فلم يَلْبَثْ إلا رَيْثَما قلت أى الا قدرَ ذلك وقد يُستعمل بغير ما ولا أن * كقوله * لايَصْعُبُ الأمرُ إلا رَيْثَ تركبه * وهى لُغةٌ فاشيةٌ فى الحجاز يقولون يريد يفعَل أى أن يفعَل وما أكثرَ ما أيتُها واردةً فى كلام الشافعى رحمة الله عليه ﴿ريح﴾ (قد تكرر ذكر الرِّيح والرِّياح) فى الحديث وأصلُها الواوُ وقد تقدَّم ذكرُها فيه فلم نُعِدْها ههنا وان كان لَفْظُها يَقتضيه ﴿ريحان﴾ (فيه) انكم لَتُبَخِّلُون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنون وانّكم لمن ريحان الله يعنى الأولادَ الرَّيحانُ يُطلق على الرَّحمة والرِّزق والرَّاحة وبالرِّزق سُمِّى الولدُ رَيحانا (ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أُوصيكَ بريحانَتَىَّ خيرًا فى الدنيا قبل أن تَنْهَدَّ كُنَاكَ فلمّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحدُ الرُّكْنَين فلمّا ماتَت فاطمةُ رضى الله عنها قال هذا الرُّكْن الآخَرُ وأراد بريحانَتَيه الحسنَ والحسينَ رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أُعطى أحدُكم الرَّيحانَ فلا يَرُدَّه هو كل نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيح من أنواع المَشْموم ﴿ريد﴾ (س * فى حديث عبد الله) انّ الشيطانَ يُريد ابن آدم بكل رِيدَةٍ أى بكل مَطْلب ومُرَاد يقال أَرَادَ يُرِيد إرَادَةً والرِّيدة الاسم من الارَادَة قالوا أصلُها الواو وانما ذُكرت ههنا للَّفْظها (وفيه) ذكر رَيْدَان بفتح الراء وسكون الياء أُطُم من آطام المدينة لآل حارثةَ ابن سهل ﴿رير﴾ (س * فى حديث خزيمة) وذكر السَّنَة فقال تَرَكَت المُخَّ رارًا أى ذَا ثُبَارَ قيقا للهُزال وشِدَّة الجَدْب ﴿ريش﴾ (ه * فى حديث على) انه اشترى قَمِيصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رِيَاشه الرِّيَاشُ والرِّيشُ ماظهر من اللِّباس كاللِّبس واللِّباس وقيل الرِّياشُ جمعُ الريش (ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يُفضِّل على امرأة مؤمنة من رِياشه أى مما يَستفيده ويقع الرِّياش على الخصب والمعاش والمال المُستفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تَصِفُ أباها رضى الله عنهما مايَفُكُّ

﴿ترهيأت﴾ أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده ولم تفعل ﴿الريب﴾ الشكّ وقيل شكّ مع تهمة يقال رابنى وأرابنى ودع ماير يبك إلى مالا يريبك روى بفتح الياء وضمها أى دع ماتشك فيه الى مالا تشك فيه ومكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال أم حرام خير من سؤال الناس وعليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ماحض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لاشبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى وإياك والذى فيه شبهة وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل الأول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الأمور ودع المشتبه منها * قلت قال الفارسى وقيل معناه عليك بالرائب من الأمور فتفقدها ولا تغفلها واتفضها من الريبة ثم خذبها وإياك والرائب الذى فيه شبهة فتجنبه انتهى واذا ابتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ماظن بهم ففسدوا وفاطمة يريبنى ما يريبها أى يسوؤنى مايسوؤها يقال رابنى هذا الأمر وأرابنى اذا رأيت منه ماتكره والظبى الحاقف لايريبه أحد بشئ أى لايتعرض له ويزعجه ومر اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى ما إربكم وحاجتكم الى سؤاله وقوله مارابك الى قطعها

عائلها ويريش مُقلها أى يكسوه ويُعينه وأصله من الريش كأن الفقير المُملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته (ومنه الحديث) ان رجلا راشه الله مالا أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر) والنسابة

الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للاضياف

(ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة أخبرنى عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش أى ذو الريش إشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه (ه * وفيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرائش الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما ﴿ريط﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابتاعوا لى ريطتين نقيتين وفى رواية انه أتى بكفنه ريطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع رِيَط ورياط (ومنه حديث أبى سعيد) فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث ابن عمر) أتى برائطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعنى بمنديل وأصحاب العربية يقولون رَيْطة ﴿ريع﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) املكوا العجين فانه أحد الريعين الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك إحكام العجن وإجادته (ومنه حديث ابن عباس) فى كفارة اليمين لكل مسكين مُدّ حنطة رَيْعه إدامه أى لا يلزمه مع المُدِ إدام وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المُدِ إذا طحن يشترى به الادام (س * وفى حديث جرير) وما وُنا يريع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن) فى القَىء ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع (ه * ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها لمرياع مسياع أى يسافر عليها ويعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ﴿ريف﴾ (س * فيه) تُفتح الارياف فيخرج إليها الناس هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العُرَنيين) كنا أهل ضرع ولم نكن أهل رِيف أى إنا من أهل البادية لا من أهل المُدُن (ومنه حديث فَرْوة ابن مُسَيك وهى أرض رِيفنا وميرتنا ﴿ريق﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) فاذا بريق سيف من ورائى هكذا يُروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البَريق لكان وجها بينا قال الواقدى لم أسمع أحدا إلا يقول بَريق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال للعباس رضى الله عنه لا تَرِم من منزلك غدا أنت وبنوك أى لا تبرح

قال الخطابى هكذا يروونه بضم الباء والصواب ما أربك الى قطعها أى ما حاجتك اليه قال أبو موسى وروى ما ربك بفتح الباء أى ما أقلقك وألجأك اليه وهو الصواب ﴿غير رائث﴾ أى بطئ متأخر وراث يريث أبطأ واستراث استبطأ ﴿الريحان﴾ الرحمة والراحة والرزق وبه سمى الولد ريحانا وكل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ﴿ريدان﴾ أطم من آطام المدينة ﴿تركت المخ رارا﴾ أى ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب ﴿الرياش﴾ والريش ما ظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه يفضل على امرأة من رياشه أى مما يستفيده ويريش مقلها أى يكسوه ويعينه وراشه الله مالا أعطاه والسهم الرائش ذو الريش ورشت السهم أريشه عملت له ريشا ﴿الريطة﴾ كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى برائطة أى منديل ﴿الريع﴾ الزيادة والنماء على الأصل وما ونا يريع أى يعود ويرجع من القىء شئ الى جوفه أى رجع وناقة مرياع يسافر عليها ويعاد ورائعة موضع بمكة ﴿الريف﴾ كل أرض فيها زرع ونخل ج أرياف وقيل ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها قوله فاذا ﴿بريق سيف﴾ هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء وريق السيف لمعانه ولو روى بفتح الباء على انها أصلية من البريق لكان وجها بينا ﴿لا ترم﴾ أى لا تبرح

يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه * ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة ﴿رين﴾ (ه * فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والألف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة ﴿ريهقان﴾ (ه س * فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زوائد ﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريأت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س * ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره له الراية ورخص فى القيد

ومارام وما برحوا وأكثر ما استعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قرب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زأد﴾ (س * فى حديث) فزئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤد إذا أفزعته وذعرته ﴿زأر﴾ (س * فيه) فسمع زئير الأسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س * ومنه قصة فتح العراق) وذكر مرزبان الزأرة هى الأجمة سميت بهالزئير الأسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله فى الزأرة

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر الأسد﴾ يزأر زأرا وزئيرا إذا صاح وغضب والزأرة الأجمة لزئير الأسد فيها ﴿له زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س * فى حديث الزكاة) يجىء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث) بعض

القُرَشيين حتى عرقت وزبّ صماغالك أى خرج زَبَدُفيك فى جانبى شَفَتيك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنا إذا والله مثل التى أُحيط بها فقيل زُبابِ زُبابِ حتى دَخلت جُحرها ثم احتُفر عنها فاجتُرّ برجلها فذُبحت أراد الضَّبُع اذا أرادوا صيدها أحاطُوا بها ثم قالوا الها زُباب زُباب كانهم يُؤنّسونها بذلك والزُّباب جنسٌ من الفأر لا يَسْمَع لعلّها تأكُله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضَّبُع تُخادَع عن حَتْفها (ه * وفى حديث الشعبى) كان اذا سُئل عن مسئلة مُعضِلة قال زُبّاء ذات وَبَر لو سُئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضَلت بهم يقال للدّاهية الصَّعبة زَبّاء ذات وَبَر والزَّبَب كثرة الشَّعر يعنى انها جمعت بين الشَّعر والوبَر (س * وفى حديث عروة) يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زُبّا حُبنّا الزُّبّ جمع الأزبّ وهو الذى تدقّ أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحُبُن جمع الأحبن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر ﴿زبد﴾ (ه * فيه) إنا لا نقبل زَبْد المشركين الزَّبد بسكون الباء الرِّفد والعطاء يقال منه زَبَده يزبده بالكسر فأما يَزْبُده بالضم فهو إطعام الزُّبْد قال الخطّابى يُشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قَبِل هدية غير واحد من المُشركين أهدَى له المُقوقس ماريَة والبغلة وأهدى له أُكَيدِر دومة فقبل منهما وقيل إنما رَدّ هديّته ليغيظه بِرَدّها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردّها لأنّ للهديّة موضعًا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه الى مُشرك فردها قطعًا لسبب الميل وليس ذلك مُناقضا لقبوله هدية النجاشى والمُقوقس وأُكَيدِر لانهم أهل كتاب ﴿زبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) وعَدّ منهم الضعيف الذى لا زَبْر له أى لا عقل له يزبُره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى (ومنه الحديث) اذا رددت على السّائل ثلاثا فلا عليك أن تزبُره أى تنهره وتُغلظ له فى القول والرد (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدت زُبْرا أقطًا وتمرا أو مُشعلًا صُعْرا الزُّبْر بفتح الزاى وكسرها القوىّ الشّديد وهو مُكبّر الزُّبير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يُؤكل أو كالصَّعْر (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه دعا فى مَرَضه بدَوَاة ومِزْبَر فكتب اسم الخليفة بعده المِزْبر بالكسر القلم يقال زَبَرت الكتاب أزْبُره اذا أتقنت كتابته (ه * وفى حديث الأحنف) كان له جارية سَليطة اسمها زَبْراء فكان اذا غَضِبَت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شئ هاج غضبه وزبراء تأنيث الأزبر من الزُّبْرة وهى ما بين كَتِفى الأسد من الوَبَر (ه * ومنه حديث عبد الملك) انه أتى بأسير مُصدّر أزبر أى عظيم الصّدر والكاهل لانهما موضع الزُّبْرة (س * وفى حديث شريح) ان هى هرّت وازبارّت فليس لها أى اقشعرّت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزُّبْرة وهى مجتمع الوَبَر فى المرفقين والصّدر (وفيه ذكر الزُّبير) هو بفتح الزاى وكسر الباء اسم الجبل الذى كلّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول ﴿زبرج﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) حَلِيَت الدنيا فى أعينهم

وعرقت وزبّ صماغالك أى خرج زبدفيك فى جانبى شفتيك وزباب زباب يقال للضبع اذا أرادوا صيدها وأحاطوا بها فى جحرها يؤنّسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله ومسئلة زبّاء صعبة ويبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته * قلت قال الفارسى وان الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء الأزب الكثير الشعر والمرأة زباء انتهى * إنا لا نقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ﴿لا زبر له﴾ أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى ولا عليك أن تزبره وتغلظ له فى القول والرد والمزبر بالكسر القلم وكيف وجدت زبرا هو مكبر اسم الزبير وهو القوى الشديد وهاجت زبراء هى خادم للأحنف كانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت مثلا وأتى بأسير مصدّر أزبر أى عظيم الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد أراد أنه عظيم الصدر والكاهل وازبارت اقشعرت وانتفشت والزبير كعظيم اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى فى قول

ورَاقهم زِبْرِجُها الزِّبْرِج الزينَة والذَّهب والسحاب ﴿زبع﴾ (ه * فى حديث عمرو بن العاص) لما عزله معاوية عن مصر جعل يتزبَّع لمعاوية التَّزَبُّع التغَيُّر وسوء الخُلق وقلة الاستقامة كأنه من الزَّوبَعة الريح المعروفة ﴿زبق﴾ (فيه) ذكر الزابُوقة هى بضم الباء موضع قريب من البَصْرة كانت به وقْعَة الجَمَل أوّل النَّهار ﴿زبل﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة نَشَزت على زوجها فحبَسها فى بيت الزِّبل هو بالكسر السِّرجين وبالفتح مصدر زَبَلْت الأرض اذا أصْلَحْتها بالزِّبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظُهورها لئلا تُصحَّف بغيرها فانها بمكان من الاشتباه ﴿زبن﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن المُزابَنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المُزابنة فى الحديث وهى بيعُ الرُّطب فى رُؤس النَّخل بالتَّمر وأصله من الزَّبْن وهو الدفْع كأنّ كُل واحدٍ من المتبايعين يَزْبِن صاحبَه عن حقّه بما يزداد منه وانما نَهى عنها لما يقَع فيها من الغَبْن والجَهالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالنَّاب الضَّروس تَزْبِن برِجْلها أى تدفع (ه * وفى حديث معاوية) وربما زَبَنَت فكسرت أنفَ حالِبها يقال للنَّاقة اذا كان من عادتها أن تَدفع حالِبَها عن حَلبها زَبُون (ه * ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة الزَّبِين هو الذى يُدافع الأخْبَثين وهو بوزن السِّكِّيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنُّون ﴿زبا﴾ (س * فيه) انه نهى عن مَزابى القُبور هى ما يُندب به الميت ويُناح به عليه من قولهم مازَبَاهم الى هذا أى ما دَعاهم وقيل هى جمع مِزْباة من الزُّبية وهى الحُفرة كأنه والله أعلم كَرِه أن يُشق القَبْر ضَريحا كالزُّبية ولا يُلحد ويعضده قوله اللَّحد لنا والشَّق لغيرنا وقد صحّفه بعضهم فقال عن مَراثى القُبور (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه سُئل عن زُبْية أصبح الناسُ يتدافعون فيها فهوى فيها رجُل فتعلّق بآخر وتعلّق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدَشهم الأسد فماتوا فقال على حافرها الدِّية للأول رُبعها وللثانى ثلاثة أرباعها وللثالث نِصفها وللرابع جميع الدِّية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه الزُّبية حفيرة تُحفر للأسد والصَّيد ويُغطّى رأسها بما يَستُرها ليقع فيها ويروى الحُكم فى هذه المسألة على غير هذا الوجه (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أما بعد فقد بلغ السيل الزُّبَى هى جمع زُبْية وهى الرَّابية التى لا يَعلُوها الماء وهى من الاضداد وقيل إنما أراد الحُفرة التى تُحفر للسبُع ولا تُحفر إلا فى مكان عالٍ من الارض لئلا يبلغها السَّيل فتنتظم وهو مثل يُضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحدّ (س * وفى حديث كعب بن مالك) جَرَت بينه وبين غيره مُحاورةٌ قال كعبٌ فقلتُ له كلمةً أُزْبيه بذلك أى أزعجه وأُقلقه من قولهم أزبيتُ الشئ أُزْبيه إذا حملْتَه ويقال فيه زبَيْتُه لان الشئ اذا حُمل أزعج وأُزيل عن مكانه

﴿باب الراى مع الجيم﴾

﴿زجج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أزجّ الحواجب الزَّجَج تقوّس فى الحاجب مع طُول فى طَرَفه

﴿الزبرج﴾ الزينة والذهب والسحاب ﴿جعل يتزبع﴾ لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه ﴿الزابوقة﴾ بضم الباء موضع قريب من البصرة ﴿الزبل﴾ هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر ﴿المزابنة﴾ بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وزبنت الناقة تزبن فهى زبون دفعت حالبها والزبين بوزن السكيل الذى يدافع الأخبثين كذا روى والصحيح بنونين * نهى عن ﴿مزابى القبور﴾ هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم مازباهم الى هذا أى دعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور * قلت المصنف انعكس عليه الأمر فان الاول التصحيف والثانى هو المحفوظ كذا ذكره الخطابى والفارسى قالا وانما كره من المراثى النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنتظم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أى أزعجه وأقلقه ﴿الزجج﴾ تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد

وأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أى سوّى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس وزج لاوة بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿الزجر﴾ النهى والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها ﴿زجله﴾ بالحربة أى رماه بها وزجل بى رمانى ودفع بى ولهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿يزجى﴾ يسوق ولا تزجوصلاة أى تروج يقال أزجيته فزجا أى روّجته فراج ﴿زحزحه﴾ نحاه وباعده ﴿الزحف﴾ الجيش يزحفون

وامتداد (س * وفى حديث) الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أى سوّى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزّجّ النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زُجّا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدّثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجّا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصّا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجّا بالراء أراد أن له رجّة من كثرة الناس (وفيه) ذكر زُجّ لاوة هو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحّاك بن سُفيان يدعو أهله الى الاسلام وزُجٌّ أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العدّاء بن خالد ﴿زجر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من قرأ القرآن فى أقلّ من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يَزْجُرُها إذا حثّها وحملها على السُّرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زَجْرا أى صياحا على الابل وحثّا (وفى حديث العَزْل) كأنه زَجْر أى نهى عنه وحيث وقع الزّجر فى الحديث فانما يُراد به النّهى (س * وفيه) كان شُريح زاجرا شاعرا الزّجر للطير هو التّيمّن والتّشاؤم بها والتفوّل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة ﴿زجل﴾ (ه * فيه) أنه أخذ الحربة لأبىّ بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى (س * وفى حديث الملائكة) لهم زَجَل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿زجا﴾ (فيه) كان يتخلّف فى المسير فيُزجى الضّعيف أى يَسوقه ليُلحقه بالرّفاق (س * ومنه حديث على) مازالت تُزْجينى حتى دخلت عليه أى تَسوقنى وتَدفعنى (س * وحديث جابر) أعيا ناضحى فجعلت أزجيه أى أسوقه (س * وفيه) لا تَزْجوصلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشئ فزجا اذا روّجته فراج وتيسّر المعنى لا تُجزئ صلاة وتصح إلّا بالفاتحة

﴿باب الزاى مع الحاء﴾

﴿زحزح﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله زَحْزحه الله عن النار سبعين خريفا زَحْزحه أى نحّاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعَدَه عن النّار مسافة تُقطع فى سبعين سنة لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة (ومنه حديث على رضى الله عنه) انه قال لسليمان بن صُرد لمّا حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربّصت فكيف رأيت الله صنع (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زُحِّز أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحُمل على الكلام ﴿زحف﴾ (فيه) اللهم اغفر له وان كان فرّ من الزحف أى فرّ من الجهاد ولقاء العدوّ فى الحرب والزّحف الجيش يزحفون

الى العدوّ أى يمشون يقال زحف اليه زحفا إذا مشى نحوه (ه * وفيه) ان راحلته أزحفت أى أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وأزحف الرجل اذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه أزحفت عليه غير مسمّى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه (ومنه الحديث) يزحفون على أستاههم وقد تكرر فى الحديث ﴿زحل﴾ (ه * فيه) غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدفّنا ويزحلنا من ورائنا أى يُنحّينا يقال زحل الرجل عن مقامه وتزحّل اذا زال عنه ويروى يرجلنا بالجيم أى يرمينا ويروى يدفّنا بالفاء من الدفّ السير (ه * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يتحدّث عنده فلما أقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت أتقدّم رجلا من أهل بدر أى تأخّر ولم يؤمّ القوم (ومنه حديث الخدرى) فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازحل عنّى فقد زحتنى أى أنفدت ما عندى

﴿باب الزاى مع الخاء﴾

﴿زخخ﴾ (فيه) مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زخّ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخّه يزخّه زخّا (ه * ومنه حديث أبى موسى) اتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم فانه من يتّبعه القرآن يزخّ فى قفاه (وحديث أبى بكرة ودخولهم على معاوية) قال فزخّ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عثمان بن حنيف لا تأخذنّ من الزخّة والنخّة شيأ الزخّة أولاد الغنم لانها تزخ أى تساق وتدفع من ورائها وهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمّهاتها اعتدّ بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيأ (ه * ومنه حديثه الآخر) * أفلح من كانت له مزخّة * يزخّها ثم ينام الفخّه * المزخّة بالكسر الزوجة لأنه يزخّها أى يجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ﴿زخر﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزخر البحر أى مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿زخرف﴾ (ه * فيه) انه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحّى هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زيّنت بها الكعبة أمر بها فحكّت والزخرف فى الأصل الذهب وكمال حسن الشئ (ومنه الحديث) نهى أن تزخرف المساجد أى تنقش وتموّه بالذهب ووجه النهى يحتمل أن يكون لئلا يشغل المصلى (والحديث الآخر) لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنصارى يعنى المساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض (وفى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) لما بعثه إلى اليمن فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حرّف أو غيّر ما فيه

الى العدوّ أى يمشون وفزمن الزحف أى من الجهاد ولقاء العدوّ فى الحرب وزحف الرجل انسحب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ﴿زحل﴾ تأخر ويزحلنا من ورائنا ينحينا ﴿الزخ﴾ الدفع والجماع والمزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ﴿زخر﴾ البحر مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿الزخرف﴾ الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموّهته به

وزين ذلك التغيير ومُوّه ﴿زخرب﴾ (ه * في حديث الفرع وذبحه) قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زُخْرُبًا خير من أن تكفأ إناءك وتولّه ناقتك الزُّخْرُب الذي قد غلظ جسمه واشتدّ لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها ﴿زخم﴾ (فيه) ذكر زُخْم هو بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة

﴿الزخرب﴾ الذي قد غلظ جسمه واشتدّ لحمه ﴿زخم﴾ بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة ﴿الزربية﴾ الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزاياها مثلثة ج زرابي والزرب بكسر الزاي وفتحها والزريبة حظيرة الغنم ﴿مثل زرّ الحجلة﴾ هو واحد الأزرار التي يشد بها الكمال والستور * قلت قال الفارسي أراد مثل بيضة القبجة وزرّ الشيء أصله لون البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة من أزرّت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت وانه لعالم الارض وزرّها أي قوامها وامر أته التي كانت تزارّه من الزرّ العض ﴿الزرافات﴾ الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف في الحديث أي يزيد فيه ﴿لا تزرموا﴾ ابني أي لا تقطعوا عليه بوله

﴿باب الزاي مع الراء﴾

﴿زرب﴾ (س * في حديث بني العنبر) فأخذوا زربيّة أُمّي فأمرهما فردّت الزربيّة الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابيّ (ه * وفي حديث أبي هريرة) ويل للزربيّة قيل وما الزربيّة قال الذين يدخلون على الأمراء فاذا قالوا شرًّا أو قالوا شيأ فالوا صدق شبّههم في تلوّنهم بواحدة الزرابيّ وما كان على صبغتها وألوانها أو شبّههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي اليها في أنهم ينقادون للأمراء ويضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه رجز كعب)

* تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى ﴿زرر﴾ (س * في صفة خاتم النبوّة) انه مثل زرّ الحجلة الزرّ واحد الأزرار التي تشدّ بها الكمال والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أزرّت الجرادة اذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدّة حمراء مثل بيضة الحمامة (ه * وفي حديث أبي ذر) قال يصف عليا وانه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن اليه أي قوامها وأصله من زرّ القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان (س * وفي حديث أبي الأسود) قال لانسان ما فعلت امرأته التي كانت تزارّه وتغارّه المزارّة من الزرّ وهو العضّ وحمار مزرّ كثير العض ﴿زرع﴾ قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وقد جاء في بعض الحديث الزرّاعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع ﴿زرف﴾ (ه * في خطبة الحجاج) إياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة (ه * وفي حديث قرة بن خالد) كان الكلبي يزرّف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلّف ﴿زرم﴾ (ه * فيه) انه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من شعره فقال لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وأزرمته أنا (ومنه حديث الاعرابي) الذي بال في المسجد قال لا تزرموه ﴿زرمق﴾ (ه * في حديث ابن مسعود)

ان موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمانقة أى جُبَّة صوف والكلمة أعجمية قيل هى عبرانية والتفسير فى الحديث وقيل فارسية وأصله أشْتُرْ بانه أى متاع الجمال ﴿زرنب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) المسُّ مسُّ أرْنَب والرِّيح رِيحُ زَرْنَب الزَّرْنب نوع من أنواع الطِّيب وقيل هو نبتُ طَيِّبُ الرِّيح وقيل هو الزعفران ﴿زرنق﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لا أدعُ الحجَّ ولو تَزَرْنَقْت وفى رواية ولو أن أتَزَرْنَق أى ولو اسْتَقيت على الزُّرْنوق بالأجْرة وهى آلة معروفة من الآلات التى يُسْتقى بها من الآبار وهو أن يُنْصب على البئر أعْوادٌ وتُعلَّق عليها البَكَرة وقيل أراد من الزُّرْنقة وهى العِينَةُ وذلك بأن يشترى الشَّئ بأكثر من ثمنه الى أجَلٍ ثم يَبيعه منه أو من غيره بأقلَّ مما اشتراه كأنه معرَّب زَرْنه أى ليس الذَّهب معى (ه * ومنه الحديث) كانت عائشة تأخُذُ الزَّرْنقة أى العِينَة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس بالزَّرْنقة (وفى حديث عكرمة) قيل له الجُنب ينغمس فى الزُّرْنوق أيجزئه قال نعم الزُّرْنوق هو النَّهر الصَّغير وكأنه أراد الساقية التى يَجرى فيها الماءُ الذى يُسْتَقى بالزُّرْنوق لانه من سببه ﴿زرا﴾ (فيه) فهو أجدر أن لا تَزْدَرُوا نعمة الله عليكم الازْدِراء الاحتقار والانتقاص والعيبُ وهو افتعال من زريت عليه زِرايةً اذ عِبتَه وأزريت به إزْراءً اذا قصَّرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقُلبت التاء دالا لأجل الزاى

﴿باب الزاى مع الطاء﴾

﴿زطا﴾ (س * فى بعض الاخبار) فحلق رأسه زُطِّيَّة قيل هو مثل الصَّليب كأنه فعل الزُّط وهم جِنْس من السُّودان والهُنُود

﴿باب الزاى مع العين﴾

﴿زعب﴾ (ه * فيه) أنه قال لعَمرو بن العاص انى أرسلتُ اليك لأبْعثَك فى وجه يُسلِّمك الله ويُغنمك وأرْغب لك زَعْبة من المال أى أعْطيك دُفعةً من المال وأصلُ الزَّعْب الدَّفع والقَسْم (س * ومنه حديث أبى الهيثم) فلم يَلْبث أن جاء بقِرْبة يَزْعبها أى يَتَدافع بها ويحملُها الثَّقلها وقيل زَعَبَ بحمله اذا اسْتقام (وفى حديث على وعطيَّته) انه كان يَزْعَب لقوم ويُخوِّص لآخرين الزَّعْب الكثرة (وفى حديث منحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه كان تحت زَعُوبة أو زَعُوفة هى بمعنى راعُوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ﴿زعج﴾ (س * فى حديث أنس) رأيتُ عمر يُزْعج أبا بكر إزعاجا يوم السَّقيفة أى يُقيمه ولا يَدَعه يستقرُّ حتى بايَعه (س * وفى حديث ابن مسعود) الحلف يُزْعج السِّلعة ويَمْحق البَركة أى يُنفقها ويُخرجها من يد صاحبها ويُقلقها ﴿زعر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) إنّ امرأة قالت له انى

﴿الزمانقة﴾ جبة صوف عبرانية
﴿الزرنب﴾ نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران
﴿الزرنقة﴾ السلفة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو تزرنقت إما من الأول أى ولو تداينت أو من الثانى أى ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة والجنب ينغمس فى الزرنوق أى فى النهر الصغير الذى يستقى به
﴿الازدراء﴾ الاحتقار والانتقاص
﴿الزط﴾ جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطية هو مثل الصليب ﴿أزعب﴾ لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها وحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بئر أو زعوفة هى الراعوفة ﴿يزعج﴾ أبا بكر أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه والحلف يزعج السلعة أى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها

امرأة زعراء أى قليلة الشعر وهو الزعرا بالتحريك ورجل أزعر والجمع زعر (ومنه حديث على رضى الله عنه) يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر ﴿زعم﴾ (ه * فيه) الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن (ومنه حديث على) ذمتى رهينة وأنا به زعيم أى كفيل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه أنهما يتحادثان بالزعمات وهى ما لا يوثق به من الأحاديث وقوله فيذكران الله أى على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا أراد المسير الى بلد والظعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها إلى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فقدم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (س * وفى حديث المغيرة) زعيم الأنفاس أى موكل بالأنفاس يصعدها الغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل ﴿زعن﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون إليها أى يميلون إليها يقال زعن إلى الشئ إذا مال اليه قال أبو موسى أظنه يركنون إليها فصحف *قلت * الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها باللام بمعنى إلى وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون ﴿زعنف﴾ (ه * فى حديث عمرو بن ميمون) إياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هى الفرق المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء فى الزعانيف للاشباع وأكثر ما تجئ فى الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

﴿باب الزاى مع الغين﴾

﴿زغب﴾ (س * فيه) انه أهدى له أجر زغب أى قثاء صغار والزغب جمع الأزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ (فى حديث الدجال) أخبرونى عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من أرض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت إليها (وفى حديث على رضى الله عنه) ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير إلى أنها عين فى أرض البصرة ولعلها غير الأولى فأما زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

﴿امرأة زعراء﴾ قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ﴿الزعيم﴾ الكفيل وكان أيوب اذا مر برجلين يتزاعمان أى يتداعيان شيأ فيزعم هذا شيأ والآخر بخلافه ولا يكون الزعم إلا فى شئ غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التى يركبها الانسان اذا أراد المسير الى بلد ويتوصل بها الى حاجته وزعيم الانفاس أى موكل بها يصعدها غلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أى رئيسهم انتهى ﴿الزعانيف﴾ والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم * أجر ﴿زغب﴾ أى قثاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ كصرد عين بالشام وزعر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

﴿باب

﴿باب الراى مع الفاء﴾

﴿زفت﴾ (ه * فيه) إنه نهى عن المُزفَّت من الأوعية هو الاناء الذى طُلى بالزِّفت وهو نوع من القار ثم انتُبذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساء يُزَفِّرن العرب يَسْقين الناس فى الغزو أى يحملنها مملوءة ما، زفَرَ وازدفَرَ إذا حمل والزِّفر القِربة (ومنه الحديث) كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أُحُد (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصته ﴿زفزف﴾ (س * فى حديث أم السائب) انه مرَّ بها وهى تُزَفْزِف من الحُمَّى أى ترتعد من البرد ويُروى بالزاء وقد تقدم ﴿زفف﴾ (ه * فى حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها) انه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس على زُفَّة زُفَّة أى طائفة بعد طائفة وزُمرة بعد زُمرة سُمِّيت بذلك لزفيفها فى مشيها وإقبالها بسرعة (س * ومنه الحديث) يُزَفُّ علىَّ بينى وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كُسرت الراى معناه يُسرع من زَفَّ فى مشيه وأزَفَّ إذا أسرع وان فُتحت فهو من زفَفْت العروس أزفُّها إذا أهديتها إلى زوجها (ومنه الحديث) اذا ولَدَت الجارية بعث الله اليها ملَكا يزِفُّ البركة زَفًّا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرَّقوا حتى نَظَروا اليه قد تكتَّب يُزَفُّ فى قومه ﴿زفل﴾ (فى حديث عائشة) انها أرسلت الى أزفلة من الناس أى جماعة وقد تقدَّم هو وأمثاله فى حرف الهمزة لأجل لفظه وان كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) إنها كانت تَزفِن للحسن أى تُرقِّصه وأصل الزفن اللَّعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزفِنون ويلعبون أى يرقُصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) إنّ الله أنزل الحقّ ليُذهب به الباطل ويُمطل به اللعب والزفن والزّمارات والمزاهر والكِنّارات ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا

﴿باب الراى مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقَّفها تزقُّف الرمَّانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أنّ معاوية قال لو بلغ هذا الأمر الينا بنى عبد مناف يعنى الخلافة تزقَّفناه تزقُّف الأُكرة التزقُّف كالتلقُّف يقال تزقفت الكُرة وتلقَّفتها وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الأُكرة والأفصح الكُرة وبنى عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير فى إلينا (ومنه الحديث) انّ أبا سفيان قال لبنى أُميَّة تزقَّفوها تزقُّف الكُرة يعنى الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما اصطفّ الصفّان يوم الجَمل كان الأشتر زَقَنى منهم فانتحذنا فوقعنا الى الارض فقلتُ اقتلونى ومالكا أى اختطفنى واسلمنى من بينهم والانتحاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أى أخذ كلُّ واحد منّا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منَح منحة لبن أو هدى

﴿المزفت﴾ الاناء الذى طلى بالزفت ﴿الزفر﴾ القربة وزفرها حملها وزافرة الرجل أنصاره وخاصته *أدخل الناس على ﴿زفة زفة﴾ أى طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة ويزف على بينى وبين ابراهيم الى الجنة إن كسرت الراى فمعناه يسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها اذا أهديتها الى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يتزقفها﴾ تزقف الرمانة أى يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة

رُقاقا الزُّقاق بالضَّم الطَّريق يُريد من دَلَّ الضالَّ أو الأعمى على طَريقه وقيل أراد من تصدَّق بزُقاق من النَّخل وهى السِّكة منها والاوّل أشبَه لأن هدَى من الهِدايَة لا من الهَديَّة (ه * وفى حديث على) قال سَلَّام أرسَلَنى أهلى اليه وأنا غُلام فعالَ مالى أراكَ مُزَقَّعا أى محذُوف شَعر الرَّأس كُلِّه وهو من الزق الجلد يُجزّ شَعره ولا يُنتف نَتْف الأديم يعنى مالى أراكَ مطموم الرَّأس كما يُطم الزُّق (ومنه حديث سلمان) انه رُئى مَطْمُوم الرأس مُزَقَّعا (س * ومنه حديث بعضهم) انه حَلَق رأسَه زُقَيّة أى حَلقَة منسُوبة الى التَّزقيق ويُروى بالطَّاء وقد تقدَّم ﴿زقم﴾ (فى صفة النار) لو أن قَطْرة من الزَّقُّوم قطرت فى الدنيا الزَّقوم ما وصَف الله فى كتابه العزيز فقال انَّها شجرةٌ تخرُج فى أصل الجَحيم طَلعُها كأنه رؤسُ الشَّياطين وهى فعُّول من الزَّقم اللَّقم الشديد والشُّرب المُفرط (س * ومنه الحديث) انَّ أبا جَهْل قال انَّ محمدا يُخوّفُنا شَجرة الزَّقوم هاتوا الزُّبد والتَّمر وتزَقَّموا أى كُلوا وقيل أكل الزُّبد والتمر بلُغة افريقية الزَّقوم ﴿زقا﴾ (فى حديث هشام بن عروة) أنت أثقَل من الزَّواقى هى الدّيكة واحدُها زاقٍ يُقال زقا يَزقو إذا صاح وكل صائح زاقٍ يريد أنها اذا زقَت سحَرا تفرَّق السُّمَّار والاحبابُ ويُروى أثقل من الرَّاووق وسيجىء

﴿باب الزاى مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ (س * فى صفة على رضى الله عنه) انه كان مَزْكُوتا أى مملوأ علما من قولهم زَكَتُّ الاناء إذا ملأته وزكَّته الحديث زَكَّاه اذا أوعاه إياه وقيل أراد كان مَذَّاءً من المَذْى ﴿زكن﴾ (س * فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصرة) يُضرب به المثَل فى الذَّكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزَّكن والازكان الغطنة والحدْس الصَّادق يقال زَكَنْت منه كذا زَكْنا وزَكانة وأزكَنْته ﴿زكا﴾ (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الزَّكاة والتَّزكية وأصل الزكاة فى اللُّغة الطَّهارة والنَّماء والبركة والمدح وكُلُّ ذلك قد استُعمل فى القُرآن والحديث ووزنها فَعلَة كالصَّدقة فلما تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها انقلبَت ألفا وهى من الأسماء المُشتركة بين المُخرَج والفِعل فتُطلَق على العَين وهى الطَّائفة من المَال المُزكَّى بها وعلى المَعنى وهو التَّزكية ومن الجَهل بهذا البيان أتى مَن ظَلَم نفسَه بالطَّعن على قوله تعالى والذين هم للزَّكاة فاعلون ذاهبا الى العَين وانما المُرادُ المَعنى الذى هو التَّزكية فالزَّكاة طُهرةٌ للاموال وزكاة الفِطر طُهرةٌ للأبدان (وفى حديث زينب) كان اسمها بَرَّة فغيره وقال تُزكّى نَفْسها زكَّى الرجل نفسَه اذا وصفها وأثنى عليها (وفى حديث الباقر) انه قال زَكاة الارض يُبْسها يُريد طَهارتها من النَّجاسة كالبَول وأشباهه بأن يَجف ويذهب أثرُه (س * وفى حديث معاوية) انه قَدِم المَدينة بمال فسأل عن الحَسَن بن على فقيل انه بمكة فأزكَى المالَ ومضَى فلَقِى الحسنَ فقال قدِمْتُ بمال فلما بلغنى شُخوصك أزكيتُه وها هو ذا كأنه يُريد أوعَيْتُه مما تقدم هكذا فسَّره أبو موسى

﴿باب

الرفاق ﴿الرفاق﴾ بالضم الطريق ومنه أو هدى زقاقا يريد دل الضال أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهى السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية ومالى أراك مزقعا قال الأزهرى المعنى أنه حذف شعره كله كما يزقق الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه رقيقة الرقم ﴿الرقم﴾ اللقم الشديد والشرب المفرط والرقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبى جهل ان محمدا يخوفنا شجرة الرقوم هاتوا الزبد والتمر وترقموا ﴿الزواقى﴾ الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان على ﴿مزكوتا﴾ أى مملوأ علما وقيل مذاءً وزكته الحديث أوعيته إياه

﴿باب الراى مع اللام﴾

﴿زلخف﴾ (ه * فى حديث سعيد بن جبير) ما ازلخفّ ناكحُ الأمة عن الزنا إلّا قليلاً لأن الله تعالى يقولُ وان تصبروا خيرٌ لكم أى ما تنحّى وما تباعد يقال ازلخف وازحلفّ على القلب وترلخف قال الزمخشرى الصوابُ ازلخفّ كاقشعرّ وازلخفّ بوزن اطهرّ على أن أصله ازتلخف فأدغمت التاء فى الزاى ﴿زلخ﴾ (ه * فيه) ان فُلانا المُحارِبى أراد أن يقتلك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعُر به إلا وهو قائمٌ على رأسه ومعه السيف فقال اللهمّ اكفنيه بما شئت فانكبّ لوجهه من زُلّة زلّها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فُلانا بالزُّلّة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجعٌ يأخذ فى الظهر لا يتحركُ الانسانُ من شدّته واشتقاقُها من الزّلخ وهو الزّلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهرى الزّلخُ المزلّة تزلّ منها الاقدام والزُّلخة مثالُ الغُبرة الزُّحلوقة التى تتزلّخ منها الصبيان قال الخطّابى رواه بعضهم فزلخ بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط ﴿زلزل﴾ (فيه) اللّهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل الحركة العظيمةُ والازعاجُ الشديدُ ومنه زلزلة الارض وهو ههُنا كنايةٌ عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لا دقّ ولا زلزلة فى الكيل أى لا يحرّك ما فيه ويهزّ لينضمّ ويسع أكثر مما فيه (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) حتى يخرج من خلّة ثدييه يتزلزل ﴿زلع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعًا بالتحريك إذا تشقّق (ومنه حديث أبى ذر) مرّ به قومٌ وهم مُحرِمون وقد تزلّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأىّ شئ تُداوِيها فقال بالدّهن (ه * ومنه الحديث) ان المحرم اذا تزلّعت رجلُه فله أن يدّهنها ﴿زلف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيُرسل الله مطرًا فيغسل الارضَ حتى يترُكها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلَف مصانع الماء وتُجمع على المزالف أيضا أراد أن المطر يغدُر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبّهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف (وكل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدّمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرّب وسمى المزدلف لاقترابه الى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أوقدرها أى تقدّموا فى الحرب بقدر قوسى (ه * ومنه حديث الباقر) مالك من عيشك إلّا لذّة تزدلف

﴿ازلخف﴾ كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ﴿الزلخة﴾ بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرّك الانسان من شدّته وروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ﴿الزلزلة﴾ الحركة العظيمة والازعاج الشديد ويكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ولا زلزلة فى الكيل أى لا يحرّك ما فيه ويهزّ لينضم ويسع أكثر مما فيه ﴿زلعت﴾ قدمه بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا يغسل الأرض حتى يتركها ﴿كالزلفة﴾ هى بالتحريك مصنعة الماء ج زلف ومزالف أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرّب وسمى المزدلف لاقترابه الى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أوقدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى

بك الى حمامك أى تقرّبك الى موتك (ومنه) سمّى المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرّب الى الله فيها (وفى حديث ابن مسعود) ذكر زلف الليل وهى ساعاته واحدتها زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انّ رجلا قال له انى حججت من رأس هزّ وخارك أو بعض هذه المزالف رأس هزّ وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة ﴿زلق﴾ (ه * فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلّقين تزلّق الرجل إذا تنعّم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز أى لمّا هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت اليه مؤخرها ﴿زال﴾ (ه * فيه) من أزلّت اليه نعمة فليشكرها أى أسديت اليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعِم الى المُنعَم عليه يقال زلّت منه الى فلان نعمة وأزلّها إليه (س * وفى صفة الصراط) مدحضة مزلّة المزلّة مفعلة من زلّ يزل إذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سرح) فأزلّه الشيطان فلحق بالكفّار أى حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمّة اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى الأزلّ فى الأصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زلّ زليلا إذا عدا وخصّ الدامية لان من طبع الذئب محبّة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ﴿زلم﴾ (ه * فى حديث الهجرة) قال سراقة فأخرجت زلامى وفى رواية الأزلام الزلم والزلم واحد الأزلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعائه فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهمّا أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كفّ عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) * أم فازفاز لم به شأو العنن * ازلّم أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأمّ فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلاّم كاشهاب فحذف الالف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلّم قبض والعنن الموت أى عرض له الموت فقبضه

﴿باب الزاى مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (ه * فيه) انه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زميت وزمّيت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد

وسميت مزدلفة لانه يتقرب فيها
وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل
هى الطائفة من الليل قليلة كانت
أو كثيرة والمزالف قرى بين البر
والريف جمع مزلفة ﴿الزلوق﴾
اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى
يزلق عنه السلاح فلا يخرقه
والزلق العجز ومنه هدر الحمام
فزلقت الحمامة أى دارت اليه
بمؤخرها وخرجا من الحمام متزلقين
أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا
كان للونه بريق وبصيص ﴿من
أزلت﴾ اليه نعمة أى أسديت
اليه والصراط مزلة بفتح الزاى
وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى
تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله
الشيطان حمله على الزال وهو الخطأ
والذئب الأزل أى الخفيف السريع
العدو ﴿الأزلام﴾ القداح جمع
زلم وأزلم وازلأم وازلامّ ذهب
مسرعا ﴿كان من أزمتهم﴾
فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم

وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان ﴿(زمجر)﴾ (ه * فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عتل كأنها غبط * برنجر يعجل المرمى إعجالا

الزنجر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبهه القسى الفارسية بها ﴿(زمر)﴾ (ه * فيه) نهى عن كسب الزمارة هى الزانية وقيل هى بتقديم الراء على الزاى من الزمز وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هى البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر إذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة (س * ومنه حديث أبى بكر) أبزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س * وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) أنه أتى به الى الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب (ه * ومنه حديث الحجاج) ابعث إلى بغلان مزمرا مسمعا أى مسجورا مقيدا قال الشاعر

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

فمسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته ﴿(زمزم)﴾ (فى حديث قباث بن أشيم) والذى بعثك ما تحرك به لسانى ولا ترمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة ماثها يقال ماء زمزام وزمزم وقيل هو اسم علم لها ﴿(زمع)﴾ (س * فى حديث أبى بكر والنسابة) إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أى لست من أشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿(زمل)﴾ (ه * فى حديث قتلى أحد) زملوهم بثيابهم ودمائهم أى لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة (ه * وفى حديث أبى الدرداء) لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفى حديث ابن رواحة) أنه غزا معه ابن أخيه على راملة الراملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من

﴿الزمجر﴾ السهم الدقيق الطويل * نهى عن كسب ﴿الزمارة﴾ هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الى بغلان مزمرا أى مسجورا ﴿الزمزمة﴾ صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا ترمزمت به شفتاى ﴿انك من زمعات﴾ قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محركة التلعة الصغيرة وقيل ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زملوهم﴾ فى ثيابهم أى لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما أى حملا من العلم وروى بالضم والتشديد وهو خطأ والراملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع

الزَّمْل الحمل (ومنه حديث أسماء) وكانت زِمَالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمَالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر (ه * وفيه) أنه مَشى عن زَمِيل الزَّمِيل العَدِيل الذي حَمْله مع حِمْلك على البَعير وقد زامَلَني عادَلَني والزَّميل أيضا الرَّفيق في السَّفر الذي يُعينك على أمورك وهو الرَّديف أيضا (وفيه) للعسيّ أزَامِيل ونمْغَمة الأزَامِيل جمع الأزْمل وهو الصوت والياء للاشْباع وكذلك الغَمْغَمة وهي في الأصل كلام غير بَيِّن ﴿زمم﴾ (ه * فيه) لازِمَام ولا حِزَام في الاسلام أراد ما كان عُبَّاد بني اسرائيل يفعلونه من زَمّ الأنوف وهو أن يُخرق الأنف ويُعمل فيه زِمام كزِمام النَّاقة ليُقادَ به (وفيه) أنه تَلا القُرآن على عبد الله بن أُبَيّ وهو زَامٌّ لا يتكلَّم أي رافعٌ رأسَه لا يُقبل عليه والزَّمّ الكِبْر وزَمّ بأنفه اذا شَمخ وتكبّر وقال الحربي في تفسيره رجُل زَامٌّ أي فَزِع ﴿زمن﴾ (ه * فيه) اذا تقارب الزمان لم تَكْذِبْ رُؤْيا المؤمن تَكْذِب أراد استواء اللَّيل والنَّهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انْتهاء أمَد الدُّنيا والزمانُ يقع على جميع الدَّهر وبعضه ﴿زمهر﴾ (ه ن * في حديث ابن عبد العزيز) قال كان عمر مُزْمَهِرًّا على الكافر أي شديدَ الغضب عليه والزَّمْهَرِير شِدَّة البَرد وهو الذي أعدّه الله عذابًا للكفَّار في الدَّار الآخرة

﴿باب الزاي مع النون﴾

﴿زنأ﴾ (ه * فيه) لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو زَنَاء أي حاقِنٌ بوله يقال زَنَأ بوله يَزْنَأ زَنْأً فهو زَنَاء بوزن جَبان اذا احْتَقَن وأزنأه إذا حَقَنه والزَّنأ في الأصل الضِّيقُ فاستعير للحاقن لأنه يَضيق ببَوله (ه * ومنه الحديث الآخر) أنه كان لا يُحِب من الدُّنيا إلا أزْنَأها أي أضْيَقها (س * وفي حديث سعد بن ضَمُرة) فزَنَؤا عليه بالحجارة أي ضَيَّقوا (ه * وفيه) لا يُصَلِّي زانِئٌ يعني الذي يَصْعَد في الجَبَل حتى يَسْتَتِمّ الصُّعود إما لأنه لا يتمكَّن أو مما يقع عليه من البَهْر والنَّهيج فيَضيق لذلك نَفَسُه يقال زَنَأ في الجبل يَزْنَأ اذا صَعد ﴿زنج﴾ (س * في حديث زياد) قال عبد الرحمن بن السائب فزَنَج شيءٌ أقبَل طويلُ العُنُق فقلت ما أنت فقال أنا النَّقَّاد والرَّقَبَة قال الخطابي لا أدري ما زَنَج وأحسبه بالحاء والزَّنْح الدَّفع كأنه يُريد هُجُوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زَنَج باللام والجيم وهو سُرْعة ذَهاب الشيء ومُضيّه وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَح وعَرَض وتزَنَّج عَلَيَّ فُلانٌ أي تَطاوَل ﴿زنخ﴾ (ه * فيه) ان رجُلا دعاه فقدَّم اليه إهالة زَنِخَة فيها عَرْق أي مُتَغيرة الرَّائحة ويقال سَنِخَة بالسين ﴿زند﴾ (ه * في حديث صالح ابن عبد الله بن الزُّبير) أنه كان يعمل زَنَدًا بمكة الزَّند بفتح النون المُسَنَّاة من خشب وحجارة يضمّ بعضُها الى بعض والزَّمخشري أثبتَه بالسُّكون وشبَّهها بزَنْد السَّاعد ويُروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زَنْدَوَرْد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحيةٌ في أواخر العِراق لما ذكر كثيرٌ في الفُتوح ﴿زنق﴾ (ه * في حديث أبي هريرة) وان جَهنم يُقادُ بها مَزْنُوقة المَزْنُوق المربوط بالزِّناق وهو حَلْقة

والزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير والرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك والرديف أيضا والأزمل الصوت ج أزاميل ﴿لازمام﴾ في الاسلام أراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وقرأ القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وزم بأنفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربي أي فزع * قلت قال الفارسي ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا * قلت قال الفارسي ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدة البرد * لا يصلين أحدكم وهو ﴿زناء﴾ بوزن جبان أي حاقن بوله ومثله لا يصلي زانئ قيل أراد الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن ومما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزنأها أي أضيقها وزنؤا عليه بالحجارة أي ضيقوا ﴿زنج﴾ وتزنج تطاول ﴿إهالة زنخة﴾ أي متغيرة الرائحة يقال سنخة ﴿الزند﴾ محرك المسناة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية في أواخر العراق ﴿المزنوق﴾ المربوط بالزناق وهو حبل في حلقة

تُوضَع تحت حنَك الدابّة ثم يُجعل فيها خيط يُشَدّ برأسه تمنع جماحه والزِّناق النِّكال أيضا وزَنَقْتُ الفرس اذا شكَلتَ قوائمه الأربع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى لأحتنكنّ ذُرّيته إلا قليلا قال شبّه الزِّناق (س * وفى حديث أبى هريرة الآخر) أنه ذكر المزنوق فقال المائل شِقّه لا يذكر الله قيل أصله من الزَّنَقَة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عُرْقوب وادٍ هكذا فسره الزمخشرى (ومنه حديث عثمان) قال من يَشْترى هذه الزَّنَقَة فيزيدُها فى المسجد ﴿زنم﴾ (فيه) ذكر الزَّنيم وهو الدَّعِىّ فى النَّسب المُلْحَق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزَّنَمة وهو شئ يُقطع من أُذُن الشاة ويُترك مُعلَّقا بها وهى أيضا هَنَة مُدلاّة فى حَلْق الشاة كالمُلحقة بها (ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما) * بنْتُ نبىّ ليس بالزَّنيم * (س * وحديث لقمان) الضّائنة الزَّنَمة أى ذاتُ الزَّنَمة ويُروى الرِّلّة وهو بمعناه ﴿زنن﴾ (ه * فيه) لا يُصلِّينّ أحدكم وهو زَنِين أى حاقِن يقال زَنَّ فدَنّ أى حَقَن فقَطَر وقيل هو الذى يُدافع الأخبثين معا (ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزَّنِين (ومنه الحديث) لا يؤُمّنكم أنصرُ ولا أزَنُّ ولا أفرعُ (س * وفى حديث ابن عباس) يَصف عليا رضى الله عنهم ما رأيت رئيسا مُحرَبا يُزَنّ به أى يُتّهم بُعشا كلته يقال زَنّه بكذا وأزنّه إذا اتّهمه به وظَنّه فيه (س ومنه حديث الأنصار) وتَسويدهم جَدّ بنَ قيس إنا لنَزُنّه بالبُخل أى نَتّهمه به (والحديث الآخر) فَتًى من قُريش يُزَنّ بشُرب الخمر (س * ومنه شعر حسان فى عائشة) * حَصان رَزان ما تُزَنّ بريبة * ﴿زنه﴾ (فيه) سُبحان الله عدد خلقه وزِنَة عَرْشه أى بوَزْن عرشه فى عِظَم قدْره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو والمحذوفة من أوّلها تقول وزَن يَزِن وزْنا وزِنة كوعد يَعِد عِدَة وإنما ذكرناها لأجل لفظها ﴿زنا﴾ (ه * فيه) ذكر قُسطنطينيّة الزانية يريد الزّانى أهلها كقوله تعالى وكم قَصَمْنا من قَرْية كانت ظالمة أى ظالمة الأهل (س * وفيه) إنه وفد عليه بنُو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بَنُو الزِّنية فقال بل أنتم بَنُو الرِّشدة الزِّنية بالفتح والكسر آخرُ وَلَد الرَّجل والمرأة كالعِجزة وبنُو مالك يُسمّون بَنِى الزِّنية لذلك وإنما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنُو الرِّشدة تَفْيًا لهم عما يُوهمه لفظ الزِّنية من الزِّنا وهو نقيض الرِّشدة وجعل الأزهرى الفتح فى الزِّنية والرِّشدة أفصح اللُّغتين ويقال للولد إذا كان من زنا هو لزنية وهو فى الحديث أيضا

توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح ومنه وان جهنم يقادبها من نوقة المزنوق المربوط والزنقة ميل فى جدار ﴿الزنيم﴾ الدعى فى القوم وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة فى حلق الشاة كالملحقة بها ﴿الزنين﴾ والأزن الحاقن وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا وزنه بكذا وأزنه اتهمه ﴿الزنية﴾ بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة وقسطنطينية الزانية أى الزانى أهلها ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية ﴿من أنفق زوجين﴾ أى صنفين كفرسين أو عبدين

﴿باب الراى مع الواو﴾

﴿زوج﴾ (ه * فيه) من أنفق زَوْجَين فى سبيل الله ابتدرته حَجَبَة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان أو عَبْدان أو بَعيران الأصل فى الزَّوج الصِّنف والنَّوع من كل شئ وكل شيئين مُقترنين شكلين كانا أو نَقيضين فهما زوجان وكُلّ واحد منهما زوج يريد من أنفق صِنفين من ماله فى سبيل الله جَعَله الزمخشرى من حديث أبى ذر وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ويُروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ﴿زود﴾

(فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شئ قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس (س * ومنه حديث أبي هريرة) ملأنا أزودتنا نريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالأوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى (س * وفي حديث ابن الأكوع) فأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام ﴿زور﴾ (ه * فيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر (فيها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س * وفيه) ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث طلحة) حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وشعوب من أسماء المنية (ه * وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت والتزوير إصلاح الشئ وكلام مزور أي محسن (ه * ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل إنما أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهله (ه * وفي حديث الدجال) رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زور وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت إلى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عندك مزورين أي معرضين منحرفين يقال ازورّ عنه وازوارّ بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) * بالحيل عابسة زورا مناكبها * الزور جمع أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) * في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبناته ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿مزوق﴾ (س * فيه) ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي (ه * ومنه حديث هشام ابن عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ﴿زول﴾ (في حديث كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى (ه * وفي حديث جندب

﴿ملأنا أزودتنا﴾ أي مزاودنا جمع مزود وهل معكم من أزودتكم شئ جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا * قلت قال الفارسي لست أتحقق انه بالفتح أو بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه جمعنا ما تزودنا به فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل انه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح قال وانما يتمحل هذا لأجل النقل والا فالوجه فجمعنا أزوادنا انتهى ﴿الزور﴾ الكذب والباطل * قلت ونهى عن الزور فسر بوصل الشعر انتهى وان لزورك عليك حقا هو الزائر إما مصدر سمي به كعدل أو جمع له كراكب وركب وأزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت ورحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها وقيل اراد انهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله ورأى الدجال مكبلا بالحديد بأزورة جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى أنه جمعت يداه الى صدره فشدت هناك ومالي أرى رعيتك عندك مزورين أي معرضين منحرفين وزورا مناكبها جمع أزور من الزور الميل وبنات الزور أي الصدر ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿المزوق﴾ المزين والزاووق الزئبق ﴿يزول﴾ به السراب أي يرفعه ويظهره

الجُهَنى) والله لقد خالطه سَهْمى ولو كان زائلة لتحرّك الزائلة كلّ شئ من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقرّ وكان هذا المرمى قد سكّن نفسه لا يتحرّك لئلا يحسّ به فيجهز عليه (وفى قصيد كعب)

فى فتية من قُرَيش قال قائلهم * ببطن مكّة لمّا أسلموا زُولوا

أى انتقلوا عن مكّة مهاجرين الى المدينة (ه * وفى حديث قتادة) أخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقرّ على المكان وهو والزوال بمعنى (وفى حديث أبى جهل) يزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقرّ ويروى يرفل وقد تقدّم (س * وفى حديث النساء) بزولة وجلس الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زوى﴾ (ه * فيه) زويت لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها أى جمعت يقال زويته أزويه زيّا (ومنه دعاء السفر) وازوِ لنا البعيد أى اجمعه واطوه (والحديث الآخر) انّ المسجد ليزوى من النخامة كما تزوى الجلدة فى النار أى ينضمّ وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة (ومنه الحديث) أعطانى ربّى اثنتين وزوى عنّى واحدة (ومنه حديث الدعاء) وما زويت عنّى مما أحبّ أى صرفته عنّى وقبضته (ومنه حديث عمر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا (ه * وفى حديث آخر) ليزوأنّ الايمان بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمز والصواب ليزوينّ بالياء أى ليجمعنّ ويضمّنّ (ه * ومنه حديث أم معبد) * فيا لقصىّ ما زوى الله عنكم * أى ما نحّى عنكم من الخير والفضل (س * وفى حديث عمر) كنت زوّيت فى نفسى كلاما أى جمعت والرواية زوّرت بالراء وقد تقدم (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها

﴿باب الراى مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ (ه * فيه) أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشئ وقد أزهد إزهادا وشئ زهيد قليل (ومنه الحديث) ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد (س * ومنه حديث ساعة الجمعة) لجعل يزهدها أى يقلّلها (وحديث علىّ رضى الله عنه) إنك لزهيد (س * ومنه حديث خالد) كتب الى عمر رضى الله عنهما ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحدّ أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا (ومنه حديث الزهرى) وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام ﴿زهر﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) انه كان أزهر اللون الازهر الأبيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن الألوان (ومنه حديث الدجال) أعور جعد أزهر (ومنه الحديث) سألوه عن جدّ بنى عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متماح (ه * ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزهراوان أى

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما أسلموا زولوا أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقرّ وأخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقرّ على المكان وهو والزوال بمعنى وامرأة زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زويت﴾ لى الارض أى جمعت وازو لنا البعيد أى اجمعه واطوه وان المسجد ليزوى من النخامة أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته وليزوأنّ الايمان بين هذين المسجدين كذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن وزويت فى نفسى كلاما أى جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها ﴿مؤمن مزهد﴾ هو القليل الشئ وجعل يزهدها أى يقللها ومنه انك لزهيد وتزاهدوا الحدّ أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ﴿أزهر اللون﴾ أى نير اللون وهو أحسن الألوان

المُنيرتان واحدتُهما زَهْراء (ه * ومنه الحديث) أكثِروا الصلاةَ علىّ فى الليلة الغرّاء واليوم الأزهر أى ليلة الجُمعة ويومها هكذا جاء مُفسّرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوفَ ما أخافُ عليكم ما يُفتح عليكم من زَهْرة الدُّنيا وزينتها أى حُسنها وبَهجتها وكثرة خيرها (ه * وفيه) انه قال لأبى قتادة فى الاناء الذى توضّأ منه ازدَهِرْ به فانّ له شأنا أى احتفظْ به واجعَلْه فى بالك من قولهم قضيتُ منه زَهْرَتى أى وطَرِى وقيل هو من ازدَهر إذا فَرِح أى ليُسفِرْ وجهُك وليزْهَرْ وإذا أمَرْتَ صاحبك أن يجِدَّ فيما أمرْته به قلت ازْدَهِرْ والدّال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصلُ ذلك كله من الزَّهْرة الحُسن والبَهْجة ﴿زهف﴾ (س * فى حديث صَعْصَعة) قال لمعاوية انّى لأترُك الكلام فما أزْهِف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من أزْهَف فى الحديث اذا زاد فيه ويُروى بالرّاء وقد تقدّم ﴿زهق﴾ (ه * فيه) دُون الله سبعون ألف حِجاب من نُور وظُلمة وما تَسْمع نفس من حسّ تلك الحُجُب شيأ إلا زَهَقَت أى هلكَت وماتت يقال زَهقَت نفسُه تزْهق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذّبح أقِرُّوا الأنفس حتى تَزْهَق أى حتى تخرُج الرُّوح من الذّبيحة ولا يَبْقى فيها حَرَكة ثم تُسلخ وتُقطع (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انّ حابيا خيرٌ من زَاهِق الزّاهق السّهم الذى يقع وراء الهَدَف ولا يُصيب والحابى الذى يقع دُون الهَدَف ثم يَزْحَف اليه ويُصيب أراد ان الضّعيف الذى يُصيب الحقّ خيرٌ من القَوِىّ الذى لا يُصيبه ﴿زهل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يَمْشى الفُرادُ عليها ثم يَزْلقُه * عنها لبانٌ وأقْرابٌ زُهالِيلُ

الزّهالِيل المُلْس واحدُها زُهلُول والأقْرابُ الخواصر ﴿زهم﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجاى الأرضُ من زَهَمهم الزَّهَم بالتحريك مصدر زَهِمَت يدُه تزْهَم من رائحة اللحم والزُّهمة بالضم الرّيح المُنْتنة أراد أن الأرض تُنْتن من جِيَفهم ﴿زها﴾ (ه * فيه) نهى عن بَيع الثمر حتى يُزْهى وفى رواية حتى يَزْهُو يُقال زَهَا النّخل يَزْهُو إذا ظَهرت ثَمَرته وأزْهَى يُزْهى إذا اصْفرّ واحمرّ وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصْفرار ومنهم من أنكر يَزْهُو ومنهم من أنكر يُزْهى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زُهاء ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زَهوت القوم إذا حَزَرْتهم (ه * ومنه الحديث) إذا سمعتم بناسٍ يأتُون من قِبَل المَشْرق أولى زهاء يحسب الناسُ من زِيّهم فقد أظلّت السّاعة أى ذوى عَدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) من اتّخذ الخيل زُهاء ونِواءً على أهل الاسلام فهى عليه وِزْر الزُّهاء بالمدّ والزّهو الكبر والفخر يقال زُهِى الرّجل فهو مَزْهُوّ هكذا يُتكلّم به على سبيل المَفْعول كما يقولون عُنِى بالامر ونُتِجت الناقةُ وان كان بمعنى الفاعل وفيه لُغة أخرى قليلة زَهَا يَزْهُو زَهوا (س * ومنه الحديث) ان الله لا ينظُر الى العائل المَزْهُوّ (س * وحديث عائشة) ان جارِيتى تُزْهى أن تَلْبَسه

واقرؤا الزهراوين أى المنيرتين وهما البقرة وآل عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الأزهر يوم الجمعة ﴿زهقت﴾ نفسه خرجت وماتت وان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ﴿الزهاليل﴾ الملس جمع زهلول ﴿الرهم﴾ الرائحة المتغيرة ﴿زها النخل﴾ بزهو ظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمرّ أو اصفرّ ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى *قلت قال ابن الجوزى ولا تنتبذوا الزهو يعنى ما قد أزهى انتهى وزهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كبير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والعائل المزهو وان جاريتى تزهى أن تلبسه

فى البَيْتِ أى تَرْفَع عنه ولا ترضاه تعنى درْعا كان لها

﴿باب الزاى مع الياء﴾

﴿زيب﴾ (ه * فى حديث الرّيح) اسمها عند الله الأزيبُ وعندكم الجَنُوب الأزيبُ من أسماء ريح الجَنُوب وأهل مكة يَسْتَعملون هذا الاسم كثيرا ﴿زَيح﴾ (فى حديث كعب بن مالك) زَاح عنّى الباطلُ أى زَال وذَهَب يقال زَاح عَنّى الامر يَزِيح ﴿زيد﴾ (فى حديث القيامة) عشرُ أمثالها وأزيد هكذا يُروى بكسر الزاى على أنه فِعْل مستقبل ولو رُوى بسكون الزاى وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز ﴿زير﴾ (س * فى صفة أهل النار) الضَّعيف الذى لا زِيرَ له هكذا رواه بعضُهم وفسّره انه الذى لا رأىَ له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزّاى وقد تقدم (وفيه) لا يَزَال أحدُكم كاسرًا وِسَاده يتّكئ عليه ويأخُذُ فى الحديث فِعْل الزِّير من الرِّجال الذى يُحِبُّ مُحادثة النِّساء ومُجالَستهن سُمِّى بذلك لكثرة زيارته لهُن وأصله من الواو وذَكرناه ههنا للفظه (وفيه) انّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغى أن يُخاصمنى إلّا مَن يَجْعَل الزِّيارَ فى فَم الأسَد الزِّيارُ شئ يُجْعل فى فَم الدّابة اذا استَصْعبَت لتَنْقَاد وتَذل (س * وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كنتُ أكتُبُ العِلْم وألقيه فى زِيرٍ لنا الزِّيرُ الحُبُّ الذى يُعْمل فيه الماءُ ﴿زيغ﴾ (فى حديث الدعاء) لا تُزغْ قَلْبى أى لا تُمِله عن الايمان يقال زَاغ عن الطّريق يَزِيغ إذا عَدَل عنه (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أخافُ انْ تركتُ شيأ من أمْره أن أزيغ أى أجُور وأعْدِل عن الحقّ (وحديث عائشة رضى الله عنها) واذْ زَاغَت الأبصارُ أى مالت عن مَكانها كما يَعْرض للانْسان عند الخوف (س * وفى حديث الحكم) انه رخّص فى الزّاغ هو نَوعٌ من الغِرْبان صغيرٌ ﴿زيف﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) بعد زَيَفان وثَباته الزَّيَفان بالتّحريك التَّبَخْتُر فى المَشْى من زَافَ البعير يَزِيف اذا تَبَخْتَر وكذلك ذَكَر الحمام عند الحَمامَة إذا رفع مُقَدَّمه بعُنُقه واستَدَار عليها (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه بَاع نُفَايَة بيت المال وكانت زُيُوفا وقَسِيَّةً أى رَدِيئَة يقال درْهم زَيْفٌ وزَائفٌ ﴿زيل﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) ذكر المَهْدِى فقال انه أزْيَلُ الفَخِذين أى مُنْفَرِجهما وهو الزَّيَل والتَّزيّل (ه * وفى بعض الأحاديث) خَالطوا الناس وزَايِلُوهم أى فارِقُوهم فى الأفعال التى لا تُرْضى الله ورسوله ﴿زيم﴾ (فى قصيد كعب)

سُمُرُ العُجَايات يَتْرُكْن الحَصَى زِيَما * لم يَقْهَنَّ رُؤُس الأُكُم تَنْعِيل

الزِّيَم المُتَفَرِّق يَصِف شدّة وطْئها أنه يُفَرِّق الحَصَى (وفى حديث خطبة الحجاج)

هذا أوانُ الحَرْب فاشْتَدِّى زِيَم * هو اسم ناقة أو فَرَس وهو يُخاطبها ويأمُرُها بالعَدْو وحَرْفُ النداء محذوفٌ ﴿زين﴾ (ه * فيه) زَيِّنُوا القرآن بأصْواتكم قيل هو مَقْلوبٌ أى زَيِّنوا أصواتكم

أى تترفع عنه ولا ترضاه ويقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهوّ ﴿الأزيب﴾ من أسماء ريح الجنوب ﴿زاح﴾ زال وذهب ﴿الزير﴾ الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن والزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل ﴿الزيغ﴾ الميل عن الحق والجور وزاغت الأبصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير ﴿الزيفان﴾ محرّكا التبختر فى المشى ودراهم زيوف رديئة *المهدى* ﴿أزيل﴾ الفخذين أى منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿الزيم﴾ المتفرّق وزيم اسم فرس أو ناقة فى قوله اشتدى زيم * اللهم أنزل فى أرضنا

قوله أوان الحرب الخ الذى فى اللسان أوان الشد اه

بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطاب ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى لا الشعر فكأنه تنبيه للمقصر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقى من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيرا أى حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (ه * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها أى نباتها الذى يزينها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون مزدانا باعلانك أى متزينا باعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها

﴿حرف السين﴾

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق أى اشربتم ﴿فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق * اذا شربتم ﴿فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

زينتها أى نباتها الذى يزينها ومزدانا متزينا

﴿حرف السين﴾

﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق * اذا شربتم ﴿فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والرد وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

مَعْنَاهُ الأمرُ بحُسن الظَّن بالسَّائل اذا تَعرَّض لكَ وأن لا تُجبِّهه بالتَّكذيب والرَّدّ مع امكان الصِّدْق أى لا تُخيِّب السَّائل وان رابَكَ منظرُه وجاءَ راكبًا على فَرَس فانَّه قد يكونُ له فرَسٌ ووراءَه عائلةٌ أو دَين يجوزُ معه أخذ الصَّدقة أو يكون من الغُزاة أو من الغَارمين وله فى الصَّدقة سَهْم (س * وفيه) أعظَمُ المسلمين فى المسلمين جُرْمًا من سأَلَ عن أمرٍ لم يُحرَّم فحُرِّم على النَّاس من أجل مَسْألته السؤالُ فى كتاب الله والحديث نوعان أحدُهما ما كانَ على وجه التَّبيين والتَّعلُّم ممَّا تَمَسُّ الحاجةُ اليه فهو مُباحٌ أو مندوبٌ أو مأمورٌ به والآخر ما كانَ على طَريق التَّكلُّف والتعنُّت فهو مكروهٌ ومَنهيٌّ عنه فكُلّ ما كان من هذا الوَجْه ووقع السكوتُ عن جَوابه فانَّما هو رَدْع وزَجْر للسَّائل وان وقَعَ الجَواب عنه فهو عُقُوبةٌ وتغليظٌ (ومنه الحديث) أنه نَهى عن كَثْرة السُّؤال قيل هُو من هذا وقيل هو سُؤَال النَّاس أموالَهُم من غير حاجَة (س * ومنه الحديث الآخر) أنه كَرِه المَسائل وعَابَها أراد المَسائل الدَّقيقَة التى لا يُحتاج اليها (ومنه حديث المُلاعَنة) لمَّا سأَله عاصم عن أمرٍ من يَجِدُ مع أهْله رجُلًا فأظْهَر النبىُّ صلى الله عليه وسلم الكَراهةَ فى ذلك إيثارًا لسَتْر العَوْرة وكَراهة هَتْك الحُرْمة وقد تكرر ذكرُ السُّؤال والمَسائل وذمّها فى الحديث ﴿سئم﴾ (س * فيه) ان الله لا يَسْأَم حتَّى تَسْأَموا هذا مثل قوله لا يَمَلّ حتى تَمَلُّوا وهو الرِّواية المشهورة والسَّآمة المَلَل والضَّجَر يقال سَئِم يسأَم سأَمًا وسآمةً وسيجىء معنى الحديث مُبينًا فى حَرْف الميم (ومنه حديث أم زَرْع) زوجى كَليلِ تِهامة لا حرٌّ ولا قرٌّ ولا سآمَة أى انه طَلْق مُعْتدل فى خُلُقه من أنواع الأذى والمكروه بالحرّ والبرد والضَّجَر أى لا يضجَرُ منّى فيملُّ صُحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليَهود دَخَلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السَّأم عليكم فقالت عائشةُ عليكم السَّأم والذَّأم واللَّعنة هكذا جاء فى رواية مهموزًا من السَّأم ومعناه انكم تَسْأَمون دينَكم والمشهور فيه تَرْكُ الهَمز ويعنُون به الموتَ وسيجىء فى المُعتلّ

﴿باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دَعَا بالجَفان فسَبَأَ الشَّراب فيها يُقال سَبَأْتُ الخمر أسبؤُها سَبْأً وسِبَاءً اشْتَرَيتها والسَّبيئةُ الخمر قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جَمَعها وخَبَأها (وفيه) ذكر سَبَأ وهو اسم مَدينة بلقيس باليَمن وقيل هو اسم رجُل ولَد عامَّة قَبائل اليَمن وكذا جاء مفسَّرا فى الحديث وسُمِّيت المدينة به ﴿سبب﴾ (ه * فيه) كُلُّ سَبَب ونَسَب ينقَطع الا سَبَبى ونَسَبى النَّسب بالوِلادة والسَّبَب بالزَّواج وأصْله من السَّبَب وهو الحَبْل الذى يُتوصَّل به الى الماء ثم استُعير لكلّ ما يُتوصَّل به الى شىء كقوله تعالى وتقطَّعت بهم الاسباب أى الوُصَل والمودَّات (س * ومنه حديث عُقْبة) وان كان رِزْقُه فى الأسْباب أى فى طُرُق السَّماء وأبْوابها (س * وحديث عَوف بن مالك)

﴿السآمة﴾ الملال والضجر والسأم عليكم روى بالهمز أى تسأمون دينكم والمشهور بلا همز أى الموت * دعا بالجفان ﴿فسبأ﴾ الشراب فيها أى جمع الخمر فيها وخبأها وسبأ اسم مدينة بلقيس وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل العرب ﴿كل سبب﴾ ونسب ينقطع النسب بالولادة والسبب بالتزويج وأصل السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ وتقطعت بهم الأسباب أى الوصل والمودات وان كان رزقه فى الأسباب أى طرق السماء وأبوابها

أنه رأى فى المنام كأن سيبا دلى من السماء أى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أونحوه (س * وفيه) ليس فى السبوب زكاة هى الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعنى اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السيوب بالياء وهى الركاز لأن الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سب فيه دوخلة رطب أى ثوب رقيق (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان (ومنه حديث عائشة) فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فشقتها وقائم أتتنى بها (ه * ومنه الحديث) دخلت على خالد وعليه سبيبة (ه * وفى حديث استسقاء عمر) رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمره وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعنى ذوائبه واحدها سبيب وفى كتاب الهروى على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال عمر أى كان أطول منه لأن عمر لما استسقى أخذ العباس اليه وقال اللهم إنا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطول منه (وفيه) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه الى الفسق والكفر (س * وفى حديث أبى هريرة) لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت اتساعا ومنه يا صاحب السبتين ويروى السبتيين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة بحيث لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

ورأى كان سيبا دلى من السماء أى حبلا والسب بالكسر الثوب الرقيق ج سبوب والسبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان وسبائبه تجول على صدره أى ذوائبه جمع سبيب والسب والسباب الشتم ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت اتساعا ومنه يا صاحب السبتين ويروى السبتيين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة بحيث لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

وكيف يسب والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه وأمه (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ﴿سبت﴾ (ه * فيه) يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أى لانت يريد يا صاحب النعلين وفى تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم أى الثياب المتخذة منها ويروى السبتين على النسب إلى السبت وانما أمره بالخلع احتراما للمقابر لأنه كان يمشى بينها وقيل لانها كانت بها قذر أو لاختيال فى مشيه (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قيل له إنك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الاعمال (وفيه) ذكر يوم السبت وسبت اليهود وسبتت اليهود تسبت إذا أقاموا يعملون يوم السبت والاسباتُ الدخول فى السبت وقيل سمى يوم السبت لان الله تعالى خلق

العالم فى ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمّى اليوم السابع يوم السبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت الى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبح﴾ (ه * فى حديث قيلة) وعليها سُبَيْحٌ لها هو تصغير سبيح كرغيف ورغيف وهو معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود ﴿سبح﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل فى مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة فى طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال أيضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتى والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا (ه * فمنها الحديث) اجعلوا صلاتكم معهم سبحة أى نافلة (ومنها الحديث) كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال أراد صلاة الضحى يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرون نهارا حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا (س * وفى حديث الدعاء) سبوح قدوس يروى بالضم والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه (وفى حديث الوضوء) فأدخل أصبعيه السباحتين فى أذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح (ه * وفيه) ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجهه ربنا (س * وفى حديث آخر) حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهى فى الأصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لأنك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سبحات الله كل شئ أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى (س * وفى حديث المقداد) انه كان يوم بدر على فرس يقال له

وما رأينا الشمس سبتا أى أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبيح﴾ تصغير سبيح كرغيف ورغيف وهو القميص معرب وقيل ثوب صوف أسود ﴿التسبيح﴾ التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولأحرقت سبحات وجهه قال أبو عبيد أى جلاله ونوره قال ولم أسمع سبحات إلا فى هذا الحديث

سَبْخَتِه هو من قولهم فَرَسٌ سابِحٌ إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَين فى الجَرْى ﴿سجل﴾ (فيه) خيرُ الإبِلِ السَّجَل أى الضَّخْم ﴿سبخ﴾ (ه * فى حديث عائشة) انه سَمِعَها تدعُو على سارِقٍ سَرَقها فقال لا تُسَبِّخى عنه بدُعائِكِ عليه أى لا تُخَفِّفى عنه الاثمَ الذى استحقَّه بالسَّرقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمْهِلْنا يَسَبِّخْ عنا الحرُّ أى يَخِفّ (وفيه) انه قال لأنس وذكر البَصرة إن مَرَرْتَ بها ودَخَلْتَها فإيَّاكَ وسِباخَها وكلأَها السِّباخُ جمع سَبَخَة وهى الأرضُ التى تعلُوها المُلُوحة ولا تكاد تُنْبِت إلا بعضَ الشجر وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿سبد﴾ (ه * فى حديث الخوارج) التَّسبِيدُ فيهم فاشٍ هو الحَلْق واستئصال الشَّعر وقيل هو تركُ التَّدهُّن وغَسْل الرَّأس (وفى حديث آخر) سِيماهُم التَّحْلِيقُ والتَّسْبِيدُ (ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدِم مكة مُسَبِّدًا رأسَه يريد تَرْكَ التَّدهُّن والغَسْل ﴿سبذ﴾ (س * فى حديث ابن عباس) جاء رجل من الأسْبَذِيين الى النبى صلى الله عليه وسلم هم قومٌ من المَجُوس لهم ذِكْرٌ فى حديث الجِزْية قيل كانُوا مَسْلَحَةً لحِصن المُشَقَّر من أرض البَحْرين الواحدُ أسْبَذِىّ والجمعُ الأسَابِذَة ﴿سبر﴾ (ه * فيه) يخرُجُ رجُلٌ من النَّار قد ذَهَب حِبْرُه وسِبْرُه السِّبْر حُسْنُ الهيئة والجَمال وقد تُفْتَح السِّينُ (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مُرْ بَنِيكَ حتى يتزوَّجوا فى الغَرائب فقد غَلَب عليهم سِبرُ أبى بكر ونحوُلُه السِّبْر ههنا الشَّبَه يقال عَرَفْتُه بسِبْرِ أبيه أى بشَبَهِه وهَيْأته وكان أبو بكر نحيفًا دقيقَ المَحاسن فأمَرَه أن يُزَوِّجهم للغَرائب ليَجتمِع لهم حُسْنُ أبى بكر وشِدَّةُ غيرِه (ه * وفيه) إسْباغُ الوُضوء فى السَّبَرات السَّبَرات جمع سَبْرة بسكون الباء وهى شِدَّة البَرْد (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخَل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَداةٍ سَبْرة (س * وفى حديث الغار) قال له أبو بكر لا تَدْخُلْه حتى أسْبُرَه قَبْلَك أى اخْتَبِرَه واعْتَبِرَه وأنظُر هل فيه أحدٌ أو شىءٌ يُؤْذِى (وفيه) لا بأسَ أن يُصَلِّىَ الرجُل وفى كُمِّه سَبُورَةٌ قيل هى الأَلْواحُ من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذاكِر وجَماعةٌ من أصحاب الحديث يَرْوُونها سَنُّورة وهو خطأ (س * وفى حديث حبيب بن أبى ثابت) قال رأيتُ على ابن عباس ثوبًا سَابِرِيًّا أسْتَشِفُّ ما وَراءَه كُلُّ رقيقٍ عندَهم سَابِرِىٌّ والأصلُ فيه الدُّرُوع السَّابِرِيَّةُ منسوبةٌ الى سابُور ﴿سبسب﴾ (س * فيه) أبْدَلَكُم الله تعالى بيومِ السَّباسِب يومَ العِيد يومُ السَّباسِب عيدٌ للنَّصارى ويسمُّونه السَّعانِين (س * وفى حديث قس) فبينا أنا أجُول سَبْسَبها السَّبسَب القَفْر والمَفازَة ويُرْوى بَسْبَسها وهما بمعنى ﴿سبط﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) سَبْط القَصَب السَّبْط بسكون الباء وكسرها المُمْتَدُّ الذى ليس فيه تَعَقُّد ولا نُتُوّ والقَصَب يُريد بها ساعِدَيه وساقَيه (س * وفى حديث المُلاعَنة) إن جاءت به سَبْطًا فهو لزوجها أى ممتدَّ الأعضاء تامَّ الخَلْق (ه * ومنه الحديث) فى صفة شَعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد القَطَط السَّبْط من الشَّعر المُنبسِط المُسْتَرسِل والقَطَط الشَّديد الجُعُودة

﴿السجل﴾ الضخم ﴿لا تسبخى﴾ عنه بدعائك أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهى الارض التى يعلوها الملح ﴿التسبيد﴾ الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ﴿الأسبذيين﴾ قوم من المجوس الواحد أسبذى والجمع أسابذة ﴿السبر﴾ بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبى بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى ولا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الألواح من الساج يكتب فيها التذاكير ويروى سنورة وهو خطأ والسابرى الثوب الرقيق منسوب الى سابور ﴿السبسب﴾ القفر والمفازة ويوم السباسب عيد للنصارى ﴿سبط﴾ القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتوّ والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا أى ممتد الأعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل

أى كان شَعَرُه وسطًا بينهما (ه * وفيه) الحُسَين سِبْطٌ من الأسباط أى أُمَّةٌ من الأُمَم فى الخير والأسباطُ فى أولاد اسحق بن ابراهيمَ الخليل بمنزلة القبائل فى وَلَد اسمعيلَ واحدُهم سِبْط فهو واقعٌ على الأُمَّة والأمةُ واقعةٌ عليه (ه * ومنه الحديث الآخر) الحَسَن والحُسَين سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقِطْعتان منه وقيل الأسباط خاصَّة الأولاد وقيل أولادُ الأولادِ وقيل أولادُ البَنَات (ومنه حديث الضِّباب) ان الله غَضِب على سِبْطٍ من بنى اسرائيل فمَسَخَهم دوابَّ (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تَضْرِبُ اليتيم يكون فى حِجْرِها حتى يُسْبِطَ أى يَمتدّ على وجه الارض يقال أسْبَط على الأرض إذا وقع عليها ممتدًّا من ضَرْب أو مَرَض (س * وفيه) انه أتَى سُباطةَ قوم فبالَ قائمًا السُّباطة والكُناسة الموضعُ الذى يُرْمَى فيه التراب والأوساخ وما يُكْنَس من المنازل وقيل هى الكُناسة نفسُها وإضافتُها الى القوم اضافةُ تخصيص لا ملْك لأنها كانت مواتًا مُباحة وأما قوله قائمًا فقيل لأنه لم يجد موضعًا للقعود لأن الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعُها مُستويا وقيل لمَرَض منَعَه عن القُعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوى من وَجَع الصُّلب لأنهم كانوا يتداوَوْن بذلك (وفيه) ان مُدافعة البول مكروهة لأنه بال قائمًا فى السُّباطة ولم يُؤَخِّره ﴿سبطر﴾ (ه * فى حديث شريح) إن هى قَرَّت ودَرَّت واسبَطَرَّت فهولها أى امتدّت للارْضاع ومالَت إليه (ومنه حديث عطاء) أنه سُئل عن رجل أخذ من الذَّبيحة شيأ قبل أن تَسْبَطِرَّ فقال ما أخَذْت منها فهو ميتةٌ أى قبل أن تمتدّ بعد الذَّبح ﴿سبع﴾ (فيه) أُوتيتُ السَّبع المَثانى وفى رواية سبعًا من المَثانى قيل هى الفاتحة لأنها سبع آيات وقيل السُّور الطِّوالُ من البَقَرة الى التَّوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ والأنفالُ بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المُصْحَف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتَبْيين الجنْس ويجوز أن تكون للتبْعيض أى سبع آيات أو سبع سُوَر من جملة ما يُثْنَى به على الله من الآيات (وفيه) انه ليُغانُ على قلبى حتى أستَغْفر الله فى اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسَّبعة والسَّبعمائة فى القرآن والحديث والعربُ تضعُها موضعَ التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمَثَل حبَّة أنبتَت سبع سَنابل وكقوله إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يَغْفر الله لهم وكقوله الحَسَنة بعشْر أمثالها إلى سبعمائة وأعْطَى رجل أعْرابيا دِرْهما فقال سبَّع الله لك الأجر أراد التضعيف (ه * وفيه) للبكر سبعٌ وللثَّيب ثلاثٌ يجب على الزَّوج أن يَعْدِل بين نسائه فى القَسْم فيُقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فان تزوَّج عليهنّ بكرًا أقام عندها سبعة أيام لا تَحْسبها عليه نساؤه فى القَسْم وان تزوَّج ثَيِّبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تُحْسب عليه (ومنه الحديث) قال لأم سلمة حين تَزوَّجها وكانت ثيِّبا إن شئْت سبَّعْت عندك ثم سبَّعْت عند سائر نسائى وإن شئْت ثلَّثْت ثم دُرْت أى لا أحتسب بالثلاث عليك اشتُقوا فَعَّل من الواحد الى العَشَرة فمعنى سبَّع أقام عندها سبعًا وثلَّث أقام عندها ثلاثا

وحسين سبط من الأسباط أى أمة من الأمم فى الخير والأسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الأمة والأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ﴿اسبطرت﴾ المرة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح

وسَبَّع الاناءَ إذا غسله سبع مرّات وكذلك من الواحد إلى العشرة فى كلّ قول أو فعل (ه * وفيه) سَبَّعت سُلَيم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل (ه * وفى حديث ابن عباس) وسُئل عن مسئلة فقال إحدى من سبع أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبّهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها مثلا فى الشدّة لا شكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصدّيق عليه السلام فى الشدّة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت اسبوعا إى سبع مرّات (ومنه) الأسبوع للأيام السبعة ويقال له سُبُوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سَبْع أو سَبِع كبُرْد وبُرُود وضَرْب وضُرُوب (ومنه حديث سلمة بن جُنادة) إذا كان يوم سُبُوعه يريد يوم أُسْبُوعه من العُرس أى بعد سبعة أيام (ه س * وفيه) إن ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السَّبُع قال ابن الأعرابى السَّبُع بسكون الباء الموضع الذى إليه يكون المحشر يوم القيامة أراد مَنْ لها يوم القيامة والسَّبُع أيضا الذعر سبَعْتُ فلانا إذا ذعرته وسبَع الذئبُ الغنم إذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بعمل الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهمة للذئاب والسِّباع فجعل السَّبُع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضمّ الباء وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يُهمل الناسُ فيها مواشيهم فتتمكن منها السِّباع بلا مانع وقال أبو موسى باسناده عن أبى عُبَيْدة يوم السَّبُع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعبدهم ولهوهم وليس بالسَّبُع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السِّباع السِّباع تقع على الأُسد والذئاب والنُّمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السِّباع وان دُبغت ويمنع من بيعها واحتجّ بالحديث جماعة وقالوا إنّ الدّباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهى تناولها قبل الدّباغ فأما إذا دُبغت فقد طهُرت وأما مذهب الشافعى فان الذّبح يطهّر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولّد منهما والدّباغ يطهّر كلّ جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدّباغ أم لا وقيل إنما نهى عن جلود السِّباع مطلقا وعن جلد النمر خاصّا وردّ فيه أحاديث لأنه من شعار أهل الشرف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كلّ ذى ناب من السِّباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صبّ على رأسه الماء من سِباع كان منه فى رمضان السِّباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السِّباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتسابّ الرجلان فيرمى كلّ واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السَّبِيع هو بفتح السين وكسر الباء محلّة من محال الكوفة

منسوبة

سبعت سليم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها مثلا لها فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف فى الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات ومنه الأسبوع للأيام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الاعرابى هو بسكون الباء الموضع الذى اليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة وردّ بقوله بعده يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أى من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهمة للذئاب والسباع وجعل لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان واغتسل من سباع أى جماع والسباع حرام هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتسابّ الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كريم محلة بالكوفة

قوله وأما مذهب الشافعى فان الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فان الدباغ اه

منسوبة إلى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدان ﴿سبغ﴾ (ه * في حديث قتل أُبَيّ بن خَلَف) زَجَله بالحربة فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التَّسْبِغَة شيء من حلق الدُّروع والزَّرد يعلق بالحوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع (س * ومنه حديث أبي عبيدة) انّ زَرَدَتين من زَرَد التَّسْبِغة نَشِبتا في خدّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وهي تفعلة مصدر سَبَّغ من السُّبُوغ الشمول (س * ومنه الحديث) كان اسم دِرْع النبي صلى الله عليه وسلم ذو السُّبُوغ لتمامها وسَعَتها (س * وفي حديث اللِّعان) إن جاءت به سابغ الأليتين أي تامّهما وعظيمهما من سُبُوغ الثوب والنعمة (س * ومنه حديث شريح) أَسْبِغُوا اليتيم في النَّفَقة أي أنفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووَسِّعوا عليه فيها ﴿سبق﴾ (س * فيه) لا سَبَق إلا في خُفّ أو حافر أو نصل السَّبَق بفتح الباء ما يُجعل من المال رَهْنا على المُسابقة و بالسكون مصدر سَبَقت أسبق سَبْقا المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابقة إلّا في هذه الثلاثة وهي الابل والخيل والسِّهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطّابي الرِّواية الصحيحة بفتح الباء (س * ومنه الحديث) أنه أمر بإجراء الخيل وسبّقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات سَبَّق ههنا بمعنى أعطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الأضداد أو يكون مخففا وهو المال المُعَيَّن (ومنه الحديث) استقيموا فقد سَبَقْتم سَبقا بعيدا يروى بفتح السين و بضمها على ما لم يُسَمّ فاعله والأول أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضَلَلتم (وفي حديث الخوارج) سَبَق الفَرْثَ والدَّم أي مرّ سريعا في الرَّمِيّة وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فَرْثها ودمها السُّرْعته شبّه به خروجهم من الدين ولم يَعْلَقوا بشيء منه ﴿سبك﴾ (س * في حديث عمر) لو شئت لالْتُ الرِّحاب صلائق وسَبائك أي ما سُبِك من الدقيق ونُخِل فأُخذ خالصه يعني الحُوَّارى وكانوا يُسمُّون الرُّقاق السَّبائك ﴿سبل﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر سبيل الله وابن السَّبيل فالسَّبيل في الاصل الطَّريق و يذكّر و يؤنّث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عامّ يقع على كل عمل خالص سُلِك به طريق التقرّب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنَّوافل وأنواع التَّطوّعات واذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السَّبيل فهو المُسافر الكثير السَّفر سمي ابنا لها لملازمته إيّاها (ه * وفيه) حَرِيم البئر أربعون ذراعا من حَوَاليها الأعْطان الابل والغَنَم وابنُ السَّبيل أوّل شارب منها أي عابر السَّبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقّ به من المُقيم عليه يُمَكَّن من الوِرْد والشُّرب وأن يُرفع لشَفَته ثم يدعه للمُقيم عليه (س * وفي حديث سَمُرة) فاذا الأرض عند أسْبُله أي طُرُقه وهو جمع قِلّة للسَّبيل اذا أُنّثت واذا ذُكّرت فجمعها أسْبِلة (وفي حديث وقف عمر) احْبِس أصلها وسَبِّل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سَبَّلْت الشيء اذا أبحته كأنك جعلت اليه طريقا مطروقة (ه * وفيه) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المُسْبِل إزاره هو الذي يُطَوِّل ثوبه و يُرْسِله

﴿تسبغة﴾ البيضة شيء من حلق الدرع توصل به البيضة فيستر العنق وسابغ الأليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها ﴿لا سبق﴾ قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة و بالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق ﴿السبائك﴾ ما سبك من الدقيق ونخل وأخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿السبيل﴾ الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف وإسبال الازار إرساله

الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمزادتين) سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة (ه * وفيه) انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر (ومنه حديث ذى الثدية) عليه شعيرات مثل سبالة السنور (س * وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك (س * ومنه حديث رقيقة) * فجاد بالماء جون له سبل * أى مطر جود هاطل (س * وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة ﴿سبن﴾ (س * فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (س * فى مرثية عمر رضى الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر ﴿سبنج﴾ (س * فيه) كان لعلى بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب آسمان جون أى لون السماء ﴿سبهل﴾ (س * فيه) لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير شئ (س * ومنه حديث عمر) إنى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة السبايا جمع سبية وهى المرأة المنهوبة والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى

﴿باب

الى الارض وسابلة رجليها بين مزادتين كذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل محرك الثياب المسبلة والسبلة محرك مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على حنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ﴿السبنية﴾ ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب ﴿السبنتى﴾ والسبندى النمر * كان لعلى ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هى فروة * لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهللا﴾ أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ وانى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهى المرأة المنهوبة والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى

﴿باب السين مع التاء﴾

﴿ستت﴾ (ه * س * فيه) ان سعدًا خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشي على ستٍّ إذا أقبلت وعلى أربع إذا أدبرت يعني بالست يديها وثنديها ورجليها أي انها لعظم ثنديها ويديها كأنها تمشي مكبة والأربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ﴿ستر﴾ (فيه) إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون (ه * وفيه) أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهي كالاعظامة من العظام قيل لم تستعمل إلا في هذا الحديث ولو رويت أستاره جمع ستر لكان حسنًا (ومنه حديث ماعز) ألا سترته بثوبك يا هزال إنما قال ذلك حبًّا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها ﴿ستل﴾ (ه * في حديث أبي قتادة) قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم تساءل القوم إذا تتابعوا واحدًا في أثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لأن الناس يتساتلون فيها ﴿سته﴾ (ه * في حديث الملاعنة) إن جاءت به مسته جعدًا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الأليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته حذفت الهاء وعوض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مسته

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (ه * فيه) ان الله قد أراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية ﴿سجح﴾ (ه * في حديث علي) يحرض أصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا أو سجحاء السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر (ومنه حديث ابن الاكوع) في غزوة ذي قرد ملكت فأسجح ﴿سجد﴾ (س * فيه) كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى قال * وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعني البعير أي طأطأ لها ليتركبه فأما سجد فبمعنى خضع (ومنه) سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض والخضوع أعظم منه ﴿سجر﴾ (س * في صفته عليه السلام) أنه كان أسجر العين سجرة أن يخالط بياضها

* اذا أقبلت تمشي على ﴿ست﴾ يعني يديها وثنديها ورجليها أي انها لعظم ثنديها ويديها كأنها تمشي مكبة * ان الله حيي ﴿ستير﴾ فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها إستارة هي الستر كالستارة ولم تستعمل الا في هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة * قلت قال الفارسي والاسوار والسوار والاشارة لما يشر عليه الأقط انتهى ولو رويت أستاره جمع ستر كان حسنا * فبينا نحن ليلة ﴿متساتلين﴾ عن الطريق أي متتابعين واحدا في أثر واحد ﴿المسته﴾ الضخم الأليتين مفعل من الاست * ان الله أراحكم من ﴿السجة والبجة﴾ السجة اللبن الذي رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذي كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين * امشوا الى الموت مشية ﴿سجحا﴾ السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل وملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو

حُمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل السَّجَر والسَّجْرة الكُدرة (س * وفي حديث عمرو ابن عَبَسة) فصلّ حتى يعدل الرُّمح ظلّه ثم اقصر فان جهنم تُسجَر وتُفتح أبوابها أي توقد كأنه أراد الابراد بالظُّهر لقوله أبردوا بالظُّهر فان شدّة الحرّ من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر ان الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعلّ سَجْر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عُبّاد الشمس فلذلك نهي عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تُسجَر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ﴿سجس﴾ (ه * في حديث المولد) ولا تضرّوه في يقظة ولا منام سَجِيس الليالي والايام أي أبدًا يقال لا آتيك سَجِيسَ الليالي أي آخر الدّهر ومنه قيل للماء الراكد سَجِيس لانه آخر ما يبقى ﴿سجسج﴾ (ه * فيه) ظلّ الجنة سَجْسَجٌ أي معتدل لا حرّ ولا قرّ (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السَّجْسَجُ (ه * ومنه الحديث) انه مرّ بوادٍ بين المسجدين فقال هذه سَجاسِجُ مرّ بها موسى عليه السلام هي جمع سَجْسَج وهو الارض ليست بصُلبة ولا سَهلة ﴿سجع﴾ (ه * فيه) ان أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت إني حامل فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنّ أحدكم اذا سجع ذلك المَسْجَع فليس بالخيار على الله وأمر بردّها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك القصد وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد ﴿سجف﴾ (س * فيه) وألقى السَّجْف السِّتر وأسجفه إذا أرسله وأسبله وقيل لا يُسمى سِجْفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمِصْراعين وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجّهت سِجافَته أي هتكت سِتْره وأخذت وجهه ويُروى بالدال وسيجيء ﴿سجل﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا بالَ في المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَجْل من ماء فصُبّ على بوله السَّجْل الدّلو الملأى ماءً ويُجمع على سِجال (ه * ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل) والحرب بيننا سِجال أي مرّة لنا ومرّة علينا وأصله انّ المُستقين بالسَّجْل يكون لكل واحد منهم سجل (ه * وفي حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسَجَلها أي قرأها قراءة مُتّصلة من السَّجْل الصَّبّ يقال سَجَلت الماء سَجْلا إذا صببته صبًّا مُتّصلًا (ه * وفي حديث ابن الحنفية) قرأهل جزاء الاحسان إلا الاحسان فقال هي مُسْجَلة للبرّ والفاجر أي هي مُرسَلة مُطْلَقة في الاحسان الى كُلّ أحد برًّا كان أو فاجرًا والمُسْجَل المالُ المبذولُ (ومنه الحديث) ولا تُسْجِلوا أنعامكم أي لا تُطْلقوها في زُروع الناس (وفي حديث الحساب يوم القيامة) فتُوضع السِّجِلّات في كفّته هي جمع سِجِلّ بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ﴿سجلط﴾ (س * فيه) أهدى له طَيلسانٌ من خزّ سِجِلّاطيّ قيل هو الكُحْليّ وقيل هو على لون السِّجِلّاط وهو

﴿أسجر﴾ العين السجراء أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن تخالط الحمرة السواد وتسجر جهنم أي توقد * لا تضروه ﴿سجيس﴾ الليالي والايام أي أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لأنه آخر ما يبقى ﴿هواء سجسج﴾ أي معتدل لا حر ولا قر وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة ج سجاسج * ان أحدكم إذا ﴿سجع﴾ ذلك المسجع أي سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد * قلت زاد في القاموس ومنه سجع الكلام وسجع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ﴿السجف﴾ الستر وقيل اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت سجافته أي هتكت ستره ﴿السجل﴾ الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أي مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أي قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء أي جرى فيها وهو جزاء الاحسان إلا الاحسان مسجلة للبر والفاجر أي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل أحد جزاؤه الاحسان وان كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات * طيلسان ﴿سجلاطي﴾ هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو

اليَاسمِين وهو أيضا ضَرْب من ثِياب الكتّان وغَطٌ من الصُّوف تُلقيه المرأة على هَودَجها يقال سِجِلاَّطِىّ وسِجِلاَّط كُرُومِىّ ورُوم ﴿سجم﴾ (س * فى شعر أبى بكر رضى الله عنه) * فدَمْع العين أهْوَنُه سِجَامُ * سَجَم الدَّمْع والعينُ والماءُ يَسْجِم سُجُوما وسَجَاما إذا سَال ﴿سجن﴾ (فى حديث أبى سعيد) ويُؤْتَى بكِتَابه مَخْتُوما فيُوضَع فى السِّجِّين هكذا جاء بالألف واللام وهو بغيرهما اسم عَلَم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كِتَابَ الفُجَّار لفى سِجِّين وهو فِعِّيل من السَّجْن الحَبْس ﴿سجا﴾ (س * فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم سُجِّى ببُرْدِ حِبَرةٍ أى غُطِّى والمُتَسَجِّى المُتَغَطِّى من اللَّيل السَّاجى لأنه يُغَطِّى بظلامه وسُكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رَجُلا مُسَجًّى عليه بثَوب وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على رضى الله عنه) ولا لَيْلٌ داجٍ ولا بَحْرٌ ساجٍ أى ساكِن (وفيه) انه كان خُلُقه سَجِيَّة أى طَبيعَةً من غير تكلُّف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ (فيه) كان اسم عِمامة النبى صلى الله عليه وسلم السَّحاب سُمِّيت به تشبيها بسَحاب المَطر لانسحابه فى الهَواء (س * وفى حديث سعد وأرْوَى) فقامَت فَتَسَحَّبت فى حقّه أى اغتَصَبته وأضافَته الى أرْضها ﴿سحت﴾ (ه * فيه) انه أحمى لِجَرَش حِمى وكتب لهم بذلك كِتَابا فيه فمن رَعَاه من النَّاس فماله سُحْت يقال مالُ فلان سُحْت أى لا شَىْء على من استهلكه ودَمُه سُحْت أى لا شَىْء على من سَفَكه واشتقاقُه من السَّحت وهو الاهْلاك والاستئصال والسُّحت الحَرام الذى لا يَحِل كسْبُه لأنه يَسْحَت البَرَكة أى يُذْهِبها (ومنه حديث ابن رَواحة) وحَرْص النَّحل انه قال ليَهُود خيبر لما أرادُوا أن يَرْشُوه أتُطْعِمونى السُّحْت أى الحَرام سمى الرَّشْوة فى الحكم سُحْتا (ومنه الحديث) يأتى على النَّاس زمانٌ يُسْتَحل فيه كذا وكذا والسُّحْت بالهَدِيَّة أى الرَّشْوة فى الحُكم والشَّهادة ونحوهما وَيَرِد فى الكلام على الحرام مرَّة وعلى المَكْروه أُخْرى ويُسْتَدل عليه بالقرائن وقد تكرَّر فى الحديث ﴿سحح﴾ (ه * فيه) يَمِينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شىْء الليلَ والنهارَ أى دائمة الصَّب والهَطْل بالعَطاء يقال سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا فهو ساحٌّ والمؤنَّثة سَحَّاءُ وهى فَعْلاءُ لا أفعَلَ لها كهَطْلاء وفى رواية يَمِينُ الله ملأى سَحَّا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كنايةٌ عن مَحَل عطائه ووَصْفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجَعَلها كالعَين الثَّرَّة التى لا يَغِيضُها الاستقاءُ ولا يَنْقُصُها الامتياحُ وخَصَّ اليمين لأنها فى الأكثر مَظِنَّة العطاء على طَرِيق المجاز والاتساع والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام أغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَ أى تَسُحُّ عليهم البَلاءَ دَفْعة من غير تلبُّث (ه * وفى حديث الزبير) وللدُّنيا أهْوَنُ على من مِنْحة ساحَةٍ أى شاةٍ مُمْتَلِئة سِمَنًا ويُروى سَحْساحة وهو بمعناه يقال سَحَّت الشاةُ تَسِح

اليَاسمِين ﴿سجم﴾ الدمع والعين والماء سال ﴿سجين﴾ اسم علم للنار وسجين فعيل من السجن الحبس ﴿مسجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تسحبت﴾ فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله سحت أى لا شئ على من استهلكه ودمه سحت أى هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿انسحح﴾ أى انقشر وهو قريب من الحدش قاله الفارسى انتهى * يمين الله ﴿سحاء﴾ أى دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومنحة ساحة وسحساحة أى شاة ممتلئة سمنا

بالكسر سُحوحا وسُحوحة كأنها تصبّ الودك صبّا (ومنه حديث ابن عباس) مررت على جزور ساح أي سمينة (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساحّ أي سمين يعني شيطان الكافر ﴿سحر﴾ (ه * فيه) انّ من البيان لسحرا أي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه انّ من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه (س * وفي حديث عائشة) مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري السحر الرئة أي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيأ اليه أي انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والسحر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاوّل (س * ومنه حديث أبي جهل يوم بدر) قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك أي رئتك يقال ذلك للجبان (س * وفيه) ذكر السحور مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحّر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام ﴿سحط﴾ (في حديث وحشيّ) فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا (ه * ومنه الحديث) فأخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها ﴿سحق﴾ (في حديث الحوض) فأقول لهم سُحقا سُحقا أي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد (ه * وفي حديث عمر) من يبيعني بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي كأنه بعد من الانتفاع به (س * وفي حديث قُسّ) كالنخلة السحوق أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى ﴿سحنك﴾ (في حديث خزيمة) والعضاه مسحنكك كالمسحنكك الشديد السواد يقال اسحنكك الليل إذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا أي منقطعا من أصله (وفي حديث المحرق) إذا متّ فاسحكوني أو قال فاسحقوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالهاء وهو بمعناه ﴿سحل﴾ (ه * فيه) أنه كفّن في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصّار لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سحول وهي قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع وقيل إنّ اسم القرية بالضم أيضا (ه * وفيه) انّ أمّ حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلّى ولم يتوضأ السحل القشر والكشط أي تكشط ما عليها من اللحم وروى فجعلت تسحاها وهو بمعناه (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه افتتح سورة النساء فسحلها أي

وجزور ساح سمينة وشيطان الكافر ساح أي سمين * ان من البيان لسحرا * أي ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وقيل ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه والسحر الرئة ومنه مات بين سحري ونحري أي مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيأ اليه أي انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والسحر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الأول والسحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام ﴿السحط﴾ الذبح السريع ﴿سحقا سحقا﴾ أي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق الثوب الخلق والنخلة السحوق الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى ﴿المسحنكك﴾ الشديد السواد إذا متّ فاسحكوني واسحقوني اسهكوني عني * أثواب ﴿سحولية﴾ بالفتح منسوبة الى السحول القصار لأنه يسحلها أي يغسلها أو الى سحول قرية باليمن

قرأها كلّها قراءة متتابعة متّصلة وهو من السّحل بمعنى السّحّ والصّب ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) إنّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلّا من يجعل الزّيار في فم الأسد والسّحال في فم العنقاء السّحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجيء (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) انّ بني أميّة لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة أي انهم يسرعون فيها ويجدّون فيها الطعن يقال طعن في العنان وطعن في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدّا (ه * وفي حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمّن سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا السّحيل الحبل الرّخو المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوّته بعد شدّتها (س * ومنه الحديث) انّ رجلا جاء بكبائس من هذه السّحل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرّطب الذي لم يتمّ إدراكه وقوّته ولعله أخذ من السّحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه (س * وفي حديث بدر) فساحل أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر ﴿سحم﴾ (س * في حديث الملاعنة) إن جاءت به أسحم أحتم الأسحم الأسود (س * ومنه حديث أبي ذر) وعنده امرأة سحماء أي سوداء وقد سمّي بها النساء (ومنه) شريك ابن سحماء صاحب حديث اللعان (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل احملني وسحيماء هو تصغير أسحم وأراد به الزّق لأنه أسود وأوهمه بأنه اسم رجل ﴿سحن﴾ (فيه) ذكر السّحنة وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السّحناء أيضا بالمدّ ﴿سحا﴾ (في حديث أم حكيم) أتته بكتف تسحاها أي تقشرها وتكشط عنها اللحم (ه * ومنه الحديث) فاذا عرض وجهه عليه السلام منسح أي منقشر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من السّحو والكشف والازالة (س * وفي حديث الحجاج) من عسل النّدغ والسّحاء النّدغ بالفتح والكسر السّعتر البرّي وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسّحاء بالكسر والمدّ شجرة صغيرة مثل الكفّ لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة واغا خص هذين النبتين لأن النّحل إذا أكلتهما طاب عسلها وجاد

﴿باب السين مع الخاء﴾

﴿سخب﴾ (فيه) حضّ النساء على الصّدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسّخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء (ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها) فألبسته سخابا أي الحسن ابنها (والحديث الآخر) إنّ قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتّهموا به امرأة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) وكأنهم صبيان عزنون

وبالضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا والسحل القشر والكشط وأتت بكتف فجعلت تسحلها له أي تكشط ما عليها من اللحم وروى تسحاها بمعناه والسحال والمسحل الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ولا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة أي يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في مسحله اذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وسحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا والسحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوّته بعد شدتها وجاء بكبائس من هذه السحل بالضم وتشديد الحاء هو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوّته وروى بالخاء المعجمة وساحل بالعير أي أتى بهم ساحل البحر ﴿الاسحم﴾ الأسود والمرأة سحماء وسحيم تصغير أسحم الزق لأنه أسود ﴿السحنة﴾ بفتح السين وتكسر والسحناء بالمدّ بشرة الوجه وهيأته وحاله ﴿السحاء﴾ بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا أكلته النحل طاب عسلها وجاد والسحو والكشط والازالة ووجه منسح منقشر والمساحاة المجرفة من الحديد ج مساحي ﴿السخاب﴾ خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء

سُخُبُهم هى جمعُ سِخاب (وفى حديث المنافقين) خُشُب بالليل سُخُب بالنهار أى إذا جَنّ عليهم الليلُ سقطوا نياما كأنهم خُشُب فاذا أصبحوا تساخَبُوا على الدنيا شُحًّا وحِرصًا والسَّخَب والصَّخَب بمعنى الصياح وقد تكرر فى الحديث ﴿سخبر﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تُطْرِق إطراق الأُفعُوان فى أصل السَّخْبَر هو شجر تألفه الحيّات فتسكن فى أُصوله الواحدة سَخْبَرة يُريد لا تتغافل عما تحن فيه ﴿سخد﴾ (ه * فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) كان يُحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيُصبح وكأنّ السُّخْدَ على وجهه هو الماءُ الأصفر الغليظ الذى يَخرج مع الوَلَد إذا نُتِج شَبَّه ما بوجهه من التَّهيُّج بالسُّخد فى غِلَظه من السُّهر ﴿سخر﴾ (ه * فيه) أتسخَرُ منّى وأنت المَلِك أى أتستهزئ بى وإطلاقُ ظاهره على الله لا يجوزُ وإنما هو مجازٌ بمعنى أتضعُنى فيما لا أراه من حقّى فكأنها صورةُ السُّخْرية وقد تكرر ذكر السُّخْرية والتَّسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أُجرة تقول من الأوّل سخرت منه وبه أسْخَر سَخَرا بالفتح والضم فى السين والخاء والاسمُ السُّخرىّ بالضم والكسر والسُّخرية وتقول من الثانى سخّره تسخيرا والاسمُ السُّخرى بالضم والسُّخْرة ﴿سخط﴾ (فى حديث هِرَقْل) فهل يَرْجع أحدٌ منهم سَخْطة لدينه السَّخط والسُّخط الكراهيةُ للشئ وعدمُ الرِضا به (ومنه الحديث) إن الله يَسْخَط لكم كذا أى يكرَهُه لكم ويَمْنَعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العُقوبة عليه وقد تكرر فى الحديث ﴿سخف﴾ (فى إسلام أبى ذر) أنه لبث أياما فما وجد سَخْفة جُوع يعنى رِقّته وهُزاله والسَّخَف بالفتح رِقة العيش وبالضم رِقّةُ العقل وقيل هى الخِفّة التى تَعْترى الانسان إذا جاع من السَّخف وهى الخِفّة فى العقل وغيره ﴿سخل﴾ (ه * فيه) انه خرج إلى يَنْبُع حين وادَع بنى مُدْلِج فأهدت اليه امرأةٌ رُطَبا سُخْلا فقبله السُّخْل بضم السين وتشديد الخاء الشِيصُ عند أهل الحجاز يقولون سَخّلت النَّخْلة إذا حملت شِيصا (ومنه الحديث الآخر) إن رجلا جاء بكبائس من هذه السُّخْل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم (ه * وفيه) كأنى بجبّار يعمد الى سَخْلى فيفتلُه السَّخْل المولودُ المحبَّبُ الى أبويه وهو فى الأصل ولد الغنم ﴿سخم﴾ (س * فيه) اللهم اسلُلْ سَخِيمةَ قلبى السَّخيمةُ الحِقْد فى النَّفس (وفى حديث آخر) اللهم إنّا نعوذُ بك من السَّخيمة (ومنه حديث الأحنف) تَهادَوا تَذْهَب الاحَنُ والسَّخائم أى الحُقود وهى جمعُ سَخيمة (وفيه) من سلّ سَخيمته على طريق من طُرُق المسلمين فعليه لعنةُ الله يعنى الغائط والتَّبَوّل ﴿سخن﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرْمة فيها سَخينة أى طعامٌ حارٌّ وقيل هى طعامٌ يُتّخذ من دَقيق وسَمن وقيل دَقيق وتَمر أغلظ من الحَساء وأرق من العَصيدة وكانت قُريش تُكثِر من أكلها فعُيّرت بها حتى سُمُّوا سَخينة (س * ومنه الحديث) انه دخل على عمّه حَمْزة فصُنعت لهم سَخينة فأكلوا منها (ومنه حديث الأحنف ومعاوية) قال له ما الشئ المُلَفَّف

ج سخب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل سخب بالنهار أى اذا جنّ عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا ﴿السخبر﴾ شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله واحده سخبرة ﴿السخد﴾ الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد اذا انتج ﴿السخرى﴾ بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء سخر منه وبه والسخرى بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ﴿السخط﴾ الكراهية ﴿السخف﴾ بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وسخفة جوع أى رقته وهزاله ﴿السخل﴾ بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه ﴿السخيمة﴾ الحقد فى النفس ج سخائم ومن سل سخيمته على طريق هى الغائط * قلت قال ابن الجوزى والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أى يسود انتهى ﴿السخينة﴾ الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة

فى البجاد قال السَّخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدّم (وفى حديث معاوية بن قُرَّة) شَرُّ الشتاء السَّخين أى الحارُّ الذى لا بَرْدَ فيه والذى جاء فى غريب الحربى شَرُّ الشتاء السُّخَيْخِين وشرحه انَّه الحارُّ الذى لا بَرْدَ فيه ولعلَّه من تحريف بعض النَّقلة (س * وفى حديث أبى الطُّفَيل) أقبل رهطٌ معهم امرأةٌ فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رأيت سَخِينَتَيه تضرب استها يعنى بَيْضَتَيه لحرارتهما (وفى حديث وائلة) انه عليه السلام دعا بقُرص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء سُخْنا ماء سُخْن بضم السين وسكون الخاء أى حارٌّ وقد سخن الماء وسَخِن وسَخُن (س * وفيه) انه قال له رجلٌ يا رسول الله هل أُنزل عليك طَعامٌ من السَّماء فقال نعم أُنزل على طعام فى مِسْخَنَة هى قِدْر كالتَّور يُسَخَّن فيها الطَّعام (ه * وفى الحديث) أنه أمرهم أن يمسحوا على المَشاوِذ والتَّساخين الخِفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تَسْخان وتَسْخين هكذا شرح فى كتب اللُّغة والغريب وقال حمزة الأصفهانى فى كتاب المُوازَنة التَّسْخان تعريب تَشْكَن وهو اسم غطاء من أغطية الرَّأس كان العُلماء والمَوابِذة يأخُذونه على رُؤوسهم خاصَّة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخُفّ حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدّم فى حرف التاء

﴿باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ (س * فيه) قاربوا وسَدِّدوا أى اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة وهو القَصْد فى الأمر والعَدْل فيه (س * ومنه الحديث) انه قال لعَلِىّ سَل الله السَّداد واذكر بالسَّداد تَسْديدَك السَّهم أى إصابة القَصْد (ومنه الحديث) ما من مُؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد أى يقتصد فلا يغلو ولا يُسْرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) وسُئل عن الإزار فقال سَدِّد وقارِب أى اعمل به شيأ لا تُعاب على فعله فلا تُفْرِط فى إرساله ولا تشهيره جعله الهروى من حديث أبى بكر والزَّمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وأنَّ أبا بكر سأله (س * وفى صفة مُتعلِّم القرآن) يُغْفر لأبَوَيه اذا كانا مُسَدِّدَين أى لازِمى الطَّريقة المُسْتَقيمة يروى بكسر الدَّال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كان له قوس تُسَمَّى السَّداد سُمِّيت به تفاؤلاً باصابة ما يُرمَى عنها وقد تكررت هذه اللَّفظة فى الحديث (وفى حديث السؤال) حتى يُصيب سَدادًا من عَيْش أى ما يَكْفى حاجته والسِّداد بالكسر كُلُّ شئ سَدَدْت به خَلَلا وبه سُمِّى سِداد الثغر والقارورة والحاجة والسُّد بالفتح والضم الجبل والرَّدْم (ومنه) سَدُّ الرَّوحاء وسدُّ الصَّهْباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسُّد بالضم أيضا ماء سَماء عند جبل لِغَطَفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَدِّه (وفيه) انه قيل له هذا على وفاطمة قائِمَين بالسُّدَّة فأذن لهما السُّدة كالظُّلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث وارد الحوض)

وشر الشتاء السخين وفى لفظ السخيخين أى الحارّ الذى لا برد فيه ورأيت سخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حارّ وأنزل على طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام * قاربوا وسددوا * أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أى إصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الازار فقال سدد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرساله ولا تشهيره ومتعلم القرآن يغفر لأبويه اذا كانا مسددين أى لازمى الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها وحتى يصيب سدادا من عيش أى ما يكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان والسدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه

هم الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ ولا يَنكحون المُنعَّمات أى لا تُفتح لهم الأبوابُ (وحديث أبى الدرداء) انه أتى باب مُعاوية فلم يأذن له فقال من يَغْشَ سُدَدَ السلطان يَقُم ويَقْعُد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يُصلى فى سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يُصلى يعنى الظِّلال التى حَولَه وبذلك سمى اسمعيل السُّدى لأنه كان يَبيع الخُمُر فى سُدَّة مسجد الكُوفة (ه * ومنه حديث أمّ سلمة) أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البَصْرة إنك سُدَّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُمَّته أى باب فمتى أُصيبَ ذلك الباب بشئ فقد دُخِلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرِيمه وحَوزَته واستُفتح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يَجب عليك فتُحوجى الناسَ الى أن يَفعلوا منلك (ه * وفى حديث الشعبى) ما سَدَدْتُ على خَصْم قط أى ما قَطَعت عليه فأُسُدَّ كلامه ﴿سدر﴾ (فى حديث الاسراء) ثم رُفعت الى سِدْرة المُنتهى السِدْر شجرُ النَّبق وسِدْرةُ المُنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها يَنتهى علمُ الأوّلين والآخرين ولا يتعدّاها (س * ومنه) من قطع سِدْرة صوَّب اللهُ رأسَه فى النار قيل أراد به سِدْر مكة لأنها حَرَم وقيل سِدْر المدينة نهى عن قَطْعه ليكون أُنْسًا وظِلًّا لمن يُهاجر اليها وقيل أراد السِدْر الذى يكون فى الفَلاة يستظل به أبناءُ السبيل والحيوان أو فى ملك إنسان فيتحامَل عليه ظالم فيَقْطَعه بغير حَقّ ومع هذا فالحديثُ مُضْطرب الرواية فان أكثر ما يُروى عن عُروة بن الزبير وكان هو يَقْطع السِدْر ويتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبوابُ من سِدْر قَطَعه أبى وأهلُ العلم مُجْمعون على إباحة قَطْعه (س * وفيه) الذى يَسْدُر فى البحر كالمُتشحّط فى دَمه السَّدَر بالتحريك كالدُّوار وهو كثيرا ما يَعْرِض لراكب البحر يقال سَدِرَ يَسْدَر سَدَرًا والسَّدِر بالكسر من أسماء البحر (وفى حديث على) نَعَرَ مُستكبرًا وخَبَط سادرًا أى لاهيًا (س * وفى حديث الحسن) يَضرب أسْدَرَيْه أى عِطْفيه ومَنْكِبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويُروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنًى واحد وهذه الأحْرُف الثلاثة تتعاقبُ مع الدال (وفى حديث بعضهم) قال رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر السُّدَّر لُعْبة يُقامر بها وتُكسر سينُها وتُضم وهى فارسيّة معرّبة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السُّدَّر هى الشيطانة الصُّغْرى يعنى انها من أمر الشيطان ﴿سدس﴾ (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انّ الاسلام بدأ جَذَعا ثم ثَنِيًّا ثم رَباعيًّا ثم سَدِيسًا ثم بازِلًا قال عُمر فما بعد البُزول إلّا النُّقصان السَّديس من الابل ما دخل فى السَّنة الثامنة وذلك اذا ألقى السِنَّ التى بعد الرَّباعية ﴿سدف﴾ (ه * فى حديث علقمة الثَّقفى) كان بلالٌ يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفون فيَكْشف لنا القُبَّة فيُسْدِف لنا طعاما السُّدْفة من الأضداد تقع على الضياء والظُّلمة ومنهم من يجعلها اختلاطَ الضَّوء والظُّلمة معًا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مُسْدِفون داخلون فى السُّدْفة ويُسْدِف لنا أى

ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أمّ سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وأمته أى باب ﴿السدر﴾ شجر النبق والسدر محرّك كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أسماء البحر وخبط سادرا أى لاهيا ويضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدّر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورانا بشدّة حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى ﴿السديس﴾ من الابل ما دخل فى السنة الثامنة ﴿السدفة﴾ من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الأوّل يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة

يُضِيءُ ويقال اسْدِفِ البابَ أى افتحه حتى يُضِيءَ البيتُ والمرادُ بالحديث المُبالغة فى تأخير السَّحور (ومنه حديث أبى هريرة) فصلِّ الفَجْرَ الى السَّدَف أى إلى بَياضِ النَّهارِ (ومنه حديث على) وكُشفت عنهم سُدَفُ الرَّيبِ أى ظُلَمُها (ه * وفى حديث أمّ سلمة) قالت لعائشة قد وجَّهتِ سِدافَتَه السِّدافة الحِجابُ والسِّتر من السُّدفة الظلمة يعنى أخَذْتِ وجْهَها وأزَلْتِها عن مَكانها الذى أُمِرتِ به (س * وفى حديث وفد تميم)

ونُطْعِمُ النَّاسَ عند القَحْطِ كُلِّهِمُ * من السَّديفِ إذا لم يُؤْنِسِ المَرَعُ

السَّديفُ شَحْمُ السَّنام والقَرَعُ السَّحابُ أى نُطْعِمُ الشَّحمَ فى المَحْل ﴿سدل﴾ (فيه) نَهى عن السَّدل فى الصَّلاة هو أن يَلْتَحِفَ بثَوبه ويُدْخِلَ يَدَيه من داخِلٍ فيَرْكَعَ ويَسْجُدَ وهو كذلك وكانت اليهودُ تفعله فنُهُوا عنه وهذا مُطَّرِدٌ فى القَميص وغيرِه من الثياب وقيل هو أن يضَعَ وسَطَ الإزارِ على رَأسه ويُرْسِلَ طَرفيه عن يَمينه وشِمالِه من غير أن يَجْعَلَهما على كَتِفَيه (ه * ومنه حديث على) انه رأى قوما يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأنَّهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سَدَلَت قِناعَها وهى مُحْرِمة أى أسبلَته وقد تكرر ذكر السَّدل فى الحديث ﴿سدم﴾ (س * فيه) من كانت الدُّنيا هَمَّه وسَدَمَه جعل الله فَقْرَه بين عَينَيه السَّدَم اللَّهَجُ والوُلوعُ بالشئ ﴿سدن﴾ (ه * فيه) ذكر سِدانة الكعبة هى خِدْمَتُها وتَوَلِّى أمْرِها وفَتْحُ بابها وإغلاقُه يقال سَدَنَ يَسْدِنُ فهو سادِنٌ والجمع سَدَنَة وقد تكرر فى الحديث ﴿سدا﴾ (فيه) من أُسْدِىَ إليكم مَعْرُوفا فكافِئُوه أُسْدِىَ وأُوْلِىَ وأُعْطِىَ بمعنًى يقال أُسْدِيَت إليه مَعْرُوفا أُسْدِى إسْداءً (ه * وفيه) انه كَتَبَ ليَهُودَ تَيْماءَ ان لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْية بلا عَداءٍ النَّهارُ مَدًى والليل سُدًى السُّدَى التَّخْلِيَة والمَدَى الغايةُ يقال إبلٌ سُدًى أى مُهْمَلةٌ وقد تفتح السِّين أرادَ أن ذلك لهم أبدا ما كان الليلُ والنهار

وصل الفجر الى السدف أى الى بياض النهار ومن الثانى وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف شحم السنام ﴿نهى عن السدل﴾ هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلت قناعها أسبلته وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ﴿السدم﴾ اللهج والولوع بالشئ * قلت قال الفارسى هو هم فى ندم انتهى ﴿سدانة﴾ الكعبة خدمتها وتولى أمرها وفتح بابها وإغلاقه والسادن الخادم ﴿أسدى﴾ أولى وأعطى وإبل سدى وقد تفتح السين أى مهملة ولهم ذمة النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا فى ﴿سربه﴾ بالكسر أى نفسه ويروى بالفتح أى فى مسلكه وطريقه ومنه اذا مات المؤمن تخلى له سربه أى طريقه ومذهبه الذى يمرّ فيه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك فى خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسرّبهن الىّ أى يرسلهن ومربت اليه الشئ أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (ه * فيه) من أصبح آمنا فى سِرْبه مُعافًى فى بَدَنه يقال فُلانٌ آمِنٌ فى سِرْبه بالكسر أى فى نَفْسه وفلان واسعُ السِّرْب أى رَحْبُ البالِ ويروى بالفتح وهو المَسْلَك والطَّريق يقال خَلِّ له سَرْبَه أى طريقه (ومنه حديث ابن عمرو) إذا مات المُؤْمن تَخَلَّى له سَرْبه يَسْرح حيثُ شاء أى طريقُه ومذهبه الذى يَمُرُّ فيه (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سَرَبا السَّرَب بالتحريك المَسْلَك فى خُفْية (س * وفيه) كأنهم سِرْبُ ظِباء السِّرْب بالكسر والسِّرْبة القَطيع من الظِّباء والقَطا والخيل ونحوها ومن النِّساء على التَّشبيه بالظِّباء وقيل السِّرْبة الطَّائفة من السِّرْب (وفى حديث عائشة) فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَرِّبهنَّ إلَىَّ فيَلْعَبْنَ معى أى يَبْعَثُهنَّ ويُرْسِلُهنَّ إلىَّ (س * ومنه حديث على) إنى لأُسَرِّبُه عليه أى أُرْسِلُه قِطْعَةً قِطْعَةً (س * ومنه حديث جابر) فاذا قَصَّر السِّهام قال سَرِّبْ شيأً أى أرْسِلْه يقال سَرَّبْتُ اليه الشئ إذا أرْسَلْتَه واحدًا واحدًا وقيل سَرِّبْ سَرِّبْ وهو الأشبه

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مَسْرُبة المَسْرُبة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دقيق المسربة (ه * وفى حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك (وفى بعض الاخبار) دخل مسربته قيل هل مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة ﴿سربخ﴾ (س * فى حديث جهيش) وكان قطعنا إليك من دربة سربخ أى مغارة واسعة بعيدة الأرجاء ﴿سربل﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا أخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُمُّ العرانين أبطالٌ لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

﴿سرج﴾ (س * فيه) عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تموا باسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى ﴿سرح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفته بكثرة الاطعام وسقى الألبان أى ان إبله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للأضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يغرب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للمرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها ورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا إدرار

(ه * ومنه حديث طهمان) يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة أو سرح (س * وفى حديث الفارعة) انها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح أى سهلة واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح أيضا إدرار

البول بعد احتباسه ﴿السرحان﴾ الذئب وقيل الأسد ج سراح وسراحين ﴿يسرد﴾ الصوم أى يواليه ويتابعه ولم يكن يسرد الحديث أى يتابعه ويستعجل فيه ﴿السردح﴾ الأرض اللينة ﴿السرادق﴾ كل ما أحاط بشئ من حائط أو خباء ﴿صوموا الشهر وسرّه﴾ أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ * قلت قال البيهقى فى سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر وقال الفارسى انه الأشهر قال وروى هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الانسان انتهى والأسارير والأسرة الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أى منقطع السرة وسر تحتها سبعون نبيا أى ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة ما يبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادى وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السرارى

البول بَعْدَ احْتِبَاسِه (ه * ومنه حديث الحسن) يَا لَهَا نِعْمَة يَعْنِى الشَّرْبَة من الماء تُشْرَب لِلَذَّة وتخرج سُرْحا أى سَهْلا سَرِيعا ﴿سرحان﴾ (س * فى حديث الفجر الأوّل) كأنه ذَنَب السَّرْحان السَّرْحان الذئب وقيل الأسَد وجمعه سِرَاح وسَرَاحين ﴿سرد﴾ (فى صفة كلامه) لم يكن يَسْرُد الحديث سَرْدا أى يُتَابِعه ويَسْتَعْجِل فيه (ومنه الحديث) انه كان يسرُد الصَّوم سردًا أى يُوالِيه ويُتَابِعه (س * ومنه الحديث) انَّ رَجُلا قال له يارسول الله إنى أَمُرّ الصِّيام فى السَّفَر فقال ان شئت فصُم وان شئت فأفطر ﴿سَرْدح﴾ (ه * فى حديث جهيش) ودَيْمُومَة سَرْدَح السَّرْدَح الأرضُ اللَّيِّنة المُسْتَوِية قال الخطابى الصَّرْدح بالصَّاد هو المكان المُسْتَوِى فأما بالسين فهو السِّرْدَاح وهى الأرض اللينة ﴿سردق﴾ (فيه) ذكر السُّرادِق فى غير موضع وهو كُلُّ ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خِبَاء ﴿سرر﴾ (ه * فيه) صُوموا الشَّهْر وسِرَّه أى أوّله وقيل مُسْتَهَلّه وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الازهرى لا أعرف السِّرّ بهذا المعنى إنما يُقال سِرار الشَّهر وسَرَاره وسَرَره وهو آخر ليلة يَسْتَسِرّ الهلالُ بنُور الشَّمس (ه * ومنه الحديث) هل صُمْت من سرار هذا الشَّهر شيأ قال الخطَّابى كان بعض أهل العلم يقول فى هذا إنَّ سُؤَاله سؤال زَجْر وإنكار لأنه قد نَهى أن يُسْتَقْبل الشَّهر بصوم يوم أو يومين قال ويُشْبِه أن يكون هذا الرجل قد أوجَبه على نَفْسه بنَذْر فلذلك قال له فى سِياق الحديث إذا أفطرتَ يعنى من رَمَضان فصُم يومين فاستحب له الوَفاء بهما (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) تَبْرُق أَسَارِيرُ وجهه الأَسَارِير الخُطُوط التى تَجْتَمِع فى الجَبْهة وتتكسَّر واحدُها سِرّ أو سَرْر وجمعها أَسْرَار وأُسِرَّة وجمع الجمع أَسَارِير (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفته أيضا كأنَّ ماءَ الذهب يَجْرِى فى صَفْحة خَدِّه وَرَوْنَق الجَلال يَطَّرِد فى أَسِرَّة جَبِينه (وفيه) انه عليه السلام وُلِد مَغْذُورًا مَسْرُورا أى مقطوع السُّرة وهى ما يبقى بعد القَطع مما تقطعه القَابِلة والسَّرْر ما تَقْطَعه وهو السُّر بالضم أيضا (س * ومنه حديث ابن صائد) انه وُلِد مَسْرُورا (س * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) فانَّ بها مَسْرَحَة سُرَّتحتها سبعون نبيا أى قُطِعت سُرَرُهم يعنى أنهم وُلِدوا تحتها فهو يَصِف بركتها والموضع الذى هى فيه يُسَمَّى وادى السُّرَر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه * ومنه حديث السَّقْط) أنه يَجُرّ وَالِدَيْه بسَرَرِه حتى يُدْخِلهما الجنة (س * وفى حديث حذيفة) لا تنزل سُرَّة البصرة أى وسطها وجَوْفها من سُرَّة الانسان فانها فى وَسَطه (ه * وفى حديث ظبيان) نحن قوم من سَرَارة مَذْحِج أى من خِيارهم وسَرَارة الوادى وسطه وخير موضع فيه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وذُكِر لها المُتْعَة فقالت والله ما نجد فى كتاب الله إلَّا النكاح والاستسرار تُرِيد اتخاذ السَّرِى وكان القياس الاستسرار من تَسَرَّيت إذا اتَّخذت سُرِّية لكنها ردَّت الحرف إلى الأصل وهو تَسَرَّرت من السِّر لنكاح أو من السُّرور

فأبدلت احدى الرآآت ياء وقيل إنّ أصلها الياء من الشيء السّريّ النّفيس (س * ومنه حديث سلامة) فاستسرّني أي اتخذني سُرّية والقياس أن تقول تسرّرني أو تسرّاني فأما استسرّني فمعناه ألقى إليّ سرّا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز (س * وفي حديث طاوس) من كانت له إبل لم يؤدّ حقّها أتت يوم القيامة كأسمن ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأسمن ما كانت وأوفره من سرّ كل شيء وهو لبّه ومخّه وقيل هو من السُّرور لأنها إذا سمنت سرّت الناظر إليها (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه كان يحدّثه عليه السلام كأخي السّرار السّرار المُسارَرة أي كصاحب السّرار أو كمثل المُسارَرة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لا تقتلوا أولادكم سرّا فانّ الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع إذا حملت وسمّي هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به إلى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل إلّا أنه لما كان خفيّا لا يدرك جعله سرّا (وفي حديث حذيفة) ثم فتنة السّرّاء السّرّاء البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا أدري ما وجهه ﴿سرع﴾ (س * في حديث سهو الصلاة) فخرج سَرَعان الناس السَّرَعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حُنين) فخرج سَرَعان الناس وأخفّاؤهم (وفي حديث تأخير السّحور) فكانت سُرْعَتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد إسراعي والمعنى أنه لقرب سُحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه (س * وفي حديث خيفان) مَسارِيع في الحرب جمع مِسْراع وهو الشديد الاسراع في الأمور مثل مِطْعان ومِطْعانين وهو من أبنية المبالغة (ه * وفي صفته عليه السلام) كأن عُنُقه أساريع الذّهب أي طرائقه وسبائكه واحدها أُسْروع ويُسْروع (ومنه الحديث) كان على صدر الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أي طرائق (ه * وفي حديث الحديبية) فأخذ بهم بين سَرْوَعَتين ومالَ بهم عن سَنَن الطريق السَّرْوَعَة رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ (ه * في حديث الطاعون) حتى إذا كان بسَرْغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة ﴿سرف﴾ (س * في حديث ابن عمر) فان بها سَرَحة لم تُعبل ولم تُسرف أي لم تُصبها السُّرفة وهي دُويبة صغيرة تَثْقُب الشجر تتخذه بيتا يُضرب بها المثل فيقال أصنع من سُرفة (ه س * وفي حديث عائشة) انّ للّحم سَرَفا كسَرَف الخمر أي ضَراوة كضَراوتها وشدّة كشدّتها لأن من اعتاده ضَرِيَ بأكله فأسرف فيه فعل مُدْمن الخمر في ضَراوته بها وقلّة صبره عنها وقيل أراد بالسَّرَف الغَفْلة يقال رجل سَرِف الفُؤاد أي غافل وسَرِف العقل أي قليله وقيل هو من الإسراف والتّبذير في النّفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله شبّهت ما يخرج في الاكثار من اللّحم بما يخرج

واستسرني اتخذني سرية ومن كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسمن ما كانت أي كأسمن وأوفر * قلت قال ابن الجوزي الرواية المشهورة كأكثر من الأكثر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المسارة ولا أكاد إلا كأخي السرار أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة يخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي به اليه وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز وضعف وربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعل سرا وفتنة السراء هي البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ﴿السرعان﴾ بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ومساريع جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الأمور وأساريع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع وبوله أساريع أي طرائق وأخذ بهم بين سروعتين تثنية سروعة وهي رابية من الرمل ﴿سرغ﴾ بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك ﴿الاسراف﴾ التبذير والاكثار من الذنوب وان للحم

فى الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف فى الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أى أخطأتكم (وفيه) أنه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ﴿سرق﴾ (ه * فى حديث عائشة) قال لها رأيتك يحملك الملك فى سرقة من حرير أى فى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن عمر) رأيت كأن بيدى سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) إذا بعتم السرق فلا تشتروه أى إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لانه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات وهو الذى يسمى العينة (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفى حديث عدى) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو فى الأصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة أى انها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر فى الحديث فعلا ومصدرا ﴿سرم﴾ (س * فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا (ومنه) قولهم اذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله انما يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به انه كثير التبذير والاسراف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿سرمد﴾ (فى حديث لقمان) جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذى لا ينقطع وليل سرمد طويل ﴿سرى﴾ (س ه * فيه) يرد متسريهم على قاعدهم المتسرى الذى يخرج فى السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام السرى ياء وهذه واو ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيأ كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم رد لهم وقوة فأما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم فى المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم فى شئ منه على الوجهين معا (وفى حديث سعد رضى الله عنه) لا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث) انه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أى يقتل سريكم فيقتل حمزة (ومنه الحديث) لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أى أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الانصار) قد

سرفا بكسر الخمر أى ضراوة كضراوتها فمن اعتاده لم يصبر عنه وقيل غفلة وسرحة لم تسرف أى لم تصبها السرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذه بيتا وسرف بكسر الراء موضع قرب مكة ﴿سرقة﴾ من حرير أى قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق وقال أبو عبيد هى الشقق إلا أنها البيض خاصة وهى فارسية أصلها سره وهو الجيد والسرق محرك السرقة وتسترق السمع تستمعه مختفية كما يفعل السارق ﴿السرم﴾ الدبر ﴿السرمد﴾ الدائم ﴿السرية﴾ طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا والمتسرى الذى يخرج فى السرية ولا يسير بالسرية أى لا يخرج بنفسه مع السرية فى الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون أى يقتل سريكم

افترق ملؤهم وقتلت سراتهم أى أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم مترعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا (وفى حديثه الآخر) لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعى بسرو حميرحقه لم يعرق جبينه فيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الأصل والسرو أيضا محلة حمير (ومنه حديث رياح بن الحارث) فصعدوا سروا أى منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الراعى بسروات حمير والمعروف فى واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه (ه * ومنه الحديث) ليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب وسراة كل شئ ظهره وأعلاه (س * ومنه الحديث) فمسح سراة البعير وذفراه (ه * وفى حديث أبى ذر) كان إذا التأمت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل القصير (ومنه الحديث) ان الوليد ابن المغيرة مر به فأشار الى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات (ه * وفيه) الحسا يسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عن فؤاده الألم ويزيله (ه * ومنه الحديث) فاذا مطرت يعنى السحابة سرى عنه أى كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصة فى ذكر نزول الوحى عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه * وفى حديث مالك بن أنس رحمه الله) يشترط صاحب الارض على المساقى خم العين وسرو الشرب أى تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبى أحسبه من قولك سروت الشئ اذا نزعته (وفى حديث جابر رضى الله عنه) قال له ما السرى يا جابر السرى السير بالليل أرادما أوجب مجيئك فى هذا الوقت يقال سرى يسرى سرى وأسرى يسرى إسراء لغتان وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث موسى عليه السلام) والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهى من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(س * وفيه) نهى أن يصلى بين السوارى هى جمع سارية وهى الاسطوانة يريد إذا كان فى صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف

والسرو والشرف والسراة والسروات الأشراف والسرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى وسراة الطريق والبعير وكل شئ ظهره وأعلاه ج سروات وليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب والسروة بالضم والكسر النصل القصير ويسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عنه الألم ويزيله وسرى عنه كشف ومرو الشرب تنقية أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سوارى

(باب السين مع الطاء)

(سطح) (ه * فيه) فضربت إحداهما الأخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء (ه * وفى حديث على وعمران) فاذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهى من أوانى المياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء والسطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

حتى يبرد ﴿(سطر)﴾ (فيه) لست على بمسيطر أى مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء (ه * وفى حديث الحسن) سأله الأشعث عن شئ من القرآن فقال له انك والله ما تسطر على بشئ أى ما تزوج وتلبس يقال سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل وزخرفها وتلك الاقاويل الأساطير والسطر ﴿(سطع)﴾ (ه * فى حديث أم معبد) فى عنقه سطع أى ارتفاع وطول (ه * وفى حديث السحور) كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعنى الضوء الأول المستطيل يقال سطع الضوء يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا (ه * ومنه حديث ابن عباس) كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا ﴿(سطم)﴾ (ه * فيه) من قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذنه فانما أقطع له سطاما من النار ويروى إسطاما من النار وهما الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر أى أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها أو أقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات إسطام قال الازهرى لا أدرى أهى عربية أم أعجمية عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم (س * ومنه الحديث) العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف ﴿(سطة)﴾ (س * فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأة من سطة النساء أى من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن ﴿(سطا)﴾ (س * فى حديث الحسن) لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى إذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س * فى حديث التلبية) لبيك وسعديك أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر فى الاستعمال قال الجرمى لم يسمع سعديك مفردا (ه * وفيه) لا إسعاد ولا عقر فى الاسلام هو إسعاد النساء فى المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ومنه الحديث الآخر) قالت له أم عطية ان فلانة أسعدتنى فأريد أن أسعدها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ وفى رواية قال فاذهبى فأسعديها ثم بايعنى قال الخطابى أما الاسعاد فخاص فى هذا المعنى وأما المساعدة فعامة فى كل معونة يقال إنها من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تعاشيا فى حاجة (ه * وفى حديث البحيرة) ساعد الله أشد وموساه أحد أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لفعلها كذلك فانه يقول لها كونى فتكون (ه * وفى حديث سعد) كأنما نكرى الأرض بما على

حتى يبرد ﴿المسيطر﴾ المسلط وما تسطر على بشئ أى ما تزوج وتلبس وسطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل وزخرفها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر ﴿الساطع﴾ المصعد الفجر الأول المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول ﴿السطام﴾ والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الأزهرى لا أدرى أعجمية أم معربة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدتهم كحد السيف * امرأة من ﴿سطة النساء﴾ أى من أوساطهن حسبا ونسبا ﴿السطو﴾ البطش والقهر وإدخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ﴿لبيك وسعديك﴾ أى ساعدت طاعتك يارب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفردا عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر ج سعد

السَّواقي وماسَعِدَ من الماء فيها فانها نار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أي ماجاء من الماء سَيْحا لايحتاج إلى دالية وقيل معناه ماجاء من غير طَلَب قال الازهري السَّعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سُعُد (ومنه الحديث) كنا نُزارع على السَّعيد (ه * وفي خطبة الحجاج) أنجُ سَعْدُ فقد قُتل سُعَيد هذا مثلٌ سائرٌ وأصلُه أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْد وسُعَيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سَعْد ولم يَرْجع سُعَيد فكان ضَبَّة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سَعْدٌ أم سُعَيد فسار قولُه مثلا يُضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيّهما وقع (س * وفي صفة من يخرج من النار) يهتز كأنه سَعْدانة هو نبتٌ ذُو شَوْك وهو من جَيِّد مَرعى الابل تسمن عليه (ومنه المثل) مرعًى ولا كالسَّعْدان (ومنه حديث القيامة) والصراط عليها خطاطيفُ وكلاليبُ وحسكةٌ لها شوكةٌ تكون بنَجْد يقال لها السَّعدان شبَّه الخطاطيف بشوك السَّعْدان وقد تكرَّر في الحديث ﴿سعر﴾ (س * في حديث أبي بصير) ويلُ أمِّه مِسْعَرُ حرب لو كان له أصحابٌ يقال سَعَرت النارَ والحربَ إذا أوقدتَهما وسعَّرتهما بالتشديد للمبالغة والمِسْعر والمِسْعار ماتُحرِّك به النارُ من آلة الحديد يَصِفُه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويُجمعان على مَساعر ومَساعير (ومنه حديث خَيفان) وأما هذا الحيُّ من هَمْدان فأنجادٌ يُسَلُّ مساعيرُ غيرُ عُزل (س * وفي حديث السقيفة) * ولا يَنام الناسُ من سُعاره * أي من شَرّه والسُّعارُ حُرُّ النار (ومنه حديث عمر) انه أراد أن يَدْخل الشام وهو يَسْتَعِرُ طاعونًا استَعَارَ استعارَ النارِ لشدّة الطاعون يُريد كثرتَه وشدّة تأثيره وكذلك يقال في كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أي رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي ألهبنا وأذانا * ان الشهر قد ﴿تسعسع﴾ أي أدبر وفني الا أقله ويروى بالشين المعجمة كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة مابقي منه كما يشعشع اللبن بالماء * قلت قال الفارسي وروى بالشين أوّلا ثم السين أي الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى ﴿السعوط﴾ بالفتح مايجعل من الدواء في الأنف واستعط * قلت قال الفارسي أي ألقي دواء في أنفه انتهى ﴿الاسعاف﴾ الاعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفني ما أسعفها أي ينالني ما ينالها ويلم بي ما ألم بها وجارية بها سعفة

إذا يبست سُمّيت سَعفةً واذا كانت رطبةً فهي شَطْبَة وانما خصّ هَجَر للمُباعَدة في المَسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل (س * ومنه حديث ابن جبير) في صفة الجنّة ونخيلها كَرَبُها ذَهَب وسَعَفها كُسْوة أهل الجنة ﴿سعل﴾ (س * فيه) لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعالى هي جمع سِعْلاة وهم سَحَرة الجن أي انّ الغُول لا تقدر أن تغول أحدًا أو تُضِلّه ولكنّ في الجن سَحَرة كسَحَرة الانس لهم تلبيس وتخييلٌ ﴿سعن﴾ (ه * في حديث عمر) وأمرت بصاع من زَبيب فجعل في سُعْن السُّعْن قِرْبة أو إداوة يُنْتَبذ فيها وتعلّق بوَتِد أو جذع نَخْلة وقيل هو جمع واحده سُعْنة (وفي بعض الحديث) اشتريتُ سُعْنا مُطْبقا قيل هو القَدَح العَظيم يُحلب فيه (س * وفي حديث شرط النصارى) ولا يخرجوا سَعانين هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو شَعْنِيا بالسُّريانى معرّب وقيل هو جمع واحده سِعْنون ﴿سعى﴾ (س * فيه) لا مُساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعَصَبته المُساعاة الزنا وكان الأصمعي يجعلها في الاماءِ دون الحَرائر لأنّهن كُنّ يُسْعَين لمَواليهنّ فيَكْسِبن لهم بضَرائب كانت عليهن يُقال ساعَت الأمةُ إذا فجَرت وساعاها فُلان إذا فجر بها وهو مُفاعلةٌ من السَّعي كأن كُلّ واحد منهما يسعى لصاحبه في حُصول غَرَضه فأبطل الاسلام ذلك ولم يُلحق النَّسب بها وعمّا كان منها في الجاهلية ممن أُلحق بها (ه * ومنه حديث عمر) أنه أُتي في نساء أو إماء ساعَين في الجاهلية فأمر بأولادهنّ أن يُقَوّموا على آبائهم ولا يُسْتَرقّوا ومعنى التّقويم ان تكون قيمتهم على الزّانين لمَوالي الاماء ويكونوا أحرارًا لاحقي الانساب بآبائهم الزُّناة وكان عُمر رضي الله عنه يُلحق أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الاسلام على شَرْط التّقويم واذا كان الوطء والدّعوى جميعا في الاسلام فدَعْواه باطلة والولد مملوكٌ لأنه عاهرٌ وأهلُ العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على مُعاوية في استلحاقه زيادًا وكان الوطء في الجاهلية والدّعوى في الاسلام (ه * وفي حديث وائل بن حُجْر) ان وائلا يُسْتَسعى ويَترقّل على الأقوال أي يُستعمل على الصّدقات ويَتولى استخراجها من أربابها وبه سُمّي عامل الزكاة السّاعي وقد تكرر في الحديث مفردًا ومجموعا (ومنه قوله) ولتُدْركنّ القِلاصُ فلا يُسْعى عليها أي تُترك زكاتُها فلا يكون لها ساعٍ (س * ومنه حديث العتق) إذا أعتق بعضُ العبد فان لم يكن له مالٌ استُسْعي غيرَ مشقوق عليه استسعاء العبد إذا عَتَق بعضُه ورَقّ بعضُه هو أن يسعى في فَكاك ما بَقي من رقّه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسُمّي تصرّفه في كَسْبه سعاية وغير مشقوق عليه أي لا يُكلّفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبدُ لسيّده أي يستخدمه مالكُ باقيه بقدر ما فيه من الرّق ولا يحمّله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استُسعي غيرَ مشقوق عليه لا يُثبته أكثرُ أهل النقل مُسْنَدًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قَتادة (ه * وفي حديث حُذَيفة) في الأمانة وان كان يهوديا أو نَصرانيا ليَرُدّنّه عَلَيّ ساعيه

بسكون العين قروح تخرج في الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات * قلت قال الفارسي سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف انتهى ﴿السعالى﴾ سحرة الجن جمع سعلاة ﴿السعن﴾ قربة أو إداة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولا تخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو شعنيا بالسريانى ﴿لا مساعاة﴾ في الاسلام هو الزنا بالاماء ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعي عامل الزكاة ومنه ان وائلا يستسعى أي يستعمل على الصدقات ولتدركن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد اذا عتق بعضه أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب والسعي العدو

يَعْنِى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يُمْضون أمرًا دونه وقيل أراد الوالى الذى عليه أى يُنْصِفُنى منه وكل من ولى أمرَ قوم فهو ساعٍ عليهم (ه * وفيه) إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعى العَدْو وقد يكون مشيًا ويكون عَمَلا وتصرُّفا ويكون قصدًا وقد تكرر فى الحديث فاذا كان بمعنى المَضِىّ عُدِّى بالى واذا كان بمعنى العَمل عُدِّى باللام (ومنه حديث على) فى ذم الدنيا من ساعاها فاتَتْه أى سابَقها وهى مُفاعلة من السعى كأنها تسعى ذاهبةً عنه وهو يَسْعى مُجِدًّا فى طَلَبها فكل منهما يطلب الغَلَبة فى السَّعى (ه * وفى حديث ابن عباس) الساعى لغير رِشْدة أى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليُؤْذِيَه يقول هو ليس بثابت النَّسب وولد حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعى مُثَلِّثٌ يريد انه يُهْلِك بسعايته ثلاثة نَفَر السلطان والمَسْعِى به ونفسه

ومنه اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أى سابقها والساعى لغير رشدة أى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعى مثلث أى مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعى به ﴿الساغب﴾ الجائع ومسغبون داخلون فى مسغبة وهى المجاعة ﴿صنع ثريده ثم ﴿سغسغها﴾ أى رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين المعجمة والعين المهملة أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أرويه به ويروى فأصغصغه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجله * قلت قال الفارسى يذهب الى تغريقه فيه * وفى القاموس السفتجة كقرطقة أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى فيوفيه إياه ثم يستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى ﴿السفاح﴾ الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التى يشوى بها اللحم قاله فى الصحاح انتهى ﴿السفرة﴾ الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب

﴿باب السين مع الغين﴾

﴿سغب﴾ (س * فيه) ما أطْعَمتُه إذا كان ساغبًا أى جائعًا وقيل لا يكون السَّغَب إلا مع التَّعَب يقال سَغِبَ يَسْغَب سَغَبا وسُغُوبا فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) انه قدم خيبر بأصحابه وهم مُسْغِبون أى جِياع يقال أسْغَب إذا دَخَل فى السُّغوب كما يقال أقْفَط اذا دخل فى القَحْط وقد تكرر فى الحديث ﴿سغسغ﴾ (ه * فى حديث وائلة) وصنع منه ثريدةً ثم سَغْسَغها أى رواها بالدهن والسَّمْن ويُرْوى بالشين (ومنه حديث ابن عباس) فى طِيب المُحْرِم أما أنا فأُسَغْسِغه فى رأسى أى أرَوِّيه به ويروى بالصاد وسيجىء

﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفح﴾ (فيه) أوله سِفاح وآخره نِكاح السِّفاح الزنا مأخوذ من سَفَحتُ الماءَ إذا صَبَبْته ودم مسفوح أى مُراق وأراد به ههنا أن المرأة تُسافِح رجلا مُدَّةً ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة (س * وفى حديث أبى هلال) فقُتِل على رأس الماء حتى سَفَح الدمُ الماءَ جاء تفسيره فى الحديث أنه غَطَّى الماءَ وهذا لا يُلائم اللغة لأن السفح الصبّ فيحتمل أنه أراد أن الدم غَلَب على الماء فاستهلكه كالماء المُمْتلئ إذا صُبّ فيه شئ أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صُبّ فيه فكأنه من كثرة الدم انصبّ الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم ﴿سفر﴾ (فيه) مَثَل الماهر بالقرآن مَثَل السَّفَرة هم الملائكة جمع سافر والسافر فى الأصل الكاتب سُمِّى به لأنه يُبَيِّن الشئ ويُوَضِّحه (ومنه) قوله تعالى بأيدى سَفَرة كرام بَرَرة (وفى حديث) المسح على الخُفَّين أمرنا إذا كنا سَفْرا أو مُسافرين الشَّكُّ من الراوى فى السَّفْر والمُسافرين السَّفْر جمع سافر كصاحب وصَحْب والمُسافرون جمع مُسافر والسَّفْر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلُّوا اربعًا فانا سَفْر ويُجْمَع

السَّفْر على أسْفَار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتُتْبِعت أسْفَارُهم بالحجارة أى القوم الذين سافَروا منهم (س * وفيه) أسْفِروا بالفَجْر فانه أعظم للاجر أسفَر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يُصلُّونها عند الفجر الأول حرصًا ورغبةً فقال أسْفِروا بها أى أخّروها إلى أن يَطلع الفجر الثانى وتتحقّقوه ويُقَوّى ذلك أنه قال لبلال نَوِّر بالفجر قدر ما يُبصر القوم مواقع نَبْلهم وقيل انّ الأمر بالاسفار خاصٌّ فى الليالى المُقمرة لأن أول الصُّبح لا يتبين فيها فأُمِروا بالاسفار احتياطًا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المَغرب والفَجاج مُسْفِرةٌ أى بيّنةٌ مُضيئةٌ لا تخفَى (وحديث علقمة الثقفى) كان يأتينا بلالٌ بفِطْرنا ونحن مُسفِرون جِدًّا (ه * وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لو أمَرْت بهذا البيت فسُفِر أى كُنِس والمِسْفَرة المِكْنَسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعى) انه سفَر شَعْره أى استأصله وكشفه عن رأسه (س * وفى حديث معاذ) قال قرأتُ على النبى صلى الله عليه وسلم سَفْرا سَفْرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صحّ فهو من السُّرعة والذهاب يقال أسفرت الابلُ اذا ذهبت فى الارض والاّ فلا أعرف وجهه (وفى حديث علىّ) أنه قال لعُثمان رضى الله عنهما ان النّاس قد استَسْفَروني بينَك وبينهم أى جعلوني سَفيرًا بينك وبينهم وهو الرَّسُول المُصْلِح بين القوم يقال سَفَرت بين القوم أسْفِر سِفارة اذا سَعيت بينهم فى الاصلاح (ه * وفيه) فوضع يدَه على رأس البعير ثم قال هات السِّفار فأخذه فوضعه فى رأسه السِّفار الزمام والحديدة التى يُخطم بها البعير ليذلّ ويَنْقاد يقال سَفَرت البعير وأسْفَرته اذا خَطَمته وذلّلته بالسِّفار (س * ومنه الحديث) ابْغِنى ثلاث رَواحل مُسفَرات أى عليهن السِّفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القَوِية على السَّفر يقال منه أسفَر البعيرُ واستَسْفر (س * ومنه حديث الباقر) تصدَّق بجلال بُدْنك وسُفْرها هو جمع السِّفار (س * وفى حديث ابن مسعود) قال له ابن السَّعْدى خَرجْت فى السَّحر أسْفِر فرسًا لى فمَرَرْت بمسجد بَنى حنيفة أراد أنه خرج يُدَمِّنه على السَّير ويُرَوِّضه ليَقْوى على السَّفَر وقيل هو من سَفَرت البعير إذا رَعيته السَّفير وهو أسافل الزَّرع ويُروى بالقاف والدال (س * وفى حديث زيد ابن حارثة) قال ذَبَحْنا شاة فجعلنا لها سُفْرَتنا أو فى سُفْرَتنا السفرة طعام يتّخذه المُسافر وأكثر ما يُحمل فى جلد مُستدير فنُقل اسم الطَّعام الى الجلد وسُمِّى به كما سُمِّيت المِزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المَنْقُولة فالسُّفرة فى طعام السَّفر كالمُهنة للطَّعام الذى يؤكل بكُرة (س * ومنه حديث عائشة) صَنَعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سُفْرة فى جراب أى طعاما لمّا هاجرا (ه * وفى حديث ابن المسيب) لولا أصواتُ السَّافرة لسمعتم وجْبَةَ الشمس السافرة أُمَّة من الرُّوم هكذا جاء مُتَّصلا بالحديث ﴿سفسر﴾ (فى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم وأسفر الصبح انكشف وأضاء وأسفروا بالفجر أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وخرجت أسفر فرسا لى أى أدمنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع وروى أسقد بالقاف والدال أى أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية ولولا أصوات السافرة هى أمة من الروم

فاتى والضوابح كل يوم * وماتتلو السفاسرة الشهور

السفاسرة أصحاب الأسفار وهى الكتب ﴿سفسف﴾ (ه * فيه) ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها (وفى حديث آخر) ان الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الأمر الحقير والردى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله مايطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير (وفى حديث فاطمة بنت قيس) إنى أخاف عليك سفاسفه هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكرى بالقاف والفاء ولم يورده أيضا فى السين والقاف والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمة إنما هو إنى أخاف عليك قسقاسته بقافين قبل السينين وهى العصا فأما سفاسفه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفرند فارسية معربة ﴿سفع﴾ (ه * فيه) أنا وسفعاء الخدين الخانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم أصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (ه * وفى حديث أبى عمرو النخعى) لما قدم عليه فقال يارسول الله إنى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا أسفع أحوى فقال له هل لك من أمة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذى بعثك بالحق مارآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبى اليسر) أرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا إلى السواد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ه * وفيه) ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشئ إذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار (ه * وفى حديث أم سلمة) أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال إن بها نظرة فاسترقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهى المرة من السفع الأخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ماقلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ماقلت جعل مابه من العجب مسا من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمى) إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده ﴿سفف﴾ (ه * فيه) أتى برجل فقيل انه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغيروا كمد كأنما ذر عليه شئ يغيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه إليهم فقال

والسفاسرة أصحاب الأسفار وهى الكتب ﴿السفساف﴾ الأمر الحقير والردى من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله مايطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسفه ويروى سقاسقه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قسقاسته وهى العصا ﴿السفعة﴾ نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هى سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفات زوجها وأرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وغلام أسفع أى أسباب جسده لون بخلاف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أى أثر يغير ألوانهم وجارية بها سفعة أى علامة من الشيطان وقيل ضربة وأخذ منه وهى المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أى أخذ بيده ﴿لا بأس بالسفة﴾ هى شئ من القراميل تضعه المرأة فى رأسها ليطول شعرها وكأنما أسف وجهه أى تغيروا كمد كأنما ذر عليه شئ يغيره

إن كان كذلك فكأنّما تُسِفُّهم المَلّ الملّ الرّماد أى تجعل وجوههم كلون الرّماد وقيل هو من سَفَفْتُ الدّواء أسِفُّه وأسْفَفْتُه غيرى وهو السَّفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سَفُّ المَلّة خيرٌ من ذلك (وفى حديث علىّ) لكنى أسْفَفْتُ إذا أسَفُّوا أسَفّ الطائر إذا دنا من الأرض وأسَفّ الرجل للأمر إذا قارَبه (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأته مالى فى بيتك سُفّة ولا هِفّة السفة ما يُسَف من الخوص كالزّبيل ونحوه أى يُنسج ويحتمل أن يكون من السَّفوف أى ما يُستَف (ه * ومنه حديث النخعى) كره أن يُوصَل الشعر وقال لا بأس بالسُّفة هو شئ من القَراميل تضعه المرأة فى شَعرها ليطول وأصله من سَفّ الخوص ونَسْجه (ه * وفى حديث الشعبى) أنه كره أن يُسِفّ الرجل النظر الى أُمّه أو ابنته أو أخته أى يُحِدّ النظر اليهنّ ويُديمه ﴿سفق﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كان يشغلهم السَّفْق بالأسواق يُروى بالسين والصاد يريد صَفْق الأكُفّ عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والحاء إلا أنّ بعض الكلمات تكثُر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يُروى (س * حديث البَيْعة) أعطاه صَفْقة يمينه بالسين والصاد وخصّ اليمين لان البيع بها يقع ﴿سفك﴾ (فيه) أن يَسْفكوا دماءهم السَّفْك الاراقة والاجراء لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخصّ وقد تكرر فى الحديث ﴿سفل﴾ (فى حديث صلاة العيد) فقالت امرأة من سَفِلة النساء السَّفِلة بفتح السين وكسر الفاء السُّقّاط من الناس والسَّفَالة النَّذالة يقال هو من السَّفِلة ولا يقال هو سَفِلة والعامّة تقول رجل سُفِلة من قوم سَفِل وليس بعربى وبعض العرب يُخَفّف فيقول فُلان من سِفْلة الناس فينقل كَسْرة الفاء الى السين ﴿سفوان﴾ (فيه) ذكر سَفوان هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بَدْر بلغ اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كُرْز الفِهرى لمّا أغار على سَرْح المدينة وهى غزوة بدر الأولى ﴿سفه﴾ (ه * فيه) انما البَغْى من سَفِه الحقّ أى من جهله وقيل جهل نفسه ولم يُفكر فيها وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سَفِه الحقّ والسَّفه فى الأصل الخِفّة والطيش وسَفِه فُلان رأيَه اذا كان مُضْطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشرى من سَفَه الحقّ على انه اسم مضاف الى الحقّ قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجارّ وإيصال الفعل كأن الأصل سَفِه على الحق والثانى أن يُضمّن معنى فعل متعدّ كجَهِل والمعنى الاستخفاف بالحقّ وأن لا يَراه على ما هو عليه من الرُّجحان والرَّزانة ﴿سفا﴾ (ه * فى حديث كعب) قال لأبى عُثمان النَّهدى الى جانبكم جبل مُشرف على البصرة يقال له سَفَام قال نعم قال فهل الى جانبه ماء كثير السّافى قال نعم قال فانه أوّل ما يَرِدُه الدجّال من مياه العرب السّافى الريح التى تَسْفى التراب وقيل للتُّراب الذى تَسْفيه الريح أيضا سافٍ أى مَسْفِىّ كما دافٍ والماء السافى الذى ذكره هو سَفوان وهو على مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة

وكأنما تسفهم الملّ هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الأرض وأسف الرجل من الأمر قاربه ومافى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف النظر أى يحدّه ويديمه ﴿السفق﴾ بالأسواق والصفق ضرب الأكف عند البيع والشراء ﴿السفك﴾ والاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكأنه بالدم أخص * امرأة ﴿من سفلة النساء﴾ بفتح السين وكسر الفاء أى ليست من عالياتهن ﴿سفوان﴾ بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر * الكبر من ﴿سفه الحق﴾ أى جهله واستخف به والسفيه الجاهل ﴿السافى﴾ الريح التى تسفى التراب

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (س * فيه) الجارُ أحقّ بسَقَبه السَّقَب بالسين والصاد فى الاصل القُرب يقال سَقِبَت الدارُ وأسْقَبَت أى قَرُبَت ويَحتجُّ بهذا الحديث من أوجب الشُّفعة للجار وان لم يكن مُقاسما أى انّ الجارَ أحقُّ بالشُّفعة من الذى ليس بجار ومن لَم يُثبتها للجار تأوّل الجارَ على الشَّريك فان الشريك يُسمّى جارًا ويحتمل أن يكونَ أراد أنّه أحق بالبِرّ والمَعُونَة بسبب قُربه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر انّ رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انّ لى جارَين فالى أيّهما أهدى قال الى أقربهما منك بابًا ﴿سقد﴾ (ه * فى حديث ابن السَّعدى) خرجت سَحَرًا أُسقِد فرسًا لى أى أضمّره يقال أسقدَ فرسَه وسَقَّده هكذا أخرجه الزمخشرى عن ابن السَّعدى وأخرجه الهروى عن أبى وائل ويُروى بالفاء والراء وقد تقدم ﴿سقر﴾ (فى ذكر النار) سماها سَقَر وهو اسم عجمىٌّ عَلَم لنار الآخرة لا ينصرف للعُجمة والتّعريف وقيل هو من قولهم سَقَرتْه الشمسُ اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتّعريف (س * وفيه) ويظهر فيهم السَّقّارون قالوا وما السَّقّارون يارسول الله قال نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمان تَحِيَّتُهم اذا التَقوا التلاعُن السَّقّارُ والصَّقّارُ اللَّعّان لمن لا يستحق اللّعن سُمّى بذلك لأنه يَضرب الناس بلسانه من الصَّقر وهو ضَرْبك الصَّخرة بالصَّاقُور وهو المِعْول (وجاء ذكر السقارين) فى حديث آخر وجاء تفسيره فى الحديث انهم الكذّابون قيل سُموا به لخُبث ما يتكلّمون به ﴿سقسق﴾ (س * فيه) ان ابن مسعود كان جالسا إذ سَقسَق على رأسه عُصفور فنكته بيده أى ذَرَق يقال سَقْسَق وزَقْزَق وسقَّ وزَقَّ اذا حذف بذَرْقه ﴿سقط﴾ (س * فيه) لله عز وجل أفرحُ بتوبة عبده من أحدكم يسقُط على بعيره قد أضلّه أى يَعثُر على موضعه ويَقع عليه كما يسقُط الطائرُ على وكْره (ومنه حديث الحارث بن حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سقَطتَ أى على العارف به وقَعْت وهو مَثَل سائر للعرب (س * وفيه) لأن أُقدّم سقْطا أحبُّ الى من مائة مُستَلئِم السّقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمُستَلئِم لابس عُدّة الحرب يعنى ان ثواب السّقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصّه أجرُه وثوابُه وان شاركه الأب فى بعضه وثواب السّقط موفّر على الأب (ومنه الحديث) يحشر ما بين السّقط الى الشيخ الفانى مُرْدا جُرْدا مكحّلين وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث الافك) فأسقَطوا لها به يعنى الجارية أى سبّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام وهو رَديئه بسبب حديث الافك (ومنه حديث أهل النار) مالى لا يدخُلنى الا ضُعَفاء الناس وسَقَطهم أى أراذلهم وأدْوانهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كُتب اليه أبياتٌ فى صحيفة منها

يُعَلِّلهنّ جَعدةُ من سُلَيم * مُعيدًا يبتغى سَقَط العذارى

﴿السقب﴾ والصقب القرب ﴿السقار﴾ والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن ﴿سقسق﴾ العصفور ذرق * قلت قال الفارسى كذا ذكره الهروى وقال الحربى معناه صوّت وصاح انتهى * على الخبير ﴿سقطت﴾ أى على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضلّه أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفى حديث الافك أسقطوا لها به أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه * قلت وقال ابن الجوزى أى صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذارى عثراتها وزلاتها

أى عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يمر بسقاط أو صاحب بيعة إلا سلم عليه هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره (س * وفى حديث أبى بكر) بهذه الأظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه * وفى حديث سعد) كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ إذا ألقاه ورمى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجئ * فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد ﴿سقع﴾ (س * فى حديث الأشج الأموى) انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع ويريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أدعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان ﴿سقف﴾ (فى حديث أبى سفيان وهرقل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف فى اللغة طول فى انحناء (ه * ومنه حديث عمر) لا يمنع أسقف من سقيفاء السقيفى مصدر كالحليفى من الحلافة أى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه وتقدمه (س * وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه) فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره (ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار) فى سقيفة بنى ساعدة هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة (س * وفى حديث الحجاج) إياى وهذه السقفاء هكذا يروى ولا يعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لأنهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله وإياى وهذه الزرافات ﴿سقم﴾ (س * فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم أرسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم وقيل أراد انى سقيم مما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومكابدة عن دينه ﴿سقه﴾ (فيه) والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى سقة من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا أى ما كان ليسلم ولده ويحقر ذمته

وكان لا يمر بسقاط هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره قال ابن قتيبة والعامة تسميه السقطى والأظرب السواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالأرض وكان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو هريرة من السقيط كذا ذكره بعضهم وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة * قلت سقط فى يده أى ندم قاله فى الصحاح انتهى ﴿انك سقعت﴾ الحاجب السقع والصقع الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه ﴿الأسقف﴾ عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم سريانى وأسقفه جعله أسقفا والسقيفى مصدر كالحليفى من الحلافة ورجل مسقف طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره * قلت زاد الفارسى وابن الجوزى وفيه مع طوله انحناء انتهى والسقيفة صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة * ما كان سعد ليخنى بابنه فى ﴿سقة﴾ من تمر هو الوسق كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

فى وَسْق تمر وقال قد صحّفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشئ والذى ذكره أبو موسى فى غريبه بالشين المعجمة وفسّره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطّابى والزمخشرى بالشين المعجمة فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جعله من الوَسْق وانما ذكره فى السين حملًا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وَسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة فى الوعد والزنة فى الوزن والرقة فى الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى ﴿سقا﴾ (فيه) كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمىّ إلا سقاية الحاجّ وسدانة البيت هى ما كانت قريش تسقيه الحجّاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يستسقى فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء فى الحديث فى غير موضع وهو استفعال من طلب السُّقيا أى إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السُّقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك (ه * وفى حديث عثمان) وأبلغت الرابع مَسْقاته المَسْقاة بالفتح والكسر موضع الشُّرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق برعيّته ولأن لهم فى السياسة كمن حلّى المال يرعى حيث شاء ثم يُبلغه المورد فى رِفق (وفى حديث عمر) ان رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقنى شربة على ظهر جلال بقلّة الحزن الشَّبكة بئار مجتمعة واسقنى أى اجعلها لى سُقيا وأقطعنيها تكون لى خاصّة (ومنه الحديث) أنجملتهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشئ المُسقى (ومنه حديث معاذ) فى الحراج وان كان نشر أرض يُسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المَسْقوى وعشر المَظْمِئ المَسْقوىّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسقى بالسيح والمَظْمِئ ما تسقيه السماء وهما فى الاصل مصدرا أسقى وأظمأ أو سقى وظمئ منسوبا اليهما (ومنه حديثه الآخر) انه كان إمام قومه فرقّى بناضحه يريد سقيا وفى رواية يريد سَقية السَّقى والسَّقية النخل الذى يُسقى بالسواقى أى بالدوالى (ه * وفى حديث عمر) قال لمُحرم قتل ظبيا اخذ شاة من الغنم فتصدّق بلحمها وأسقِ إهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسِّقاء ظرف الماء من الجلد ويُجمع على أسقية وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية إناء يُشرب فيه (س * وفى حديث عمران بن حصين) انه سُقى بطنه ثلاثين سنة يقال سُقى بطنه وسَقى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر والاسم السُّقى بالكسر والجوهرى لم يذكر إلا سَقى بطنه واستسقى (س * وفى حديث الحج) وهو قائل السُّقيا السُّقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة (س * ومنه الحديث) انه كان يُستعذب له الماء من بيوت السُّقيا (س * وفيه) انه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أى لا تعطش

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة

﴿المسقاة﴾ بالفتح والكسر موضع الشرب واسقنى شربة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها وهى بئار مجتمعة والسقى بالكسر اسم الشئ المسقى وسقاية الحاج هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء والمسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى من السيح والمظمئ ما تسقيه السماء وهو فى الأصل مصدر أسقى وأظمأ أو سقى وظمئ منسوبا اليهما والسقى والسقية النخل الذى يسقى بالسواقى واسق إهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ج أسقية والسقاية إناء من جلد يشرب فيه وسقى بطنه واستسقى أى حصل فيها الماء الأصفر والاسم السقى بالكسر والسقيا موضع قرب المدينة

﴿باب﴾

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه * فيه) كان له فرس يُسمّى له السَّكْب يقال فرس سَكْب أى كثير الجرى كأنما يَصُب جريه صَبًّا وأصله من سَكَب الماء يَسكُبه (ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يُصلى فيما بين العشاءين حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت إذا أذّن فاستعير السَّكْب للإفاضة فى الكلام كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا أى ألقِ وصُبّ (ه * وفى بعض الحديث) ما أنا بمُنْطٍ عنك شيأ يكون على أهل بيتك سُبّة سَكْبا يقال هذا أمرٌ سَكْبٌ أى لازم وفى رواية انا نُغيط عنك شيأ ﴿سكت﴾ (ه * فى حديث ماعز) فرميناه بجلاميد الحرّة حتى سكت أى سكن ومات (س * وفيه) ما تقول فى إسكاتتك هى إفعالة من السكوت معناها سكوتٌ يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدّة وقيل أراد بهذا السكوت تَرْكَ رفع الصوت بالكلام لا ترك القراءة قال ما تقول فى إسكاتتك أى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول (س * وفى حديث أبى أمامة) وأسكتَ واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم يقال تكلّم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت ﴿سكر﴾ (ه * فيه) حرمت الخمر بعينها والسَّكَر من كل شراب السَّكَر بفتح السين والكاف الخمر المُعتصَر من العنب هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السَّكران فيجعلون التحريم للسُّكر لا لنفس المُسكِر فيُبيحون قليله الذى لا يُسكر والمشهور الاول وقيل السَّكَر بالتحريك الطَّعام قال الأزهرى أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه (ومنه حديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصَّفَر فنُعت له السَّكَر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم (س * وفيه) انه قال للمستحاضة لمّا شكت اليه كثرة الدم اسكُرِيه أى سُدّيه بخرقة وشُدّيه بعصابة تشبيها بسَكْر الماء ﴿سكرجة﴾ (فيه) انه سُئل عن الغُبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغُبيراء فقال هى السُّكُرُكة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يُتخذ من الذُّرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عُربت فقيل السُّكُرْكة وقال الهروى (ه * وفى حديث الاشعرى) وخمر الحبش السُّكُرُكة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا تأكل فى سُكُرُجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يُؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها ﴿سكع﴾ (فى حديث أم معبد) * وهل يستوى ضُلّال قوم تسكّعوا * أى تحيّروا والتَّسكُّع التمادى فى الباطل ﴿سكك﴾ (ه * فيه) خير المال سكّة مأبورة السِّكّة الطريقة المصطفّة من النخل ومنها قيل للأزقّة سكك لاصطفاف الدُّور فيها والمأبورة المُلقّحة (ه * وفيه) انه نهى عن كسر سكّة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدّنانير والدّراهم المضروبة سُمّى كل واحد منهما

قوله فيما بين العشاءين هكذا فى جميع نسخ النهاية والذى فى اللسان فيما بين العشاء الى انصداع الفجر اه

قوله سبة سكبا هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان سنة اه

﴿فرس سكب﴾ أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء واذا سكب المؤذن قام فركع ركعتين أى اذا أذن استعير السكب للافاضة فى الكلام وسبة سكبا أى لازما * فرميناه بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾ أى مات وسكن والرجل انقطع كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين كل ما يسكر والسكركة بضم السين والكاف وسكون الراء خمرة الذرة حبشية عربت واسكرى الدم سدّيه بخرقة وشدّيه بعصابة ﴿السكرجة﴾ بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير فارسية ﴿التسكع﴾ التمادى فى الباطل ﴿السكة﴾ الطريقة المصطفة من النخل ومنه خير المال سكة مأبورة والزقاق والدنانير والدراهم المضروبة

سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى باس من حرف الباء
(ه * وفيه) ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا هى التى يحرث بها الارض أى ان المسلمين اذا أقبلوا على
الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله
العز فى نواصى الخيل والذل فى أذناب البقر (س * وفيه) انه مر برجل أسك أى مصطلم الأذنين
مقطوعهما (ه * وفى حديث الخدرى) انه وضع يديه على أذنيه وقال استكتا ان لم أكن سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث أى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد
تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث على) أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك
أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود
(وفى حديث عائشة) كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره
من الطيب ويستعمل (ه * وفى حديث الصبية المفقودة) قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم
دوم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض (ومنه حديث على) شق
الأرجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب ﴿سكن﴾
(قد تكرر فى الحديث) ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع
والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين
وهم جمع المسكين وهو الذى لا شىء له وقيل هو الذى له بعض الشىء وقد تقع المسكنة على الضعف
(ه * ومنه حديث قيلة) قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر (ه * وفيه) اللهم
أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من
الجبارين المتكبرين (ه * وفيه) انه قال للصلى تبأس وتمسكن أى تذل وتخضع وهو تفعل من
السكون والقياس أن يقال تسكن وهو الاكثر الأفصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة فالواتمدرع
وتمنطق وتمندل (س * وفى حديث الدفع من عرفة) عليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة
والسير (س * وفى حديث الخروج الى الصلاة) فليأت وعليه السكينة (وفى حديث زيد بن ثابت)
كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة
عند نزول الوحى (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة
(س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفى رواية كنا أصحاب محمد
لا نشك أن السكينة تتكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة
التى ذكرها الله فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق

ومنه نهى عن كسر سكة المسلمين
والسكة الحديدة التى يحرث بها الأرض
ومنه ما دخلت السكة دار قوم إلا
ذلوا والاستكاك الصمم وذهاب
السمع واستكتا أى صمتا وجدى
أسك مقطوع الأذنين وخطب على
منبر غير مسكوك أى غير مسمر
بمسامير الحديد والسك تضبيب
الباب والسكى المسمار ويروى
بالشين أى غير مشدود مثبت فى
الارض والسك طيب معروف
والسكاك الجو وهو ما بين السماء
والأرض وكذا السكاكة ج
سكائك ﴿المسكنة﴾ قلة المال
والخضوع والذلة والضعف وقوله
لقيلة يا مسكينة أراد الضعف ولم
يرد الفقر واللهم أحينى مسكينا
أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون
من الجبارين المتكبرين
واستكان خضع وذل وتمسكن
تشبه بالمساكين وقوله للصلى تبأس
وتمسكن أى تذلل وتخضع وعليكم
السكينة أى الوقار والتأنى فى
الحركة والسير ومنه السكينة مغنم
وقيل هى هنا الرحمة وغشيته
السكينة ما كان يعرض له من
السكون والغيبة عند نزول الوحى
والسكينة تنطق على لسان عمر
هى ملك

رَقيقٌ كالرِّيح والهَواء وقيل هى صُورَة كالهِرَّة كانت معهم فى جُيُوشهم فاذا ظَهَرت انهزَم أعداؤُهم وقيل هى ما كانوا يسْكُنون اليه من الآيات التى أُعطيها موسى عليه السلام والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصُّورة المذكورة (ومنه حديث علىّ) وبناء الكَعْبة فأرسَل الله اليه السَّكينَة وهى ريحٌ خَجُوج أى سَريعة المَرّ وقد تكرر ذكر السكينة فى الحديث (وفى حديث توبة كعب) أمَّا صاحباىَ فاستَكَانا وقَعدا فى بُيوتهما أى خَضَعا وذلّا والاستكانة اسْتِفْعَال من السكون (ه * وفى حديث المهدى) حتى إنّ العُنْقُود ليكون سَكَنَ أهل الدّار أى قُوتَهم من بَرَكته وهو بمنزلة النُّزُل وهو طعامُ القوم الذى يَنْزِلون عليه (وفى حديث يأجوج ومأجوج) حتى انّ الرُّمانة لتُشْبِع السَّكَنَ هو بفتح السين وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصَحْب (ه * وفيه) اللهم أنزِل علينا فى أرْضنا سَكَنَها أى غِياث أهْلها الذى تَسكُن أنفسُهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) انه قال يوم الفتح استَقِرُّوا على سَكَناتكم فقد انقطعت الهِجْرة أى على مَواضعكم ومَساكنكم واحدتُها سَكَنَة مثل مَكِنة ومَكِنات يعنى ان الله تعالى قد أعزّ الاسلام وأغْنَى عن الهِجْرة والفِرار عن الوطن خَوفَ المشركين (ه * وفى حديث المبعث) قال المَلَك لما شقّ بطنَه ائْتِنى بالسِّكِّينة هى لغة فى السِّكِّين والمشهورُ بلاها (س * ومنه حديث أبى هريرة) انْ سَمِعتُ بالسِّكِّين إلا فى هذا الحديث ما كنا نُسَمِّيها إلا المُدْية

﴿باب السين مع اللام﴾

﴿سلأ﴾ (فيه) فى صفة الجبان كأنما يُضرب جلدُه بالسَّلأة هى شَوكةُ النَّخلة والجمع سُلأ بوزن جُمّار وقد تكررت فى الحديث ﴿سلب﴾ (ه * فيه) انه قال لأسماء بنت عُمَيس بعد مقتل جعفر تَسَلَّبى ثلاثا ثم اصْنَعى ما شِئْتِ أى البَسى ثوبَ الحِداد وهو السِّلاب والجمع سُلُب وتسلَّبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوبٌ أسود تُغطى به المُحِدّ رأسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حَمزة ثلاثة أيام وتسلَّبت (س * وفيه) من قَتل قتيلا فله سَلَبُه وقد تكرر ذكر السَّلَب فى الحديث وهو ما يأخذه أحدُ القِرْنَين فى الحرب من قِرْنه مما يكون عليه ومعه من سِلاح وثِياب ودابّة وغيرها وهو فَعَل بمعنى مَفْعُول أى مسلوب (ه * وفى حديث صلاة) خرجتُ الى جَنَبر لنا والنخلُ سُلُب أى لا حَمْلَ عليها وهو جمع سَلِيب فعيل بمعنى مَفْعُول (ه * وفى حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسِّد مِرْفَقة حَشْوُها لِيف أو سَلَب السَّلَب بالتحريك قَشْر شجر معروف باليمن يُعمل منه الحبال وقيل هو لِيفُ المُقْل وقيل خُوص الثُّمام وقد جاء (فى حديث) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان له وِسادة حشوُها سَلَب (ه * ومنه حديث صفة مكة) وأسْلَب ثُمامُها أى أخْرَج خُوصَه ﴿سلت﴾ (ه * فيه) انه لَعَن السَّلْتاء والمَرْهاء لسلْتاء من النساء التى لا تَختضب وسَلَتَت الخِضاب عن يَدها اذ مَسَحته وألقته (ومنه حديث عائشة) وسُئلت

وان العنقود ليكون سكن أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع السكن بفتح السين وسكون الكاف أى أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب واستقروا على سكناتكم أى مساكنكم جمع سكنة وأنزل علينا فى أرضنا سكنها بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه أنفسهم والسكينة لغة فى السكين ﴿السلاءة﴾ شوكة النخلة ج سلاء بوزن جمار ﴿تسلى﴾ أى البسى السلاب وهو ثوب أسود تغطى به المحدّ رأسها والسلب ما يكون مع المقتول من لباس وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول أى مسلوب والنخل سلب أى لا حمل عليها جمع سليب والسلب محرك قشر شجر باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه ﴿السلتاء﴾ التى لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها مسحته وألقته

عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرنجميه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع مابقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها (س * ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أى أماطه (وفى حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مروياً عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضى الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزدشنوءة) سلت الله أقدامها أى قطعها (وفيه) انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لاقشر له وقيل هو نوع من الحنطة والأول أصح لأن البيضاء الحنطة

﴿سلح﴾ (فى حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته أسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه (ومنه حديث أبى) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفى حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أولأنهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب

﴿سلخ﴾ (س * فى حديث عائشة) مارأيت امرأة أحب الى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها تمثلت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث) مايشترطه المشترى على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا منبسار المسلاخ الذى ينتثر بسره

﴿سلسل﴾ (س * فيه) عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الأسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا (وفيه) اللهم اسق عبدك الرحمن

وسلت الدم يسلته أماطه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أى تتبع مابقى فيها من الطعام ومسحه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذ الحميم الى جوفه فيسلت مافيها أى يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب

﴿سلحته﴾ أعطيته سلاحا والمسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو ج مسالح

وسلاح موضع قرب خيبر

﴿سلخوا﴾ موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها

﴿حيات كسلاسل﴾ الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا

ابن عوف من سَلْسَل الجنّة هو الماء البارد وقيل السَّهل فى الحلق يقال سَلْسَلٌ وسَلْسَال ويروى من سَلْسَبِيل الجنّة وهو اسم عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السَّلاسِل هو بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جُذام وبه سُمِّيت الغزوة وهو فى اللغة الماء السَّلْسَال وقيل هو بمعنى السَّلْسَال

﴿سلط﴾ (ه س * فى حديث ابن عباس) رأيت عليًّا وكأنّ عينيه سِرَاجَا سَلِيط وفى رواية كضوء سِرَاج السَّلِيط السليط دُهن الزَّيت وهو عند أهل اليمن دُهن السِّمسم

﴿سلع﴾ (س * فى حديث خاتم النبوّة) فرأيته مثل السَّلْعة هى غُدَّة تظهر بين الجلد واللَّحم اذا غُمِزت باليد تحرّكت

﴿سلف﴾ (ه * فيه) من سَلَّف فليُسَلِّف فى كَيل معلوم الى أجَلٍ معلوم يقال سَلَّفت وأسْلَفت تَسْليفا وإسْلافا والاسم السَّلَف وهو فى المُعَاملات على وَجْهين أحدهما القَرْض الذى لا منفعة فيه للمُقْرِض غير الأجر والشكر وعلى المُقْتَرِض رَدُّه كما أخذه والعرب تُسمِّى القَرْض سَلَفا والثانى هو أن يُعْطى مالًا فى سِلْعة الى أجَلٍ معلوم بزيادة فى السِّعر الموجود عند السَّلَف وذلك منفعة للمُسْلَف ويقال له سَلَم دون الأوّل (س * ومنه الحديث) انه استَسْلف من أعرابى بَكْرا أى استَقْرض (س * ومنه الحديث) لا يَحِل سَلَف وبَيع هو مثل أن يقول بعتُك هذا العَبْد بألف على أن تُسْلِفَنى ألفًا فى مَتاع أو على أن تُقْرِضَنى ألفًا لانه إنما يُقْرِضه ليُحَابيه فى الثَّمن فيدخل فى حدّ الجَهالة ولأن كل قَرْض جَرّ منفعة فهو رِبًا ولأن فى العَقد شَرْطا ولا يَصح (وفى حديث دعاء الميت) واجْعَله لنا سَلَفا قيل هو من سَلَف المال كأنه قد أسلَفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يُجازَى على الصبر عليه وقيل سَلَفُ الانسان مَن تَقدمه بالموت من آبائه وذَوِى قَرابته ولهذا سُمِّى الصَّدْر الاوّل من التّابعين السَّلَف الصالح (ومنه حديث مَذْحِج) نَحْن عُبابُ سَلَفها أى مُعظمُها والمَاضُون منها (س * وفى حديث الحديبية) لأقاتلنّهم على أمْرِى حتى تَنْفرد سالِفَتى السالِفَة صَفْحة العُنُق وهما سالِفَتان من جانبَيه وكَنَى بانفرادها عن الموت لانها لا تَنْفرد عمّا يليها إلا بالموت وقيل أراد حتى يُفَرَّق بين رأسى وجَسدى (س * وفى حديث ابن عباس) أرضُ الجنة مَسْلُوفة أى مَلْساء لَيّنة ناعمة هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس وأخرجه أبو عُبيد عن عُبيد بن عُمير اللّيثى وأخرجه الازهرى عن محمد ابن الحَنَفية (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) وما لنا زادٌ إلا السَّلْف من التمر السَّلْف بسكون اللام الجَراب الضَّخم والجمع سُلُوف ويُروى إلا السَّفّ من التمر وهو الزِّبيل من الخُوص

﴿سلفع﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) وشرّ نسائكم السَّلْفَعة هى الجَرِيئة على الرِّجال وأكثر ما يُوصَف به المؤنث وهو بلا هاء اكثر (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قال ليست بسَلْفَع (وحديث المغيرة) فَقَمْاء سَلْفَع

﴿سلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من سَلَق أو حَلَق سَلَق أى رَفع صوته عند المُصيبة وقيل هو أن تَصُكّ المرأة وَجْهها وتَخْرُشه والأوّل أصح

والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل فى الحلق والسلسبيل اسم عين فى الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهى فى اللغة الماء السلسال ﴿السليط﴾ دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿السلعة﴾ غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت * قلت قال الفارسى وسلع جبل بالمدينة انتهى ﴿السلف﴾ السلم والقرض واستلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها وحتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسى وجسدى ومالنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة ﴿السلفعة﴾ والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال ﴿سلق﴾ رفع صوته عند المصيبة وهى السالقة ويقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها

(ه * ومنه الحديث) لعن الله السَّالقة والحالقة ويقال بالصَّاد (ومنه حديث على) ذاك الخطيب المِسْلَق الشِّحْشاح يقال مِسْلَق ومِسْلَاق إذا كان نهاية فى الخطابة (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وقد سلقت أفواهنا من أكل الشَّجر أى خرج فيها بثور وهو داء يقال له السُّلاق (ه * وفى حديث المبعث) فانطلق بى ما بين المقام وزمزم فسَلَقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سَلَقه وسَلْقاه بمعنى ويروى بالصَّاد والسِّين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر) فسَلَقنى لحلاوة القفا (ه * وفى حديث آخر) فاذا رجل مُسْلَنْقِى أى مُسْتَلْقٍ على قفاه يقال اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِى اسْلِنْقاء والنون زائدة (س * وفى حديث أبى الأسود) انه وضع النَّحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السَّليقة أى اللُّغة التى يَسْترسِل فيها المُتكلم بها على سَليقته أى سَجيَّته وطَبيعته من غير تَعمُّد إعراب ولا تَجنُّب لحن قال

ولستُ بنَحْوِىٍّ يَلُوكُ لسانَه * ولكن سَلِيقِىٌّ أقُول فأُعْرِبُ

أى أجْرى على طَبيعتى ولا ألحن ﴿سلل﴾ (ه * فيه) لا إغْلَال ولا إسْلَال الإسْلَال السَّرقة الخفيَّة يقال سَلَّ البَعيرَ وغيره فى جَوف اللَّيل إذا انتزعَه من بين الابل وهى السَّلَّة وأسَلَّ أى صار ذا سَلَّة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسْلَال الغارة الظَّاهرة وقيل سَلُّ السُّيوف (س * وفى حديث عائشة) فانسَلَلْت من بين يَدَيه أى مَضيتُ وخَرَجْتُ بتَأَنٍّ وتَدْريج (س * ومنه حديث حسَّان) لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العَجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسْلُلْ سَخيمَة قَلْبى (س * والحديث الآخر) مَنْ سَلَّ سَخيمَته فى طَريق النَّاس (س * وحديث أم زرع) مضجَعُه كمَسَلِّ شَطْبة المَسَلُّ مصدرٌ بمعنى المسلول أى ما أُسِلَّ من قِشْره والشَّطْبة السَّعَفة الخضراء وقيل السيف (وفى حديث زياد) بسُلَالة من مَاء ثَغْب أى ما استُخْرِج من ماء الثَّغْب وسُلَّ منه (س * وفيه) اللهم اسْقِ عبدَ الرحمن من سَلْسَبيل الجنَّة قيل هو الشَّراب البارد وقيل الخالص الصَّافى من القَذَى والكَدَر فهو فعيل بمعنى مفعول ويُروى سَلْسَال الجنة وسَلْسَبيلها وقد تقدما (وفيه) خُبارُ ذَيل المرأة الفاجرة يُورث السَّلَّ يريد أنَّ من اتَّبع الفواجرَ وفجر ذهَب مالُه وافتقر فشبَّه خفَّة المال وذَهابه بخفة الجسم وذَهابه اذا أسُل

﴿سلم﴾ (فى اسماء الله تعالى) السلام قيل مَعْناه سلامتُه مما يلحق الخلق من العَيب والعَناء والسلام فى الأصل السلامَةُ يقال سلم يسلم سلامَة وسلاما ومنه قيل للجنَّة دار السلام لأنها دارُ السلامة من الآفات (س * ومنه الحديث) ثلاثة كلُّهم ضامنٌ على الله أحدُهم من يَدْخل بيته بسلام أراد أن يَلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورَغبة فى العُزْلة وقيل أراد أنه اذا دَخل بيته سلم والاول الوجه (س * وفى حديث التسليم) قل السلامُ عليك فانَّ عليك السلام تَحيَّة الموتى هذا إشارةٌ الى ما جرت به عادتُهم فى المَراثى كانوا يُقدِّمون ضميرَ الميت على الدُّعاء له كقوله

وخطيب مسلق ومسلاق نهاية فى الخطابة والسلاق بثور فى الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وصلقه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أى مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ما سلق من البقول وغيرها * لا إغلال ولا ﴿اسلال﴾ هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسلت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ﴿السلام﴾ ذو السلامة مما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لأنها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد

عليكَ سلامٌ من أميرٍ وبارَكَت * يدُ اللهِ في ذاكَ الأديمِ المُمزَّقِ

وكقول الآخر

عليكَ سلامُ اللهِ قيسُ بنَ عاصمٍ * ورَحمتُه ما شاءَ أن يتَرحَّما

وإنما فعلوا ذلك لان المُسلِّم على القوم يتوقَّعُ الجواب وأن يُقال له عليكَ السلامُ فلما كان الميتُ لا يُتوقع منه جواب جعلوا السلامَ عليه كالجواب وقيل أرادَ بالموتى كُفَّارَ الجاهلية وهذا في الدُّعاء بالخير والمَدح فأما في الشرِّ والذَّم فيُقدَّم الضميرُ كقوله وانَّ عليكَ لَعْنتي وقوله عليهم دائرةُ السَّوء والسنَّة لا تختلفُ في تحيَّة الأموات والأحياء ويشهدُ له الحديث الصحيح أنه كان إذا دَخل القبورَ قال سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين والتَّسليمُ مشتقٌّ من السلام اسم الله تعالى لسلامَته من العَيب والنَّقص وقيل معناه أن اللهَ مُطَّلع عليكم فلا تَغفُلوا وقيل معناه اسم السلام عليكَ أي اسمُ الله عليكَ اذ كان اسم الله يُذكر على الاعمال توقُّعا لاجتماع مَعاني الخيرات فيه وانتفاءِ عوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمتَ مني فاجعَلني أسلَمُ منكَ من السلامة بمعنى السلام ويقال السلامُ عليكم وسلامٌ عليكم وسلامٌ محذوف عليكم ولم يَرِد في القُرآن غالبًا إلا مُنكَّرا كقوله تعالى سلامٌ عليكم بما صَبَرتم فأمَّا في تشهُّد الصلاة فيقال فيه مُعرَّفا ومُنكَّرا والظاهرُ الأكثرُ من مذهب الشافعي رحمه اللهُ انه اختارَ التنكيرَ وأما في السلام الذي يَخرُج به من الصلاة فروى الربيعُ عنه انه لا يكفيه إلا مُعرَّفا فانه قال أقلُّ ما يكفيه أن يقولَ السلامُ عليكم فان نقَص من هذا حرفا عاد فسلَّم ووجْهه أن يكونَ أرادَ بالسلام اسمَ الله تعالى فلم يَجُز حذفُ الألف واللام منه وكانوا يَستحسنون أن يقولوا في الاوَّل سلامٌ عليكم وفي الآخر السلامُ عليكم وتكونُ الألفُ واللامُ للعَهد يعني السلام الأوَّل (وفي حديث عِمران ابن حُصَين) كان يسلَّم عليَّ حتى اكتويتُ يعني أنَّ الملائكةَ كانت تسلِّم عليه فلما اكتوى بسبب مَرَضه تركُوا السلامَ عليه لأنَّ الكيَّ يَقدَح في التوكُّل والتَّسليم الى الله والصَّبر على ما يُبتَلى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحًا في جواز الكيِّ ولكنَّه قادحٌ في التوكُّل وهي درَجة عاليةٌ ورا مُباشرة الأسباب (س*وفي حديث الحديبية) انه أخَذَ ثمانين من أهل مكة سَلْمانَ يُروى بكسر السين وفتحها وهما لُغتان في الصُّلح وهو المرادُ في الحديث على ما فسَّره الحُمَيدي في غريبه وقال الخطَّابي انه السَّلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلامَ والانقيادَ كقوله تعالى وألقَوا اليكم السلم أي الانقياد وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الأشبه بالقضية فانَّهم لم يُؤخَذوا عن صُلح وإنما أُخذوا قَهرًا وأسلَموا أنفُسهم عَجزًا وللأوَّل وجْه وذلك انَّهم لم يَجرِ معهم حَرْب إنما عَجَزوا عن دفعهم أو النَّجاة منهم رضُوا أن يُؤخذوا أسرَى ولا يُقتَلوا فكأنَّهم قد صُولحُوا على ذلك فسُمِّي الانقيادُ صُلحا وهو السلم (ومنه كتابه بين قُريش والأنصار) وان سِلْمَ المؤمنين واحدٌ لا يسالَمُ مؤمنٌ دونَ مؤمن أي لا يُصالحُ واحدٌ دون أصحابه وانما يَقَع

الصُّلح بينهم وبين عدوِّهم باجتماع ملَّتهم على ذلك (ه * ومن الاول حديث أبي قتادة) لآتينَّك برجل سلَمَ أي أسير لانه استَسْلم وانقاد (وفيه) أسلَمَ سَالَمها الله هو من المُسالمة وتَرْك الحرب ويحتمل أن يكون دُعاءً وإخباراً إما دعاء لها أن يُسالمها الله ولا يأمر بحَرْبها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه) المُسْلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلمه يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه الى الهَلَكة ولم يحمه من عدوِّه وهو عامٌّ في كل من أسلمته الى شيء لكن دَخله التَّخصيص وغَلَب عليه الالقاءُ الى الهَلَكة (ومنه الحديث) إني وهبت لخالتي غلاماً فقلت لها لا تُسْلميه حجَّاماً ولا صائغاً ولا قصَّاباً أي لا تُعْطيه لمن يُعلمه احدى هذه الصنائع اغا كره الحجَّام والقصَّاب لاجل النَّجاسة التي يباشرانها مع تعذُّر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغشّ ولأنه يَصُوغ الذهب والفضَّة وربَّما كان من آنية أو حُلىً للرجال وهو حرام ولكثرة الوَعْد والكذب في انجاز ما يُسْتَعمل عنده (س * وفيه) ما من آدمي إلاَّ ومعه شيطانٌ قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسْلَمَ وفي رواية حتى أسلم أي انقاد وكفَّ عن وَسْوَستي وقيل دَخل في الاسْلام فسَلِمْتُ من شرِّه وقيل إنما هو فأسْلَمُ بضم الميم على انه فعل مُسْتَقْبل أي أسلَمُ أنا منه ومن شرِّه ويشهد للاوّل (س * الحديث الآخر) كان شيطانُ آدم كافراً وشيطاني مُسْلماً (وفي حديث ابن مسعود) أنا أوّل من أسْلَمَ يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أوّلُ المؤمنين يعني مُؤْمني زَمانه فان ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم وان كان من السَّابقين الاوَّلين (ه * وفيه) كان يقولُ اذا دخل شهرُ رمضانَ اللهم سَلِّمْني من رمضانَ وسلِّم رمضان لي وسلِّمه مني قوله سَلِّمْني منه أي لا يُصيبُني فيه ما يَحُول بيني وبين صَوْمه من مَرَض أو غيره وقوله سلِّمه لي هو أن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ في أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصومُ والفِطْر وقوله وسلِّمه مني أي يَعْصمه من المَعاصي فيه (وفي حديث الافك) وكان عليٌّ مُسَلِّماً في شأنها أي سالماً لم يُبْد بشيء من أمرها ويُروى بكسر اللام أي مُسَلِّماً للامر والفتح أشبه أي انه لم يقُل فيها سُوأ (ه س * وفي حديث الطواف) انه أتى الحَجَر فاستَلَمه هو افتَعل من السَّلام التحية وأهل اليمن يُسمُّون الركنَ الاسودَ المُحيَّا أي انَّ الناس يُحَيُّونه بالسَّلام وقيل هو افتَعل من السَّلام وهي الحجارة واحدتُها سَلَمة بكسر اللام يقال استلم الحجرَ إذا لمسه وتناوله (س * وفي حديث جرير) بين سَلِم وأراك السَّلَم شجر من العِضاه واحدتُها سلمة بفتح اللام وورَقها القَرَظ الذي يُدبَغ به وبها سُمِّي الرجل سَلَمة وتُجمع على سَلَمات (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يصلي عند سَلَمات في طريق مكَّة ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلَمة وهي الحجر (ه * وفيه) على كل سُلاَمَى من أحدكم صَدقةٌ السُّلامَى جمع سُلامية وهي الأُنْمُلة من أنامل الأصابع وقيل واحدُه وجمعه سواء ويُجمع على سُلاميات وهي التي بين كُلّ مَفْصلين من أصابع الانسان وقيل السُّلامى كل عَظْم مُجَوَّف من صِغار العِظام المعنى على كُلّ عظم من عِظام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يَبْقى فيه المُخّ من

ولآتينك برجل سلم أي أسير لأنه استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه ومنه المسلم أخو المسلم لا يسلمه واللهم سلمني من رمضان أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وسلمه لي أي لا يغم الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم وسلمه مني أي لا أفعل فيه معصية وكان علي مسلما في شأنها بفتح اللام أي سالما لم يقل فيها سوأ واستلم الحجر لمسه والسلم شجر العضاه واحده سلمة بفتح اللام والسلام بكسر السين الحجارة جمع سلمة بكسر اللام ويجمع على سلمات بكسرها والسلامى جمع سلامية وهي الأنملة من أنامل الأصابع وقيل مفرد ج سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام

البعير إذا عجف السلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم يكون فى فرسن البعير (ه * ومنه حديث خزيمة) فى ذكر السنة حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ (وفيه) من تسلم فى شئ فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلم إذا أسلف والاسم السلم وهو أن تعطى ذهبا أو فضة فى سلعة معلومة إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا فى بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه قال الكتيبى لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا فى هذا (ومنه حديث ابن عمر) كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز وجل كأنه ضن بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره وأن يستعمله فى غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم فى الحديث (س * وفيه) انهم مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية أى لدغته وقيل إنما سمى سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة (وفى حديث خيبر) ذكر السلالم هى بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه أيضا السلاليم ﴿سلا﴾ (س * فيه) ان المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السلى وفى الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج (س * ومنه الحديث) انه مر بسخلة تتنفس فى سلاها (س * وفى حديث عمر) لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما تجتمع الآن أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلب الألف ياء (س * وفى حديث ابن عمر) وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

﴿باب السين مع الميم﴾

﴿سمت﴾ (ه * فى حديث الأكل) سموا الله ودثوا وسمتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء (ه * ومنه الحديث) فى تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أى جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس (ه * ومنه حديث عمر) فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أى حسن القصد (ومنه حديث حذيفة) ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود (ه * ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا انى أممت أى ألزم سمت

والسلامى عظم يكون فى فرسن البعير وهو آخر ما يبقى فيه المخ منه ومنه حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ وتسلم فى شئ أى أسلم والسليم اللديغ سمى به تفاؤلا بالسلامة والسلام بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال له السلاليم ﴿السلى﴾ الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وما سليتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وسلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم ﴿التسميت﴾ الدعاء ومنه تسميت العاطس والسمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين وانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا انى أممت أى ألزم سمت الطريق أى قصده

الطَّريق يعنى قَصْده وقيل هو بمعنى أدعوالله له وقد تكرر ذكر السَّمت والتَّسميت فى الحديث ﴿سمج﴾ (فى حديث على) عاتٍ فى كُل جارِحَةٍ منه جَدِيدٌ بِلِى سَمَجها سَمُج الشئ بالضم سَماجة فهو سَمِج أى قَبُح فهو قَبيحٌ وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿سمح﴾ (ه * فيه) فيقول الله تعالى أسْمحوا لعَبْدى كما سَمَّحه الى عبادى الاسْماح لغة فى السَّماح يقال سَمَح وأسْمَح إذا جاد وأعطى عن كَرَم وسَخاء وقيل إنما يقال فى السخاء سَمَح وأما أسْمَح فانَّما يقال فى المُتابعة والانْقياد يقال أسْمَحَتْ نفسُه أى انْقادت والصحيح الأوّل والمُسامحة المُساهلة (ه * وفيه) اسْمَحْ يُسْمَحْ لك أى سَهِّل يُسَهَّل عليك (س * ومنه حديث عطاء) اسْمَح يُسْمَح بك (ومنه الحديث المشهور) السَّماح رَباح أى المُساهلة فى الأشياء يَرْبح صاحبها ﴿سمحق﴾ (ه * فى أسماء الشَّجاج) السِّمْحاق وهى التى بينها وبين العَظْم قِشْرة رَقيقة وقيل تلك القِشْرة هى السِّمْحاق وهى فَوق فَحْف الرَّأس فاذا انْتَهت الشَّجَّة إليها سُمِّيت سِمْحاقا ﴿سمخ﴾ (س * فى حديث ابن عمر) أنه كان يُدْخل أصْبُعَيه فى سِماخَيه السِّماخ ثَقْب الأُذُن الذى يَدْخل فيه الصَّوت ويقال بالصَّاد لمكان الخاء ﴿سمد﴾ (ه * فى حديث على) أنه خَرَج والناس يَنْتَظرونه للصلاة قياماً فقال مالى أراكم سامِدين السَّامد المُنْتَصب اذا كان رافعاً رأسَه ناصباً صَدْره أنكر عليهم قيامَهم قبل أن يَرَوا إمامَهم وقيل السَّامد القائم فى تحيُّر (ه * ومنه الحديث الآخر) ماهذا السُّمود هو من الاوّل وقيل هو الغَفْلة والذَّهاب عن الشئ (ه * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال مُسْتكبرون وحكى الزمخشرى أنه الغِناء فى لغة حِمْيَر يقال اسْمُدى لنا أى غَنِّى (س * وفى حديث عمر) انَّ رجلا كان يُسْمِد أرضه بعَذِرة النَّاس فقال أما يَرْضى أحدكم حتى يُطْعِم الناسَ ما يَخْرج منه السِّماد ما يُطْرَح فى أصول الزرع والخُضر من العذِرة والزِّبل ليَجُود نَباته (س * وفى حديث بعضهم) اسْمادَّت رِجْلُها أى انْتَفَخت وَوَرِمت وكُل شئ ذَهَب أو هَلك فقد اسْمَدَّ واسْمادَّ ﴿سمر﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أسْمَر اللَّون وفى رواية أبيض مُشْرب بحُمْرة ووَجْه الجمع بينهما أن ما يَبْرز إلى الشمس كان أسْمَر وما تُوارِيه الثِّياب وتَسْتُره كان أبيض (س * وفى حديث المُصَرَّاة) يَرُدُّها ويَرُدُّ معها صاعاً من تمر لا سَمْراء وفى رواية صاعا من طَعام لا سَمْراء وفى أخرى من طَعام سَمْراء السَّمراء الحِنْطة ومَعْنى نَفْيها أى لا يُلْزم بعَطِيَّة الحِنْطة لأنها أغْلى من التَّمر بالحجاز ومعنى إثْباتها إذا رَضِى بدَفْعها من ذات نَفْسه ويشهد لهذا رواية ابن عمر رُدَّ مِثْلَى لَبنها قمحا والقمحُ الحِنْطة (ومنه حديث على) فاذا عنده فالُوذ عليه خُبْز السَّمراء وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث العُرَنيين) فَسَمَر أعْيُنَهم أى أحْمَى لهم مَسامير الحديد ثم كَحَّلهم بها (ه * وفى حديث عمر) فى الأمَة يَطَؤها مالِكُها يُلْحَق به ولَدها قال فمن شاء فليُمْسِكها ومن شاء فليُسَمِّرها يروى بالسين والشين ومعناهما الارْسال والتَّخْلية قال أبو عُبَيد ثم نَسْمع السين المهملة إلا فى هذا الحديث وما أراه إلَّا تَحْويلا كما قالوا سَمَّت وشَمَّت

﴿سمج﴾ الشئ بالضم سماجة فهو سمج أى قبح فهو قبيح ﴿المساهلة﴾ المساهلة والسماح رباح أى المساهل فى الأشياء يربح صاحبها وأسمح يسمح لك أى سهل يسهل عليك والاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء ﴿السمحاق﴾ من الشجاج التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة ﴿السماخ﴾ ثقب الأذن الذى يدخل فيه الصوت ﴿السامد﴾ القائم والمستكبر والسمود الغفلة والغناء والسماد ما يطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته واسمادّت رجلها انتفخت وورمت ﴿السمراء﴾ الحنطة وسمر أعينهم أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أى يرسلها ويروى بالشين بمعناه والسمر

(س * وفى

(س * وفى حديث سعد) وما لنا طعام إلا هذا السَّمُر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سَمُرة (ومنه الحديث) يا أصحاب السَّمُرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحُدَيْبِيَة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث قيلة) إذ جاء زوجها من السَّامِر هُم القوم الذين يَسْمُرون بالليل أى يتحدَّثون والسامِر اسم للجَمْع كالباقِر والجامل للبَقَر والجِمال يقال سَمَر القوم يَسْمُرون فهم سُمَّار وسامِر (ومنه حديث السَّمَر بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السَّمَر ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لا أطُوربه ما سَمَر سَمِير أى أبدًا والسَّمِير الدَّهر ويقال فيه لا أفعله ما سَمَر ابنا سَمِير وابنا ه الليل والنهار أى لا أفعله ما بَقِىَ الدَّهر ﴿سمسر﴾ (ه * فى حديث قيس بن أبى غرزة) كُنَّا نُسَمَّى السَّماسِرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمَّانا التُّجار السَّماسِرة جمع سِمْسار وهو القَيِّم بالأمر الحافظ له وهو فى البَيْع اسم للذى يَدخل بين البائع والمشترى مُتَوَسِّطا لإمضاء البَيع والسِّمْسَرة البيعُ والشراء (ومنه حديث ابن عباس) فى تفسير قوله لا يَبِيعُ حاضرٌ لِبادٍ قال لا يكون له سِمْسارًا ﴿سمسم﴾ (فى حديث أهل النار) فيخرُجون منها قد امْتَحَشُوا كأنهم عِيدان السَّاسَم وهو خَشَب أسود كالآبنُوس والله أعلم ﴿سمط﴾ (س * فيه) أنه ما أكل شاة سَمِيطًا أى مَشْوِيَّة فَعِيل بمعنى مفعول وأصل السَّمْط أن يُنْزَع صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحارّ وانما يُفْعل بها ذلك فى الغالب لتُشْوَى (وفى حديث أبى سليط) رأيت على النبى صلى الله عليه وسلم نَعْل أسماط هو جمع سَمِيط والسَّمِيط من النَّعل الطاق الواحد لا رُقْعة فيه يقال نَعْل أسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوب أخلاق وبُرْمة أعْشار (وفى حديث الايمان) حتى سَلَّم من طَرَف السِّماط السِّماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به فى الحديث الجماعة الذين كانوا جُلوسا عن جانبيه ﴿سمع﴾ ﴿فى أسماء الله تعالى﴾ السميع وهو الذى لا يَعْزُب عن إدراكه مَسْموعٌ وان خَفِى فهو يَسْمَع بغير جارحة وفَعِيل من أبنية المُبالغة (ه * وفى دعاء الصلاة) سَمِع الله لمن حَمِده أى أجاب من حَمِده وتَقَبَّله يقال اسمع دعائى أى أجِبْ لأن غَرَض السائل الاجابة والقَبول (س * ومنه الحديث) اللهم انى أعوذ بك من دُعاء لا يُسْمَع أى لا يُسْتجاب ولا يُعْتَدُّ به فكأنه غير مسموع (س * ومنه الحديث) سَمِع سامِعٌ بحَمْد الله وحُسْن بلائه علينا أى ليَسْمَع السامِع وليَشْهَد الشاهد حَمِدْنا الله على ما أحْسَن إلينا وأولانا من نِعَمه وحُسْن البلاء النِّعْمة

ضرب من شجر الطلح واحده سمرة بضم الميم والمسامرة الحديث بالليل والقوم سامر وسمار وما سمر سمير أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار ﴿السمسار﴾ القيم بالأمر الحافظ له ج سماسرة وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء * ما أكل شاة ﴿سميطا﴾ أى مشوية وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس ﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وسمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب وسمع سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله

والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه * وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س * وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفى رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وأكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون وخرج بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه وقيل وحده لا يسمع كلامه ولا يبصره إلا الأرض والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس والمسمع بالفتح خرقها ونفى الفراد عن المسامع أى الآذان والمسمع القيد ومسمعا أى مقيدا ﴿سمعمع﴾ رجل سمعمع سريع خفيف ورأس سمعمع لطيف صغير ﴿اسمغدت﴾ رجلاه تورمتا وانتفختا ﴿السماسم﴾ نجم وهما سماكان

والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه * وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س * وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفى رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع (ه * ومنه الحديث) قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونى أكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون (ه * وفى حديث قيلة) لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أراد بين طول الأرض وعرضها وقيل أراد بين سمع أهل الأرض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه (س * وفيه) ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملاح والمسمع بالفتح خرقها (س * ومنه حديث أبى جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم فنفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفى حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا أى مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور ﴿سمعمع﴾ (س * فى حديث على) * سمعمع كأنى من جن * أى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى) ورأسه متمزق الشعر سمعمع أى لطيف الرأس ﴿سمغد﴾ (س * فيه) أنه صلى حتى سمغدت رجلاه أى تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح إذا ورم ﴿سمك﴾

(ه * فى حديث على) وبارئ المسموكات أى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لانوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأول

﴿سمل﴾ (س * فى حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أى ففأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة (وفى حديث عائشة) ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل (ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهى الازار (ومنه حديث على) فلم يبق منها إلا سملة كسملة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

﴿سملق﴾ (فى حديث على) ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها

﴿سمم﴾ (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملنا إلى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفى حديث ابن المسيب) كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم إذا خص (س * وفى حديث عمير بن أفصى) يورده السامة أى الموت والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم (ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف محدود أجرى مجرى المبهم (س * وفى حديث عائشة) كانت تصوم فى السفر حتى أذلعها السموم هو حر النهار يقال للريح التى تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور (س * وفى حديث على) يذم الدنيا اغذ وقوها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل

﴿سمن﴾ (ه * فيه) يكون فى آخر الزمان قوم يسمنون أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وهم يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) ويظهر فيهم السمن (ه * وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه * وفى حديث الحجاج) انه أتى بسمكة مشوية فعال لادى جيرانها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا

﴿سمه﴾ (فى حديث على) اذا مشت هذه الأمة السمهى فعند ذلك توقع منها السمهى

راجع وأعزل وبارئ المسموكات أى السموات وسمك رفع والسامك العالى ﴿السمل﴾ فقء العين وسمل قطيفة أى خلق ج أسمال والسملة محرك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء ﴿السملق﴾ الأرض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها ﴿السامة﴾ ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام وسام أبرص نوع من الوزغ ونعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل وسمام الابرة ثقبها ومنه ائتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا والسموم حر النهار والحرور حر الليل وغذ وها سمام بالكسر جمع السم القاتل * يكون فى آخر الزمان قوم ﴿يتسمنون﴾ أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن وأتى بسمكة فقال سمنها أى بردها * اذا مشت ﴿السمهى﴾

والسُّمَيْهَى بضم السين وتشديد الميم التَّبَخْتُر من الكِبْر وهو فى غير هذا الباطل والكذب ﴿سما﴾ (س * فى حديث أمّ معبد) وإن صَمْت سَما وعَلاه البَهاء أى ارتفع وعَلا على جُلسائه والسُّمُوّ العُلوّ يقال سَما يَسْمُو سُمُوًّا فهو سامٍ (ه * ومنه حديث ابن زَمْل) رجُل طُوال اذا تكلّم يَسْمُو أى يَعْلو برأسه ويديه إذا تكلم يقال فلانٌ يسمو إلى المَعالى إذا تطاول إليها (س * ومنه حديث عائشة) قالت زَينَب يارسول الله أحْمِى سَمعى وبصرى وهى التى كانت تُسامينى منهنّ أى تُعالينى وتُفاخرنى وهو مُفاعَلة من السُّمُوّ أى تُطاوِلُنى فى الحُظوة عنده (س * ومنه حديث أهل أُحُد) انهم خَرَجوا بسُيوفهم يَتَسامَون كانهم الفُحول أى يَتَبارَون ويَتَفاخَرون ويجوز أن يكون يَتَداعَون بأسمائهم (س * وفيه) انه لمّا نزل فسبّح باسم ربّك العظيم قال اجْعَلوها فى رُكوعكم الاسمُ ههنا صِلَة وزيادة بدليل انه كان يقول فى رُكوعه سبحان ربّى العظيم وبحَمْده فحذف الاسمُ وهذا على قول من زَعم أن الاسمَ هو المُسمّى ومن قال انه غيرُه لم يَجْعَله صلة (س * وفيه) صلّى بنا فى إثْر سَماءٍ من الليل أى إثْر مَطَر وسُمّى المَطَر سَماء لانه يَنزِل من السماء يقال مازِلْنا نَطَأ السماء حتى أتَيْناكُم أى المَطَر ومنهم من يُؤَنّثه وان كان بمعنى المَطَر كما يُذَكّر السماء وإن كانت مؤنّثة كقوله تعالى السماءُ مُنفَطِرٌ به (س * وفى حديث هاجَر) تلك أُمُّكم يا بَنى ماء السماء تُريد العرب لأنهم يَعيشون بماء المَطَر ويَتَتَبّعون مساقِط الغَيث (س * وفى حديث شريح) اقْتَضى مالى مُسَمّى أى بأسْمى

﴿باب السين مع النون﴾

﴿سنبك﴾ (س * فيه) كَرِه أن يُطْلَب الرِّزْق فى سَنابك الارض أى أطرافها كأنّه كَرِه أن يُسافر السَّفَر الطويل فى طَلَب المال (ه * ومنه الحديث) تُخْرِجكم الرُّوم منها كَفْرا كَفْرا إلى سُنْبُك من الارض أى طَرَف شبّه الارضَ فى غِلَظها بسُنْبُك الدابة وهو طَرَف حافِرها أخرجه الهروى فى هذا الباب وأخرجه الجوهرى فى سَبَك وجعل النون زائدة ﴿سنبل﴾ (فى حديث عثمان) أنه أرْسَل الى امرأة بُشَيْعَة سُنبلانيّة أى سابِغة الطُّول يقال ثوبٌ سُنبُلانى وسَنْبَلَ ثوبَه إذا أسْبَله وجرّه من خَلْفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سُنبُل الطعام وكلهم ذكروه فى السين والنون حَمْلا على ظاهر لفظه (ه س * ومنه حديث سلمان) وعليه ثوب سُنْبُلانىّ قال الهَرَوى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع

﴿سنت﴾ (ه * فيه) عليكم بالسَّنَى والسَّنُّوت السَّنُّوت العَسَل وقيل الرُّبّ وقيل الكَمُّون ويُروى بضم السين والفتح أفصحُ (ومنه الحديث الآخر) لو كان شئ يُنجى من الموت لكان السَّنَى والسَّنُّوت (س * وفيه) وكان القوم مُسْنِتين أى مُجدبين أصابتهم السَّنَة وهى القَحْط والجَدْب يقال أسْنَت فهو مُسْنِت إذا أجْدَب وليس بابه وسيجىء فيما بعد (ومنه حديث أبى تَميمة) الله الذى إذا أسْنَتّ أنْبَتَ لك أى إذا أجْدَبْت أخْصَبَك ﴿سنح﴾ (س * فى حديث عائشة) واعْتِراضها بين يديه فى الصلاة قالت

بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر * ان صمت ﴿سما﴾ أى علا وارتفع على جلسائه واذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه وكانت تسامينى أى تعالينى وتفاخرنى وخرجوا بسيوفهم يتسامون أى يتبارون ويتفاخرون أو يتداعون بأسمائهم وفى إثر سماء أى مطر ويا بنى ماء السماء أراد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط الغيث ﴿سنابك﴾ الأرض أطرافها جمع سنبك * ثوب ﴿سنبلانى﴾ سابغ الطول يجرّ وقيل منسوب الى موضع يعمل به ﴿السنوت﴾ بفتح السين أفصح من ضمها * قلت قال ابن الجوزى بضم النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل الكمون وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب واذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب

أكره أن أسنحه أى أكره أن أستقبله ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح (س * وفى حديث أبى بكر) كان منزله بالسنح هى بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعو الى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه هكذا جاء فى رواية والمعروف غارة محاء وقد تقدم ﴿سنحف﴾ (ه * فى حديث عبد الملك) انك لسنحف أى عظيم طويل وهو السنحاف أيضا هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء والذى جاء فى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والحاء المعجمتين وسيجىء ﴿سنخنخ﴾ (ه * فى حديث على) * سنخنخ الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ويروى سمعمع وقد تقدم ﴿سنخ﴾ (ه * فيه) ان خياطا دعاه فقدم اليه إهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاى وقد تقدم (س * وفى حديث على) ولا ينظما على التقوى سنخ أصل السنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر (س * ومنه حديث الزهرى) أصل الجهاد وسنخه الرباط يعنى المرابطة عليه ﴿سند﴾ (س * فى حديث أحد) رأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر (ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) خرج غمامة بن أثال وفلان متساندين أى متعاونين كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفى حديث عائشة) انه رئى عليها ربعة أثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع أسناد (س * وفى حديث عبد الملك) إن حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ﴿سندر﴾ (ه * فى حديث على)

*أكيلكم بالسيف كيل السندره * أى أقتلكم قتلا واسعا دريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسى والسندرة أيضا المحلة والنون زائدة وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ﴿سندس﴾ (ه * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر فى الحديث ﴿سنط﴾ (فيه) ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ﴿سنع﴾ (س * فى حديث هشام يصف ناقة) انها لمسناع أى حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجىء ﴿سنم﴾ (س * فيه) خير الماء السنم أى المرتفع الجارى على وجه الارض ونبت سنم أى مرتفع وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يهب المائة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه (وفى شعر حسان)

*أكره أن ﴿أسنحه﴾ أى ان أستقبله * قلت قال الفارسى أى أظهر له من السنوح وهو الظهور من جانب اليمين وقال ابن الجوزى أى أمر بين يديه انتهى وغارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه والمعروف محاء والسنخ بضم السين والنون وقيل ساكنة موضع يعو الى المدينة ﴿السنحف﴾ والسنحاف العظيم الطويل وروى بالمعجمتين ﴿سنخنخ﴾ الليل أى لا أنامه فأنا متيقظ أبدا ﴿السنخ﴾ الأصل ﴿السند﴾ ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وأسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا ورأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه ويروى يشتددن أى يعدون والسند والسندوع من البرود اليمانية ج أسناد والمسند كتابة قديمة ﴿السندرة﴾ مكيال واسع ﴿السندس﴾ مارق من الديباج ﴿السنوط﴾ بفتح السين والسناط بكسرها لذى لا لحية له * ناقة ﴿مسناع﴾ حسنة الخلق ويروى بالياء أى تحتمل الضيعة وسوء الولاية * ﴿خير الماء﴾ ﴿السنم﴾ أى الجارى المرتفع ويروى بالشين والباء وجزور سنمة عظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه

وانّ سَنَامَ المَجْدِ من آلِ هَاشِمٍ * بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ ووَالِدُكَ العَبْدُ

أى أعلى المجد (ومنه حديث ابن عُمَير) هاتوا كبْشًا وسَنِّمَة فى غداة شَبِّمَة ويجمع السِّنام على أسْنِمَة (س * ومنه الحديث) نِساءٌ على رُؤسهنّ كأسْنِمَة البُخْت هُنّ اللّواتى يتعمّمن بالمقانع على رؤسهنّ يُكَبِّرنها بها وهو من شعار المُغَنّيات ﴿سنن﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكر السُّنّة) وما تصرّف منها والأصل فيها الطريقة والسِّيرة وإذا أُطلقت فى الشّرع فانما يُراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم يَنطق به الكتابُ العزيزُ ولهذا يقال فى أدلّة الشّرع الكتابُ والسُّنّة أى القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) انما أنسَى لأَسُنَّ أى إنما أدفَعُ الى النّسيان لأسُوق الناسَ بالهداية الى الطّريق المُستقيم وأُبيّن لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عَرَض لهم النّسيانُ ويجوز أن يكون من سَنَنتُ الابلَ إذا أحسنت رِعْيتها والقيام عليها (ومنه الحديث) انه نَزَل المُحَصَّب ولم يَسُنّه أى لم يجعله سُنّة يُعمل بها وقد يُفعل الشئ لسبب خاصّ فلا يعمّ غيره وقد يُفعل لمعنى فيَزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله مُتّبعًا كقصر الصلاة فى السّفر للخوف ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف (س * ومنه حديث ابن عباس) رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسُنّة أى انه لم يَسُنّ فعله لكافّة الأمّة ولكن لسبب خاصّ وهو أن يُرِىَ المشركين قوّة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يَرَى أن الرَّمَل فى طَوَاف القُدوم سُنّة (وفى حديث مُحَلِّم بن جثّامة) أسُنُّ اليوم وغيرًا غدًا أى أعمل بسُنّتك التى سَنَنْتَها فى القِصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تُغَيِّر فغَيِّر أى تُغَيِّر ما سَنَنْت وقيل تُغَيِّر من أخذ الغِيَر وهى الدّية (وفيه) ان أكبر الكبائر أن تُقاتِل أهلَ صَفْقَتك وتُبدّل سُنّتَك أراد بتبديل السُّنّة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته (ه * وفى حديث المجوس) سُنُّوا بهم سُنّة أهل الكتاب أى خُذُوهم على طريقتهم وأجْرُوهم فى قَبول الجزية منهم مُجْراهُم (س * ومنه الحديث) لا يُنْقض عهدهم عن سُنّة ما حِل أى لا يُنْقض بسَعْى ساعٍ بالتّهمة والافساد كما يقال لا أُفسد ما بَيْنى وبينك بمذاهب الأشرار وطُرقهم فى الفَساد والسُّنّة الطريقة والسَّنن أيضا (ه * ومنه الحديث) ألا رَجُل يَرُدّ عنّا من سَنَن هؤلاء (س * وفى حديث الخيل) استَنَّت شَرَفًا أو شَرَفَين استَنَّ الفَرس يستَنّ اسْتِنانًا أى عَدا لمَرَحه ونشاطه شَوْطًا أو شَوْطين ولا راكب عليه (ه * ومنه الحديث) ان فَرَس المجاهد ليَستَنّ فى طِوَله (س * وحديث عمر) رأيتُ أباه يستَنّ بسَيْفه كما يَستَنّ الجَمل أى يَمْرَح ويَخْطِر به وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث السِّواك) انه كان يَستَنّ بعود من أراك الاستِنانُ استعمال السِّواك وهو افتِعال من الأسْنان أى يُمِرّه عليها (س * ومنه حديث الجمعة) وأن يَدّهن ويستَنّ (س * وحديث عائشة) فى وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فأخذت الجَريدة فَسَنَنْتُه بها أى سَوّكته بها وقد تكرّر فى الحديث (ه * وفيه) أعْطُوا الرُّكب أسنّتها

ج أسنمة ونساء على رؤسهن كأسنمة البخت هن اللواتى يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿السنة﴾ الطريقة وكذا السنن واستن الفرس يستن استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه ويستن بسيفه أى يمرح ويخطر به والاستنان استعمال السواك أى يمره على الأسنان ويستن يستاك وسننته سوكته وأعطوا الركب أسنتها

قال أبو عبيد إن كانت اللفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يسن الإبل على الحلة أي يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الحلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الأزهري القولين معا وقال الفراء السن الأكل الشديد وقال الأزهري أصابت الإبل سنا من المرعى إذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشري المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي (س * ومنه الحديث) أعطوا السن حظها من السن أي أعطوا ذوات السن وهي الدواب حظها من السن وهو الرعي (ه * ومنه حديث جابر) فأمكنوا الركاب أسنانا أي ترعى أسنانا (وفي حديث الزكاة) أمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة قال الأزهري البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أثنيا وثنيان في السنة الثالثة وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة (ه * وفي حديث ابن عمر) ينقى من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الأولى قال وهي التي لم تثنت أسنانها كانها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان إذا لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحية لم تثن أي لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء (س * وفي حديث عمر) أنه خطب فذكر الربا فقال ان فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث (س * ومنه حديث علي) * بازل عامين حديث سني * أي أنا شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم (ه * وحديث عثمان) وجاورت أسنان أهل بيتي أي أعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن (وفي حديث ابن ذي يزن) لأوطئن أسنان العرب كعبه يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف (وفي حديث علي) صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له وأصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره (وفي حديث نزول الأعرابي في المسجد) فدعا بذنوب من ماء فسنه عليه أي صبه والسن الصب في سهولة ويروى بالشين وسيجيء (ه * ومنه حديث الخمر) سنها في البطحاء (ه * وحديث ابن عمر) كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي كان يصبه ولا يفرقه عليه

قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الحلة أي يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الحلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهري القولين معا وقال الفراء السن الأكل الشديد وقال الازهري أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشري المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي ومنه أعطوا السن حظها من السن أي أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي وأمكنوا الركاب اسنانا أي ترعى أسنانا والمسن من البقر ما دخل في السنة الثالثة وليس معناه الكبر كالرجل المسن بل معناه طلوع السن ومنه ينقى من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الأولى قال وهي التي لم تثنت أسنانها كانها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان أي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية أي لم تثن أي لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء والسلم في السن

(ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فسنوا علىّ التراب سنّا أى صبوه وضعا سهلا (س * وفيه) انه حضّ على الصدقة فقام رجل قبيح السنّة السنّة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنّة الخدّ صفحته (س * وفى حديث بروع بنت واشق) وكان زوجها سنّ فى بئر أى تغيّر وأنتن من قوله تعالى من حمأ مسنون أى متغيّر وقيل أراد بسنّ أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمّها ويغشى عليه ﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة فى سنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم ويروى فى سنة شهباء وسيجىء (ومنه الحديث) اللهم أعنى على مضر بالسنة السنة الجدب يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا وهى من الأسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس والمال فى الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء فى أسنتوا إذا أجدبوا (ه * ومنه حديث عمر) انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة أى عام جدب يقول لعلّ الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء (ه * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يقطع فى عام سنة يعنى السارق وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث طهفة) فأصابتنا سنة حمراء أى جدب شديد وهو تصغير تعظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعنى عليهم بسنين كسنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد أى سبع سنين فيها قحط وجدب (س * وفيه) أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المعاومة وأصل السنة سنهة بوزن جبهة حذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنة لأنها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتى عليها السنون وقيل انّ أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنّيت عنده اذا أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنوات وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال فى الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون الأخيرة فاذا أضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سنى زيد وسنين زيد ﴿سنا﴾ (س * فيه) بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سنى يسنى سناء أى ارتفع والسنى بالقصر الضوء (ه * وفيه) عليكم بالسنى والسنون السنى بالعصر نبات معروف من الأدوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه ألبس الحميصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سنا سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سنه سنه وفى أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ما سقى بالسوانى فيه نصف العشر السوانى جمع سانية

أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه حاورت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولأوطئن أسنان العرب كعمه أى ذوى أسنانهم وهم الأكابر والأشراف وبازل عامه من حديث سنى أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن بكره مثل للصدق بقوله الانسان على نفسه وان كان ضارّا له والسن الصب فى سهولة ومنه سنوا على التراب سنا ودعا بدلو من ماء فسنه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وكان زوج بروع سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى حمأ مسنون أى متغير وقيل اراد بسنّ أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه ﴿السنة﴾ الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنية حمراء أى جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة لانه بيع ما لم يخلق والسنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل عدو ودو بشر أمتى بالسناء بالمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لأم خالد سنا سنا أى حسن حسن بالحبشية والسانية

وهى الناقة التى يستقى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله إنا كنا نسنو عليه أى نستقى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى (وحديث العزل) إن لى جارية هى خادمنا وساتينا تسنى فى النخل كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * إذا الله سنى عقد شئ تيسرا * يقال سنيت الشئ اذا فتحته وسهلته وتسنى لى كذا أى تيسر وتأتى

﴿باب السين مع الواو﴾

﴿سوأ﴾ (فى حديث الحديبية والمغيرة) وهل غسلت سوأتك إلا أمس السوأة فى الأصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل وهذا القول إشارة إلى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلان ورقه على سوأتهما أى على فروجهما وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفيه) سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وامرأة سوآء وقد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السوآء بنت السيد أحب الى من الحسناء بنت الظنون (س * وفيه) ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاءها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء وهو مطاوع ساء يقال استاء فلان بكلام أى ساء دله ويروى فاستالها أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر (ومنه الحديث) فما سوأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت ﴿سوب﴾ (فى حديث ابن عمر) ذكر السوبية وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر ﴿سوخ﴾ (س * فى حديث سراقة) والهجرة فساخت يد فرسى أى غاصت فى الارض يقال ساخت الارض به سوخ وتسيخ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخ الجبل وخر موسى صعقا (س * وفى حديث الغار) فانساحت الصخرة كذا روى بالحاء أى غاصت فى الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجئ * ﴿سود﴾ (ه س * فيه) انه جاءه رجل فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله أى هو الذى تحق له السيادة كأنه كره أن يحمد فى وجهه وأحب التواضع (س * ومنه الحديث) لما قالوا له أنت سيدنا قال قولوا بقولكم أى ادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كأحدهم ممن يسود كم فى أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله إخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده وإعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه

الناقة التى يستقى عليها ج سوانى وسنوت أسنو استقيت ولى جارية هى ساتينا فى النخل أى تسقى عوض البعير و* اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * أى فتحه وسهله ﴿السوأة﴾ الفرج ثم نقل الى ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستاءها بوزن استاك من المساءة وما سوأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت ﴿السوبية﴾ بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية نبيذ يتخذ من البر ﴿ساخت﴾ يد فرسى أى غاصت فى الارض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى وانما هو بالحاء المهملة ﴿السيد﴾

بقوله ولا فخر أى انّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوّتى فليس لى أن أفتخر بها (س * وفيه) قالوا يارسول الله من السيّد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمّتك من سيّد قال بلى من آتاه الله مالاً ورزق سماحة فأدّى شكره وقلّت شكايته فى الناس (س * ومنه) كلّ بنى آدم سيّد فالرجل سيّد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها (س * وفى حديثه للانصار) قال من سيّدكم قالوا الجدّ بن قيس على أنا نبخّله قال وأىّ داء أدوى من البخل (ه س * وفيه) انه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيّد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وانّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س * وفيه) انه قال للانصار قوموا الى سيّدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلاً (س * ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيّدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطّابى وقال يريد انظروا الى من سوّدناه على قومه ورأّسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم فلان أميرنا وقائدنا أى من أمّرناه على الناس ورتّبناه لقود الجيوش وفى رواية انظروا الى سيّدكم أى مقدّمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيّدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجيّة من قوله تعالى وألفيا سيّدها لدى الباب (ومنه حديث أم الدرداء) قالت حدثنى سيّدى أبو الدرداء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقّهوا قبل أن تسوّدوا أى تعلّموا العلم مادمتم صغارًا قبل أن تصيروا سادة منظورًا اليكم فتستحيوا أن تتعلّموه بعد الكبر فتبقوا جهّالاً وقيل أراد قبل أن تتزوّجوا وتشتغلوا بالرواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوّج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتّقوا الله وسوّدوا اكبركم (ه * وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرًا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيّد يطلق على الربّ والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمّل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدّم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س * وفيه) لا تقولوا للمنافق سيّد فانه ان كان سيّدكم وهو منافق فما لكم دون الله ولا يرضى لكم ذلك (س * وفيه) ثنىّ الضأن خير من السيد من المعز هو المسنّ وقيل الجليل وان لم يكن مسنًّا (س * وفيه) انه قال لعمر انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أى الجماعة المتفرّقة يقال مرّت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولى وما حولى إلا مطهرة

الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج وان ابنى هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن تسودوا أى قبل أن تصيروا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والأساود الجماعات المتفرقة من الناس

وإجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده وكل شخص من انسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها به لاستضراره بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر الفتن لتعودت فيها أساود صبا والأسود أخبث الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الأسودين أى الحية والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتنا ومالنا طعام إلا الأسودان هما التمر والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعت بنعته إتباعا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الأشهر منهما كالقمرين والعمرين (ه * وفى حديث أبى مجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ماهذه الأسودات هى جمع سودات وسودات جمع سودة وهى القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود (ه * وفيه) ما من داء إلا فى الحبة السوداء له شفاء إلا السام أراد الشونيز (ه * وفيه) فأمر بسواد البطن فشوى له أى الكبد (ه * وفيه) انه ضحى بكبش يطؤ فى سواد وينظر فى سواد ويبرك فى سواد أى أسود العوائم والمرابض والمحاجر (ه * وفيه) عليكم بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذن لك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى أنهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة إذا سارزته قيل هو من إدناء سوادك من سواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا بينا من بعد (ومنه الحديث) وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا يعنى الأزودة ﴿سور﴾ (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا أى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية (ه * وفيه) أتحبين أن يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلى معروف وتكسر السين وتضم وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة وسورته السوار اذا ألبسته إياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب (وفى حديث كعب ابن مالك) مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة أى علوته يقال تسورت الحائط وسورته (س * ومنه حديث شيبة) لم يبق إلا أن أسوره أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتساورت لها أى رفعت لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكدت أساوره فى الصلاة أى أواثبه وأقاتله (ومنه قصيد كعب بن زهير)

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن إلا وهو مجدول

والاشخاص من الأمتعة والأساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الأسودين أى الحية والعقرب ومالنا طعام إلا الأسودان هما التمر والماء والاسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال الفارسى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الأخضر أسود والأسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتسمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد ويجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا بينا من بعد وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا من الأزودة ﴿السوار﴾ بالكسر والضم معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسورت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها شخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأقاتله

(ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كُلُّ خِلالِها مَحْمُودة ما خَلا سَوْرَةً من غَرَب أى سَوْرة من حِدَّة ومنه يقال للمُعَرْبِد سَوَّار (ومنه حديث الحسن) ما من أحد عَمِلَ عَمَلاً إلَّا سارَ فى قلبه سَوْرَتان (ه * وفيه) لا يَضُرُّ المرأةَ أن لا تَنْقُضَ شَعرها إذا أصاب الماءُ سُورَ رأسها أى أعلاه وكُلُّ مُرْتَفِع سُورٌ وفى رواية سُورَةَ الرأس ومنه سُورُ المدينة ويروى شَوَى رأسها جمع شَواة وهى جلدة الرأس هكذا قال الهروىُّ وقال الخطَّابىُّ ويروى شُوَرَ الرأس ولا أعرفه وأُرَاه شَوَى الرأس جمع شَواة قال بعض المتأخرين الرِّوايتان غير مَعْروفتين والمعروفُ شُؤُون رأسها وهى أصول الشَّعر وطرائق الرأس

قوله وطرائق الرأس هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا وفى اللسان وطرائق الناس اه

﴿سوس﴾ (فيه) كانت بنو اسرائيل تَسُوسُهم أنبياؤُهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراءُ والوُلاةُ بالرَّعيَّة والسِّياسةُ القيامُ على الشئ بما يُصْلِحُه ﴿سوط﴾ (س * فى حديث سَوْدة) انه نظر اليها وهى تنظر فى رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخافُ عليكم منه المَسُوطَ يعنى الشيطانَ سمى به من ساط القِدْرَ بالمِسُوط والمِسْواط وهى خشبة يُحَرَّكُ بها ما فيها ليختلط كأنه يُحَرِّكُ الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) لَتُساطُنَّ سَوطَ القِدْر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

مَسُوطٌ لحمُها بدمٍ ولَحْمِ * أى ممزوج ومخلوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها * جُمْعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتَبْديلُ

أى كأنَّ هذه الأخلاقَ قد خُلِطَت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشَقَّا بطنَه فهما يَسُوطانه (س * وفيه) أوَّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطُون قيل هم الشُّرَطُ الذين يكون معهم الأسواط يَضْربون بها الناس ﴿سوع﴾ (ه * فيه) فى السُّوعاء الوُضُوء السُّوعاء المَدْىُ وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعة فى الأصل تُطْلَق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارةً عن جُزْء من أربعة وعشرين جُزْأً هى مجموع اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارةً عن جُزْء قليل من النَّهار أو الليل يقال جلستُ عندك ساعةً من النهار أى وقتًا قليلا منه ثم استُعِيرَ لاسم يوم القيامة قال الزَّجَّاج معنى الساعة فى كُلِّ القُرآن الوقت الذى تَقُوم فيه القيامة يُريد أنَّها ساعة خَفِيفَة يَحْدُثُ فيها أمرٌ عظيمٌ فلِقِلَّة الوقت الذى تَقُوم فيه سَمَّاها ساعة والله أعلم ﴿سوغ﴾ (س * فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) إذا شِئْتَ فارْكَبْ ثم سُغْ فى الأرض ما وجَدْتَ مَساغا أى ادخل فيها ما وجدتَ مَدْخلا وساغَتْ به الارضُ أى ساخَتْ وساغ الشَّرابُ فى الحَلْق يَسُوغُ أى دَخَل سَهْلا ﴿سوف﴾ (س * فيه) لَعَن الله المُسَوِّفَة هى التى إذا أراد زَوْجُها أن يأتيها لم تُطاوِعه وقالت سَوف أفعلُ والتسويفُ المَطْلُ والتَّأخيرُ (س * وفى حديث الدُّؤلى) وقف عليه أعرابى فقال أكَلَنى الفَقْرُ ورَدَّنى الدَّهرُ ضَعيفًا مُسيفًا المُسيف الذى ذهب مالُه من السُّواف وهو داءٌ يأخُذ الإبل وقد تفتح سينُه خارجًا عن قياس نظائره وقيل

والسورة الثورة وسار فى قلبه ثار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام ﴿السياسة﴾ القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الأنبياء أى تتولى أمورهم ﴿المسوط﴾ الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية وسيط خلط ومسوط مخلوط وممزوج والسواطون الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس ﴿السوعاء﴾ بوزن الحيلاء المذى ﴿ساغ﴾ والشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الأرض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا ﴿التسويف﴾ المطل والتأخير والمسيف الذى ذهب ماله

هو بالفتح الفناء (ه * وفيه) اصطدت نهسا بالأسواف هو اسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر فى الحديث ﴿سوق﴾ (فى حديث القيامة) يكشف عن ساقه الساق فى اللغة الأمر الشديد وكشف الساق مثل فى شدة الأمر كما يقال للأقطع الشحيح يده مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلَّ وإنما هو مَثَلٌ فى شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هُنالك ولا كشف وأصله ان الانسان اذا وقع فى أمر شديد يقال شمّر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال فى حرب الشراة لا بُدّ لى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق ههنا النفس (س * وفيه) لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهى مؤنثة فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها وإنما صغّر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحوشة (ه * وفى حديث معاوية) قال رجل خاصمت اليه ابن أخى فجعلت أحُجّه فقال أنت كما قال

إنى أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا تنقضى له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن الى غصن تدور مع الشمس (وفى حديث ابن برقان) الأسوق الأعنق هو الطويل الساق والعنق (وفى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) كان يسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وإنما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له إلا أن فى ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم (س * وفى حديث أم معبد) فجاء زوجها يسوق أعنزا ما تساوق أى ما تتابع والمساوقة المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والأصل فى تساوق تتساوق كأنها الضعفها وفرط هزالها تتخادل وتتخلف بعضها عن بعض (وفيه) وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسواق الابل يقدمها (ومنه) رويدك سوقك بالقوارير (وفى حديث الجمعة) إذ جاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق سميت بها لأن التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها (س وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق (ومنه الحديث) حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت (س * وفيه) فى صفة الأولياء إن كانت السّاقة كان فيها وان كان فى الحرس كان فيه السّاقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقة الحاج (س * وفى حديث المرأة الجونية) التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها هبى لى نفسك فقالت وهل

والأسواف اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿كشف الساق﴾ مثل فى شدة الأمر ولا بد لى من قتالهم ولو تلفت ساق قال ثعلب الساق هنا النفس وذو السويقتين تصغير ساق لأن الغالب على الحبشة دقة الساقين والأسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يعسفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ما تساوق أى ما تتابع لضعفها وفرط هزالها وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لأن المبيعات تساق اليها ودخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه

تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَهَا للسُّوقَةِ السُّوقَةُ من الناس الرَّعِيَّةُ ومَنْ دون المَلِكِ وكثير من الناس يَظُنُّون أن السُّوقة أهل الأسواق (ه * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَم فقال تزوَّجْتُ امرأة من الأنصار فقال ما سُقْتَ منها أى ما أمْهَرْتَها بدَل بُضْعِها قيل للمَهْر سَوْق لأن العرب كانوا إذا تزوَّجوا ساقُوا الإبلَ والغنَم مهْرًا لأنَّها كانت الغالبَ على أموالهم ثم وضع السَّوْق موضعَ المَهْر وان لم يكن إبلًا وغنمًا وقوله منها بمعنى البَدَل كقوله تعالى ولو نشاءُ لجعلْنا منكم ملائكةً فى الأرض يخلفون أى بدَلَكم ﴿سوك﴾ (س * فى حديث أمّ معبد) فجاءَ زوجُها يسوقُ أعنُزًا عِجافًا تَسَاوَكُ هُزَالًا وفى رواية ما تَسَاوكُ هُزَالًا يقال تَساوَكَت الإبلُ إذا اضْطَربَت أعناقُها من الهُزال أراد أنها تتمايل من ضَعْفها ويقال أيضا جاءت الإبلُ ما تَسَاوَكُ هُزَالا أى ما تُحرِّكُ رؤسها (وفيه) السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَم مَرْضاة للرَّبِّ السِّواكُ بالكسر والمِسْواكُ ما تُدْلَكُ به الأسْنَان من العِيدان يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكه إذا دَلَكه بالسِّواكِ فاذا لم تَذْكُر الفم قلت اسْتَاكَ ﴿سول﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم إلَّا أن تُسَوِّلَ لى نفسى عند الموت شيأً لا أجِدُه الآن التَّسْويلُ تحسينُ الشئ وتَزْيينُه وتحْبيبُه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث ﴿سوم﴾ (ه * فيه) انه قال يوم بَدْر سَوِّمُوا فان الملائكة قد سَوَّمَتْ أى اعملوا لكم علامةً يُعْرَف بها بعضُكم بعضًا والسُّومةُ والسِّمَةُ العلامة (وفيه) ان لله فُرْسانًا من أهل السماء مُسَوَّمين أى مُعَلَّمين (ومنه حديث الخوارج) سِيماهُم التَّحالُق أى علامَتُهم والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتُمَدُّ وتُقْصر (وفيه) نهى أن يَسُوم الرجُل على سَوْم أخيه المُسَاوَمَة المُجادَبَة بين البائع والمشترى على السِّلْعة وفَصْلُ ثَمَنها يقال سَام يَسُوم سَوْما وساوَم واسْتَام والمنهىُّ عنه أن يَتَساوَم المُتَبايعان فى السِّلْعة ويَتَقَارَبَ الانعقاد فيجئ رجُل آخر يريد أن يشْتَرى تلك السِّلْعة ويُخْرِجَها من يد المُشْترى الأوّل بزيادة على ما اسْتَقَرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَين ورَضِيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوعٌ عند المُقَارَبة لما فيه من الأفساد ومُباحٌ فى أوّل العَرْض والمُساوَمَة (ومنه الحديث) انه نهى عن السَّوْم قبل طُلوع الشَّمْس هو أن يُساوِم بسِلْعته فى ذلك الوقت لأنه وقتُ ذِكر الله تعالى فلا يشْغل فيه بشئ غيره وقد يجوز أن يكون من رَعْى الإبل لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمرعَى نَدٌ أصابها منه الوباءُ وربَّما قتلها وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب (وفيه) فى سائمة الغنم زكاةُ السَّائمة من الماشية الراعيةُ يقال سامَت تَسُوم سَوْما وأسْمَتُها أنا (ومنه الحديث) السائمةُ جُبارٌ يعنى ان الدابةَ المُرْسَلَة فى مَرْعاها إذا أصابت انسانًا كانت جِنايتُها هَدَرًا (ومنه حديث ذى البِجادَيْن) يُخاطب ناقةَ النبى صلى الله عليه وسلم

تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى * تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

(وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببُرْمة فيها سَخِينَةٌ فأكَلَ وماسَامَنى

والسوقة الرعية ومن دون الملك والسوق المهر سقت أمهرت ﴿تساوكت﴾ الابل تمايلت من الضعف والسواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان ﴿التسويل﴾ تحسين الشئ وتزيينه الى الانسان ليفعله أو يقوله ﴿سوموا﴾ أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة ومسومين معلمين والسيماء العلامة والمساومة المجادبة بين البائع والمشترى على السلعة سام يسوم سوما ونهى عن السوم قبل طلوع الشمس وهو أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشئ غيره وقيل هو رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء وربما قتلها * قلت هذا هو الذى اختاره الخطابى وبدأ به الفارسى وقال ابن الجوزى انه أظهر الوجهين قال لانه ينزل فى الليل على النبات داء فلا يحل إلا بطلوع الشمس انتهى والسائمة الراعية والسوم التكليف وماسامنى غيره أى ما كلفنى وسيم الخسف كلف وألزم والسام الموت

غيره وما أكل قط إلا سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ه * وفيه) لكل داء دواء إلا السام يعني الموت وألفه منقلبة عن واو (ه * ومنه الحديث) إن اليهود كانوا يقولون للنبي السام عليكم يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم بإثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيئين ﴿سوأ﴾ (س * فيه) سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سواه أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواه بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلاء والقلى (س * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الأطراف (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) وضع الصراط على سواء جهنم (وحديث قس) فاذا أنا بهضبة في تسواتها أي في الموضع المستوى منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن في الشيء وأطال

﴿سواء الشيء﴾ وسطه ومنه على سواء جهنم وسواء البطن والصدر أي مستويهما لا ينبو أحدهما عن الآخر وعدوا من سواء أنفسهم أي من غير أهل دينهم واذا أنا بهضبة في تسواتها أي في الموضع المستوى منها وأرض سواء مستوية وصلى على سواء أي أسقط وأغفل ولا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه ﴿أسهب﴾ أكثر وأمعن في الشيء وأطال

﴿باب السين مع الهاء﴾

﴿سهب﴾ (س * في حديث الرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه

بعث خيلا فأسهبت شهرا أى أمعنت فى سيرها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السهب وهى الارض الواسعة ويجمع على سهوب (ومنه حديث على) وفرقها بسهوب بيدها (وفى حديثه الآخر) وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل ﴿سهر﴾ (فيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها ﴿سهل﴾ (س * فيه) من كذب على فقد أستهل مكانه من جهنم أى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل (وفى حديث رمى الجمار) ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض وهو ضد الحزن أراد أنه صار إلى بطن الوادى (س * ومنه حديث أم سلمة) فى مقتل الحسين رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) انه سهل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن ﴿سهم﴾ (فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الأصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان (ومنه الحديث) ما أدرى ما السهمان (وحديث عمر) فلقد رأيتنا نستفئ سهمانهما (ومنه حديث بريدة) خرج سهمك أى بالفلج والظفر (ومنه الحديث) ادهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) انه كان يصلى فى برد مسهم أخضر أى مخطط فيه وشى كالسهام (ه * وفيه) فدخل على ساهم الوجه أى متغيره يقال سهم لونه يسهم إذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يا رسول الله مالى أراك ساهم الوجه (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج مسهمة وجوههم ﴿سه﴾ (ه * فيه) العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا ردت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جئ بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها ﴿سها﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة السهو فى الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم (ومنه قوله

فهو مسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين ﴿ساهرة﴾ أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم ﴿استهل﴾ مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ﴿السهم﴾ النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشى كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوههم ﴿السه﴾ حلقة الدبر

تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (ه * وفيه) انه دخل على عائشة وفى البيت سَهْوة عليها ستر السَّهوة بيت صغير منحدر فى الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرَّفّ أو الطاق يوضع فيه الشئ (ه * وفيه) وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السَّهْوة الأرض اللينة الترْبة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التى لا حزونة فيها (ه * ومنه حديث سلمان) حتى يغدو الرجل على البغلة السَّهْوة فلا يدرك أقصاها يعنى الكوفة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها (ومنه الحديث) آتيك به غدا سهوا رهوا أى لينا ساكنا

﴿باب السين مع الياء﴾

﴿سيأ﴾ (س * فيه) لا تسلم ابنك سيَّاء جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السُّوء والمساءة أو من السَّيْء بالفتح وهو اللبن الذى يكون فى مقدم الضَّرْع يقال سَيَّأت الناقة إذا اجتمع السَّيْء فى ضرعها وسيَّأتها حلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فَعّالا من سيَّأتها إذا حلبتها كذا قال أبو موسى (س * ومنه حديث مُطَرِّف) قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الأمور أوساطها والحسنة بين السيِّئتين أى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة فى الحديث وهى والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سَيِوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت واغا ذكرناها هنا لأجل لفظها ﴿سيب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السائبة والسوائب كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتى سائبة فلا تُمنع من ماء ولا مرعى ولا تُحلب ولا تُركب وكان الرجل اذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجئ كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيت عمرو بن لُحَيّ يجرّ قُصْبه فى النار وكان أول من سيَّب السوائب وهى التى نَهَى الله عنها فى قوله ما جعل الله من بَحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدمت فى حرف الباء (ه س * ومنه حديث عمر) الصدقة والسائبة ليومهما أى يراد بهما ثواب يوم القيامة أى من أعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشئ منها بعد ذلك فى الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما فى مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر لا على أنه حرام واغا كانوا يكرهون أن يرجعوا فى شئ جعلوه لله وطلبوا به الأجر (س * ومنه حديث عبد الله) السائبة يضع ماله حيث شاء أى العبد الذى يُعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه (س * ومنه الحديث) عُرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان ناقتان أهداهما النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت وأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى (س * وفيه) ان رجلا

* فى البيت ﴿سهوة﴾ هى بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ * قلت زاد الفارسى وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هى الارض اللينة السترية والبغلة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها وآتيك به غدا سهوا أى لينا ساكنا * لا تسلم ابنك ﴿سياء﴾ هو الذى يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس والسيء بالفتح اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السيء فى ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها * اعتق عبده ﴿سائبة﴾ أى لا يكون له ولاؤه ولا إرثه وانسابت فى بطنه حية أى دخلت وجرت مع جريان الماء وفى السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعدن وقيل بهما وأبلغ من السيوب فى الكلام أى فى الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبانافعا أى عطاء أو مطرا سائبا أى جاريا والسيابة بالفتح والتخفيف البلحة ج سياب

شَرِب من سِقَاءٍ فانسابت فى بَطْنه حَيَّة فنُهى عن الشُّرب من فَم السِّقاء أى دَخلت وجَرَت مع جَرَيان الماء يقال ساب الماء وانساب إذا جَرى (س * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف) انَّ الحيلة بالمَنْطق أبلغُ من السُّيُوب فى الكلام السُّيوب ما سُيِّب وخُلِّى فساب أى ذهب وساب فى الكلام خاض فيه يريد ذمّ رأى التلطُّف والتقلُّل منه أبلغ من الإكثار (ه * وفى كتابه لوائل بن حُجر) وفى السُّيوب الخُمس السُّيوب الرِّكاز قال أبو عبيد ولا أراه أُخذ إلَّا من السَّيْب وهو العَطاء وقيل السُّيوب عُروق من الذَّهب والفِضَّة تَسيب فى المَعْدِن أى تَتَكوَّن فيه وتظهر قال الزمخشرى السُّيوب جمع سَيْب يريد به المالَ المدفونَ فى الجاهلية أو المَعْدِن لأنه من فَضْل الله تعالى وعَطائه لمن أصابه (س * وفى حديث الاستسقاء) واجْعَله سَيْبًا نافعًا أى عَطاء ويجوز أن يُريد مطرًا سائبًا أى جاريا (ه * وفى حديث أُسيد بن حُضير) لو سألتنا سَيابة ما أعطيناكها السَّيابة بفتح السين والتخفيف البَلَحَة وجمعها سَياب وبها سُمِّى الرجل سَيابة ﴿سيح﴾ (فى حديث ابن عباس) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحَرْب من القَلانس ما يكون من السِّيجان الخُضْر السِّيجان جمع ساج وهو الطَّيْلَسان الأخضر وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنسج كذلك كانَ القَلانس كانت تُعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه مُنقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (ومنه حديثه الآخر) أنه زَرَّ ساجًا عليه وهو مُحْرِم فافْتَدى (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أصحاب الدَّجال عليهم السِّيجانُ وفى رواية كلهم ذُو سَيْف مُحَلًّى وساج (ومنه حديث جابر) فقام فى ساجة هكذا جاء فى رواية والمعروف نِساجة وهو ضرب من المَلاحف منسوجة ﴿سيح﴾ (ه * فيه) لا سياحة فى الاسلام يقال ساحَ فى الارض يَسيح سِياحة إذا ذَهب فيها وأصله من السَّيْح وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الأرض أراد مُفارقةَ الأمصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شُهود الجُمعة والجَماعات وقيل أراد الذين يَسيحون فى الأرض بالشَّر والنَّميمة والافساد بين الناس (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ليسُوا بالمَسايِيح البُذْر أى الذين يَسْعَون بالشَّر والنَّميمة وقيل هو من التَّسْيِيح فى الثوب وهو أن تكون فيه خُطوطٌ مُختلفة (ومن الأوّل الحديث) سِياحة هذه الأمة الصِّيامُ قيل للصائم سائحٌ لأن الذى يَسيح فى الارض مُتَعبِّدا يَسيح ولا زادَ له ولا ماء فحين يَجِد يَطْعَم والصَّائم يَمْضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيأ فشبَّه به (وفى حديث الزكاة) ماسُقِى بالسَّيْح ففيه العُشْر أى بالماء الجارى (ومنه حديث البراء) فى صفة بئر فلقد أُخرِج أحدُنا بثوب مخافة الغَرَق ثم ساحَتْ أى جَرَى ماؤُها وفاضت (وفيه) ذكر سَيحان وهو نهر بالعَواصِم قريبا من المَصِيصة وطَرَسُوس ويذكر مع جَيْحان (س * وفى حديث الغار) فانساحت الصَّخرة أى اندفعت واتَّسعت (ومنه) ساحَة الدار ويُروى بالحاء وقد سَبق وبالصَّاد وسيجىء ﴿سيخ﴾ (فى حديث يوم الجمعة) ما من دابَّة إلَّا وهى مُسِيخة أى مُصْغِية مُسْتَمِعة ويُروى بالصَّاد وهو

﴿الساج﴾ الطيلسان الأخضر وقيل الطيلسان المقوّر ينسج كذلك ج سيجان ﴿لاسياحة﴾ فى الاسلام هى الذهاب فى الارض وسكنى البرارى ومفارقة الأمصار وسياحة هذه الأمة الصيام لأن الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره ولا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به وليسوا بالمسايح البذر هم الذين يسعون بالشر والنميمة وماسقى بالسيح أى بالماء الجارى وساحت البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت الصخرة اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار وروى بالحاء المعجمة مع السين والصاد من ساخ فى الارض اذا دخل فيها وسيحان نهر قرب المصيصة ﴿مسيخة﴾ ومصيخة أى مصغية مستمعة

الأصل ﴿سيد﴾ (س * فى حديث مسعود بن عمرو) لكأنّى بجُنْدَب بن عمرو أقبل كالسِّيد أى الذئب وقد يُسمّى به الأسَد وقد تقدمت أحاديث السَّيّد والسيادة فى السين والواو لانه موضعها ﴿سير﴾ (فيه) أهدى له أُكَيْدِر دُومة حُلَّة سِيَرَاء السِيَراء بكسر السين وفتح الياء والمدّ نوع من البُرُود يخالطه حرير كالسُّيور فهو فِعَلاء من السَّير القِدّ هكذا يُروى على الصفة وقال بعض المتأخرين إنما هو حُلَّة سَيَرَاء على الاضافة واحتجّ بأن سِيبَوَيه قال لم يأت فِعَلاء صفة ولكن اسما وشَرَح السِيَرَاء بالحرير الصافى ومعناه حُلَّة حرير (س * ومنه) أنه أعطى عَلِيًّا بُرْدًا سِيَرَاء وقال اجعله خُمُرًا (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى حُلَّة سِيَرَاء تُباع فقال لو اشتريتها (ومنه حديثه الآخر) إنّ أحدهم أتاه وفَد اليه وعليه حُلَّة مُسَيَّرة أى فيها خطوط من ابريسم كالسُّيور ويُروى عن على حديث مثله (س * وفيه) نُصِرْتُ بالرُّعْب مَسِيرَة شهر أى المَسافة التى يُسار فيها من الأرض كالمَنْزِلة والمَتْهَمة وهو مصدر بمعنى السَّير كالمَعِيشة والمَجِزّة من العَيش والعَجْز وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بدر) ذِكْرُ سَيْر بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كَثِيب بين بدر والمدينة قَسَم عنده النبىُّ صلى الله عليه وسلم غَنائم بَدْر (س * وفى حديث حذيفة) تسايَر عنه الغَضَب أى سار وزال ﴿سيس﴾ (س * فى حديث البيعة) حَمَلْتنا العرب على سِيَاسَتِها سِيماء الظَّهر من الدواب مجتمع وسَطه وهو موضع الرَّكوب أى حَمَلْتنا على ظَهْر الحرب وحارَبْتنا ﴿سيط﴾ (فيه) معهم سِياط كأذناب البَقَر السِياط جمع سَوْط وهو الذى يُجْلَد به والأصل سِواط بالواو فقلبت ياءً للكسرة قبلها ويُجمع على الأصل أسواط (وفى حديث أبى هريرة) فجعلنا نَضْرِبُه بأسْياطنا وقِسِيِّنا هكذا رُوى بالياء وهو شاذٌّ والقياس أسْواطنا كما قالوا فى جَمْع رِيح أرْياح شاذًّا والقياس أرْواح وهو المُطَّرِد لمستعمل وانما قلبت الواو فى سِياط للكسرة قبلها ولا كَسْرة فى أسْواط ﴿سيع﴾ (ه * فى حديث هشام) فى وصف ناقة انها لمِسْياع مِرْباع أى تحتمل الضَّيعة وسُوء الوِلاية يقال أساعَ مالَه أى أضاعه ورجل مِسْياع أى مِضْياع ﴿سيف﴾ (س * فى حديث جابر) فأتينا سِيفَ البحر أى ساحِلَه ﴿سيل﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) سائِلُ الأطراف أى مُمْتَدُّها ورَواه بعضهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجِبْرِين ﴿سيم﴾ (ه * فى حديث هجرة الحبشة) قال النجاشىُّ للمهاجرين اليه امْكُثُوا فأنتم سُيُوم أى آمنون كذا جاء تفسيره فى الحديث وهى كلمة حَبَشية وتُروى بفتح السين وقيل سُيُوم جمع سائم أى تَسُومون فى بَلَدى كالغَنَم السائمة لا يُعارِضُكم أحدٌ ﴿سيه﴾ (س * فيه) وفى يده قَوْس آخذٌ بسِيَتِها سِيَةُ القَوْس ما عُطِف من طَرَفيها ولها سِيَتان والجمع سِيَاتٌ وليس هذا بابها فان الهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة كعِدَة (ه * ومنه حديث أبى سفيان) فانثنت على سِيَتاها يعنى سِيَتَىْ قوسه ﴿سيا﴾ (ه س * فى حديث جبير بن مُطْعِم) قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بَنُو هاشم وبَنُو

﴿السيد﴾ الذئب * حلة ﴿سيراء﴾ بكسر السين وفتح الياء والمدّ نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة شهر أى مسافته مصدر بمعنى السير وسير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة وتسايرعنه الغضب سار وزال ﴿سياسة﴾ الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب وحملتنا العرب على سياستها أى على ظهر الحرب وحاربتنا * معهم ﴿سياط﴾ كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والأصل سواط فقلبت ياء للكسرة قبلها * ناقة ﴿مسياع﴾ تحتمل الضيعة وسوء الولاية أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ البحر ساحله ﴿سائل﴾ الأطراف وبالنون أى ممتد الأصابع ﴿أنتم سيوم﴾ أى آمنون بالحبشية ﴿سية﴾ القوس ما عطف من طرفيها ج سيات ﴿السى﴾ المثل

المطلب سيء واحدٌ هكذا رواه يحيى بن معين أي مثلٌ وسواءٌ يقال هما سيّان أي مثلان والرواية المشهورة فيه شيءٌ واحدٌ بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شأب﴾ (في حديث علي) تَعْرِيه الجَنُوبُ دِرَرًا هاضِيه ودُفَعٌ شآبِيه الشآبيب جمع شُؤْبُوب وهو الدُّفعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه * في حديث معاوية) دخل على خاله أبي هاشم بن عُتْبَة وقد طُعِن فبكى فقال أَوَجَعٌ يُشئِزُك أم حِرْصٌ على الدنيا يُشئِزُك أي يُقلِقُك يقال شَئِز وشَئِز فهو مَشْئُوز وأشأزه غيره وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) أن رجلا من الانصار قال لبعيره شَأْ لَعَنَكَ الله يقال شَأْشَأْتُ بالبعير إذا زجرته وقلت له شَأْ ورواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهري شَأْشَأْتُ بالحمار دَعَوْته وقلت له تَشُؤْ تَشُؤْ ولعل الأول منه وليس بزجر ﴿شأف﴾ (ه * فيه) خَرَجَتْ بآدم شَأْفَة في رِجْله الشَّأْفة بالهمز وغير الهمز قَرْحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب (ومنه) قولهم اسْتأصَل الله شَأْفَته أي أذهبه (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال له أصحابه لقد اسْتَأْصَلْنا شَأْفَتهم يعنون الخوارج ﴿شأم﴾ (في حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنكم شأمةٌ في الناس الشأمة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زيّ وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد (ه * وفيه) اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أي أخذت نحو الشأم يقال أشأم وشامَ إذا أتى الشأم كأيمن ويامَن في اليمن (س * وفي صفة الابل) ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم يعني الشمال (ومنه) قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث الأشأم يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر (ومنه حديث عدي) فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ﴿شأن﴾ (في حديث الملاعنة) لكان لي ولها شأنٌ الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤونٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به (س * ومنه حديث الحكم بن حزن) والشأن إدد الك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى (ومنه الحديث) ثم شأنك بأعلاها أي استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز (وفي حديث الغسل) حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض (س * وفي حديث أيوب المعلم) لما انهزم نار كبت شأنا

وهما سيان أي مثلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شأشأ﴾ زجر للبعير ﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره * أو جمع ﴿يشئزك﴾ أي يقلقك ﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أي أذهبه ﴿الشأمة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس أي كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الأشأم يعني الشمال لأنها انما تحلب وتركب من الجانب الأيسر ﴿الشأن﴾ الخطب والأمر والحال ج شؤون والشأن إدد الك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب

من قصب فاذا الحسن على شاطئ دجلة فأذنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا الشأو الشوط والمدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير (س * وفي حديث عمر) انه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت

﴿باب الشين مع الباء﴾

﴿شبب﴾ (فيه) انه ائتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب اذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها) حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تفعليه أي يلونه ويحسنه (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا (س * وفي كتابه لوائل بن حجر) الى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب أي السادة الرؤس الزهر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول (وفي حديث بدر) لما برز عتبة وشيبة والوليد برز اليهم شبيهة من الأنصار أي شبان واحدهم شاب وقد صحفه بعضهم ستة وليس بشئ (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) كنت أنا وابن الزبير في شبيبة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب والجمع شبية وشبان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها في الصبي وأدوها في الكبر جاز (ه * وفي حديث سراقة) استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتثنوا منها من شب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه جميعا من الأرض (وفي حديث أم معبد) فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به

﴿الشبث﴾

قيل هو عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له * أرفع فرسي ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد وهذا الغلام لم يجتمع شوى رأسه أراد شؤونه * الصبر ﴿يشب﴾ الوجه أي يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كأنه النيران يشب بعضه بعضا أي يتلألأ ويتوقد والمشابيب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الأشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشبية أي شبان واستشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض ولما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به

﴿الشبث﴾

شَبِثُ الشَّبْثُ بالشيء المُتَعلِّق به يقال شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبْعه ذلك (وفيه) ذكر شُبَيْث بضم الشين مُصغرا مُعروفٌ (ومنه) دارةُ شُبَيْث ﴿شبح﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان مَشْبُوح الذِّراعين أي طويلهما وقيل عَريضهما وفي رواية كان شَبْح الذِّراعين والشَّبْح مَدُّ الشيء بين أوتادٍ كالجلد والحَبْل وشَبَحْتُ العُودَ إذا نحتَّه حتى تُعَرِّضه (ه * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) انه مرَّ ببلال وقد شُبِحَ في الرَّمْضاء أي مُدَّ في الشَّمس على الرَّمْضاء ليُعذَّب (ومنه حديث الدجال) خُذُوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشَجُّوه (س * وفيه) فنَزَع سَقْف بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عودًا عودا ﴿شبدع﴾ (ه * فيه) من عَضَّ على شِبْدِعه سَلِم من الآثام أي على لِسانه يعني سَكَت ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يَلْسَعْ به الناسَ لأنَّ العاضَّ على لسانه لا يتكلَّم والشِّبْدِع في الأصل العَقْرَب ﴿شبر﴾ (س * في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما) جمع الله شَمْلَكما وبارك في شَبْرِكما الشَّبْر في الأصل العَطاء يقال شَبَره شَبْراً إذا أعْطاه ثم كُني به عن النِّكاح لأنَّ فيه عطاء (ه س * ومنه الحديث) نهى عن شَبْرِ الجَمَل أي أُجْرة الضِّراب ويجوز أن يسمّى به الضِّراب نفسه على حَذْف المُضاف أي عن كِراء شَبْرِ الجَمل كما قال نهى عن عَسْبِ الفَحْلِ أي عن ثَمَن عَسْبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر) قال لرجُل خاصم امرأته في مَهْرها إن سألتك ثَمَن شَكْرها وشَبْرِك أنشأتَ تُطلُّها أراد بالشَّبْر النِّكاح (وفي حديث الأذان) ذُكِر له الشَّبُّور وجاء في الحديث تفسيرُه انه البُوقُ وفسَّروه أيضا بالقُنْع واللفظة عِبْرانيَّة ﴿شبرق﴾ (س * في حديث عطاء) لا بأسَ بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزعه من أصله الشِّبْرِق نبتٌ حجازي يُؤْكل وله شوكٌ واذا يبس سُمِّي الضَّريع أي لا بأسَ بقَطْعهما من الحَرَم إذا لم يُستأصلا (ومنه في ذكر المُستهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خَرَج على حِمارٍ فدخل في أخْمَص رِجْله شِبْرِقَةٌ فهلَكَ ﴿شبرم﴾ (س * في حديث أم سلمة رضي الله عنها) أنها شَرِبت الشُّبْرُم فقال انه حارٌّ جارٌّ الشُّبْرم حبٌّ يُشْبِه الحِمَّص يُطبَخ ويُشرب ماؤه للتَّداوي وقيل انه نَوْعٌ من السِّيح وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عُمَيس ولعله حديث آخر ﴿شبع﴾ (فيه) المُتَشبِّع بما لا يَملِك كلابِسِ ثَوْبَي زُور أي المُتكثِّر بأكثر مما عنده يتجمَّل بذلك كالذي يُرى انه شَبْعان وليس كذلك ومن فعَله فانما يَسْخَر من نفسه وهو من أفعال ذَوي الزُّور بل هو في نفسه زورٌ أي كَذِبٌ (ه * وفيه) انَّ زَمْزم كان يقال لها في الجاهلية شُباعة لأن ماءها يُروي ويُشْبِع ﴿شبق﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال لرَجُل وَطِئ وهو مُحْرِم قبل الافاضة شَبِق شديدُ الشَّبَق بالتحريك شدةُ الغُلْمة وطلبُ النِّكاح ﴿شبك﴾ (س * فيه) اذا مضى أحدُكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه في صلاة تَشْبيكُ اليد إدْخالُ الأصابع بعضها في بعض قيل كَرِه ذلك كما كَرِه عَقْص الشَّعر واشتمال الصَّمَّاء والاحْتِباء وقيل التَّشْبيك والاحتباء مما يَجْلِب النَّوم فنهى عن التعرُّض لما يَنْقض

بالشيء المتعلق به ﴿شبح﴾ الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما * قلت رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني انتهى وشبح بلال مد ذراعاه ونزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا * من عض على ﴿شبدعه﴾ أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين وهو في الاصل العقرب ﴿الشبر﴾ النكاح ونهى عن شبر الجمل أي أجرة ضرابه والشبور البوق عبرانية ﴿الشبرق﴾ نبت حجازي له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع ﴿الشبرم﴾ حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من السيح ﴿المتشبع﴾ بما لم يعط أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي ويشبع ﴿الشبق﴾ محركا شدة الغلمة وطلب النكاح ﴿تشبيك﴾ اليد إدخال الأصابع بعضها في بعض

الطَّهارة وتأوَّله بعضهم أن تَشْبيكَ اليَد كناية عن مُلابَسة الخُصومات والخَوْض فيها واحتجَّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبَّك بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س * ومنه حديث مواقيت الصلاة) إذا اشْتَبَكت النجومُ أى ظَهرت جميعها واختلط بعضُها ببعض لكثرة ما ظَهر منها (س * وفيه) انه وقعَت يدُ بعيره فى شَبَكة جُرْذان أى أنقابها وجحرتُها تكون متقاربة بعضها من بعض (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا من بنى تميم التقط شَبَكة على ظَهْر جلَّال فقال يا أمير المؤمنين استغنى شَبَكة الشَّبكة آبارٌ متقاربة قريبة الماء يُفْضى بعضها الى بعض وجمعُها شِباكٌ ولا واحدَ لها من لفظها (وفى حديث أبى رُهْم) الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْح هى موضعٌ بالحجاز فى ديار غِفار ﴿شبم﴾ (ه * فى حديث جرير) خيرُ الماء الشَّبِم أى البارد والشَّبَم بفتح الباء البَرْد ويروى بالسين والنون وقد سَبَق (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَداة شَبِمة (وفى حديث عبد الملك بن عمير) فى غداة شَبِمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجَّتْ بذى شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وهو مَشْمُولُ

يُروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر ﴿شبه﴾ (س * فى صفة القرآن) آمنوا بمُتَشابهه وائتَمِروا بمُحْكَمه المُتَشابه ما لم يَتَلَقَّ معناه من لَفْظه وهو على ضربين أحدُهما إذا رُدَّ الى المُحْكَم عُرِف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمُتَّبِع له مُبْتَغٍ للفِتْنة لأنه لا يكاد ينتهى الى شئ تَسْكُن نَفْسُه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذَكَر فِتْنة فقال تُشَبِّه مُقْبِلة وتُبَيِّن مُدْبِرة أى أنها اذا أقبلت شَبَّهت على القوم وأرَتْهم أنهم على الحقّ حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبوا منها ما لا يحوز فاذا أدبَرت وانقَضَت بانَ أمرُها فعَلِم من دَخَل فيها انه كان على الخطأ (ه * وفيه) انه نَهَى أن تُسْتَرْضَع الحَمْقاء فانّ اللَّبَن يُشَبِّه أى ان المُرْضِعة إذا أرضعت غُلاما فانه يَنْزِع الى أخْلاقها فيُشْبِهها ولذلك يُخْتار للرَّضاع العاقلةُ الحسنةُ الأخلاق الصحيحةُ الجِسْم (ه * ومنه حديث عمر) اللَّبَن يُشَبِّه عليه (وفى حديث الدِّيات) دِيةُ شِبْه العَمْد أثلاثٌ شِبْه العمد أن تَرمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يَقْتُل مثلُه وليس من غَرَضك قَتْله فيُصادِف قضاءً وقدرًا فيَقَع فى مَقْتَل فيَقْتُل فيجب فيه الدِّيةُ دون القِصاص ﴿شبا﴾ (فى حديث وائل بن حُجْر) أنه كتب لأقْوال شَبُوة بما كان لهم فيها من ملك شَبوة اسمُ الناحية التى كانوا بها من اليَمَن وحضرموت (وفيه) فما فَلُّوا له شَباةً الشَّباة طَرَف السَّيف وحَدُّه وجمعها شَبًا

واذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وشبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض ج شباك ولا واحد لها من لفظها وشبكة شرخ موضع فى ديار غفار ﴿الشبم﴾ أى البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة ﴿تشبه﴾ معملة وتبين مدبرة أى اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ والمتشابه فى القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه واللبن يتشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيقع فى مقتل فيقتل ﴿الشباة﴾ طرف السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر ﴿شتى﴾ مختلفة وقوم شتى متفرقون

﴿باب الشين مع التاء﴾

﴿شتت﴾ (فيه) يَهْلِكون مَهالِكا واحدا ويَصْدُرون مَصادِرَ شَتَّى أى مُخْتَلِفة يقال شَتَّ الأمرُ شَتًّا وشَتاتًا وأمرٌ شَتٌّ وشَتِيتٌ وقوم شَتَّى أى مُتَفَرِّقون (ومنه الحديث) فى الأنبياء وأمَّهاتُهم شَتَّى أى

دينهم واحدٌ وشرائعهم مختلفةٌ وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شتر﴾ (ه * فى حديث عمر) لو قدرت عليهما الشترت بهما أى أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب (ومنه حديث قتادة) فى الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه الى أسفل والرجل أشتر (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يوم بدر فقلت قريب مفرّ ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفرّه قريبٌ وسيعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (فى حديث حجة الوداع) ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبلٌ عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وكان القوم مرملين مشتين المشتى الذى أصابته المجاعة والأصل فى المشتى الداخل فى الشتاء كالمربع والمصيف للداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شثث﴾ (فيه) انه مرّ بشاة ميتة فقال عن جلدها ألّا بس فى الشث والغرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مرّ الطعم ينبت فى جبال الغور ونجد والغرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء فى كتبهم وألفاظهم وقال الأزهرى فى كتاب لغة الفقه ان الشب يعنى بالباء الموحدة هو من الجواهر التى أنبتها الله فى الارض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مرّ الطعم ولا أدرى أيدبغ به أم لا وقال الشافعى فى الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعنى بالباء الموحدة (ه * وفى حديث ابن الحنفية) ذكر رجلا يلى الأمر بعد السفيانى فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التى ينبت بها الشث والطباق ﴿شثن﴾ (ه س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) شثن الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك فى الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم فى النساء (ومنه حديث المغيرة) شثنة الكف أى غليظته

﴿باب الشين مع الجيم﴾

﴿شجب﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى وصار شنا وسقاء شاجب أى

﴿شترت﴾ بها أى أسمعتها القبيح والشتر قطع الجفن الأسفل وقريب مفر ابن الشتراء مثل يضرب وهو رجل كان قاطع الطريق كأن يفر ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف التاء جبل عند مكة ﴿المشتى﴾ الذى دخل فى الشتاء ثم أطلق على من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر ينبت فى جبال الغور ونجد ويكون بين شث وطباق أى مخرجه ومقامه الموضع الذى ينبت به هذان ﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ﴿الشجب﴾ بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى ج شجب وأشجاب

يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شُجُب وأشجاب (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فاستقوا من كل بئر ثلاث شُجُب (وحديث جابر رضى الله عنه) كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى أشجابه (وحديث الحسن) المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أى هالك يقال شجب يشجُب فهو شاجب وشجب يَشْجَب فهو شَجِب أى إما سالم من الاثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم (س * وفى حديث جابر) وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط ﴿شجج﴾ (ه * فى حديث أم زرع) شَجَّك أو فلَّك أو جمع كلا لك الشجّ فى الرأس خاصة فى الأصل وهو أن يضربه بشئ فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الأعضاء يقال شجّه يشُجُّه شجًّا (ومنه الحديث) فى ذكر الشجاج وهى جمع شجّة وهى المرة من الشجّ (وفى حديث جابر) وأشرع ناقته فشربت فشجّت فبالت هكذا ذكره الحميدى فى كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شجّجت المفازة إذا قطعتها بالسير والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره فشجّت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجّت وفرّقت ما بين رجليها التبول (وفى حديث جابر رضى الله عنه) أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشُجّ على مسكا أى أشم منه مسكا وهو من شجّ الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمّه بريح المسك (ومنه قصيد كعب)

* شُجّت بذى شَبَم من ماء محنية * أى مُزجت وخُلطت ﴿شجر﴾ (فيه) إياكم وما شجر بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجُر شجورا إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا (ه * ومنه حديث أبى عمرو النخعى) يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أرادأنهم يشتبكون فى الفتنة واشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون (ه * وفى حديث العباس رضى الله عنه) كنت آخذا بحكمة بغلة النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أى ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاها وفى رواية والعباس يشجرها أو يشتجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى إحدى رواياته قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجرى ونحرى وقيل هو التشبيك أى انها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها (ه * ومن الأول حديث أم سعد) فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به (وحديث بعض التابعين) تفقد فى طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة (وفى حديث الشراة) فشجرناهم بالرماح

والمجالس ثلاثة سالم أى من الاثم وغانم أى للأجر وشاجب أى هالك بالاثم والمشجب بكسر الميم أعواد تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد الماء ﴿الشجج﴾ كسر الرأس خاصة والحط والمزج للشراب بالماء وكان يشج على مسكا أى يخلط النسيم لواصل الى مشمه بريح المسك وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت رواه الحميدى هكذا وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير ورواه غيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها التبول * إياكم ﴿وما شجر﴾ بين أصحابى أى ما وقع بينهم من لاختلاف واختلط ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون وشجرت البغلة واشتجرتها ضربتها باللجام أكفها حتى فتحت فاها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وشجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد فى طهارتك الشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة وشجرناهم بالرماح

أى طعنّاهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه * وفى حديث حنين) ودُرَيد بن الصِّمَّة يومئذ فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مِشْجَر أيضا (وفيه) الصَّخْرة والشَّجَرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكَرْمَة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بَيعة الرِّضْوان بالحُدَيبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة (س * وفى حديث ابن الأكوع) حتى كنتُ فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو للشَّجَرة كالقَصْباء للعَصَبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والأوّل أوجه (ومنه الحديث) ونأى بى الشَّجر أى بَعُد بى المرعى فى الشجر ﴿شجع﴾ (ه * فيه) يجىء كَنْزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعا أقرع الشُّجاع بالضم والكسر الحيةُ الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) فى منع الزكاة إلا بُعِث عليه يوم القيامة سَعْفُها وليفُها أشاجع تَنْهَشُه أى حيّات وهى جمع أُشْجُع وهى الحيةُ الذكر وقيل جمع أشْجَعة وأشجعة جمع شُجاع وهى الحيةُ (س * وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه) عارى الأشاجع هى مفاصل الأصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا ﴿شجن﴾ (ه * فيه) الرَّحِمُ شُجْنَة من الرحمن أى قَرابة مُشْتَبِكة كاشتباك العُروق شبّه ذلك مجازا واتّساعا وأصل الشُّجْنة بالكسر والضم شُعْبة فى غُصْن من غُصُون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شُجُون أى ذو شُعَب وامتساك بعضه ببعض (ه * وفى حديث سطيح) * تَجُوب بى الأرضَ عَلَنْدَاةٌ شَجَن * الشَّجَن الناقةُ المُتداخِلة الخَلْق كأنها شجرة مُتَشَجِّنَة أى مُتَّصِلة الأغصان بعضها ببعض ويُروى شَزَن وسيجىء ﴿شجا﴾ (ه * فى حديث عائشة) نَصِف أباها رضى الله عنهما قالت شَجِى النَّشِيج الشَّجْوُ الحُزْن وقد شَجِىَ يَشْجَى فهو شَجٍ والنَّشِيج الصَّوتُ الذى يتردّد فى الحَلْق (س * وفى حديث الحجاج) انّ رُفْقَةً ماتَتْ بالشَّجِى هو بكسر الجيم وسكون الياء منزلٌ على طريق مكة

﴿باب الشين مع الحاء﴾

﴿شحب﴾ (فيه) من سَرَّه أن ينظر إلى فلينظر إلى أشْعَثَ شاحِبٍ الشاحبُ المتغير اللون والجسم لعارض من سَفَر أو مَرَض ونحوهما وقد شَحَب يَشْحَب شُحُوبًا (ومنه حديث ابن الأكوع) رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاحِبًا شاكِيًا (وحديث ابن مسعود) يَلقَى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحِبا (وحديث الحسن) لا تَلْقَى المؤمنَ إلا شاحبا لأنّ الشُّحوب من آثار الخوف وقِلّة المأكل والتَّنعُّم ﴿شحث﴾ (س * فيه) هَلُمِّى المُدْية فاشْحَثِيها بحَجَر أى حُدِّيها وسُنِّيها ويقال بالذال ﴿شجج﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صيّاحًا فقال اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله يُبْغِض كل شَحّاجٍ الشَّحّاج رفيع الصوت وقد شَحَج يشحَج فهو شحّاج وهو بالبَغْل والحمار أخصُّ كأنه تعريض بقوله تعالى إنّ أنكر الأصوات لصوتُ الحمير ﴿شحح﴾ (س * فيه) إياكم والشُّحَّ

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وكان دريد فى شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج وكنت فى الشجراء أى بين الأشجار المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع شجرة ونأى بى الشجر أى بعد بى المرعى فى الشجر والشجرة من الجنة قيل أراد الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة الرضوان ﴿الشجاع﴾ بالضم والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا والأشاجع جمع أشجع وهى الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وعارى الأشاجع هى مفاصل الأصابع جمع أشجع أى كان لحمها قليلا * الرحم ﴿شجنة﴾ من الرحمن هى بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة أى قرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة شبهه بذلك مجازا واتساعا والحديث ذو شجون أى ذو شعب يمسك بعضه بعضا والشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أى متصلة الأغصان ﴿الشجا﴾ الحزن شجى يشجى فهو شج وشجى النشيج أى يحزن من يسمعه يقرأ والشجى بكسر الجيم وسكون الياء منزل بطريق مكة ﴿الشاحب﴾ المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر أو خوف أو جوع أو نحوه ﴿شحث﴾ المدية وشحذها حدّها وسنها * ان الله يبغض كل ﴿شحاج﴾ أى رافع الصوت ﴿الشح﴾

الشُّحّ أشدّ البُخْل وهو أبلغ فى المنع من البُخل وقيل هو البخل مع الحِرْص وقيل البُخل فى أفراد الأمور وآحادها والشحّ عامّ وقيل البُخل بالمال والشحّ بالمال والمعروف يقال شَحّ يَشُحّ شَحّا فهو شَحِيح والاسم الشُّحّ (س * وفيه) بَرِئَ من الشُّح من أدّى الزكاة وقَرَى الضّيف وأعطى فى النائبة (ومنه الحديث) ان تتصدّق وأنت صحيح شَحِيح تأمُل البقاء وتخشى الفقر (س * ومنه حديث ابن عمر) انّ رجلا قال له إنّى شَحِيح فقال ان كان شُحّك لا يَحْملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشُحّك بأس (س * ومنه حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أعطى ما أقدر على مَنْعه قال ذاك البُخل والشُّح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال الشُّح منعُ الزّكاة وإدحالُ الحَرام ﴿شحذ﴾ (فيه) هَلُمّى المُدْية واشْحَذِيها يقال شَحَذت السّيف والسكّين إذا حدّدته بالمِسَنّ وغيره مما يُخرج حدّه ﴿شحشح﴾ (ه * فى حديث علىّ) أنه رأى رجلا يخطُب فقال هذا الخطيبُ الشِّحْشِيح أى الماهرُ الماضى فى كلامه من قولهم قَطاة شِحْشِحة وناقة شِحْشَحة أى سَريعة ﴿شحط﴾ (س * فى حديث مُحَيِّصة) وهو يتشحّط فى دمه أى يتخبّط فيه ويضطرب ويتمرّغ (ه * وفى حديث ربيعة) فى الرجل يعتِق الشِّقْص من العَبْد قال شُحِط الثّمن ثم يُعتق كلُّه أى يُبلَغ به أقصى القيمة يقال شَحَط فلان فى السّوم إذا أبعد فيه وقيل معناه يُجمع ثمنُه من شَحَطت الاناء إذا ملأته ﴿شحم﴾ (فيه) ومنهم من يَبْلُغ العَرَق الى شَحْمة أُذُنيه شَحْمةُ الأذن موضع خَرْق القُرْط وهو الان من أسفلها (س * ومنه حديث الصلاة) انه كان يرفع يديه الى شَحْمة أذنيه (س * وفيه) لعن الله اليهود حُرّمت عليهم الشُّحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشَّحْم المحرّم عليهم هو شَحْم الكُلى والكَرِش والأمعاء وأما شَحْم الظُّهور والألْية فلا (س * وفى حديث على) كلوا الرُّمّان بشَحْمه فانه دِباغ المَعِدة شَحْم الرمان ما فى جَوفه سوى الحَبّ ﴿شحن﴾ (ه * فيه) يغفر الله لكل عَبْد ما خلا مُشْرِكا أو مُشاحِنا المُشاحِن المُعادى والشحناء العَداوة والتّشاحُن تفاعُل منه وقال الأوزاعى أراد بالمُشاحِن ههنا صاحبَ البِدْعة المُفارق لجماعة الأُمّة (ومن الأوّل) إلّا رجلا كان بينه وبين أخيه شَحْناء أى عداوة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شحا﴾ (ه * فى حديث على) ذكر فتنة فقال لعمّار والله لتَشْحُونّ فيها شَحْوًا لا يُدْرِكُك الرجل السّريعُ الشَّحْوسَعةُ الخَطْو يريد أنك تسعى فيها وتتقدم (ه * ومنه حديث كعب) يَصِف فتنة قال ويكون فيها فتى من قُرَيش يَشْحُو فيها شَحْوا كثيرا أى يُمْعِن فيها ويتوسّع يقال ناقة شَحْواء أى واسعة الخَطْو (ه * ومنه) أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّحْاء هكذا رُوى بالمدّ وفُسّر بأنه الواسع الخَطْو

﴿باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾ (فيه) يُبعث الشهيد يوم القيامة وجُرْحه يَشْخُب دَما الشَّخْب السَّيلان وقد شَخَب يَشْخُب

أشدّ البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل فى أفراد الأمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشحشح الماهر الماضى فى الكلام ﴿شحذت﴾ السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿يشحط﴾ الثمن أى يبلغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الاناء اذا ملأته ويتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ ﴿شحمة﴾ الأذن مالان من أسفلهما وشحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والألية فلا ﴿الشحناء﴾ العداوة ويغفر الله لكل عبد إلا المشاحن قال الأوزاعى هو المبتدع المفارق للجماعة ﴿الشحو﴾ سعة الخطو ومنه فرسه صلى الله عليه وسلم الشحاء ﴿الشخب﴾ السيلان

ويشخب وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (س * ومنه الحديث) ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما (س * والحديث الآخر) فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات (س * ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة

﴿شخت﴾ (ه * في حديث عمر) أنه قال للحسن إني أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة ﴿شخص﴾ (في حديث ذكر الميت) إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه * وفي حديث قيلة) قالت فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه (ومنه) شخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أي مسافرا (ومنه حديث أبي أيوب) فلم يزل شاخصا في سبيل الله تعالى (وفيه) لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

﴿باب الشين مع الدال﴾

﴿شدخ﴾ (س * فيه) فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ (ه * وفي حديث ابن عمر) في السقط إذا كان شدخا أو مضغة فاد فنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد ﴿شدد﴾ (ه * فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل

﴿الشخت﴾ والشخيت النحيف الجسم ﴿شخوص﴾ البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وشخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أي مسافرا والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولا شخص أغير من الله المراد به اثبات الذات ﴿الشدخ﴾ كسر الشيء الأجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد * قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى ﴿الشد﴾ الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل

هكذا جاء بدال واحدة والذى جاء فى غيرهما يُشْنَدْن بالسين المهملة والنون أى يُصَعَّدْن فيه فان صَحَّت الكلمةُ على ما فى البخارى وكثيرا ما يجىء أمثالها فى كُتُب الحديث وهو قبيحٌ فى العربية لأنّ الادغام إنما جاز فى الحرف المضعَّف لمّا سَكَن الأوّل وتحرّك الثانى فأما مع جَماعة النساء فانّ التضعيف يظهر لأنّ ما قبل نون النساء لا يكونُ إلّا ساكنًا فيلتقى ساكنان فيحرّك الأوّل وينفكّ الادغام فتقول يَشْتَدِدْن فيمكن تخريجُه على لُغة بعض العرب من بَكْر بن وائل يقولون رَدَّتْ ورَدَّتَ ورُدِّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كأنهم قَدَّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظُ الحديث يَشْتَدِدْن (وفى حديث عتبان بن مالك) فغَدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشْتَدَّ النهار أى عَلا وارتفعت شمسُه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شَدَّ النَّهارِ ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أى وقت ارتفاعه وعُلُوّه ﴿شدف﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) يَرْمُون عن شُدُف هى جمع شَدْفاء والشَّدْفاء العَوْجاء يعنى القَوسَ الفارسيّة قال أبو موسى أكثرُ الرّوايات بالسين المهملة ولا معنى لها ﴿شدق﴾ (س * فى صفته عليه السلام) يفتتح الكلام ويختمه بأشْداقه الأشْداقُ جوانبُ الفم وإنما يكون ذلك لرُحْب شِدْقَيه والعرب تَمْتدح بذلك ورجل أشْدَق بيّن الشَّدَق (س * فأما حديثه الآخر) أبْغَضُكم إلىّ الثَّرْثارُون المُتَشَدِّقون فهم المُتوسّعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمُتَشَدِّق المُسْتَهزئ بالناس يَلْوى شِدْقه بهم وعليهم ﴿شدقم﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) حدَّثه رجل بشئ فقال ممن سَمِعتَ هذا فقال من ابن عبّاس فقال من الشَّدْقَم هو الواسع الشِّدْق ويُوصف به المِنْطيق البليغُ المُفوّه والميم زائدةٌ

﴿باب الشين مع الذال﴾

﴿شذب﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أقْصَر من المُشَذَّب هو الطويلُ البائنُ الطُّول مع نَقْص فى لحمه وأصلُه من النَّخلة الطَّويلة التى شُذِّب عنها جَريدُها أى قُطِّع وفُرِّق (ه * ومنه حديث على) شَذَّبَهم عنّا تَحَرُّم الآجال وقد تكرر فى الحديث ﴿شذذ﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شُذّان القوم صَخْرًا منضودًا أى مَنْ شَذَّ منهم وخرج عن جماعته وشُذّان جمع شاذّ مثل شَابّ وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المُتفرّق من الحَصَى وغيره وشُذّان الناس مُتَفَرِّقوهم كذا قال الجوهرى ﴿شذر﴾ (ه * فى حديث عائشة) ان عمر شَرَّد الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ أى فرّقه وبدّده فى كل وجه ويُروى بكسر الشين والميم وفتحهما (وفى حديث حُنَين) أرَى كَتِيبَةً خَرْشَفَ كأنهم قد تشَذَّروا للحَمْلة أى تَهَيَّئُوا لها وتأهّبوا (ه * ومنه حديث على) قال له سليمان بن صُرَد لقد بلغنى عن أمير المؤمنين دَرْءٌ ومن قول تَشَذَّرَ لى به أى

واشتدّ النهار علا وارتفعت شمسه وشذّ النهار وقت ارتفاعه وعلوه ﴿الشدفاء﴾ القوس الفارسية ج شدف * يفتتح الكلام ويختمه ﴿بأشداقه﴾ هى جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ﴿الشدقم﴾ الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه ﴿المشذب﴾ الطويل المفرط فى الطول مع نقص فى لحمه وشذ بهم عنا فرّقهم * ثم اتبع ﴿شذان﴾ القوم بالضم أى من شذ منهم جمع شاذ وروى بالفتح أى متفرقوهم * شرد الشرك ﴿شذر مذر﴾ بفتح الشين والميم وكسرهما أى فرّقه وبدده فى كل وجه وتشذر

توعدوتهدد ويروى تشزر بالزاى كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب ﴿شذا﴾ (فى حديث على) أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والأذى يقال أذيت وأشذيت

توعدوتهدد وتشذر والحملة تهيؤا لها وتأهبوا ﴿الشذا﴾ بالقصر الشر والأذى ﴿الاشراب﴾ خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب إدراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر والشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف منها فى مواضع فشبهها بالشراب أو بسكونها فالمراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة وملعون من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم واشرأب النفاق

﴿باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أبيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة (س * ومنه حديث أحد) ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفى رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه يقال شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه (ومنه حديث الافك) لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم أى سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأشربته إذا سقيته وأشرب قلبه كذا أى حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأشرب قلبه الاشفاق (س هـ * وفى حديث أيام التشريق) إنها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو وشرب الهيم يريد انها أيام لا يجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة (وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شرب من الأنصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (هـ * وفى حديث الشورى) جرعة شروب أنفع من عذب مؤوب الشروب من الماء الذى لا يشرب إلا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر (وفى حديث عمر) اذهب إلى شربة من الشربات فاذلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه (هـ * ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشربة الربيع النهر (هـ * ومنه حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شربة واحدة قال العتيبى ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى باليا تحتها نقطتان وسيجىء (هـ س * وفيه) ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يشرب منه كالشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه (هـ * وفيه) أنه كان فى مشربته له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (هـ * وفيه) فينادى يوم القيامة منادٍ فيشرئبون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب (هـ * ومنه حديث عائشة) واشرأب النفاق

أى ارتفع وعلا ﴿(شرج)﴾ (ه * فيه) فتنحى السحاب فأفرغ ماءه فى شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها (ه * ومنه حديث الزبير) أنه خاصم رجلا فى شراج الحرة (ومنه الحديث) انّ أهل المدينة اقتتلوا ومعاوية على شرج من شراج الحرة (ومنه حديث كعب بن الأشرف) شرج العجوز هو موضع قرب المدينة (ه * وفى حديث الصوم) فأمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين يعنى نصفين نصف صيام ونصف مفاطير (س * وفى حديث مازن) * فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى * يقال ليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله (ه * ومنه حديث علقمة) وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أى أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله (ه * ومنه حديث يوسف بن عمر) أنا شريج الحجاج أى مثله فى السن (س * وفى حديث الأحنف) فأدخلت ثياب صوفى العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها إذا شددتها بالشرج وهى العرى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته إذا وطئها ناتئة على قفاها (ه * وفى حديث الحسن) قال له عطاء أكان الأنبياء صلى الله عليهم يشرحون الى الدنيا والنساء فقال نعم ان الله ترائك فى خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها ﴿شرخ﴾ (ه * فيه) اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب (وفى حديث عبد الله بن رواحة) قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخى الرحل أى جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزب) جاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل (وفى حديث أبى رهم) لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتدخلن الجنة أجمعون اكتعون إلا من شرد على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب فى الأرض (ه * ومنه الحديث) انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروى أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات التحيين فى الجاهلية وهى معروفة يعنى انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل انّ هذا وهم

ارتفع وعلا ﴿الشرجة﴾ مسيل الماء من الحرة الى السهل ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة مشارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى ﴿رجل شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها ناتئة على قفاها وكانوا يشرحون الى الدنيا أى ينبسطون اليها * اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا ﴿شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوة على القتال وبالشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وبالشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عرا الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فأعجبنني فرجعت فأخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست إليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يارسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلى رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال أبا عبد الله مافعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى إلا قال السلام عليكم أبا عبد الله مافعل شراد جملك قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طول يا أبا عبد الله ماشئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله مافعل شراد الجمل فقلت والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عنى فلم يعد ﴿شرر﴾ (ه * فى حديث) الدعاء الخير بيديك والشر ليس إليك أى ان الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام إرشاد الى استعمال الأدب فى الثناء على الله وان تضاف اليه محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفى شئ عن قدرته وإثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوب اليه يقال يارب السماء والأرض ولا يقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها (وفيه) ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لأنه شرهم أصلا ونسبا وولادة ولأنه خلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيث وقيل لأن الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به فى ذنوبه (س * وفيه) لا يأتى عليكم عام الا والذى بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا (ه * فيه) ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة (س * ومنه الحديث الآخر) لكل عابد شرة (س * وفيه) لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا يحوجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث أبى الأسود) مافعل الذى كانت امرأته تشاره وتماره (س * وفى حديث الحجاج) لها كظة تشتر يقال اشتر البعير واجتر وهى الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد ﴿شرس﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معد يكرب) هم أعظمنا حميسا وأشدنا شريسا أى

﴿الشرة﴾ النشاط والرغبة والمشارة مفاعلة من الشر ولا تشار أخاك أى لا تفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله وروى بالتخفيف من المشاراة الملاحاة ﴿الشريس﴾

شَرَاسة وقد شَرِس يَشْرَس فهو شَرِس وقوم فيهم شَرَس وشَرِيس وشَرَاسة أى نفور وسوء خُلُق وقد تكرر فى الحديث ﴿شرسف﴾ (فى حديث المبعث) فشقا ما بين ثغرة نحرى الى شُرْسُوفى الشُّرسُوف واحد الشَّراسيف وهى أطراف الأضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غُضْرُوف مُعلَّق بكل بَطْن ﴿شرشر﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فيُشَرْشِرُ شِدْقَه الى قفاه أى يُشَقّه ويُقَطّعه ﴿شرص﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما رأيتُ أحسنَ من شَرَصةِ عَلِيّ الشَّرَصة بفتح الراء الجَلَحة وهى انحسار الشعر عن جانبَى مُقدَّم الرأس هكذا قال الهَرَوى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شَرْصَتَان والجمع شَرَاص ﴿شرط﴾ (فيه) لا يجوز شَرطَان فى بَيْع هو كقولك بعتُك هذا الثوب نَقْدًا بدينار ونَسيئةً بدينارين وهو كالبَيْعَتَين فى بَيعة ولا فرقَ عند أكثر الفُقَهاء فى عقد البَيع بين شَرْط واحد أو شَرْطَين وفرَّق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نَهى عن بَيع وشَرْط وهو أن يكون الشَّرْطُ مُلازمًا فى العَقْد لا قَبلَه ولا بَعده (ومنه حديث بَريرة) شَرْطُ الله أحقُّ وأوثق يريد ما أظهره وبيَّنه من حُكم الله تعالى بقوله الوَلاء لمَن أعتق وقيل هو إشارةٌ الى قوله تعالى فاخوانُكم فى الدِّين ومواليكم (ه * وفيه) ذكر أشراط الساعة فى غير موضع الأشراط العَلامات واحدُها شَرَط بالتحريك وبه سُمِّيت شُرَط السلطان لأنهم جَعَلوا لأنفسهم عَلامات يُعرَفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة انه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ما يُنكِره الناسُ من صِغار أُمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَط السلطان نُخْبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غيرهم من جُنْده وقال ابن الاعرابى هم الشُّرَط والنِّسبة اليهم شُرَطى والشُّرْطة والنِّسبة اليهم شُرْطِىٌّ (ه * وفى حديث ابن مسعود) وتُشْرط شُرْطة للموت لا يَرجعون إلَّا غالبين الشُّرْطة أوَّل طائفة من الجيش تَشْهد الوَقْعة (وفيه) لا تقومُ الساعةُ حتى يأخُذ الله شَريطتَه من أهل الأرض فيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعرفون معروفا ولا يُنكِرون مُنكَرًا يعنى أهلَ الخَير والدِّين والأشراطُ من الأضداد يقعُ على الأشْراف والأرْذال قال الازهرى أظنُّه شَرَطتَه أى الخيارَ إلَّا أن شَمِرا كذا رواه (ه * وفى حديث الزكاة) ولا الشَّرَط اللَّئيمة أى رُذَال المال وقيل صِغاره وشِراره (ه * وفيه) نَهى عن شَريطة الشيطان قيل هى الذَّبيحة التى لا تُقطَع أوداجُها ويُستقصَى ذبحُها وهو من شَرْط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حَلْقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لأنه هو الذى حَملهم على ذلك وحسَّن هذا الفعلَ لديهم وسوَّله لهم ﴿شرع﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكرُ الشَّرع والشَّريعة فى غير موضع وهو ما شَرَع الله لعباده من الدِّين أى سَنَّه لهم وافترضَه عليهم يقال شَرَع لهم يَشرَع شَرْعا فهو شارِع وقد شَرَع الله الدين شَرْعا إذا أظهره وبيَّنه والشَّارع الطريقُ الأعظم والشَّريعة مَوردُ الابل على الماء الجارى (س * وفيه) فأشْرَع ناقتَه أى أدخلها فى شَريعة الماء يقال شَرعت الدوابُّ فى الماء تَشرَع شَرْعا وشُروعا اذا دخلت فيه

والشراسة النفور وسوء الخلق ﴿الشراسيف﴾ أطراف الأضلاع المشرفة على البطن جمع شرسوف ﴿يشرشر﴾ شدقه أى يشقه ويقطعه ﴿الشرصة﴾ بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر من جانبى مقدم الرأس ﴿الأشراط﴾ العلامات جمع شرط بفتحتين والشرطى واحد شرط السلطان وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار إلا أن شمرا كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل شراره وصغاره ونهى عن شريطة الشيطان هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ﴿الشارع﴾ الطريق الأعظم والشريعة والمشرعة مورد الابل على الماء الجارى وأشرع ناقته أدخلها فى شريعة الماء

وشَرَّعْتُها أنا وأشْرَعْتها تَشْريعا وإشْراعا وشَرَع فى الأمر والحديث خَاضَ فيهما (ه * ومنه حديث على) انَّ أهونَ السَّقْى التَّشريعُ هو إيرادُ أصحاب الابل إبلَهم شَريعة لايحْتاجُ معها الى الاسْتقاء من البئْر وقيل معناه انَّ سَقْىَ الابل هو أن تُوَرِّدَ شريعةَ الماء أوّلا ثُمَّ يُستَقى لها يقول فاذا اقْتَصر على أن يُوصِلَها الى الشَّريعة ويترُكها فلا يستَقى لها فان هذا أهونُ السَّقى وأسْهلُه مَقْدُورٌ عليه لكلِّ أحد وإنما السَّقْى التَّام أن تَرَوِّيَها (س * وفى حديث الوضوء) حتى أشْرَع فى العضُد أى أدخله فى الغسل وأوْصَل الماءَ اليه (س * وفيه) كانت الأبوابُ شارِعةً الى المسجد أى مفتوحةً اليه يقال شَرَعْتُ البابَ الى الطَّريق أى أنفَذْتُه اليه (س * وفيه) قال رجل إنى أُحِبُّ الجَمال حتى فى شِرْعِ نَعْلى أى شِراكها تشبيه بالشِّرْع وهو وتَرُ العُود لأنه ممتدٌّ على وجه النَّعْل كامْتداد الوتَرِ على العُود والشِّرعةُ أخصُّ منه وجمعُها شَرَع (س * وفى حديث صُوَر الأنبياء عليهم السلام) شِراع الأنف أى مُمْتدُّ الأنف طويلُه (س * وفى حديث أبى موسى) بَيْنَا نحن نسير فى البَحْر والرِّيح طيبةٌ والشِّراعُ مرفوعٌ شِراعُ السفينة بالكسر ما يُرفَع فوقها من ثوب لِتَدخُل فيه الرِّيحُ فتُجْريها (وفيه) أنتم فيه شَرْعٌ سواءٌ أى مُتَساوُون لافَضْل لأحدكم فيه على الآخَر وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسُكونها يَسْتوى فيه الواحدُ والاثنان والجمع والمُذكَّر والمؤنث (ه * وفى حديث على) شَرْعُكَ ما بلَّغَكَ المَحَلَّا * أى حسبُكَ وكافيكَ وهو مَثَل يُضْرَب فى التَّبليغ باليَسير (ومنه حديث ابن مغفل) سأله غَزْوانُ عمَّا حُرِّم من الشَّراب فعرَّفه قال فقلت شَرْعِى أى حَسْبى ﴿شرف﴾ (س * فيه) لاينتَهِبُ نُهْبَة ذاتَ شَرَف وهو مؤمنٌ أى ذاتَ قَدْر وقيمة ورِفْعة يَرْفَعُ الناسُ أبصارَهم للنَّظر اليها ويستَشْرِفُونها (ه * ومنه الحديث) كان أبو طلحة حَسَن الرَّمى فكان إذا رَمَى اسْتَشْرَفه النبى صلى الله عليه وسلم لينظر الى مَواقع نَبْله أى يُحَقِّق نظره ويَطَّلِع عليه وأصل الاسْتشْراف أن تضَع يدَك على حاجبك وتنظر كالذى يستَظِلُّ من الشمس حتى يَستَبين الشئ وأصله من الشَّرَف العُلو كأنه ينظُر اليه من موضع مُرْتَفع فيكون أكثرَ لادراكه (ه * ومنه حديث الأضاحى) أُمِرْنا أن نَسْتَشْرِف العَيْنَ والأُذُن أى نَتأمَّل سَلامَتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشَّرْفة وهى خيارُ المال أى أُمِرْنا أن نتخيَّرها (ه * ومن الأوّل حديث أبى عبيدة) قال لعُمَر لمَّا قَدِم الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه ما يَسُرُّنى أن أهل البَلَد اسْتَشْرَفوكَ أى خرجُوا الى لقائك وانما قال له ذلك لأن عُمَر رضى الله عنه لما قَدِم الشام ما تَزَيَّا بزِىّ الأُمَراء فخشى أن لايَسْتعظِمُوه (ه * ومنه حديث الفتن) من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَت له أى من تطلَّع اليها وتعرَّض لها واتته فوقع فيها ولا تتشرفوا للبلاء أى لاتتطلعوا اليه وتتوقعوه وما أتاك من هذا المال وأنت غير مُشْرِف له فخُذْه يقال أشْرَفْت الشئ أى علَوتُه وأشْرَفْتُ عليه اطَّلعْتُ عليه من فَوق أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ متطلِّع اليه ولا طامع فيه (ومنه الحديث)

والتشريع إيراد أصحاب الابل إبلهم شريعة لاتحتاج معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليه وكانت الأبواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الأنف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لافضل لأحدكم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما بلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير *قلت وأشرع الرمح اليه سدده قبله ذكره الفارسى انتهى *نهبة ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنه واستشرفه لينظر الى مواقع نبله أى حقق نظره واطلع عليه وأمرنا أن نستشرف العين والأذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجذع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ولا تتشرفوا للبلاء أى لاتتطلعوا اليه وتتوقعوه وما أتاك من هذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيه

لا تَشَرَّف يُصِبْكَ سهم أى لا تتشرَّف من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا شَارَفَت انقضاء عدَّتها أى قَرُبت منها وأشرَفت عليها (ه * وفى حديث ابن زَمْل) واذا أمام ذلك ناقةٌ عَجفاء شارفُ الشارفُ الناقة المُسنَّة (ه * ومنه حديث على وحمزة رضى الله عنهما)

ألا يا حَمْزُ للشَّرَف النِّواء * وهُنَّ مُعقَّلات بالفِناء

هى جمع شَارِف وتُضم راؤها وتُسكَّن تخفيفا ويُروى ذَا الشَّرَف النِّواء بفتح الشين والراء أى ذا العَلاء والرِّفعة (ه * ومنه الحديث) تخرُج بكم الشُّرُف الجُونُ قيل يارسول الله وما الشُّرُف الجُون فقال فِتَن كقِطَع الليل المُظلِم شَبَّه الفتن فى اتصالها وامتدادِ أوقاتها بالنُّوق المُسنة السُّود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جَمْع فاعِل لم يَرِد إلا فى أسْماء معدُودة قالوا بازِلٌ وبُزْل وهو فى المُعتَلّ العين كثيرٌ نحو عائذ وعُوذ ويُروى هذا الحديث بالقاف وسيجىء (ه * وفى حديث سَطِيح) يَسْكُن مَشَارِفَ الشام المشارفُ القُرَى التى تَقْرُب من المُدُن وقيل القُرَى التى بين بلاد الرِّيف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشْرَفَت على السَّواد (وفى حديث ابن مسعود) يُوشِك أن لا يكونَ بين شَرَاف وأرضِ كذا جَمَّاءُ ولاذاتُ قَرْن شَراف موضع وقيل ماء لبنى أسَد (وفيه) انَّ عُمر حَمَى الشَّرَف والرَّبَذَة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يَرْويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أحبُّ أن أنفُخَ فى الصلاة وأن لى عَمَرَ الشَّرَف (س * وفى حديث الخيل) فاستنَّت شَرَفا أو شَرَفين أى عَدَت شَوْطًا أو شَوْطَين (ه * وفى حديث ابن عباس) أُمِرْنا أن نَبْنِىَ المَدَائن شُرُفا والمساجد جُمًّا الشُّرَف التى طُوِّلت أبنيتُها بالشُّرَف واحدتها شُرْفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سُئِلت عن الخِمار يُصْبَغ بالشَّرف فلم تَرَ به بأسًا الشرفُ شجر أحمر يُصبغ به الثِّياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للأعمش لِمَ لَمْ تستكثِر من الشَّعبى فقال كان يحتقِرُنى كنت آتيه مع ابراهيم فيُرحِّب به ويقول لى اقعُد ثَمَّ أيُّها العبد ثم يقول

لا تَرْفَعُ العَبْدَ فوقَ سُنَّتِه * ما دامَ فِينَا بأرْضِنَا شَرَفُ

أى شَرِيف يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أى شَرِيفهم وكريمهم ﴿شرق﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثة أيام تلى عيدَ النحر سُمِّيت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبَسْطه فى الشمس ليَجِفّ لأن لحوم الأضاحى كانت تُشرَّق فيها بمِنًى وقيل سُمِّيت به لأن الهَدْى والضَّحايا لا تُنحَر حتى تَشرُق الشمس أى تَطْلُع (ه * وفيه) ان المُشركين كانوا يقولون أشرِق ثَبِير كيما نُغِير ثَبِير جَبَل بِمِنًى أى ادخُل أيها الجَبَل فى الشُّروق وهو وضوءُ الشمس كيما نُغِير أى ندفَع للنَّحر وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذَبَح قبل التَّشريق فليُعِد أى قبل أن يُصَلِّىَ صلاةَ العيد وهو من شُروق الشمس لأن ذلك وقتها (ه * ومنه حديث على) لا جُمعة ولا تشريق إلَّا فى مِصْر جامع أراد صلاةَ

وشارفت انقضاء عدّتها أى قربت منها وأشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأناخت بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف وهى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارق القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لانها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طوّلت أبنيتها بالشرف واحدها شرفة والشرف شجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ﴿أشرق﴾ ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تقدد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لأن الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة

العيد وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها ويقال لموضعها المشرق وكذا لمسجد الخيف ولسوق الطائف وظلتان سوداوان بينهما شرق هو الضوء والمشريق الشق الذى تقع فيه الشمس عند شروقها شبه الكوة والشرق الضوء الذى يدخل من شق الباب وانما بقى من الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن الشمس اذا نزلت عن الحيطان أشرقت بين القبور فهى حينئذ انما تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما بقى بذلك وأخذته شرقة أى شرق بدمعه فعى بالقراءة وقيل بريقه والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت ومنه لا تأكل الشريقة فعيله بمعنى مفعولة وفى حديث ابن أبى شرق بذلك أى غص به وهو مجاز لما حل به كانه شئ لم يقدر على إساغته وابتلاعه ونهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الأذن باثنتين وتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها وشرق الدم بجسده

العيد (س * ومنه حديث مسروق) انطلق بنا إلى مشرقكم يعنى المصلى وسأل اعرابى رجلا فقال أين منزل المشرق يعنى الذى يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف (وفى حديث ابن عباس) نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت فان أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس وان أراد الاضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع (ه * وفيه) كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق الشرق ههنا الضوء وهو الشمس والشق أيضا (وفى حديث ابن عباس) فى السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد درد حتى ما بقى إلا شرقه أى الضوء الذى يدخل من شق الباب (ه * ومنه حديث وهب) إذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القرقفة فيقع على مشريق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قندعاديوثا (س * وفيه) لا تستعبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو فى جهتى الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته فى جهة الشرق أو الغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب انما يجتنب أو يشتمل (ه * وفيه) أتاكم الشرق الجون يعنى الغنم التى تجئ من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما بقى منها كشرق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لأن الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشرق بريقه الى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق أى شرق بدمعه فعى بالقراءة وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع (ومنه الحديث) الحرق والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لا تأكل الشريقة فانها دابة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أبى) اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أى غص به وهو مجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به حتى كأنه شئ لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به (ه * وفيه) نهى أن يضحى بشرقاء هى المشقوقة الأذن باثنتين شرق أذنها يشرقها شرقا إذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك (وفى حديث عمر) قال فى الناقة المنكسرة ولا هى بغقى فتشرق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا

إذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متغلقتان قد شرق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء إذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته (س * ومنه حديث الشعبي) سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى نأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها ﴿شرك﴾ (س * فيه) الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته في الأمر أشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شركا له في عبد أي حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) انه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) ان شرك الارض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شركة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا (وفيه) الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذي لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطب به الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول (وفي حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر وثياب مشرقة محمرة * من أعتق ﴿شركا﴾ أي حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها

وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشئ من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكل ما بعد عنهما الى جهة الشمال يكون الظل أطول (وفي حديث أم معبد) * تشاركن هزلى مخهن قليل * أي عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿شرم﴾ (ه * في حديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد إذا تشقق وتمزق وتشريم الظئار هو أن تعطف الناقة على غير ولدها وسيجئ بيانه في الظاء (ه * ومنه حديث كعب) انه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة (ومنه الحديث) ان أبرهة جاء بحجر فشرم أنفه فسمي الأشرم ﴿شرا﴾ (ه * في حديث السائب) كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى إذا لج في الأمر وقيل لا يشاري من الشر أي لا يشارره فقلب إحدى الراءين ياء والأول الوجه (س ومنه الحديث الآخر) لا تشار أحالك في احدى الروايتين (ه * ومنه حديث المبعث) فشرى الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه (ه * والحديث الآخر) حتى شرى أمرهما (وحديث أم زرع) ركب شريا أي ركب فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الخيار (ه * ومنه حديث عائشة) تصف أباها نام استشرى في دينه أي جد وقوى واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى اذا تتابع في لمعانه (وفي حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لا أشري على بشئ وللدنيا أهون علي من منحة ساحة لا أشري أي لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وإنما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها والشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشارة الملاجة (س * وفي حديث أنس) في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل وقيل هو ورقه ونحوهما الرهوان والرهو للطمثن من الارض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة (ومن الأول حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة (س * وفي حديث ابن المسيب) قال لرجل انزل أشراء الحرم أي نواحيه وجوانبه الواحد شرى (وفيه) ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة

وتشاركن هزلى أي عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿التشرم﴾ والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها * كان ﴿لا يشاري﴾ أي لا يلاج وقيل لا يأتي بالشر أي لا يشارر فقلب احدى الراءين وشرى الأمر عظم وتفاقم وركب شريا أي فرسا يستشري في سيره أي يلج ويتمادى * قلت وقيل حاد الجري وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الفارسي وابن الجوزي انتهى ولا أشري أي لا أبيع وأشرى أهل المدينة مع ابن الزبير أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها فالشراة جمع شار والشريان والشري الحنظل واحده شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل واستشرى في دينه أي لج وتمادى وجد

(وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ إلا تلك السن من شَرْوَى إبله أو قيمة عدل أى من مثل إبله والشَّرْوَى المثل وهذا شَرْوَى هذا أى مثله (ومنه حديث على) ادفعوا شَرْوَاها من الغنم (وحديث شريح) قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شَرْوَاها وكان يضمن القصار شَرْوَى الثوب الذى أهلكه (وحديث النخعى) فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الحلاص قال له الشَّرْوَى أى المثل

﴿باب الشين مع الزاى﴾

﴿شزب﴾ (فيه) وقد تَوَشَّح بشَزْبة كانت معه الشَّزْبة من أسماء القوس وهى التى ليست بجديد ولا خَلَق كأنها التى شَزَب قضيبها أى دَبَل وهى الشَّزِيب أيضا (وفى حديث عمر) يَرْثِى عُرْوة بن مسعود الثقفى

بالخيل عابسة زُورًا مناكبها * تَعْدُو وشوازِبَ بالشُّعْث الصَّناديد

الشوازِب المُضَمَّرات جمع شازِب ويجمع على شُزَّب أيضا ﴿شزر﴾ (س * فى حديث على) الْحَظُوا الشَّزْر واطعنُوا اليَسْر الشَّزْر النظر عن اليمين والشمال وليس بمُسْتَقيم الطَّريقة وقيل هو النَّظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النَّظر الشزر فى حال الغضب والى الأعداء (ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْو تشزُّر لى به أى تَغَضُّب على فيه هكذا جاء فى رواية ﴿شزن﴾ (فيه) أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السَّجدة تَشَزَّن الناسُ للسجود فقال عليه السلام إنما هى توبة نَبِىّ ولكنى رأيتكم تشزَّنتم فنزل وسجد وسجدوا التَّشَزُّن التأهُّب والتهيُّؤ للشىء والاستعداد له مأخوذ من عُرْض الشىء وجانبه كأن المتشزِّن يدع الطُّمأنينة فى جلوسه ويقعد مُستوفزًا على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزَّن له أى تأهَّب (وحديث عثمان) قال لسعد وعمار رضى الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتشزَّن أى أستعدّ للجواب (ه * وحديث الخُدْرى) انه أتى جَنازة فلما رآه القوم تشزَّنوا ليوسِّعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نِعْم الشىء الإمارة لولا قَعْقَعَة البُرد والتَّشَزُّن للخُطب (ه * وحديث ظَبْيان) فترامت مَذْحِج بأسنتها وتشزَّنت بأعنتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجنُّ) كنت إذا هبطت شَزَنًا أجده بين ثَنْدُوتَىَّ الشَّزَن بالتحريك الغليظ من الارض (ه * وفى حديث لُقْمان بن عاد) وولاهم شَزَنه يُروى بفتح الشين والزاى وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاى وهى لُغات فى الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أى يُولى أعداءه شدّته وبأسه أو جانبه أى إدادَهَمه أمرُ ولاهم جانبه فخاطبهم بنفسه يقال ولّيته ظهرى إذا جعله وراءه وأخذ يذُبّ عنه (وفى حديث سَطيح * تَجُوبُ بى الارضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ * أى تَمْشى من نَشاطها على جانب وشَزَن فُلان إذا نَشط والشَّزَن النَّشاط وقيل الشَّزَن المُعْيى من الحفاء

﴿الشزبة﴾ القوس التى ليست بجديد ولا خلق والشوازب المضمرات جمع شازب ﴿الشزر﴾ النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب والى الأعداء وتشزر تغضب ﴿التشزن﴾ التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن محرك الغليظ من الأرض وولاهم شزنه أى شدته وبأسه وعلنداة شزن أى تمشى من نشاطها على جانب

﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شسع﴾ (س * فيه) إذا انقطع شِسْع أحدِكم فلا يَمْشِ فى نَعْل واحدة الشِّسْع أحدُ سُيور النَّعل وهو الذى يُدْخل بين الاصْبَعَين ويدخل طرَفُه فى الثَّقب الذى فى صَدْر النَّعل المشْدود فى الزِّمام والزِّمام السَّيرُ الذى يُعْقَد فيه الشِّسْع وانما نُهِىَ عن المشى فى نَعْل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكونَ سببا للعِثار ويَقْبُح فى المَنْظر ويُعاب فاعِلُه (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) إنى رجُل شاسِعُ الدَّار أى بعيدُها وقد تكرر ذكر الشِّسع والشُّسوع فى الحديث

﴿الشسع﴾ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ﴿شصوص﴾ قل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة معقفاه يصاد بها السمك ﴿شاطئ﴾ النهر جانبه وطرفه وشط الزرع فروخه * مضجعه كمسل ﴿شطبة﴾ هى السعفة مادامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ماسل من قشره أو من غمده وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ﴿الشطر﴾ النصف

﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (ه * فى حديث عمر) رَأَى أسْلَم يَحْمِل مَتاعه على بَعير من إبل الصَّدقة قال فهَلَّا ناقةً شَصُوصًا الشَّصُوص التى قد قَلَّ لبنُها جِدًّا أو ذَهَب وقد شَصَّت وأشَصَّت والجمع شَصائص وشُصُص (ه * ومنه الحديث) انَّ فلانا اعْتَذَر اليه من قِلَّة اللَّبن وقال انَّ ماشِيَتَنا شُصُص (س * وفى حديث ابن عمير) فى رجُل ألْقى شِصَّه وأخذ سَمَكَة الشِّصُّ بالكسر والفتح حديدةٌ عِقْفاه يُصاد بها السمك

﴿باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطأ﴾ (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فأخرج شَطْأَه قال نَباتَه وفُروخَه يقال أشْطَأ الزرعُ فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَّخ وشاطئُ النَّهر جانبُه وطَرَفه ﴿شطب﴾ (ه * فى حديث أم زرع) مَضْجَعه كَمَسَلِّ شَطْبة الشَّطْبة السَّعَفة من سَعَف النخلة مادامت رَطْبة أرادت انه قليل اللَّحم دَقيقُ الخَصْر فشبَّهته بالشَّطْبة أى مَوضعُ نومه دَقيقٌ لنَحافَته وقيل أرادت بمَسَلِّ الشَّطْبة سَيْفا سُلَّ من غِمْده والمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلِّ أُقيم مُقام المفعول أى كمَسْلُول الشَّطْبة يَعْنى ماسُلَّ من قِشْره أو من غِمْده (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حَمل على عامر بن الطُّفَيل وطعنه فشَطَب الرمحُ عن مَقْتَله أى مالَ وعَدَل عنه ولم يَبْلُغْه وهو من شَطَب بمعنى بَعُد ﴿شطر﴾ (فيه) انَّ سعدًا رضى الله عنه اسْتَأْذَن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدَّق بمالِه قال لا قال الشَّطْر قال لا قال الثُّلُث فقال الثُّلُث والثُّلُث كثيرٌ الشطرُ النصفُ ونَصْبُه بفعل مُضْمر أى أهَب الشَّطْر وكذلك الثُّلُث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مُؤمن ولو بِشَطْر كلمة قيل هو أن يقول اُقْتُل فى أقتل كما قال عليه الصلاة والسلام كفَى بالسيف شَا يِرُ يُشاهِدًا (س * ومنه) أنه رَهَن دِرْعه بِشَطْر من شَعير قيل أراد نصفَ مَكُّوك وقيل أراد نصفَ وَسْق يقال شَطْر وشَطِير مثل نِصْف ونَصِيف (ومنه الحديث) الطَّهُور شَطْرُ الايمان لانَّ الايمانَ يُطَهِّر نجاسةَ الباطن والطَّهُور يُطَهِّر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شَطْرُ من شَعير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه

عَزْمَةٌ من عَزَمات رَبِّنا قال الحربي غلط الرّاوي في لفظ الرّواية إنما هو وشُطِر ماله أي يجعل ماله شَطْرين ويتخيّر عليه المُصَدِّق فيأخذ الصدقة من خير النّصفين عقوبةً لمنعه الزّكاة فأمّا ما لا تلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحقّ مستوفًى منه غير متروك عليه وان تلف شَطْر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلّا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنّا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنّا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نُسخ كقوله في الثمر المُعلّق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالّة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرّم حاطبا ضعف ثمن ناقة المُزَنيّ لما سرقها رفيقه ونحروها وله في الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعيّ في القديم من منع زكاة ماله أُخذت منه وأُخذ شطر ماله عقوبةً على منعه واستدلّ بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الّا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نُسخت ومذهب عامّة الفقهاء أن لا واجب على مُتْلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته (س * وفي حديث الأحنف) قال لعليّ وقت التحكيم يا أمير المؤمنين اني قد تجمّت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المُدْية وانك قد رميت بحجر الارض الأشطر جمع شَطْر وهو خلف النّاقة وللنّاقة أربعة أخلاف كلّ خلفين منها شَطْر وجعل الأشطر موضع الشّطرين كما تُجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره أي اختبر ضروبه من خيره وشرّه تشبيها بحلب جميع أخلاف النّاقة ما كان منها حافلا وغير حافل ودارّا وغير دارّ وأراد بالرّجلين الحكمين الأوّل أبو موسى والثّاني عمرو بن العاص (ه * وفي حديث القاسم بن محمد) لو أن رجلين شهدا على رجل بحقّ أحدهما شاطر فانه يحمل شهادة الآخر الشّطير الغريب وجمعه شُطُر يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبيّ صحّت شهادة الأجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعلّ هذا مذهب للقاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تُقبل (ومنه حديث قتادة) شهادة الأخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ والقريب فانها مقبولة ﴿شطط﴾ (ه * في حديث تميم الدّاري) انّ رجلا كلّمه في كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي انك لشاطّي حتى أحمل قوّتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبّت أي اذا كلّفتني مثل عملك مع قوّتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطّي أي لظالمي من الشّطط وهو الجور والظلم والبُعْد عن الحقّ وقيل هو من قولهم شَطّني فلان يَشُطّني شطّا اذا شقّ عليك وظلمك (ومنه حديث ابن مسعود) لا وكس ولا شَطَط (ه * وفيه) أعوذ بك من الضّبنة في السّفر وكآبة الشّطة الشّطة بالكسر بُعْد

والشطير الغريب والأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت أشطره أي اختبرت ضروبه من خيره وشره ﴿الشطط﴾ الجور وانك لشاطي أي ظالمي والشطة بالكسر بعد

المسافة من شطت الدار بعدت ﴿الشطن﴾ الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أوشئ يحمله عليه الشيطان وفى حديث قتل الحية فانه شيطان أى أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه ﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل فى عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محرك شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رباعيته أى انكسرت

المسافة من شَطَّت الدارُ اذا بَعُدت ﴿شطن﴾ (س * فى حديث البراء) وعنده فَرَس مربوطة بشَطَنَين الشَّطَن الحبل وقيل هو الطَّويل منه وإنما شَدَّه بشَطَنَين لقُوَّته وشِدَّته (ومنه حديث على) وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموتَ خالجًا لأشْطانها هى جمع شَطَن والخالجُ المُسرِعُ فى الأخذ فاستعار الأشْطانَ للحياة لامتدادها وطُولها (ه * وفيه) كل هَوًى شاطِنٌ فى النار الشاطن البعيدُ عن الحقّ وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كُلُّ ذى هوًى وقد روى كذلك (ه * وفيه) انَّ الشمس تطْلُع بين قَرْنَى شيطان ان جَعَلت نُون الشيطان أصليَّة كان من الشَّطَن البُعد أى بَعُد عن الخير أو من الحَبْل الطويل كأنَّه طال فى الشَّر وان جَعَلتها زائدة كان من شاط يشيطُ إذا هلك أو من اسْتَشاط غَضَبًا إذا احْتدَّ فى غَضَبه والتَهَب والأوّل أصحّ قال الخطابى قوله تَطْلُع بين قَرْنَى الشيطان من ألفاظ الشرع التى أكثرُها يَنْفَرِد هو بمعانيها ويَجب علينا التصديقُ بها والوقوفُ عند الاقرار بأحكامها والعَمل بها وقال الحربى هذا تمثيلٌ أى حينئذ يتحرَّك الشيطانُ ويَتَسلَّط وكذلك قوله الشيطانُ يَجْرى من ابن آدم مَجْرَى الدَّم إنما هو أن يَتَسلَّط عليه فيُوَسْوِس له لا أنه يَدْخل جَوفه (س * وفيه) الراكبُ شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثةُ رَكْبٌ يعنى أنّ الانفرادَ والذّهابَ فى الأرض على سَبيل الوَحْدة من فِعْل الشَّيطان أو شئ يَحْمله عليه الشيطانُ وكذلك الرَّاكبان وهو حَثٌّ على اجْتماع الرُّفْقة فى السَّفَر وروى عن عمر أنه قال فى رَجُل سافر وَحْدَه أرأيتم إن مات مَنْ أسألُ عنه (وفى حديث قتل الحيّات) حَرِّجوا عليه فان امْتَنع وإلَّا فاقتُلوه فانه شيطانٌ أراد أحدَ شياطين الجنّ وقد تُسمَّى الحيةُ الدَّقيقةُ الخفيفةُ شيطانا وجانًّا على التَّشبيه

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) انَّ رجلا كان يَرْعى لقْحَةً له ففجَأَها الموتُ فنَحَرها بشِظاظ الشِّظاظُ خَشَبةٌ مُحَدَّدة الطَرَف تُدْخَل فى عُرْوَتَى الجُوالَقَيْن لتَجْمع بينهما عند حَمْلهما على البعير والجمع أشِظَّة (ومنه حديث أم زرع) مِرْفَقُه كالشِّظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) انه عليه السلام لم يَشْبَع من طَعام إلَّا عَلَى شَظَف الشَّظَفُ بالتحريك شِدَّةُ العَيْش وضِيقُه ﴿شظم﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) * يُعَقِّلُهنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ * الشَّيْظَم الطَّويلُ وقيل الجَسيم والياء زائدةٌ ﴿شظى﴾ (ه * فيه) يَعْجَب ربُّك من راعٍ فى شَظِيَّة يُؤَذِّن ويُقيم الصَّلاةَ الشَّظِيَّة قِطْعَةٌ مُرْتَفِعةٌ فى رأس الجَبَل والشَّظِيَّة الفِلْقَةُ من العصا ونحوها والجمعُ الشَّظَايا وهو من التَّشظِّى التَّشَعُّب والتَّشَقُّق (ه * ومنه الحديث) فانشَظَّت رَبَاعِيَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت (ومنه الحديث) ان الله لمَّا أراد أن يَخْلُق لإبليس

نَسْلاً وزَوْجَةً ألْقَى عليه الغَضَب فطَارَت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فخَلَقَ منها امْرَأتَه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فطارَت منه شَظِيَّةٌ ووقعَت منه أُخْرَى من شِدَّة الغَضَب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحَيَاءُ شُعْبَة من الايمان الشُّعْبَة الطائفةُ من كُلِّ شئ والقِطْعة منه وإنما جَعَله بَعْضَه لأنَّ المُسْتَحْيِي ينقَطِع بحَيائه عن المَعاصى وان لم تكن له تَقِيَّةٌ فصار كالايمان الذى يَقْطَع بينَها وبينَه وقد تقدم فى حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشَّباب شُعْبَةٌ من الجُنُون إنما جَعَلَه شُعْبَةً منه لأن الجُنون يُزيل العقلَ وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِع إلى قِلَّة العقل لِمَا فيه من كَثْرة المَيْل إلى الشَّهوات والاقْدام على المَضَارّ (ه * وفيه) إذا قَعَد الرجلُ من المرأة بين شُعَبِها الأرْبَع وجَب عليه الغُسْل هى اليدان والرِّجْلان وقيل الرِّجلان والشُّفْران فكَنَى بذلك عن الإيلاج (وفى المَغَازى) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرِيد قُرَيْشا وسَلَك شُعْبَة هى بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرب يَلْيَل ويقال له شُعْبَة ابن عبد الله (ه * وفى حديث ابن عباس) قيل له ما هذه الغُثْيا التى شَعَبَت الناسَ أى فرَّقتهم يقال شَعَب الرجل أمْرَه يَشْعَبه إذا فرَّقه وفى رواية تَشَعَّبَت بالناس (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) ووصَفَت أباها يَرْأَب شَعْبَها أى يَجْمَع مُتَفرِّق أمرِ الأمَّة وكَلِمَتها وقد يكون الشَّعْب بمعنى الاصْلاح فى غير هذا الباب وهو من الأضداد (ه * ومنه حديث ابن عمر) وشَعْبٌ صغيرٌ من شَعْب كبيرٍ أى صلاحٌ قليلٌ من فساد كثيرٍ (وفيه) اتَّخذ مكانَ الشَّعْب سِلْسِلَة أى مكانَ الصَّدْع والشَّقّ الذى فيه (ه * وفى حديث مَسْرُوق) ان رجُلا من الشُّعُوب أسْلم فكانت تُؤْخَذ منه الجِزْية قال أبو عبيد الشُّعوب ههنا العَجَم ووَجْهُه ان الشَّعْب ما تشَعَّب منه قبائل العرب أو العَجَم خُصَّ بأحَدهما ويجوز أن يكون جمعَ الشُّعُوبِىّ وهو الذى يُصَغِّر شأنَ العَرَب ولا يَرَى لهم فَضْلا على غيرهم كقولهم اليهودُ والمجوسُ فى جمع اليَهودِىّ والمَجُوسِىّ (ه * وفى حديث طلحة) فما زِلْتُ واضِعًا رِجْلى على خَدِّه حتى أزَرْنَه شُعُوبَ شُعُوبُ من أسماء المَنِيَّة غير مَصْرُوف وسُمِّيت شُعُوبَ لأنها تُفَرِّق وأزَرْتُه من الزِّيارة ﴿شعث﴾ (س * فيه) لَمَّا بلغه هِجَاءُ الأعْشَى عَلْقَمَةَ بن عُلاثة العامرِىَّ نهى أصحابَه أن يَرْوُوا هِجَاءه وقال انّ أباسفيان شَعَّث منِّى عند قَيْصَر فرَدَّ عليه علقمةُ وكذَّب أباسُفيان يقال شَعَّثْتُ من فُلان إذا غَضَضْتَ منه وتنقَّصْتَه من الشَّعْث وهو انْتشارُ الأمر ومنه قولهم لَمَّ اللهُ شَعَثَه (س * ومنه حديث عثمان) حين شَعَّث الناسُ فى الطَّعْن عليه أى أخَذُوا فى ذَمِّه والقَدْح فيه بتَشْعِيث عِرْضه (س * ومنه حديث الدعاء) أسألُك رحمةً تَلُمُّ بها شَعَثى أى تجمَعُ بها ما تفرَّق من أمْرِى (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يَغْتَسِل وهو مُحْرِم وقال انَّ الماءَ لا يَزِيده إلَّا شَعَثًا أى تفرُّقا فلا يكون مُتَلَبِّدًا (ومنه الحديث) رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذى طِمْرَيْن لا يُؤْبَه له

﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شئ والقطعة منه وشعبة موضع قرب يليل واذا قعد بين شعبها الأربع أى يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وما هذه الفتيا التى شعبت الناس أى فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أى حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ويرأب شعبها أى يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها والشعب الاصلاح ضد ومنه شعب صغير من شعب كبير أى صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أراد العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف

﴿شعث﴾ منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى والماء لا يزيد الشعر إلا شعثا أى تفرقا فلا يكون متلبدا

لو أقسم على الله لأبرّه (س * ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) أحلقتم الشّعث أي الشّعر وشعث ما كنت مشعثا أي فرق ويشعث سني الحرم أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما فرّع أمر الجدّ مع الاخوة في الميراث شعّث ما كنت مشعثا أي فرق ما كنت مفرقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يجيز أن يشعّث سني الحرم ما لم يقلع من أصله أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله * ومنه حديث ابن عباس) (قد تكرر في الحديث) ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الأزهري الشعائر المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها (س ه * ومنه) سمي المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع (ه * ومنه الحديث) ان جبريل عليه السلام قال له مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج (ه * ومنه الحديث) ان شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور أمت أمت أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه) إشعار البدن وهو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي (ه * وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه) ان رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر تطيرا للتهي بذلك فحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الحج قتل (ه * ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه) ان التجيبي دخل عليه فأشعره مشقصا أي دماه به (وحديث الزبير) انه قاتل غلاما فأشعره (ه * ومنه حديث مكحول) لا سلب إلا لمن أشعر علجا أو قتله أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه (س * وفي حديث معبد الجهني) لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابني في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة (ه * وفيه) أنه أعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره (ه * ومنه حديث الأنصار) أنتم الشعار والناس الدثار أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وإنما خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد (ومنه الحديث الآخر) انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ان أخا الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله (س * ومنه حديثه الآخر) فدخل رجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله (س * وفي حديث عمرو بن مرة) حتى أضاء لي أشعر جهينة هو اسم جبل لهم (س * وفي حديث المبعث) أتاني آت فشق من هذه إلى هذه أي من ثغرة نحره إلى

وشعث ما كنت مشعثا أي فرق ويشعث سني الحرم أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله * ومنه شعائر الحج معالمه التي ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر معلم العبادة وموضعها والشعار العلامة والتلبية من شعار الحج أي علاماته وكان شعارهم يا منصور أي علاماتهم التي يتعارفون بها في الحرب وإشعار البدن أن يشق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمها علامة على انها هدى ورمى رجل الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطيرا بذلك فحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الحج قتل * قلت قال الفارمي وابن الجوزي كانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا صيانة لهم عن لفظ القتل انتهى وأشعره مشقصا أي دماه به ولا سلب إلا لمن أشعر علجا أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهني بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابني في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدن وأشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره والحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ودخل رجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة اسم جبل لهم

شَعْرَته الشِّعرةُ بالكسر العَانَة وقيل منْبت شَعَرها (س * وفى حديث سعد) شَهِدتُ بَدْرًا ومالى غير شَعْرة واحدة ثم أكثرَ الله لى من اللحى بَعْدُ قيل أراد مَالى إلا بِنْتٌ واحدةٌ ثم أكثر الله من الولد بعدُ هكذا فُسِّر (ه * وفيه) انه لمَّا أراد قتلَ أُبَىّ بن خَلَف تطايرَ الناسُ عنه تطايرَ الشَّعْر عن البَعير ثم طَعَنه فى حلْقه الشَّعر بضمّ الشين وسكون العين جمع شَعْراء وهى ذِبَّانُ حُمْر وقيل زُرَقٌ تقع على الابل والحَمير وتُؤْذيها أدَى شديدًا وقيل هو ذبابٌ كثير الشَّعر (وفى رواية) انّ كَعْب بن مالك ناوَله الحَرْبة فلمَّا أخذها انتَفَض بها انْتفاضةً تطايرَ ناعنها تَطايرَ الشَّعارير هى بمعنى الشَّعْر وقياس واحدها شُعْرور وقيل هى ما يَجْتمع على دَبَرة البعير من الذِّبَّان فاذا هُيِّجت تطايرتْ عنها (ه * وفيه) انه أُهْدِى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شَعارير هى صغارُ القِثَّاء واحدها شُعْرور (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) انها جعلت شَعارير الذَّهب فى رَقَبتها هو ضربٌ من الحُلِىّ أمثال الشَّعير (وفيه) ليتَ شِعْرِى ما صَنَع فلان أى ليت عِلْمى حاضرٌ أو مُحيط بما صَنَع حُذِف الخَبر وهو كثيرٌ فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث ﴿شعشع﴾ (س * فى حديث البَيْعة) فجاء رجلٌ أبيضُ شَعْشَاع أى طويلٌ يقال رجل شَعْشاعٌ وشَعْشَع وشَعْشَعان (ه * ومنه حديث سفيان بن نبيح) تَراه عظيما شَعْشَعا (ه * وفيه) انه ثَرَّد ثَرِيدة فشَعْشَعها أى خَلَط بعضها ببعض كما يُشَعْشَع الشَّرابُ بالماء ويُروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انّ الشَّهر قد تَشَعْشَع فلو صُمْنا بَقِيَّته كأنه ذَهَب به إلى رِقَّة الشَّهر وقِلَّة ما بَقِى منه كما يُشَعْشع اللبن بالماء ويُروى بالسين والعين وقد تقدم ﴿شعع﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) سَتَرِدُ بَعْدِى مُلْكًا عَضُوضا وأمّة شَعَاعا أى مُتَفَرِّقين مُخْتلفين يقال ذَهَب دمُه شَعَاعا أى مُتَفَرِّقا ﴿شعف﴾ (ه * فى حديث عذاب القَبر) فاذا كان الرجُل صالحا أُجْلِس فى قَبْره غيرَ فَزِع ولا مَشْعُوف الشَّعَف شدَّة الفَزَع حتى يذهب بالقلب والشَّعف شدَّة الحُبّ ومايَغْشى قلب صاحبه (ه * وفيه) أو رجلٌ فى شَعَفة من الشِّعاف فى غُنَيْمة له حتى يأتيه الموتُ وهو معْتَزِلُ الناس شعَفَة كلّ شئ أعلاه وجمعها شِعافٌ يريد به رأس جَبل من الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفَة (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صِغارُ العيون صُهْبُ الشِّعاف أى صُهْب الشُّعور (ه * ومنه الحديث) ضربنى عمر فأعانَنى الله بشَعَفتين فى رأسى أى ذُؤابتين من شَعره وقَناه الضَّرب ﴿شعل﴾ (ه * فيه) انه شَقَّ المَشاعِل يوم خيبر هى زِقاقٌ كانوا يَنْتبذُون فيها واحدُها مَشْعَلٌ ومِشْعالٌ (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكادَ السِّراج يَخْمُد فقام وأصلح الشَّعيلة وقال قُمْت وأنا عمر وقعَدْتُ وأنا عمر الشَّعيلة الفَتيلة المُشْعلة ﴿شعن﴾ (ه * فيه) فجاء رجلٌ طويلٌ مُشْعانٌ بغَنَم يَسُوقها هو المُنْتَفِش الشَّعر الثائرُ الرأس يقال شَعِرَ مُشْعانٌ ورجل مُشْعانٌ ومُشْعانُ الرأس والميم زائدة

والشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وقول سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد وتطاير الشعر عن البعير بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر ويروى تطاير الشعارير وهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القثاء جمع شعرور وشعارير الذهب ضرب من الحلى أمثال الشعير وليت شعرى أى ليت علمى حاضر أو محيط بكذا ﴿رجل شعشاع﴾ وشعشع وشعشعان طويل *وأمة ﴿شعاعا﴾ أى متفرقين مختلفين ﴿الشعف﴾ شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ومنه أجلس فى قبره غير مشعوف وشعفة كل شئ أعلاه ج شعاف ورجل فى شعفة من الشعاف أى رأس جبل من الجبال وصهب الشعاف أى الشعور وضربنى عمر فأعانى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقناه الضرب *شق ﴿المشاعل﴾ يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿مشعان الرأس﴾ منتفش الشعر

﴿باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قيل له ما هذه الفُتْيا التى شَغَبَت فى النّاس الشَّغْب بسكون الغَين تَهييج الشّر والفِتْنة والخِصام والعامّة تفتحها يقال شَغَبْتهم وبِهم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نَهى عن المُشاغَبة أى المُخاصَمة والمُفاتَنة (وفى حديث الزهرى) أنه كان له مالٌ بشَغْب وبَدَا هُما موضعان بالشّام وبه كان مُقام على بن عبد الله بن العبّاس وأولاده الى أن وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين ﴿شغر﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن نكاح الشِّغار قد تكرر ذكره فى غير حديث وهو نكاحٌ معروفٌ فى الجاهلية كان يقول الرجل للرَّجل شاغِرْنى أى زَوِّجْنى أُخْتَك أو بنتك أو مَن تَلِى أمرَها حتى أزوِّجَك أختى أو بنتى أو مَن ألِى أمرَها ولا يكون بينهما مَهْرٌ ويكون بضْع كل واحدة منهما فى مُقابلة بضْع الأخرى وقيل له شِغارٌ لارتفاع المَهر بينهما من شَغَر الكَلْبُ إذا رفع احدى رِجليه ليَبُولَ وقيل الشَّغر البُعد وقيل الاتّساعُ (ومنه الحديث) فاذا نام شَغَر الشيطانُ برِجْله فبال فى أذُنه (ومنه حديث على) قَبْل أن تَشغَر برِجْلها فِتنةٌ تَطَأ فى خِطامها (وحديثه الآخر) والأرضُ لكم شاغِرةٌ أى واسِعةٌ (س * ومنه حديث ابن عمر) فحَجَن ناقتَه حتى أشْغَرت أى اتّسعت فى السَّير وأسْرعت ﴿شغزب﴾ (س * فى حديث الفَرَع) تَتْرُكه حتى يكونَ شُغْزُبًّا هكذا رواه أبو داود فى السُّنن قال الحربىُّ الذى عندى أنه زُخْزُبًّا وهو الذى اشتدّ لحمُه وغَلُظ وقد تقدّم فى الزاى قال الخطّابى ويحتملُ أن تكون الزّاى أُبدلت شينا والحاء غينا فصحّف وهذا من غرائب الأبدال (س * وفى حديث ابن مَعْمر) أنه أخذ رجلا بيده الشَّغْزَبيّة قيل هو ضَرْب من الصُّراع وهو اعتمالُ المُصارِع رِجْله برِجْل صاحبه ورَمْيه إلى الأرض وأصل الشَّغْزَبيّة الالتواءُ والمكرُ وكلّ أمرٍ مُستَصْعَب شَغْزَبِىٌّ ﴿شغف﴾ (فى حديث على) أنشأه فى ظُلَم الأرحام وشُغُف الأستار الشُّغُف جمع شِغاف القَلْب وهو حِجابُه فاستعاره لموضع الوَلَد (ومنه حديث ابن عباس) ما هذه الفُتْيا التى تَشَغَّفت الناسَ أى وسْوَستهم وفرّقتهم كأنها دخلت شِغاف قُلوبهم (ومنه حديث يزيد الفقير) كنتُ قد شَغَفَنى رأىُ من رأى الخوارج وقد تكرر فى الحديث ﴿شغل﴾ (ه * فيه) انّ عليا رضى الله عنه خَطَب الناس بعد الحَكَمين على شَغْلَة هى البيدَرُ بفتح الغين وسكونها ﴿شغا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انّ رجُلا من تَميم شَكَا إليه الحاجَة فأمَرَه فقال بعد حَوْل لأُلَمَّنّ بعُمَر وكان شاتِىَ السِّنّ فقال ما أرَى عُمَر إلّا سيَعْرِفُنى فعالَجها حتى قَلَعها ثم أتاه الشّاغيةُ من الأسْنان التى تُخالف نَبْتُها نَبْتَة أخَواتها وقيل هو خروجُ الثَّنيّتَين وقيل هو الذى تقع أسنانُه العُلْيا تحت رُؤس السُّفْلَى والأوّل أصحُّ ويُروى شَاغِنَ بالنون وهو تصحيفٌ يقال شَغِىَ يَشْغَى فهو أشْغَى (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) جِىءَ إليه بعامِر بن قَيْس فرأى شَيْخا أشْغَى (ومنه حديث كعب) تكونُ فِتنةٌ

﴿الشغب﴾ بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ﴿لا شغار﴾ هو أن يزوجه ابنته على أن يزوجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والأرض لكم شاغرة أى واسعة وحجن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت * فى حديث الفرع تتركه حتى يكون ﴿شغزبا﴾ كذا فى سنن أبى داود قال الحربى الذى عندى انه زخزبا وهو الذى اشتد لحمه وغلظ قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والحاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاه فى ظلم الأرحام ﴿وشغف﴾ الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم فرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم منه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب على على ﴿شغلة﴾ بفتح الغين وسكونها أى بيدر ﴿الشاغية﴾ من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشاغ خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما وقيل أن تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هى السن الزائدة على الأسنان حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى

ينهض فيها رجل من قريش أشغى وفى رواية له سنّ شاغية (س * وفى حديث عمر) أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا

﴿باب الشين مع الفاء﴾

﴿شفر﴾ (ه * فى حديث سعد بن الربيع) لا عذر لكم إن وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر (ومنه حديث الشعبى) كانوا لا يوقتون فى الشفر شيأ أى لا يوجبون فيه شيأ مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لأن الدية واجبة فى الأجفان فان أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الأول مذهبا للشعبى (ه س * وفيه) ان لقيتها نجحة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة (ه * ومنه الحديث) ان أنسا كان شفرة القوم فى سفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لأنها تمتهن فى قطع اللحم وغيره (وفى حديث ابن عمر) حتى وقفوا بى على شفير جهنم أى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه (وفى حديث كرز الفهرى) لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق ﴿شفع﴾ (س * فيه) الشفعة فى كل مالم يقسم الشفعة فى الملك معروفة وهى مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا (ه * ومنه حديث الشعبى) الشفعة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة فى الحديث (وفى حديث الحدود) اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهى السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى تقبل شفاعته (ه * وفيه) انه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هى التى معها ولدها سميت به لأن ولدها شفعها وشفعته هى فصار اشفعا وقيل شاة شافع اذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر وفى رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعنى ركعتى الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبى الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا إلا ههنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة ﴿شفف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن شف مالم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح مالم يضمن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فمثله كمثل مالا شف له (ه * ومنه حديث الربا) ولا تشفوا أحدهما على الآخر أى لا تفضلوا والشف النقصان أيضا فهو

ورجل أشغى له سنّ شاغية وأشاغت ببولها كذا روى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا ﴿الشفر﴾ بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر والشفرة السكين العريضة وكان أنس شفرة القوم فى سفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لأنها تمتهن فى قطع اللحم وغيره وشفير جهنم جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه وشفر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشفر للبعير كالشفة للانسان ﴿الشفاعة﴾ السؤال فى التجاوز عن الذنوب والمشفع الذى تقبل شفاعته وشاة شافع هى التى معها ولدها وقيل التى فى بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿الشف﴾ الربح والزيادة

من الأضداد يقال شَفَّ الدِّرهمُ يَشِفُّ اذا زادَ وإذا نقص وأشَفَّه غيرُه يُشِفُّه (ه * ومنه الحديث) فشَفَّ الخَلْخالان نحوًا من دانِقٍ فعَرَضه (ه * وفي حديث أنس رضي الله عنه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابَه يوما وقد كادَت الشمس تَغْرُب ولم يَبْقَ منها إلّا شُفَّةٌ أي شيءٌ قليلٌ الشَّفُّ والشَّفافَةُ بقيةُ النهار (ه * وفي حديث أم زرع) وان شرب اشتَفَّ أي شَرِب جميع ما في الاناء والشُّفافَةُ الفَضْلة التي تَبْقى في الاناء وذكر بعضُ المتأخّرين أنه روى بالسين المهملة وفسّره بالاكثار من الشُّرب وحكى عن أبي زيد انه قال شَفِفْتُ الماءَ اذا أكثرتَ من شُرْبه ولم تَرْوَ (ومنه حديث رَدّ السلام) قال انه تَشافّها أي استقصاها وهو تفاعل منه (ه * وفي حديث عمر) لا تُلْبِسوا نساءَكم القَباطِيَّ إن لا يَشِفّ فانه يَصِف يقال شَفَّ الثوبُ يَشِفّ شُفُوفا اذا بَدا ما وراءه ولم يَستره أي انّ القَباطِيَّ ثيابٌ رِقاقٌ ضَعيفةُ النَّسْج فاذا لَبِسَتها المرأةُ لَصِقَت بأرْدافها فوصَفَتْها فنَهى عن لُبْسها وأحبَّ أن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظ (ومنه حديث عائشة وعليها ثوبٌ قد كاد يَشِفّ (س * ومنه حديث كعب) يُؤْمَر برِجالٍ الى الجنّة فتُفتح الأبوابُ ورُفِعَت الشُّفُوف هي جمعُ شِفٍّ بالكسر والفتح وهو ضَرْبٌ من السُّتُور يَستشِفّ ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوف (س * وفي حديث الطفيل) في ليلةٍ ذاتِ ظُلْمة وشِفافٍ الشِّفافُ جمعُ شَفِيف وهو لَذْع البَرْد ويقال لا يكونُ إلّا بَرْدٌ رِيحٌ مع نَداوة ويقال له الشَّفّان أيضا ﴿شفق﴾ (في مواقيت الصلاة حتى يغيبَ الشَّفَق الشَّفَقُ من الأضداد يقع على الحُمْرة التي تُرى في المَغْرب بعد مَغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفُق الغربي بعد الحُمْرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة (وفي حديث بلال) وانما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكه الموتُ الشَّفَقُ والاشفاقُ الخوفُ يقال أشْفَقْتُ أُشْفِق إشْفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دُرَيد شَفِقْتُ أشْفَق شَفَقا (ومنه حديث الحسن) قال عُبيدة أتيناه فازْدَحَمْنا على مِدْرَجةٍ زُنّة فقال أحْسِنوا مَلأَكم أيها المَرْءُون وما على البِناء شَفَقا ولكن عليكم انتصب شَفَقا بفعل مضمر تقديرُه وما أشْفِق على البناء شَفَقًا وانما أشْفق عليكم وقد تكرر في الحديث ﴿شغن﴾ (ه * فيه) انّ مُجالدا رأى الأسود يَقُصّ في المسجد فشَغَن اليه الشَّغْن أن يرفع الانسانُ طرفه ينظر الى الشيء كالمُتَعجّب منه أو الكارِه له أو المُبْغِض وقد شَغَن يَشْغَن وشَغِن يَشْغَن وفي رواية أبي عبيد عن مُجالد رأيتكم صَنَعْتم شيئا فشَغَن الناسُ اليكم فأيّاكم وما أنكر المسلمون (س * ومنه حديث الحسن) تموتُ وتَتْرُكُ مالَك للشّاغِن أي الذي يَنْتَظِر مَوْتَك استَعمل النَّظَر للانتظار كما استُعمل فيه النَّظَر ويجوز أن يريد به العَدُوّ لأنّ الشُّغُون نَظَر المُبْغِض (وفيه) انه صلى بنا ليلةً ذاتَ ثَلْج وشَغّان أي ريح باردة والألف والنون زائدتان وذكرناه لأجل لفظه (وفي حديث استسقاء علي رضي الله عنه) لا تَقْزَع رَبابُها ولا شَغّان ذِهابها والذِّهاب بالكسر الأمطارُ اللينةُ ويجوز أن يكون شَغّان فَعْلان من شَغّ اذا نقص أي قليلة

ولم يبق من الشمس إلا شف أي شيء قليل والشف والشفافة بقية النهار وان شرب اشتف أي شرب جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار وحكى عن أبي زيد أنه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم تروى وفي حديث رد السلام أنه تشافها أي استقصاها وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شف بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون إلا بردا ريح مع نداوة ويقال له الشفان ﴿الشفق﴾ الحمرة في المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقي بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف ﴿الشغن﴾ أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشاغن أي الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار ويجوز أن يريد العدو لان الشغون نظر المبغض وليلة ذات ثلج وشفان أي ريح باردة * طعام

أمطارُها ﴿شفه﴾ (س * فيه) اذا صنع لأحدكم خادمُه طعاماً فليُقعِدْه معه فان كان مَشْفوها فليضَع في يده منه أُكلةً أو أُكلتين المشفوهُ القليلُ وأصلُه الماءُ الذي كثُرت عليه الشفاهُ حتى قَلَّ وقيل أراد فان كان مكثُوراً عليه أي كثُرت أكلتُه ﴿شفا﴾ (ه * في حديث حسان) فلما هجا كُفّارُ قُريش شَفَى واشتَفَى أي شَفَى المؤمنين واشتَفَى هو وهو من الشفاء البُرء من المَرض يقال شَفاه الله يَشْفيه واشتَفى افتَعَل منه فنَقَله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث المَلدوغ) فشَفَوْا له بكل شيء أي عالَجُوه بكل ما يُشتَفَى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمُداواة (وفيه) ذكر شُفَيَّة هي بضم الشين مُصغَّرة بئرٌ قديمةٌ حفَرَتها بنو أسد (س * وفيه) ان رجلا أصاب من مَغْنَم ذَهبا فأتى به النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه فقال ما شَفَّى فُلانٌ أفضل مما شَفَّيتَ تعلَّم خمس آيات أراد ما ازدادَ وربح بتعلُّم الآيات الخمس أفضلُ مما استَرْدتَ وربحتَ من هذا الذهب ولعلَّه من باب الابدال فان الشَّف الزيادةُ والربحُ فكأنَّ أصلَه شفَّفْتَ فأبدل إحدى الفاآت ياءً كقوله تعالى دَسّاها في دسّيها وتقضّى البازي في تقضّض (ه * وفي حديث ابن عباس) ما كانت المُتعة إلا رَحمةً رحِم الله بها أمّة محمد صلى الله عليه وسلم لَولا نهيُه عنها ما احتاج الى الزنا إلا شَفَى أي الأقليلٌ من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شَفَى أي الأقليلا من ضَوئها عند غُروبها وقال الازهري قوله إلا شَفَى أي إلا أن يُشْفِي يعني يُشرِف على الزنا ولا يُواقعُه فأقام الاسمَ وهو الشَّفى مُقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحَرْف كل شيء شَفاه (ومنه حديث علي) نازلٌ بشَفَى جُرْف هارٍ أي جانبه (ه * ومنه حديث ابن زَمل) فأشفَوا على المَرج أي أشرَفُوا عليه ولا يكاد يقال أشفَى الا في الشر (ه * ومنه حديث سعد) مَرِضْت مَرَضا أشفَيتُ منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تَنظروا الى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظُروا إلى وَرَعه إذا أشفَى أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه (ه * وفي حديثه الآخر) إذا ائتُمِن أدّى وإذا أشفَى وَرِع أي إذا أشرف على شيء تورّع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة

﴿باب الشين مع القاف﴾

﴿شقح﴾ (ه * في حديث البيع) نهى عن بيع الثمر حتى يُشقِّح هو أن يحمَرّ أو يصفَرّ يقال أشقَحت البُسرة وشَقَّحت إشقاحا وتشقيحا والاسم الشقحة (ومنه الحديث) كان على حُيَيّ بن أخطب حُلّة شُقَحيّة أي حَمراء (ه * وفي حديث عمار) انه قال لمن تناول من عائشة اسكُتْ مَقْبُوحا مَشْقُوحا منبُوحا المشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لأم سَلَمة دَعي عنك هذه المقبوحة المشقوحة يعني بنتها زينب وأخذها من جَحرها وكانت طِفلة ﴿شقشق﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) ان كثيرا من الحُطَب من شَقاشق الشيطان الشَّقشقة الجلدة الحمراء التي يُخرِجها

﴿مشغوه﴾ قليل وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذي كثرت أكلته ﴿الشفاء﴾ البرء من المرض وهجاهم حسان فشفى واشتفى أي شفى المؤمنين واشتفى هو وفي حديث الملدوغ فشفوا له بكل شيء أي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر بمكة وما شفى فلان أفضل مما شفيت أي ما ازداد وربح ولو بقيت المتعة ما احتاج الى الزنا إلا شفى أي إلا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهري أي إلا أن يشفي أي يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه وشفى جرف هار أي جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه وادا أشفى ورع أي أشرف على معصية أو شيء تورع عنه ويروى اذا أشاف بمعناه ﴿أشقحت﴾ البسرة وشقحت إشقاحا وتشقيحا احمرت أو اصفرت وحلة شقحية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد * ان كثيرا من الحطب من ﴿شقاشق﴾ الشيطان جمع شقشقة وهي الجلدة الحمراء التي تخرج

الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهكذا أخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث علي) في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الأرحبي * أو كالحسام اليماني الذكر

(وفي حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل إن يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر وهو بينها ﴿شقص﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في اكحله بشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر في الحديث ﴿شقط﴾ (ه * في حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد (ومنه قوله تعالى) لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه (ومن الاول الحديث) اتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة تريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ (ه س * وفيه) انه سأل عن محائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق إذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أيخفى أم يومض أم يشق (ومنه الحديث) فلما شق الفجران أمر باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا

من شدق الجمل عند هديره شبه إكثار الخطب بهدير البعير في شقشقته ثم نسبه الى الشيطان لما يدخله فيه من الباطل

﴿المشقص﴾ نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ج مشاقص والمشقص القصاب لأنه يشقص أعضاء الشاة أي يقطعها ويفصلها للبيع ومن باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليستحل بيعها فانهما في التحريم سواء والشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء ﴿الشقيط﴾ الفخار * لولا أن ﴿أشق﴾ على أمتي أي أثقل عليهم من الشقة وهي الشدة ووجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد وبالفتح أي في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفي صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الفجر وانشق

طَلَع كأنه شَقَّ موضعَ طُلُوعه وخَرَج منه (ومنه) ألم تَرَوْا الى الميِّت إذا شَقَّ بَصَره أى انفتح وضمُّ الشين فيه غير مُختار (س * وفى حديث قيس بن سعد) ما كان لِيُخْفِي بابنه فى شِقَّة من تمر أى قِطْعة تُشَق منه هكذا ذكره الزمخشرى وأبو موسى بعده فى الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضب فطارت منه شِقَّة أى قِطْعة ورواه بعضُ المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شِقَّة منها فى السماء وشِقَّة فى الارض هو مبالغة فى الغَضَب والغيظ يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَب والغيظ كأنه امتلأ باطنُه منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تَكادُ تميَّزُ من الغيظ (س * وفى حديث قرَّة بن خالد) أصابنا شُقاق ونحن مُحْرمون فسألنا أبا ذَرّ فقال عليكم بالشَّحْم الشُّقاق تَشَقَّق الجلد وهو من الادْوِيَة كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق (س * وفى حديث البيعة) تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أى التَّطَلُّب فيه ليُخْرِجه أحسَن مَخْرج (وفى حديث وَفْد عبد القيس) إنَّا نأتيك من شُقَّة بعيدة أى مَسافة بعيدة والشُّقَّة أيضا السَّفر الطويلُ (س * وفى حديث زهير) على فَرَس شَقَّاء مَقَّاء أى طويلة (وفيه) انه احتجَم وهو مُحْرِم من شَقِيقة كانت به الشَّقِيقةُ نوعٌ من صُداع يَعرِض فى مُقَدَّم الرَّأس وإلى أحد جانبَيه (س * وفى حديث عثمان) انه أرْسَل الى امرأة بشُقَيْقَة سُنْبُلانية الشَّقَّةُ جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شُقَيقة وقيل هى نصف ثَوْب (س * وفيه) النساءُ شَقائقُ الرِّجال أى نظائرُهم وأمثالُهم فى الأخلاق والطِّباع كأنهنَّ شُقِّقْن منهم ولأن حوّاء خُلِقَت من آدم عليه السلام وشَقِيق الرجل أخوه لأبيه وأمّه ويُجمع على أشِقَّاء (س * ومنه الحديث) أنتم اخوانُنا وأشِقَّاؤُنا (وفى حديث ابن عمر) وفى الأرض الخامسة حَيَّاتٌ كالخَطائط بَيْن الشَّقائق هى قِطَع غِلاظ بين جِبال الرَّمْل واحدتُها شَقِيقةٌ وقيل هى الرِّمال نَفْسها (س * وفى حديث أبى رافع) انَّ فى الجنَّة شجرةً تحمل كِسْوة أهلها أشَدُّ حُمْرة من شقائق النُّعمان هو هذا الزَّهر الأحمر المعروفُ ويقال له الشَّقْر وأصلُه من الشَّقِيقة وهى الفُرْجة بين الرِّمال وانما أُضيفت الى النُّعمان وهو ابن المُنْذر مَلِك العرب لأنه نزل شَقائق رَمْل قد أنبتت هذا الزَّهر فاستحسَنه فأمر أن يُحْمَى له فأُضيفَت اليه وسُمِّيت شقائق النُّعمان وغَلَب اسمُ الشَّقائق عليها وقيل النُّعمان اسمُ الدَّم وشقائقه قَطْرُه فشُبِّهت به لحُمْرتها والأوّل أكثرُ وأشهرُ ﴿شقل﴾ (فيه) أوّلُ من شاب ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه اشْقُل وَقارًا الشَّقْلُ الأخذ وقيل الوزن ﴿شقه﴾ (فيه) نهى عن بَيع الثَّمر حتى يُشْقِه جاء تفسيره فى الحديث الاشْقاهُ أن يحمرَّ أو يصفرَّ وهو من أشْقَح يُشْقِح فأبدَل من الحاء هاءً وقد تقدم ويجوز فيه التشديد ﴿شقى﴾ (فيه) الشَّقِيُّ من شَقِىَ فى بَطْن أمّه قد تكرر ذكر الشَّقِىّ والشَّقاء والأشْقياء فى الحديث وهو ضِدُّ السَّعيد والسَّعادة والسُّعداء يقال أشْقاه الله فهو شَقِىٌّ بَيِّن الشَّقْوة والشَّقاوة والمعنى أن من قَدَّر الله عليه فى أصل خِلْقته أن يكون شَقِيًّا فهو الشَّقِىُّ على الحقيقة لا من عَرَض له الشَّقاء بعد ذلك وهو

طلع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وشق بصر الميت انفتح وضم الشين فيه غير مختار واتقوا النار ولو بشق تمرة أى نصف تمرة وشق كل شئ نصفه والشقة القطعة وطارت شقة فى السماء وشقة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال انشق من الغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق وأصابه شقاق وهو تشقق الجلد وتشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج والشقة المسافة والسفر الطويل وجنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وفرس شقاء طويلة والشقيقة صداع فى مقدم الرأس وأحد جانبيه والنساء شقائق الرجال أى نظائرهم وأمثالهم فى الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم والشقائق قطع غلاظ بين جبال الرمل جمع شقيقة وقيل هى الرمال نفسها والشقيق الزهر الأحمر المعروف ج شقائق * أول من شاب ابراهيم فأوحى الله اليه ﴿اشقل﴾ وقارا الشقل الأخذ وقيل الوزن * نهى عن بيع الثمر حتى ﴿يشقه﴾ أى يشقح أبدلت الحاء هاء

إشارةٌ الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

﴿باب الشين مع الكاف﴾

﴿شكر﴾ (فى اسماء الله تعالى) الشَّكُور هو الذى يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكرُه لعباده مغفرتُه لهم والشَّكُور من أبنية المبالغة يقال شكرتُ لك وشكرتُك والأول أفصح أشكُرُ شكرًا وشُكُورا فأنا شاكِر وشَكُور والشُّكر مثل الحمد الَّا أنَّ الحمد أعمُّ منه فانك تحمد الانسانَ على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الَّا على معروفه دون صفاته والشكرُ مقابلةُ النِّعمة بالقول والفعل والنيَّة فيثنى على المُنعم بلسانه ويُذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه مُوليها وهو من شكرت الابل تشكرُ إذا أصابت مرعى فسمنت عليه (ومنه الحديث) لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناس معناه أنَّ الله لا يقبلُ شُكرَ العبد على احسانه اليه اذا كان العبدُ لا يشكرُ إحسانَ الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه انَّ من كان من طبعه وعادته كفرانُ نعمة الناس وتركُ الشُّكر لهم كان من عادته كفرُ نعمة الله تعالى وتركُ الشُّكر له وقيل معناه انَّ من لا يشكرُ الناس كان كمن لا يشكرُ الله وانْ شَكَرَه كما تقول لا يحبُّنى من لا يحبُّك أى ان محبَّتك مقرونةٌ بمحبَّتى فمن أحبَّنى يحبُّك ومن لم يحبَّك فكأنه لم يحبَّنى وهذه الأقوال مبنيَّةٌ على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وانَّ دوابَّ الارض تسمَن وتَشكَر شكَرًا من لحومهم أى تسمَن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكَر شكَرًا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنًا (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه قال لسُمَيرة هلال بن سراج بن مُجَّاعة هل بقى من كُهول بنى مُجَّاعة أحدٌ قال نعم وشَكِير كثير أى ذُرِّية صغار شبَّههم بشكر الزرع وهو ما ينبُتُ منه صغارا فى أصول الكبار (ه * وفيه) انه نهى عن شَكر البغى الشَّكر بالفتح الفَرْج أراد ما تُعطى على وَطْئها أى نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عَسب الفحل أى عن ثمن عَسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يَعمر) انْ سألتك ثمن شكرها وشَبرك انشأت تَطُلُّها (س * وفى حديث) فشكرتُ الشَّاة أى أبدلتُ شكرها وهو الفَرْج

﴿شكس﴾ (فى حديث على) فقال أنتم شُركاء مُتشاكسون أى مُختلفون مُتنازعون

﴿شكع﴾ (ه * فى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يترا طنون فأشكعه وقال لأسلم انهم لن يَرُوا على صاحبك بِرَّة قوم غضب الله عليهم الشَّكع بالتحريك شدَّةُ الضَّجر يقال شَكِع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سُهيل وهو يجودُ بنفسه فاذا هو شكِع البِرَّة أى ضجِرُ الهيئة والحالة

﴿شكك﴾ (ه * فيه) أنا أولَى بالشَّكِّ من ابراهيم لمَّا نزلت واذ قال ابراهيم رَبِّ أرنى كيف تُحيى الموتَى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبى قال قوم سمعوا الآية شَكَّ ابراهيم

﴿الشكور﴾ الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك سمنت وامتلأت شحما وامتلأ ضرعها لبنا وشكير كثير أى ذرية صغار تشبيها بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء ﴿متشاكسون﴾ أى مختلفون متنازعون ﴿أشكعه﴾ أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البرة أى ضجر الهيئة ﴿الشكة﴾

ولم يَشُكَّ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تواضُعًا منه وتقديمًا لابراهيم على نفسه أنا أحقُّ بالشَّكِّ من ابراهيم أى أنا لم أشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا كحديثه الآخر لا تُفَضِّلونى على يُونُس بن متَّى (وفى حديث فداء عيَّاش بن أبى ربيعة) فأبَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يَفْدِيَه إلَّا بِشِكَّة أبيه أى بسلاح أبيه جميعه الشِّكة بالكسر السلاحُ ورجل شاكٌّ السِّلاح وشاكٌّ فى السِّلاح (س * ومنه حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة) فقام رجل عليه شَكَّةٌ (س * وفى حديث الغامديَّة) انه أمَرَ بها فشُكَّت عليها ثيابُها ثم رُجِمت أى جُمعت عليها وأُلِفَّت لئلا تَنكشف كأنها أُنظِمَت وزُرِّرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشَّكُّ الاتِّصال واللُّصوق (س * ومنه حديث الحدرى) انَّ رجُلا دخل بيتَه فوجد حيَّة فشَكَّها بالرُّمح أى خَرَقها وانتظَمَها به (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه خَطَبهم على منبر الكوفة وهو غير مَشكولٍ أى غير مشدود ولا مُثبَت (ومنه قَصيدُ كعب بن زهير)

بيضٌ سوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ * كأنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

ويُروى بالسين المهملة من السَّكْك وهو الضِّيق ﴿شكل﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) كان أشْكَلَ العَينَين أى فى بياضهما شىءٌ من حُمْرة وهو محمودٌ محبوبٌ يقال ماء أشكَلُ إذا خالطه الدَّمُ (ه * ومنه حديث مقتل عُمَر رضى الله عنه) فخرج النَّبيذُ مُشكلا أى مُختلطا بالدَّم غير صريح وكل مُختلط مُشكل (وفى وصية على رضى الله عنه) وأن لا يَبيعَ من أولاد نَخْل هذه القُرَى وديَّةً حتى يُشكِلَ أرضُها غِراسا أى حتى يكثُرَ غِراسُ النخل فيها فيراها الناظرُ على غير الصِّفة التى عَرَفَها به فيُشكِلَ عليه أمرُها (ه * وفيه) قال فسألتُ أبى عن شَكْل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مَذْهَبه وقَصْده وقيل عما يُشاكِلُ أفعاله والشَّكْل بالكسر الدَّلُّ وبالفتح المثل والمذهب (ومنه الحديث) فى تفسير المرأة العَرِبَة أنها الشَّكِلَةُ بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذات الدَّلِّ (ه س * وفيه) أنه كَرِه الشِّكال فى الخَيل هو أن تكون ثلاث قَوائم منه مُحجَّلةً وواحدة مُطْلَقة تشبيها بالشِّكال الذى تُشكَل به الخيل لأنه يكون فى ثلاث قوائم غالبًا وقيل هو أن تكون الواحدة مُحجَّلة والثلاث مُطلقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رِجليه من خلاف مُحجَّلتين وانما كَرِهه لأنه كالمشكول صورةً تفَؤُّلًا ويمكن أن يكون حَرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجابة وقيل إذا كان مع ذلك أغَرَّ زالت الكراهة لزوال شِبْه الشِّكال والله أعلم (س * وفيه) ان ناضِحًا تَرَدَّى فى بئر فذُكِّى من قِبَل شاكلته أى خاصرته (س * وفى حديث بعض التابعين) تفقَّدوا الشَّاكِلَ فى الطَّهارة هو البَياض الذى بين الصُّدْغ والأُذن ﴿شكم﴾ (ه * فيه) أنه حَجَمه أبو طَيْبة وقال لهم اشكُموه الشَّكم بالضم الجزاء يقال شكَمه يشكُمه والشَّكْد العَطاء بلا جزاء وقيل هو مثله وأصله من شَكيمة اللِّجام كأنها تُمسك فاهُ عن القول (س * ومنه حديث عبد الله بن رباح) أنه قال للرَّاهب

بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك فى السلاح وشكت عليها ثيابها أى جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت وشكها بالرمح خرقها وانتظمها به * سئل على عن ﴿شكل﴾ النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله وأشكل العين أى فى بياضها شىء من حمرة وهو محمود محبوب وخرج النبيذ مشكلا أى مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديَة حتى يشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن فى شاكلته أى خاصرته والشاكل البياض الذى بين الصدغ والأذن ﴿الشكم﴾ بالضم الجزاء والا أشكمك على صومك شكمة أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك

إنى صائم فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فبرحت شكيمته فى ذات الله أى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيا قويا وأصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس ﴿شكا﴾ (ه * فيه) شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أى شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لأجل قول أبى اسحق أحد رواته وقيل له فى تحميلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (وفى حديث ضبة بن محصن) قال شاكيت أبا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ه * وفى حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض (س * ومنه حديث عمرو بن حريث) أنه دخل على الحسن فى شكو له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض (س * وفى حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكى النساء أى اتخذن الشكى للبن يقال شكى ونشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

﴿باب الشين مع اللام﴾

﴿شلح﴾ (ه * فيه) الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سودية كذا قال الهروى (ومنه حديث على) فى وصف الشراة حر جوالصوصا مشلحين ﴿شلشل﴾ (ه * فيه) فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل ﴿شلل﴾ (فيه) وفى اليد الشلاء إذا قطعت تلك ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعة على) يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه ﴿شلا﴾ (ه * فيه) أنه قال لأبى بن كعب فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أى قطعة منها والشلو العضو (ه * ومنه الحديث) ائتنى بشلوها الأيمن أى بعضوها

والشكيمة شدة النفس * شكونا فلم ﴿يشكنا﴾ أى فلم يزل شكوانا وشاكيت هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكاة الذم والعيب والشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض والشكوة وعاء من جلد السخلة ج شكى وشكى وتشكى واشتكى اتخذ شكوة ﴿المشلح﴾ الذى يعرى الناس ثيابهم * وجرحه ﴿يتشلشل﴾ أى يتقاطر دما واليد الشلاء هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد ﴿الشلو﴾ العضو ج أشل وأشلاء وشلوة من جهنم أى قطعة منها وأشل من لحم أى قطع من لحم وكان النعمان من أشلاء قنص بن معد أى من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه وان تاب اشتلاها أى استنقذها

الأيمن إما يدها أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلوا أربد فينا يجمع الشلو على أشل وأشلاء (س * في الأول حديث بكار) ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من النعد والخلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الصمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل (س * ومن الثاني حديث علي) وأشلاء جامعة لأعضائها (س * وفي حديث عمر) أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمان ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه * وفيه) اللص إذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب استلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده (ه * ومنه حديث مطرف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال استلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره اذا دعوته إليك أي ان أغاثه الله ودعاه اليه أنقذه (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لاحم على باطنه كأنه استشلى ما فيه من اللحم أي أخذ

واشتلاه واستشلاه استنقذه من الهلكة والورك باطنه شلا أي لاحم عليه ﴿الشماتة﴾ فرح العدو ببلية تنزل بعدوه والتشميت الدعاء بالخير والبركة ومنه دعا العلي وفاطمة وشمت عليهما ﴿شامخ الحسب﴾ الشامخ العالي وشمخ بأنفه ارتفع وتكبر * فانك ماضي الامر ﴿شمير﴾ بالكسر والتشديد المبالغ في التشمير في الأمر وهو الجد فيه والاجتهاد

﴿باب الشين مع الميم﴾

﴿شمت﴾ (في حديث الدعاء) اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه * ومنه الحديث) ولا تطع في عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته في (س * وفي حديث العطاس) فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك (ه * ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج ﴿شمخ﴾ (س * في حديث قس) شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث

﴿شمر﴾ (ه * في حديث عمر) لا يقرن أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم (وفي حديث سطيح) * شمر فانك ماضي الأمر شمير * التشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الأمر والتشمير الهم وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة (وفي حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة

ولكن شمّر الى ذى الجاز أى قصد وصمّم وأرسل إبله نحوها (س * وفى حديث عوج) مع موسى عليه السلام ان الهدهد جاء بالشّمور فجاب الصخرة على قدر رأس إبرة قال الخطّابى لم أسمع فى الشّمور شيأ أعتمده وأراه الألماس يعنى الذى يُثقب به الجوهر وهو فعّول من الاشمار والاشتمار المُضىّ والنفوذ ﴿شمرخ﴾ (ه * فيه) خذوا عنكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿شمز﴾ (فيه) سيليكم أمراء تقشعرّ منهم الجلود وتشمئزّ منهم القلوب أى تتقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأزّ يشمئزّ اشمئزازا ﴿شمس﴾ (س * فيه) مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شُمس هى جمع شموس وهو النفور من الدوابّ الذى لا يستقرّ لشغبه وحدّته ﴿شمط﴾ (فى حديث أنس) لوشئت أن أعدّ شمطات كنّ فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشّمط الشيب والشّمطات الشّعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلّتها (س * وفى حديث أبى سفيان) * صريح لُؤىّ لا شماطيط جُرهم * الشّماطيط القطع المتفرّقة الواحد شمطاط وشمطيط ﴿شمع﴾ (ه * فيه) من يتتبّع المشمعة يشمّع الله به المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كنّا عندك رقّت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أو شمعنا النساء والأولاد أى لاعبنا الأهل وعاشرناهنّ والشماع اللّهو واللّعب ﴿شمعل﴾ (س * فى حديث صفيّة أمّ الزبير) أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا المشمعلّ السريع الماضى وناقة مشمعلّة سريعة ﴿شمل﴾ (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشّملة وهو كساء يُتغطّى به ويُتلفّف فيه والمنهىّ عنه هو التّجلّل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه (ومنه الحديث) نهى عن اشتمال الصّمّاء (س * والحديث الآخر) لا يضرّ أحدكم اذا صلّى فى بيته شملا أى فى ثوب واحد يشمله وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شملى الشّمل الاجتماع (ه * وفيه) يُعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد أنّ شيأ يوضع فى يديه وانما أراد أنّ الخلد والملك يجعلان له فلمّا كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) قال للأشعث بن قيس انّ أباهذا كان ينسج الشّمال بيمينه وفى رواية ينسج الشّمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر ينسج به وقوله الشّمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهى من أرض عمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ما ضربته ريح الشّمال (وفيه أيضا) * وعمّها خالها قودا شمليل * الشّمليل بالكسر السّريعة الخفيفة ﴿شمم﴾

وشمر الى ذى الجاز أى قصد وصمم والشمور الألماس الذى يثقب به الجوهر والاشتمار المضى والنفوذ * خذوا عثكالا فيه مائة ﴿شمراخ﴾ العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿تشمئز﴾ تتقبض وتجتمع ﴿الشموس﴾ النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ج شموس ﴿الشمط﴾ الشيب والشمطات الشعرات البيض والشماطيط القطع المتفرقة جمع شمطاط وشمطيط ﴿المشمعة﴾ المزاح والضحك ومن يتتبع المشمعة يشمع الله به أى من استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ به فيها واذا فارقناك شمعنا أى لاعبنا الأهل والشماع اللعب واللهو ﴿المشمعل﴾ السريع الماضى ﴿الشملة﴾ كساء يتلفف فيه ج شمال ومنه كان ينسج الشمال باليمين وهو من أحسن الألفاظ واشتمال الصماء التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق وقيل أن يتخلل به ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب واحد يشمله والشمل الاجتماع ومنه رحمة تجمع بها شملى وشمائل يروى بالشين والسين قرية من أرض عمان وماء مشمول ضربته ريح الشمال وناقة شمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿الشمم﴾

(س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يَحْسِبُه مَن لم يتأمّله أشمّ الشّمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) * شُمُّ العَرانين أبطالٌ لُبوسُهم * شُمٌّ جمع أشمّ والعَرانين الأنوف وهو كناية عن الرِّفعة والعُلُوّ وشَرَف الأنفس ومنه قولهم للمتكبّر المتعالى شَمِخَ بأنفه (ه * وفى حديث على) حين أراد أن يبرُزَ لعمرو بن عبدوُدّ قال أخرج اليه فأشامُّه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ماعنده يقال شامَمْتُ فُلانا اذا قاربته وتعرّفت ماعنده بالاختبار والكشف وهى مُفاعَلة من الشّم كأنّك تَشُمّ ماعنده ويشُمّ ماعندك لتعمل بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شامَمْناهُم ثم ناوَشْناهم (ه * وفى حديث أمّ عطية) أشِمّى ولا تَنْهكى شبّه القَطْع اليسير باشمام الرّائحة والنّهْك بالمبالغة فيه أى اقطعى بعض النّواة ولا تَسْتأصليها

﴿باب الشين مع النون﴾

﴿شنأ﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمَشْنِيئة النّافعة التّلْبينة تعنى الحَساء وهى مَفْعُولة من شنئت أى أبغضت وهذا البناء شاذّ فان أصله مَشْنوء بالواو ولا يقال فى مَقْروء ومَوطُوء مَقْرِىّ ومَوْطِىّ ووجهه أنه لمّا خفّف الهمزة صارت ياء فقال مَشْنِىّ كمَرْضِىّ فلما أعادَ الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التّلْبينة هى تفسير للمَشْنِيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أمّ معبد) لا تَشْنَؤُه من طُول كذا جاء فى رواية أى لا يُبْغَض لفَرط طُوله ويُروى لا يُتَشَنّى من طُول أبدل من الهمزة ياء يقال شَنِئْتُه أشْنَؤُه شَنْأً وشَنَآنا (س * ومنه حديث على) ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِى على أن يَبْهَتَنى (س * وفى حديث كعب) يُوشِك أن يُرْفَع عنكم الطاعونُ ويَفيضَ عليكم شَنَآنُ الشّتاء قيل وما شَنَآنُ الشّتاء قال بَرْدُه استعار الشّنآن للبَرْد لأنه يَفيضُ فى الشتاء وقيل أراد بالبَرْد سُهولةَ الأمر والرّاحة لأنّ العَرَب تَكْنى بالبرد عن الراحة والمعنى يُرْفَع عنكم الطاعونُ والشّدّةُ ويَكْثُر فيكم التّباغُضُ أو الدّعةُ والراحةُ ﴿شنب﴾ (س ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضَليعُ الفَم أشْنَبُ الشّنَب البياضُ والبَريقُ والتّحديدُ فى الأسنان ﴿شنج﴾ (فيه) اذا شَخَص البَصرُ وتَشَنّجَت الأصابعُ أى انقبضت وتقلّصت (س * ومنه حديث الحسن) مَثَل الرّحم كمَثَل الشّنّة إن صَبَبْتَ عليها ماءً لانَت وانبسطت وإن تَرَكْتها تَشَنّجَت ويَبِست (س * وفى حديث مسلمة) أمنعُ الناسَ من السّراويل المُشَنّجة قيل هى الواسعة التى تَسْقُط على الخُف حتى تُغَطّى نصفَ القَدَم كأنه أراد إذا كانت واسعةً طويلةً لا تزال تُرْفع فتَتَشَنّج ﴿شنخب﴾ (ه * فى حديث على) ذَوَاتُ الشّناخيب الصُّمّ الشّناخيبُ رُؤُس الجبال العالية واحدُها شُنْخُوب والنّون زائدةٌ وذكرناها ههنا للفظها ﴿شنخف﴾ (س * فى حديث عبد الملك) سلّم عليه ابراهيم بن مُتَمِّم بن نُوَيْرَة بصوتٍ جَهْوَرِى فقال انّك لَشَنْخَفٌ فقال انّى من قوم شَنْخَفين الشّنْخَف الطويلُ العظيمُ هكذا رواه الجماعةُ

ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا ورجل أشم ج شم وأخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ماعنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها شبه القطع اليسير باشمام الرائحة * قلت المشامة الذنو من العدو حتى يترا أى الفريقان قاله فى الصحاح انتهى ﴿شنأ﴾ يشنأ شنأ وشنآنا أبغض والمشنيئة مفعولة منه أى المبغضة ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله وشنآن الشتاء برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض فى الشتاء ﴿الشنب﴾ البياض والبريق والتحديد فى الأسنان ﴿تشنجت﴾ الأصابع والرحم والشنة يبست وانقبضت وتقلصت والسراويل المشنجة الواسعة الطويلة ﴿الشناخيب﴾ رؤس الجبال العالية جمع شنخوب * انك ﴿لشنخف﴾ هو الطويل العظيم ويروى بالسين والحاء المهملتين

فى الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروى فى السين والخاء المهملتين وقد تقدم ﴿شنذ﴾ (ه * فى حديث سعد بن معاذ) لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شنذة من ليف هى بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابى ولست أدرى بأى لسان هى ﴿شنر﴾ (س * فى حديث النخعى) كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذى فيه عار وقد تكرر فى الحديث ﴿شنشن﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس رضى الله عنهما فى كلام

شنشنة أعرفها من أخزم * أى فيه شبه من أبيه فى الرأى والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائى وذلك أن أخزم كان عاقا لأبيه فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال

إن بنى زملونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ويروى نشنشة بتقديم النون وسيذكر ﴿شنظر﴾ (ه * فى ذكر أهل النار) الشنظير الفحاش وهو السيئ الخلق (ه * وفى حديث الحرب) ثم تكون جرائم ذات شناظير قال الهروى هكذا الرواية والصواب الشناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالأنف الخارج من الجبل ﴿شنع﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) وعنده امرأة سوداء مشنعة أى قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع ﴿شنف﴾ (ه * فى إسلام أبى ذر) فانهم قد شنفوا له أى أبغضوه يقال شنف له شنفا إذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمير بن نفيل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومك قد شنفوا لك (وفى حديث بعضهم) كنت أختلف الى الضحاك وعلى شنف ذهب فلا ينهانى الشنف من حلى الأذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق فى أعلاها ﴿شنق﴾ (ه س * فيه) لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والشناق أن لا يؤخذ فى الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الأخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط

﴿حمل على شنذه﴾ من ليف هى شبه الاكاف ﴿الشنار﴾ العيب والعار وقيل العيب الذى فيه عار ﴿الشنشنة﴾ السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم ﴿الشنظير﴾ السيئ الخلق وذات شناظير كذا روى والصواب شناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالأنف الخارج من الجبل * سوداء ﴿مشنعة﴾ أى قبيحة ﴿الشنف﴾ من حلى الأذن ج شنوف وقيل هو ما يعلق فى أعلاها وشنف له أبغضه ﴿الشنق﴾ محركة ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والاشناق أن لا يؤخذ فى الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الأخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط

(ه * وفيه) أنه قام من الليل يصلى حَلَّ شِنَاق القِرْبة الشِّناقُ الخيط أو السَّير الذى تُعلَّق به القِرْبة والخيطُ الذى يُشَدُّ به فمها يقال شَنَقَ القِرْبة وأشْنَقَها اذا أوكَأها واذا علَّقها (وفى حديث على) إن أشْنَقَ لها خَرَم يقال شَنَقْتُ البعيرَ أشْنُقُه شَنْقًا وأشْنَقْتُه إشْنَاقًا اذا كَفَفْته بزمامه وأنت راكبُه أى ان بالَغ فى إشْنَاقها خَرَم أنفَها ويقال شَنَقَ لها وأشْنَقَ لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلَ طالع فأشْرَعَ ناقتَه فشَرِبت وشَنَقَ لها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدةً وهو راكب بعيرًا فما زال شانقًا رأسَه حتى كُتِبَت له (س * ومنه حديث عمر) سأله رجلٌ مُحْرِم فقال عَنَّت لى عُكْرِشة فشَنَقْتها بجَبُوبة أى رَمَيتها حتى كفَّت عن العَدْو (س * وفى حديث الحجاج) ويزيد بن المهلَّب * وفى الدِّرْع ضَخْم المَنكِبين شَنَاق * الشَّناق بالفتح الطويل (س * وفى قصة سليمان عليه السلام) احشُروا الطيرَ إلا الشَّنْقاءَ هى التى تَرُقُّ فراخها ﴿شنن﴾ (ه * فيه) أنه أمر بالماء فقُرِّس فى الشَّنان الشَّنان الأسْقِيَة الخلَقة واحدُها شَنّ وشَنَّة وهى أشدُّ تبريدًا للماء من الجُدُد (س * ومنه حديث قيام الليل) فقام الى شَنٍّ مُعلَّقة أى قِرْبة (والحديث الآخر) هل عندكم ماءٌ باتَ فى شَنَّة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فى صفة القرآن لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ أى لا يَخْلَق على كَثْرة الرد (س * وحديث عمر بن عبد العزيز) اذا استَشَنَّ ما بينك وبين الله فابْلُلْه بالاحسان الى عباده أى اذا أخْلَق (وفيه) اذا حُمَّ أحدُكم فليَشُنَّ عليه الماءَ أى فليَرُشَّه عليه رَشًّا مُتفرِّقا الشَّنّ الصَّبُّ المُنقَطِع والسَّنّ الصَّب المُتَّصِل (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يَسُنّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أى يُجْرِيه عليه ولا يُفرِّقه وقد تقدّم (وكذلك يروى) حديث بَوْل الأعرابى فى المسجد بالشين أيضا (ه * ومنه حديث رُقَيْقة) فليَشُنُّوا الماءَ وليَمَسُّوا الطِّيب (ومنه الحديث) أنه أمَرَه أن يَشُنَّ الغارَة على بنى المُلَوِّح أى يُفرِّقها عليهم من جميع جهاتهم (ه * ومنه حديث على) اتَّخَذْتُموه وراءَكم ظِهْرِيًّا حتى شُنَّت عليكم الغاراتُ وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه * فيه) لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أى لا غِشَّ ولا تَخْليط فى شِراء أو بَيع وأصلُ الشَّوْب الخَلْط والرَّوْب من اللَّبن الرَّائب خَلَطه بالماء ويقال للمُخَلِّط فى كلامه هو يَشُوبُ ويَرُوبُ وقيل معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ انك بَرِىءٌ من هذه السِّلعة (ه * وفيه) يشهَدُ بيعَكم الحَلْفُ واللَّغْو فشُوبُوه بالصدقة أمرهم بالصَّدقة لما يَجْرى بينهم من الكَذِب والرِّبا والزِّيادة والنُّقصان فى القول لتكون كَفَّارةً لذلك ﴿شوحط﴾ (س * فيه) أنه ضَرَبه بعُرْش من شَوْحَط الشَّوْحَط ضَرْبٌ من شجر الجبال تتخذ منه القِسِىّ والواو زائدة ﴿شور﴾ (س * فيه) أنه أقبل رجل وعليه شُورة حسَنة الشورة بالضم الجمال

وشناق القربة الخيط أو السير الذى تعلق به وقيل الذى يشتد به فمها وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شانق رأسه أى رافعه وعنت لى عكرشة فشنقتها أى رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشنقاء التى ترق فراخها ﴿الشنة﴾ السقاء الخلق ج شنان وفى صفة القرآن ولا يتشان أى لا يخلق على كثرة الرد وادا استشن ما بينك وبين الله أى أخلق والشن الصب المنقطع ومنه اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء أى يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل ويشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات * قلت قال الفارسى وابن الجوزى شنت الغارات أى صبت انتهى ﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ شجر تتخذ منه القسى ﴿المشاوذ﴾ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة ﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال

والحُسْن كأنَّه من الشَّوْر وهو عَرْض الشَّيء وإظهارُه ويُقال لها أيضا الشَّارَة وهي الهَيْئَة (ه * ومنه الحديث) انّ رجلا أتاه وعليه شَارَة حَسَنة وألفُها مقلوبةٌ عن الواو (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتَّخذُونه عيدًا ويُلبسون نساءَهم فيه حُلِيَّهم وشَارَتَهم أي لِبَاسَهم الحَسَن الجميل (ه * وفي حديث أبي بكر) أنه ركب فرسا يشُوره أي يَعْرِضُه يقال شَارَ الدابَّة يشُورُها اذا عَرَضها التُبَاع والموضعُ الذي تُعْرَض فيه الدَّوابُّ يقال له المِشْوار (ه * ومنه حديث أبي طلحة) أنه كان يشُورُ نَفْسه بين يَدَي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يَعْرِضُها على القَتْل والقَتْل في سبيل الله بَيْعُ النفس وقيل يشُور نفسه أي يَسْعَى ويَخِف يُظهر بذلك قُوَّته ويقال شُرْت الدابة اذا أجْرَيتها لتَعْرِف قُوَّتها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه كان يَشُور نفسه على غُرْلَته أي وهو صَبيٌّ لم يَختَتِن بَعْدُ والغُرْلَة القُلْفَة (س * وفي حديث ابن الثُّبَيْنة) أنه جاء بشَوَار كثير الشَّوار بالفتح مَتاعُ البيت (ه * وفي حديث عمر) في الذي تدلَّى بحَبْل ليَشْتار عَسَلا يقال شارَ العسل يشُوره واشْتَارَه يشْتارُه اذا اجْتَناه من خلَاياه ومَواضعه ﴿شوس﴾ (في حديث الذي بعثه الى الجنّ) فقال يا نبيَّ الله أسْفَعُ شُوسُ الشُّوس الطِّوال جمع أشْوَس كذا قال الخطابي (س * وفي حديث التَّيْمي) رُبَّما رأيت أبا عثمان النَّهْدي يَتَشاوَس ينظُر أزالَت الشمسُ أم لا التَّشاوُس أن يَقْلب رأسه ينظُر الى السماء باحْدَى عَيْنَيه والشَّوْس النظر بأحد شِقَّي العين وقيل هو الذي يُصَغِّر عينَيه ويضم أجْفَانه لينْظُر ﴿شوص﴾ (ه * فيه) انه كان يَشُوص فاه بالسِّواك أي يَدْلُك أسْنَانه ويُنَقِّيها وقيل هو أن يَستاك من سُفْل الى عُلْو وأصلُ الشَّوص الغَسْل (ومنه الحديث) استَغْنُوا عن الناس ولو بشَوْص السِّواك أي بغُسَالته وقيل بما يتَفَتَّت منه عند التَّسوُّك (س * وفيه) من سبق العاطِسَ بالحمد أمن الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوصَ الشَّوْص وجمع الضِّرس وقيل الشَّوصة وجعٌ في البطن من ريح تنعقد تحت الأضْلاع ﴿شوط﴾ (في حديث الطواف) رمَل ثلاثة أشْواط هي جمعُ شَوْط والمرادُ به المرَّة الواحدةُ من الطَّواف حولَ البيت وهو في الأصل مسافةٌ من الارض يعْدُوها الفَرَس كالميدان ونحوه (ه * ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال لعلي يا أمير المؤمنين ان الشَّوط بَطِينٌ وقد بَقِيَ من الأمور ما تَعْرِف به صَديقَك من عَدُوِّك البَطِين البَعيدُ أي الزمان طويلٌ يُمكن أن أسْتَدْرِكَ فيه ما فرَطْت (س * وفي حديث المرأة الجَوْنية) ذكر الشَّوط وهو اسم حائط من بَسَاتين المدينة ﴿شوف﴾ (في حديث عائشة) أنها شَوَّفَت جارية فَطافَت بها وقالت لعلَّنا نَصيدُ بها بعضَ فِتْيان قُرَيش أي زَيَّنَتْها يقال شوَّف وشيَّف وتشَوَّف أي تزيَّن وتشَوَّف للشيء أي طَمح بَصَره اليه (س * ومنه حديث سُبَيْعة) أنها تَشَوَّفَت للخُطَّاب أي طَمَحَت وتَشَرَّفَت (ومنه حديث عمر) ولكن انظُروا الى وَرَعه اذا أشَافَ أي أشْرَف على الشيء وهو بمعنى أشْفَى وقد تقدَّم ﴿شوك﴾ (س * فيه) انه كَوَى أسعدَ بن زُرارة

والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرسا يشوره أي يعرضه ليباع والمشوار الموضع الذي تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل وقيل يسعى يظهر قوته وتشايره الناس أي اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشاير الديار جمع مشارة ﴿الشوس﴾ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه ويضم أجفانه لينظر ﴿يشوص﴾ فاه بالسواك أي يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ﴿الشوط﴾ مسافة من الأرض مقدار الجرى اذا عدوت ورمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرة من الطواف والشوط بطين أي الطريق بعيد يريد أن الزمان ممتد ويمكن الاستدراك فيه على ما فرط وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ﴿شوف﴾ تزين وتشوف للشيء طمح بصره اليه * كوى سعد من الشوكة

من الشوكة هي حُمْرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شِيكَ الرجل فهو مَشُوك وكذلك اذا دخل في جسمه شَوكة (س * ومنه الحديث) واذا شِيكَ فلا انتقش أي اذا شاكته شَوكة فلا يقدر على انتفاشها وهو إخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يُشاكُ المؤمنُ (والحديث الآخر) حتى الشَّوكة يُشاكُها (وفي حديث أنس رضي الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهُرْمُزان تركتُ بعدي عدوًّا كبيرًا وشَوكةً شديدةً أي قتالا شديدًا وقوّةً ظاهرةً وشوكة القتال شدّته وحدّته (ومنه الحديث) هَلُمّ الى جهاد لا شَوكة فيه يعني الحجّ ﴿شول﴾ (ه * في حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شَوائلُ له فسقاه من ألبانها الشَّوائلُ جمع شائلةٍ وهي الناقةُ التي شال لبنُها أي ارتفع وتُسمّى الشَّولَ أي ذات شَوْلٍ لأنه لم يبق في ضَرْعها إلا شَولٌ من لبنٍ أي بقيّة ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حَمْلها (ومنه حديث علي) فكأنّكم بالساعة تحدوكم حَدْوَ الزّاجر بشوْله أي الذي يزجُر إبلَه لتسير (س * ومنه حديث ابن ذي يَزَن)

أتى هِرَقْلا وقد شالَتْ نَعامَتُهم * فلم يجِدْ عِنْدَه النَّصْرَ الذي سَألا

يقال شالَت نَعامَتهم إذا ماتوا وتفرّقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقيةٌ والنَّعامة الجماعة ﴿شوم﴾ (فيه) ان كان الشوم ففي ثلاث المرأة والدار والفرس أي ان كان ما يُكْره ويُخاف عاقبتُه ففي هذه الثلاثة وتخصيصُها لما لأنه لمّا أبطل مذهبَ العرب في التَّطيُّر بالسَّوانح والبوارح من الطَّير والظِّباء ونحوهما قال فان كانت لأحدكم دارٌ يكره سُكناها أو امرأةٌ يكره صُحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليُفارقها بأن ينتقل عن الدار ويُطلّق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شُومَ الدار ضيقُها وسُوءُ جارها وشُوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يُغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خُففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم يُنطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ههنا والشومُ ضدُّ اليُمن يقال تشاءمتُ بالشيء وتيمّنتُ به ﴿شوه﴾ (ه * فيه) بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنّة فاذا امرأةٌ شَوهاءُ إلى جنب قَصْر الشَّوهاءُ المرأةُ الحسنةُ الرائعةُ وهو من الأضداد يقال للمرأة القَبيحة شَوهاء والشَّوهاء الواسعةُ الفَم والصغيرة الفَم (ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما) شوّه الله حُلُوقَكم أي وسّعها (ه * ومنه حديث بدر) قال حين رَمَى المُشركين بالتراب شاهَت الوجوه أي قَبُحت يقال شاه يَشُوه شَوْها وشَوَه شَوَها ورجُل أشْوَه وامرأة شَوهاء ويقال للخُطْبة التي لا يُصلّى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شَوْهاء (ومنه الحديث) انه قال لابن صَيّاد شاهَ الوَجْه وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) أنه قال لصَفْوان بن المُعَطّل حين ضَرَب حسّانَ بالسيف أتَشَوّهْت على قومي أن هَداهُم الله عز وجل للاسلام أي أتنكّرْت وتَقبّحْت لهم وجعل الأنصار قومَه لنُصْرتهم إياه وقيل الأشْوَه السريع الاصابة بالعين ورجلٌ شائهُ البَصر وشاهي البَصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تُشَوِّهْ عليّ أي لا تعمل ما أحسَنَك فتُصيبَني بعَينك ﴿شوى﴾ (س * في حديث عبد المطلب) كان يَرى أن السِّهام اذا

هي حمرة تعلو الوجه والجسد وشوكة القتال شدّته وحدّته وهلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج واذا شيك فلا انتقش أي اذا أصاب الشوك جسده فلا خرج بمنقاش * هجم عليه ﴿شوائل﴾ جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية وشالت نعامتهم أي ماتوا وتفرقوا والنعامة الجماعة * قلت في الصحاح يقال للقوم اذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم انتهى ﴿الشوم﴾ ضد اليمن وأصله الهمز فخفف وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة * رأيتني في الجنة فاذا امرأة ﴿شوهاء﴾ الى جنب قصر هي الحسنة الرائعة ويقال أيضا للقبيحة شوهاء من الأضداد وشاهت الوجوه قبحت وشوّه الله حلوقكم وسعها وأتشوّهت على قومي أن هداهم الله للاسلام أي أتنكرت وتقبحت لهم وقيل الأشوه السريع الاصابة بالعين * قلت هذا قاله الحربي ظنا بل انه قال لم أسمع فيه شيأ وقال الفارسي ليس في هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث وقال الاصمعي يقال فرس أشوه اذا كان مديد العنق في ارتفاع فعلى هذا يمكن ان يقال معناه ارتفعت وامتدّ عنقك على قومي انتهى ولا تشوّه عليّ أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك

أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشويته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها أى جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شئ هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أى ان كل شئ أصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهى كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شئ شوى ما سلم للدينك أى هين (ه * وفى حديث الصدقة) وفى الشوى فى كل أربعين واحدة الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفى الشوى الورى مسنة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال مالى وللشوى أى الشاء كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

﴿باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ (ه * فى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته فى القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت فى سنة شهباء أى ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها (وفى حديث استراق السمع) فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبهه الكوكب وهو فى الأصل الشعلة من النار ﴿شهبر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الغانية ﴿شهد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الأمور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (ومنه حديث على) وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أى هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل فى قوله تعالى وشاهد ومشهود انه شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه (ومنه حديث الصلاة) فانها مشهودة مكتوبة أى تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلى (ومنه حديث صلاة الفجر) فانها مشهودة محضورة أى يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة (ه س * وفيه) المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة فى الحديث

* يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة وكل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شئ هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شئ يصيبه الصائم لا يبطل صومه إلا الغيبة والشوى اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر والشهاب الكوكب الذى ينقض فى الليل وأصله الشعلة من النار والشهربة العجوز الكبيرة الشهيد الذى لا يغيب عنه شئ وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة ويوم الجمعة شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها

والشَّهيدُ في الأصْل من قُتِل مُجاهدا في سبيل الله ويُجمع على شُهَداء ثم اتُّسع فيه فأُطلق على مَن سمَّاه النبي صلى الله عليه وسلم من المبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحِب الهَدْم وذات الجَنْب وغيرهم وسُمِّي شهيدا لأنَّ الله وملائكته شُهودُه بالجنَّة وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُت كأنه شاهدٌ أي حاضرٌ وقيل لأنَّ ملائكة الرَّحمة تَشْهَدُه وقيل لقيامه بشَهادة الحقِّ في أمْر الله حتى قُتِل وقيل لأنَّه يشهدُ ما أعدَّ الله له من الكَرامة بالقَتْل وقيل غيرُ ذلك فهو فَعيل بمعنى فاعِل وبمعنى مَفْعُول على اختلاف التَّأويل (س * وفيه) خير الشُّهَداء الذي يأتي بشَهادَته قبل أن يَسْأَلَها هو الذي لا يَعْلَم بها صاحبُ الحق أنَّ له معه شهادةً وقيل هي في الأمانَة والوَديعة وما لا يَعْلَمه غيره وقيل هو مَثَل في سُرْعة إجابة الشَّاهد اذا اسْتُشْهِد أن لا يُؤَخِّرها ولا يَمْنَعها وأصل الشهادة الاخبارُ عما شاهَدَه وشَهِده (س * ومنه الحديث) يأتي قومٌ يشهدون ولا يُسْتَشْهَدون هذا عامٌّ في الذي يؤدِّي الشهادةَ قبل أن يَطْلُبَها صاحبُ الحقِّ منه فلا تُقْبل شهادته ولا يُعْمل بها والذي قَبْله خاصٌّ وقيل معناه هُم الذين يشهَدُون بالباطل الذي لم يَحْمِلوا الشهادةَ عليه ولا كانت عِنْدَهم ويُجمع الشاهدُ على شُهَداء وشُهُود وشُهَّد وشُهَّاد (وفي حديث عمر) ما لكُم اذا رأَيتم الرَّجُل يَخْرِق أعْراضَ النَّاس أن لا تُعَرِّبوا عليه قالوا نخافُ لِسانَه قال ذلك أحْرَى أن لا تكونوا شُهَداء أي اذا لم تَفْعَلوا ذلك لم تَكونوا في جملة الشُّهَداء الذين يُسْتَشْهَدون يوم القيامة على الأُمَم التي كذَّبت أنبياءَها (ومنه الحديث) اللَّعَّانون لا يكونون شُهَداء أي لا تُسْمَع شَهادَتُهم وقيل لا يكونون شُهداء يوم القيامة على الأمم الخالية (وفي حديث اللُّقَطة) فليُشْهِد ذا عَدْل الأمرُ بالشَّهادة أمرُ تأْديب وإرْشاد لما يُخاف من تَسْويل النَّفس واتِّباع الرَّغْبة فيها فتَدْعُوه الى الخيانة بَعْد الأمانة وربَّما نزل به حادثُ الموت فادَّعاها ورَثَتُه وجَعَلوها من جُمْلة تَرِكَته (ومنه الحديث) شاهدُكَ أو يَمينُه ارتفع شاهدُكَ بفِعْل مُضْمَر معناه ما قال شاهدُكَ (ه س * وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه) انه ذَكَر صلاةَ العَصْر ثم قال لا صلاةَ بَعْدها حتى يُرَى الشاهِدُ قيل وما الشَّاهِد قال النجم سمَّاه الشاهد لأنه يَشْهَد بالليل أي يَحْضُر ويَظْهر (ومنه) قيل لصَلاة المَغْرب صلاةُ الشَّاهِد (وفي حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مَظْعُون وقد تركَتِ الخِضابَ والطِّيبَ أمُشْهِدٌ أم مُغيب فقالت مُشْهِدٌ كمُغيب يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ اذا كان زوجُها حاضرًا عندها وامرأةٌ مُغيب اذا كان زوجُها غائبا عنها ويقال فيه مُغِيبة ولا يقال مُشْهِدة أرادَت أن زوجَها حاضرٌ لكنَّه لا يَقْربُها فهو كالغائب عنها (س * وفي حديث ابن مسعود) كان يُعَلِّمنا التشهد كما يُعَلِّمنا السُّورةَ من القُرآن يُريد تَشَهُّدَ الصلاة وهو التَّحيات سُمِّي تشهدًا لأن فيه شهادةَ أن لا اله الا الله وأن محمدًا رسول الله وهو تفعُّل من الشهادة ﴿شهر﴾ (ه س * فيه) صُوموا الشهرَ وسِرَّه الشهرُ الهلال سُمِّي به لشُهْرته وظُهوره أرادَ صُوموا أوَّل الشَّهر وآخِرَه وقيل سِرُّه وسَطه (ومنه الحديث) الشهر تسعٌ وعشرون وفي

واللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر حتى يرى الشاهد أي النجم لأنه يشهد مجيء الليل وامرأة مشهد زوجها حاضر عندها ومغيب زوجها غائب عنها ويقال لها مغيبة ولا يقال مشهدة * صوموا ﴿الشهر﴾ وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره

رواية انما الشهر أى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد (وفيه) سئل أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم أضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تخرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة الشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبى شاهرا سيفه راكبا راحلته يعنى يوم الردة أى مبرزا له من غمده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به (ه * وفى شعر أبى طالب)

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى ﴿شهق﴾ (س * فى حديث بدء الوحى) ليتردى من رؤس شواهق الجبال أى عواليها يقال جبل شاهق أى عال ﴿شهل﴾ (س * فى صفته عليه السلام) كان أشهل العين الشهلة حمرة فى سواد العين كالشكلة فى البياض ﴿شهم﴾ (س * فيه) كان شهما أى نافذا فى الامور ماضيا والشهم الذكى الفؤاد ﴿شها﴾ (ه * فى حديث شداد بن أوس) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهرى والقول الاول غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصى فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة فى قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل (س * وفى حديث رابعة) يا شهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

﴿باب الشين مع الياء﴾

﴿شيأ﴾ (فيه) ان يهودا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشئ أشاؤه وانما فرق بين قول ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه فى المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته

والشهرة ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده وما تتلو السفاسرة الشهور أى العلماء جمع شهر * جبل ﴿شاهق﴾ عال ج شواهق ﴿الشهلة﴾ حمرة فى سواد العين والشكلة حمرة فى بياضها ﴿الشهم﴾ الذكى الفؤاد النافذ الماضى فى الأمور * أخاف عليكم الرياء ﴿والشهوة﴾ الخفية قيل هى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزى سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الأزهرى أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ومعنى ذلك أنه يرى الناس أنه تارك للمعاصى ويخفى الشهوة لها فى قلبه فاذا خلا بنفسه عملها فى خفية * قلت قال الفارسى وقيل هى شهوة النساء وقيل هى أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر النار فأعرض

وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شيح﴾ (ه * فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المشيح الحذر والجاد فى الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر إليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل إليك فى خطابه (ومنه فى صفته) اذا غضب أعرض وأشاح وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث سطيح) على جمل مشيح أى جاد مسرع ﴿شيخ﴾ (س * فيه) ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان (وفى حديث أحد) ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى أحد وبه عرض الناس ﴿شيد﴾ (فى الحديث) من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به اذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك (ه * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أيعار رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها برئ ويقال شاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ما طليت به الحائط من جص وغيره ﴿شير﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد أى حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها ههنا لأجل لفظها (وفيه) أنه كان يشير فى الصلاة أى يومى باليد أو الرأس يعنى يأمر وينهى وأصلها الواو (ومنه الحديث) قوله للذى كان يشير بأصبعه فى الدعاء أحد أحد (ومنه الحديث) كان اذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن إشاراته كانت مختلفة فما كان منها فى ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها فى غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق (ومنه الحديث) واذا تحدث اتصل بها أى وصل حديثه باشارة تؤكده (س * ومنه حديث عائشة) من أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أى حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله فوجب ههنا بمعنى حل (ه * وفى حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشايره الناس أى اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهى الهيئة واللباس (ه * وفى حديث ظبيان) وهم الذين خطوا مشايرها أى ديارها الواحدة مشارة وهى مفعلة من الشارة والميم زائدة ﴿شيز﴾ (س * فى حديث بدر) فى شعر ابن سوادة

وما ذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا فى القليب فهو يرثيهم ويسمى الجفان شيزى باسم أصلها ﴿شيص﴾ (س * فيه) نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرر فى الحديث ﴿شيط﴾ (ه * فيه) اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب

﴿وأشاح﴾ المشيح الحذر والجاد فى الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون شاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك فى خطابه وجمل مشيح جاد مسرع ﴿شيخان﴾ قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة ﴿أشاد﴾ على مسلم عورة أى أشاعها ورفعها وأظهرها عليه * كان ﴿يشير﴾ فى الصلاة أى يومى باليد والرأس آمرا وناهيا ﴿الشيزى﴾ شجر تتخذ منه الجفان ﴿الشيص﴾ التمر الذى لا يشتد نواه أولا يكون له نوى أصلا ﴿شاط﴾

وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط إذا كاد يحترق (ه * ومنه الحديث) مارئى ضاحكا مستشيطا أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه يقال اشتاط الجمام إذا طار (س * وفى صفة أهل النار) ألم تروا إلى الرأس اذا شيط من قولهم شيط اللحم والشعر والصوف إذا أحرق بعضه (ه * وفى حديث زيد بن حارثة) يوم مؤتة انه قاتل برايته رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم أى هلك (ومنه حديث عمر) لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة (ه * ومنه حديثه الآخر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم (وفيه) ان سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أى سفك وأراق يعنى انه ذبحها بعود (وفى حديث عمر) القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (س * وفيه) أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها ﴿شيع﴾ (ه * فيه) القدرية شيعة الدجال أى أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفى مذهب الشيعة كذا أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهى المتابعة والمطاوعة (س * ومنه حديث صفوان) إنى لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى أى تتابعنى (ومنه حديث جابر) لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أى يجعلكم فرقا مختلفين (ه س * وفى حديث الضحايا) نهى عن المشيعة هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا أى لا تلحقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها هذا إن كسرت الياء وان فتحتها فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم (ه س * وفى حديث خالد) انه كان رجلا مشيعا أى شجاعا ودعت مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع أى من غير أن يصاح به وأمرنا بكسر الكوبة والشياع هى الزمارة والشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

هلك ويؤخذ المسلم فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور أى يقطع ويقسم وأشاط دم جزور بجذل أى سفك وأراق يعنى أنه ذبحها بعود والقسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى لا توجب القصاص وشيط اللحم والشعر أحرق بعضه واذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومارئى ضاحكا مستشيطا أى ضحكا شديدا وأعوذ بك من شر الشيطان وشيطاه قيل صوابه وأشطانه أى حباله التى يصيد بها ﴿الشيعة﴾ الفرقة من الناس وغلب على كل من يتولى عليا وشيعة الدجال أولياؤه وأنصاره والمشايعة المتابعة ولو تشايعنى نفسى وقوله أى تتابعنى أو يلبسكم شيعا أى يجعلكم فرقا مختلفين ونهى فى الضحايا عن المشيعة وهى التى تتبع الغنم عجفا ولا تلحقها فهى تشيعها أى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحت فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم وكان خالد رجلا مشيعا أى شجاعا ودعت مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع أى من غير أن يصاح به وأمرنا بكسر الكوبة والشياع هى الزمارة والشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

وقد تقدّم وان كان محفوظًا فلعلّه من تسمية الزّوجة شاعة (ومنه حديث سيف بن ذى يزن) انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أى زوجة لأنها تُشايعه أى تُتابعه (ومنه الحديث) انه قال لفلان ألك شاعة (س * وفيه) أيُّما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أى أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر وأظهره (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بعد بدر بشهر أو شيعه أى أو نحوًا من شهر يقال أقمت به شهرًا أو شيع شهر أى مقداره أو قريبًا منه ﴿شيم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) انه شُكى اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سلّه الله على المشركين أى لا أغمده والشّيم من الأضداد يكون سلًّا وإغمادا (س * ومنه حديث على) انه قال لأبى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج الى أهل الرّدّة وقد شهر سيفه ثم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشّيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبّث فلا يشام إلّا خافقا وخافيا فشبّه بهما السّلّ والاغماد (وفى شعر بلال)

وهل أردنْ يومًا مياه مجنّة * وهل يبدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

قيل هما جبلان مشرفان على مجنّة وقيل عينان عندها والأوّل أكثر ومجنّة موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوق فى الجاهليّة وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى ﴿شين﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) يَصِفُ شَعْرَ النبى صلى الله عليه وسلم ما شانه الله بيضاء الشّين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر فى الحديث جعل الشّيب ههنا عيبًا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث انه وقار وأنه نور ووجه الجمع بينهما انه لمّا رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالثّغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيّروا الشيب فلمّا علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناءً على هذا القول وحمله على هذا الرّأى ولم يَسْمع الحديث الآخر ولعلّ أحدهما ناسخ للآخر ﴿شيه﴾ (س * فى حديث سوادة بن الربيع) أتيته بأتى فأمر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة فحُذفت لامها والنّسب اليها شاهىٌّ وشاوىٌّ وجمعها شياه وشاءٌ وشَوِىٌّ وتصغيرها شُوَيهة وشُوَيّة فأمّا عينها فواو وانما قلبت فى شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما أضافها الى الغنم لأنّ العرب تُسمّى البقرة الوحشية شاةً فميّزها بالاضافة لذلك (س * وفيه) لا ينقض عهدهم عن شيّة ما حل هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشْى واش وأصل شيّة وشْىٌ فحذفت الواو وعُوّضت منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل السّاعى بالمحال (س * وفى حديث الخيل) فان لم يكن أدهم فكُمَيت على هذه الشّيّة الشيّة كلّ لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوَشْى والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزّنة والوزن يقال وشّيت الثوب أشيه وشْيا وشيّة وأصلها وشْيَة والوشْى النقش أراد على هذه الصّفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو والله أعلم

وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة والشاعة الزوجة لأنها تشايعه أى تتابعه وشاع الحديث ظهر وأشاعه أظهره وكان ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه أى قريب منه ﴿لا أشيم﴾ سيفا سله الله أى لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى ﴿الشين﴾ العيب ﴿الشياه﴾ جمع شاة والشية كل ما يخالف معظم لون صاحبه وكميت على هذه الشية أى على هذه الصفة وهذا اللون ولا ينقض عهدهم عن شية ما حل أى من أجل وشى واش حذفت الواو وعوضت منها الهاء

﴿حرف الصاد﴾

﴿باب الصاد مع الهمزة﴾

﴿صاصأ﴾ (ه * فيه) ان عُبيد الله بن جَحْش كان اسلم وهاجر الى الحَبَشة ثم ارتدّ وتنصّر فكان يَمُرّ بالمسلمين فيقول فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم أى أبصرنا أمرنا ولم تُبصروا أمركم يقال صَأْصَأ الجُرْو اذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يُفَقِّح وذلك أن يُريد فَتْحها قبل أوانها

﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبأ﴾ (س * فى حديث بنى جُذَيمة) كانوا يقولون لمّا اسْلَمْنا صَبَأْنا صَبَأْنا قد تكرّرت هذه اللفظة فى الحديث يقال صَبَأ فُلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صَبَأ نابُ البعير اذا طلع وصَبَأت النُّجوم اذا خرجت من مَطالعها وكانت العرب تُسمّى النبى صلى الله عليه وسلم الصّابئ لأنه خرج من دين قُريش الى دين الاسلام ويُسمُّون من يَدْخل فى الاسلام مُصْبُوًّا لأنهم كانوا لا يَهْمِزون فأبْدَلُوا من الهمزة واوًا ويُسمُّون المسلمين الصُّباة بغير همز كأنه جمع الصّابى غير مهموز كقاضٍ وقُضاة وغازٍ وغُزاة ﴿صبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) إذا مشى كأنّما ينحطّ فى صَبَب أى فى موضع مُنْحدر وفى رواية كأنما يَهْوى من صَبُوب يُروى بالفتح والضّم فالفتح اسم لما يُصَبّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهُور والغَسُول والضم جمع صَبَب وقيل الصَّبَب والصَّبُوب يَصُبّ نهر أو طريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انْصَبّت قَدَماه فى بَطْن الوادى أى انحدرت فى المَسْعَى (ومنه حديث الصلاة) لم يُصَبّ رأسه أى لم يُمِلْه الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يَصُبّها علىّ أعرف أنه يدعو لى (س * وفى حديث مسيره الى بدر) انه صَبّ فى ذَفِران أى مَضَى فيه مُنْحدرا ودافعًا وهو موضع عند بَدْر (س * ومنه حديث ابن عباس) وسُئل أىُّ الطَّهُور أفضل قال أن تقوم وأنت صَبِب أى ينْصَبّ منك الماء يعنى يتحدّر (س * ومنه الحديث) فعام الى شَجَب فاصْطَبّ منه الماء هو افتعل من الصَّبّ أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصّاد تُعْلَب طاءً ليَسهُل النُّطق بهما لأنهما من حروف الاطباق (وفى حديث بَرِيرة) قالت لها عائشة رضى الله عنها إن أحَبّ أهلك ان أصُبّ لهم ثَمَنك صَبّة واحدة أى دَفْعة واحدة من صَبّ الماء يَصُبّه صَبًّا اذا أفرغه (ومنه صفة على رضى الله عنه) لأبى بكر حين مات كُنتَ على الكافرين عَذابًا صَبًّا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول (ه * وفى حديث واثلة بن الاسْقَع) فى غزوة تَبُوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصَّبّة الصُّبة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يُشبه السُّفْرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السُّفْرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصِّنّة بالنون وهى بالكسر والفتح شِبْه السَّلّة يوضع

فيها

﴿حرف الصاد﴾

﴿فقحنا﴾ ﴿وصأصأتم﴾ يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أوان فتحها وفقح اذا فتحها أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروه ﴿صبأ﴾ خرج من دين الى غيره فهو صابئ ج صباة * كأنما ينحط ﴿فى صبب﴾ أى موضع منحدر ويروى كأنما يهوى من صبوب بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق وانصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى المسعى واذا ركع لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل ومنه قول أسامة فجعل يرفع يديه ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى وصب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر وأفضل الطهور أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى يتحدر واصطب الماء افتعل من الصب وأصب لهم ثمنك صبة واحدة أى أفرغه وكبت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول والصبة الجماعة من الناس ومنه زادى فى الصبة وقيل هو شئ يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع

فيها الطعام (ه * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النخعي ألم أُنبَّأ أنكم صُبَّتان صُبَّتان أي جماعتان جماعتان (وفيه) أَلَا هَلْ عَسَى أحدُكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم أي جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين الى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين والصُّبَّة من الابل نحو خمس أوست (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه اشتريت صُبَّة من غنم (س * وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي) فوضعت صَبِيبَ السيف في بطنه أي طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لَتَسْمَعُ آيةً خيرٌ لك من صَبِيبٍ ذَهَبًا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما قال (في حديث آخر) خيرٌ من صَبِير ذهبا (ه * وفي حديث عقبة بن عامر) انه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب قيل هو ماء ورق السمسم ولونُ مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العُصْفر أو الحِنَّاء (ه * وفي حديث عتبة بن غزوان) ولم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء الصُّبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء (وفيه) لتعودنَّ فيها أساودَ صُبًّا الأساود الحيات والصُّب جمع صَبُوب على أن أصله صُبُب كرسول ورُسُل ثم خُفِّف كرُسْل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر إن الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على المدوغ ويروى صُبِّي بوزن حُبْلَى وسيذكر في آخر الباب ﴿صبح﴾ (ه * في حديث المولد) انه كان يتيما في حجر أبي طالب وكان يُعَرَّب الى الصبيان تَصْبِيحُهم فيحتلسون ويكفّ أي يُقَرَّب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير (ومنه الحديث) أنه سُئل متى تحل لنا الميتة فقال مالم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفُّوا بها بَقْلا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال الازهري قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر أنه أراد اذا لم تجدوا لبينة تَصْطَبِحونها أو شرابا تَغْتَبِقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلّت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث الاستسقاء) ومالنا صَبِيٌّ يُصْطَبِح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير (ومنه حديث الشعبي) أعن صَبُوح تُرَقِّق قد تقدم معناه في حرف الراء (س * وفيه) من تصبَّح سبع تمرات عجوة هو تفعّل من صَبَحْتُ القوم اذا سقيتهم الصَّبُوح وصبَّحت بالتشديد لغة فيه (س * ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يَسْقِيها صَباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض (وفيه) أَصْبِحُوا بالصُّبح فانه أعظم للاجر أي صلّوها عند طلوع الصُّبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصُّبح (وفيه) انه صَبَّح خيبر أي أتاها صباحا (ه * ومنه حديث أبي بكر)

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله * والموتُ أدنى من شِراكِ نَعله

فيها الطعام والصبة من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين ومن الابل نحو خمس أوست وصبيب السيف طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وصبيب من ذهب قيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما في حديث آخر خير من صبير ذهبا وكان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء والصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الاناء وأساود صبا جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر إن الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على المدوغ ويروى صبي بوزن حبلى وسيذكر في آخر الباب ﴿صبح﴾ كشاهد وشهاد * كان يقرب الى الصبيان ﴿تصبيحهم﴾ أي غداؤهم وفي الحديث متى تحل لنا الميتة قال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل أي ليس لكم أن تجمعوا من الميتة وما لنا صبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط ومن تصبح بسبع تمرات هو تفعل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح ولا يحسر صابحها أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض وأصبحوا بالصبح أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل في الصبح وصبح خيبر أي أتاها صباحا وكل امرئ

أى مأتىّ بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج (ه * وفيه) انه نهى عن الصبحة وهى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿صبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الصبور) هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أى أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه (س * وفى حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل شىء من الدواب صبرا هو أن يمسك شىء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشىء حتى يموت (ه * ومنه الحديث) نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح (ه * ومنه الحديث) فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل وأصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الحصاء والحصاء صبر شديد (س * وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذبا (س * وفى حديث آخر) من حلف على يمين صبر أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه اغا صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرنى قال اصطبر أى أقدنى من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أى اقتص منه وأصبره الحاكم أى أقصه من خصمه (ه * ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمارا رضى الله عنهما فلما عوتب قال

مصبح فى أهله أى مأتى بالموت صباحا و يا صباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا و يصبح فيه ليلا أى يسرج السراج ونهى عن الصبحة هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث ام زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿الصبور﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه و بين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه واغا ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشىء حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا وأصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن صبر الروح وهو الحصاء ومن حلف على يمين مصبورة أى ألزم بها

هذه يدى لعمار فليصطبر (س * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخار من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان الصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا (ه * ومنه حديث طهفة) ونستحلب الصبير (وحديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك (وفيه) من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صبر باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطئ وهذه الكلمة جاءت فى حديثين لعلى ومعاذ أما حديث على فهو صبير وأما رواية معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم (ه * وفى حديث الحسن) من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به أصبر بالضم (وفيه) انه مر فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وان عندرجليه قرظا مصبورا أى مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام (ه * وفى حديث ابن مسعود) سدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه (وفى حديث على رضى الله عنه) قلتم هذه صبارة القرهى بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ﴿صبغ﴾ (فيه) ليس آدمى إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى (وفى حديث آخر) قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء الأصابع جمع أصبع وهى الجارحة وذلك من صفات الأجسام تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله تعالى وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن دلك باليد والأصابع أجزاؤها ﴿صبغ﴾ (ه * فيه) فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل هل رأيتم الصبغاء قال الازهرى الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبى شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض (س * وفى حديث قتادة) قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصبغ قريش يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له (وفيه) يصبغ فى النار صبغة اى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ (وفى حديث آخر) اصبغوه فى النار (وفى حديث على فى الحج) فوجد فاطمة رضى الله عنها لبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغوا الثياب وصاغة الحلى لأنهم يعطلون بالمواعيد روى عن أبى رافع الصائغ قال كان عمر رضى الله عنه يمازحنى يقول أكذب

وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه اغا صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرنى أى أقدنى من نفسك قال اصطبر أى استقد والصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك وصبير فى حديث معاذ جبل باليمن وصبر فى حديث على باسقاط الباء الموحدة جبل لطئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أى مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ ﴿الصبغاء﴾ نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغا فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض وأصبغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له ويصبغ فى النار صبغة أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغوا الثياب وصاغة الحلى لأنهم يعطلون بالمواعيد روى عن أبى رافع الصائغ قال كان عمر رضى الله عنه يمازحنى يقول أكذب الناس

الناس الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيّرونه و يخرصونه وأصل الصبغ التغيير (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروى الصوّاغون ﴿صبا﴾ (ه * فيه) انه رأى حسينا يلعب مع صبوة فى السكة الصبوة والصبية جمع صبىّ والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا (ه * وفيه) انه كان لا يصبّى رأسه فى الركوع ولا يقنعه أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشئ يصبو اذا مال وصبّى رأسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهرى الصواب لا يصوّب ويروى لا يصبّ وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن على) والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبى اليه (س * ومنه الحديث) وشاب ليست له صبوة أى ميل الى الهوى وهى المرة منه (ومنه حديث النخعى) كان يعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لأنه اذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده فى الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه (وفى حديث الفتن) لتعودن فيها أساود صبّى هى جمع صاب كغاز وغزّى وهم الذين يصبون الى الفتنة أى يميلون اليها وقيل انما هو صبّاء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهّاد ويروى صبّ وقد تقدم (س * ومنه حديث هوازن) قال دريد بن الصمة ثم ألقى الصبىّ على متون الخيل أى الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز (وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) لما خطبها النبى صلى الله عليه وسلم قالت انى امرأة مصبية موتّمة أى ذات صبيان وأيتام

الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيرونه ويخرصونه ومنه قول أبى هريرة كذبة كذبها الصباغون ﴿الصبوة﴾ والصبية جمع صبىّ والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا ولا يصبى رأسه فى الركوع بالتشديد أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الأرض وقال الأزهرى الصواب يصوّب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبى اليه أى يمال وليست له صبوة أى ميل الى الهوى وهى المرة منه وألقى الصبى على متون الخيل أى الذين يشتهون الحرب و يميلون اليها وامرأة مصبية موتمة ذات صبيان وأيتام ﴿الصت﴾ والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا واللهم أصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها * الصوم ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتت﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انّ بنى اسرائيل لمّا أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتّين وأخرجه الهروى عن قتادة انّ بنى اسرائيل قاموا صتيتين الصتّ والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم ﴿صتم﴾ (س * فى حديث ابن صيّاد) أنه وزن تسعين فقال صتما فاذا هى مائة الصتم التام يقال أعطيته ألفا صتما أى تاما كاملا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (ه * فيه) اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (ه س * وفى حديث قيلة) خرجت أبتغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا (وفيه) فأصحبت الناقة أى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (ه * فيه) الصوم مصحّة يروى بفتح الصاد وكسرها وهى مفعلة من الصحة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صوموا تصحوا (ومنه الحديث) لا يوردن ذو عاهة على مصحّ

(وفى

(وفى حديث آخر) لايُوْرِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ المُصِحُ الذى صَحَّت ماشيَتُه من الأمراضِ والعاهاتِ أى لايُوردَنَّ مَن إبلُه مَرْضَى على من إبلُه صِحَاحٌ ويَسْقِيها معَها كأنَّه كَرِهَ ذلك مَخَافَةَ أن يظهرَ بمَالِ المُصِحِّ ماظَهَرَ بمالِ المُمْرِضِ فيظُنَّ أنها أعْدَتْها فيأثَمَ بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لاعَدْوَى (س * وفيه) يُقَاسِمُ ابنُ آدمَ أهلَ النَّارِ قِسْمَةَ صِحَاحًا يعنى قَابِيلَ الذى قَتَلَ أخاهَ هَابِيل أى انه يُقَاسِمهم قِسْمَةً صحيحةً فله نصفُها ولهم نِصفُها الصِّحَاح بالفتح بمعنى الصَّحِيح يقال درهم صِحِيح وصَحَاح ويجوزُ أن يكون بالضم كطُوَال فى طويل ومنهم من يَرْوِيه بالكسر ولا وَجْهَ له ﴿صحر﴾ فيه كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثَوْبَين صُحَارِيَّين صُحَارُ قريةٌ باليَمَن نُسِبَ الثوبُ اليها وقيل هو من الصُّحْرَة وهى حُمْرَةٌ خفيَّةٌ كالغُبْرَة يقال ثوب أصْحَرُ وصُحَارِىّ (وفى حديث على رضى الله عنه) فأصْحِرْ لعَدُوِّكَ وامْضِ على بَصِيرَتِكَ أى كُنْ من أمرِه على أمرٍ واضحٍ منكشِفٍ من أصْحَرَ الرجُلُ اذا خَرَجَ الى الصَّحْرَاءِ (ومنه حديث الدعاء) فأصْحِرْ بى لغَضَبِكَ فريدا (ه * وحديث أم سلمة) لعائشة رضى الله عنهما سكَّنَ اللهُ غُبَيْرَاكِ فلا تُصْحِرِيهَا أى لاتُبْرِزِيها الى الصَّحْرَاء هكذا جاء فى هذا الحديث مُتَعَدِّيا على حذف الجار وإيصال الفعل فانه غيرُ متعدٍّ (س * وفى حديث عثمان) انه رَأَى رجُلا يقطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْرَاتِ اليَمَامِ هو اسمُ موضعٍ واليَمَامُ شَجَرٌ أو طَيرٌ والصُّحَيْرَاتُ جمعُ مُصَغَّرٍ واحدُه صُحْرَةٌ وهى أرضٌ لَيِّنَةٌ تكون فى وَسَطِ الحَرَّةِ هكذا قال أبو موسى وفسَّر اليَمَامَ بشَجَرٍ أو طيرٍ أما الطَّيرُ فصحيح وأما الشجرُ فلا يُعْرَفُ فيه يَمَام بالياء وانما هو ثُمَام بالثاء المثلثة وكذلك ضَبَطَه الحَازِمِىُّ وقال هو صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ ويقال فيه الثُّمَّام بلا هاءٍ قال وهى احدى مَرَاحِلِ النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْر ﴿صحص﴾ (س * فى حديث جُهَيْش) وكأنَّ قطعَنا اليكَ من كذا وكذا وتَنُوفَةٍ صَحْصَحٍ الصَّحْصَحُ والصَّحْصَحَةُ والصَّحْصَحَانُ الأرضُ المستويةُ الواسعةُ والتَّنُوفَةُ البَرِّيَّةُ (ومنه حديث ابن الزبير) لمَّا أتاه قَتْلُ الضَّحَّاكِ قال انَّ ثَعْلَبَ بن ثَعْلَبَ حَفَرَ بالصَّحْصَحَةِ فأخْطَأَتْ استُه الحُفْرَةَ وهذا مَثَلٌ للعَرَبِ تَضْرِبُه فيمن لم يُصِبْ موضعَ حاجَتِه يعنى أن الضَّحَّاكَ طلبَ الإمَارَةَ والتقدُّمَ فلم يَنَلْها ﴿صحف﴾ فيه انه كتب لعُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ كِتَابًا فلما أخَذَه قال يا محمد أتُرانى حامِلًا الى قَوْمِى كِتَابًا كصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ الصَّحِيفَةُ الكِتَابُ والمُتَلَمِّسُ شاعرٌ معروفٌ واسمُه عبدُ المَسِيحِ بن جَرِير كان قَدِمَ هو وطَرَفَةُ الشاعرُ على الملك عمرو بن هِنْدٍ فنَقَمَ عليهما أمرًا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبَحْرَين يأمُرُه بقتلهما وقال انى قد كتبتُ لكما بجائزةٍ فاجتازَا بالحِيرَةِ فأعطى المتلمِّسُ صحيفتَه صَبِيًّا فقرأَها فادَّافيها يأمُرُ عامِلَه بقَتْلِه فألقاها فى الماء ومَضَى الى الشام وقال لطَرَفَةَ افْعَلْ مِثْلَ فِعْلِى فانَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِى فأبَى عليه ومَضَى بهما الى العَامِلِ فأمْضَى فيه حُكْمَه وقَتَلَه فضُرِبَ بهما المَثَلُ (س * وفيه) ولا تَسْأَلِ المرأةُ طَلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها الصَّحْفَةُ إناءٌ كالقَصْعَةِ المَبْسُوطَةِ ونحوها وجمعُها صِحَافٌ وهذا مَثَلٌ يريد به الاسْتِئْثَارَ عليها بحَظِّها فتكونُ كمَن اسْتَفْرَغَ

والمصح الذى صحت ماشيته من الأمراض ولا يورد ممرض على مصح أى لا يورد من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها وقسمة صحاحا بالفتح أى صحيحة له نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال فى طويل ويروى بالكسر ولا وجه له * كفن فى ثوبين ﴿صحاريين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصحرة وهى حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحارى واصحر لعدوك أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصحر به أى لا تبرز به الى الصحراء وصحيرات اليمام مصغر موضع قرب بدر قيل هو بالمثناة التحتية لطير وقيل بالمثلثة النبات ﴿الصحصح﴾ الأرض المستوية ﴿الصحفة﴾ إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس معناه لا علم لى بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعرين قدما على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فأبى عليه ومضى بهما الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل

صَحْفَة غيره وقَلْب مافى إنائه الى إنائه نَفْسه وقد تكرر فى الحديث ﴿صحل﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) وفى صَوْته صَحَل هو بالتحريك كالبُحَّة وأن لايكون حادّ الصَّوْت (ومنه حديث رُقَيقة) فاذا أنا بهاتف يَصْرُخ بصَوْت صَحِل (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يَرْفع صَوْته بالتَّلْبية حتى يَصْحَل أى يَبَحّ (وفى حديث أبى هريرة) فى حديث نَبْذ العَهْد فى الحج فكنتُ أُنادى حتى صَحِل صَوْتى ﴿صحن﴾ (فى حديث الحسن) سأله رجلٌ عن الصَّحْناة فقال وهَل يأكُل المُسْلمون الصَّحْناة هى التى يقال لها الصِّير وكِلَا اللَّفظين غير عَرَبى

* فى صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لايكون حادا ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربى ﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الأصوات للخصام ﴿الصاخة﴾ الصيحة التى تصخ الأسماع أى تقرعها وتصمها ﴿المصطخد﴾ المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة ﴿الصخرة﴾ من الجنة يريد صخرة بيت المقدس * قلت قال فى المخصص وقيل الحجر الأسود انتهى * ان هذه القلوب ﴿تصدأ﴾ أى يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها وفى نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على والصدع اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ﴿الصديد﴾ الدم والقيح

﴿باب الصاد مع الخاء﴾

﴿صخب﴾ (فى حديث كعب) قال فى التوراة مُحَمَّدٌ عَبْدى ليس بفَظّ ولا غليظ ولا صَخُوب فى الأسواق وفى رواية ولا صَخّاب الصَّخَب والسَّخَب الضَّجَّة واضطراب الأصوات للخِصَام وفَعُول وفَعّال للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لاصَخَب فيه ولا نَصَب (وحديث أم أيمن) وهى تصخب وتذمر عليه (وفى حديث المنافقين) صُخُبٌ بالنهار أى صيَّاحُون فيه ومُتجادلون ﴿صخخ﴾ (فى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فخاف الناسُ أن تُصيبهم صَاخَّةٌ من السماء الصاخَّة الصيحة التى تَصُخّ الأسماع أى تقرعها وتُصمّها ﴿صخد﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يوما يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِدًا * كأنَّ ضَاحِيَه بالنَّار مَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ المُنْتَصب وكذلك المُصْطَخِم يصف انتصابَ الحِرْباء الى الشمس فى شِدَّة الحرّ (وفى حديث على رضى الله عنه) ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمّ من صَياخِيدها جمع صَيْخُود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة ﴿صخر﴾ (س * فيه) الصَّخْرة من الجنَّة يريد صخرة بيت المقدس

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س * فيه) انَّ هذه القلوب تصدأ كما يَصْدأ الحَديدُ وأن يَرْكَبها الرَّيْن بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها كما يَعْلُو الصَّدأُ وجْهَ المِرْآة والسَّيف ونحوهما (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل الأسْقُفّ عن الخُلَفاء فحدّثه حتى انتهى الى نَعْت الرابع منهم فقال صَدأٌ من حَديد ويُروى صَدَعٌ أراد دوام لُبْس الحديد لاتصال الحُرُوب فى أيَّام علىٍّ وما مُنِىَ به من مُقاتلة الخوارج والبُغاة ومُلابَسة الأمور المُشْكلة والخُطوب المُعْضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه وادَّفَراهُ تَضَجُّرا من ذلك واستفحاشًا ورواه أبو عُبيد غير مهموز كأنَّ الصَّدا لُغَة فى الصَّدَع وهو اللطيفُ الجسم أراد أنَّ عليًّا رضى الله عنه خَفيفٌ يَخِفّ الى الحُرُوب ولا يَكْسَل لشِدَّة بأسه وشَجَاعته ﴿صدد﴾ (فيه) يُسْقَى من صَديد أهل النَّار الصديدُ الدَّمُ والقيح

الذى

الذى يسيل من الجسد (ه * ومنه حديث الصديق رضى الله عنه) فى الكفن إنما هو للمهل والصديد (وفيه) فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصد الهجران (ومنه الحديث) فيصد هذا ويصد هذا أى يعرض بوجهه عنه والصد الجانب ﴿صدر﴾ (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير (ومنه الحديث) للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه (ومنه الحديث) كان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالرى (ومنه الحديث) فأصدرتنا ركابنا أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للماء (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال * لابد للمصدور من أن ينسعلا * المصدور الذى يشتكى صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لابد له أن ينسعل يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه (س * ومنه حديث الزهرى) قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز فيحا أحدث هو قال لا يعنى يبرق فيحا (س * وفى حديث الخنساء) انها دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين (س * وفى حديث عبد الملك) أنه أتى بأسير مصدر أزبر المصدر العظيم الصدر (س * وفى حديث الحسن) يضرب أصدره به أى منكبيه ويروى بالسين والزاى وقد تقدما ﴿صدع﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) فتصدع السحاب صدعا أى تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح (س * ومنه الحديث) فأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها بنصفين (ومنه حديث عائشة) فصدعت منه صدعة فاختمرت بها (ه * ومنه الحديث) ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة أى فرقين (ه * ومنه الحديث) فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا أى بعدما تفرقوا (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع منهن صدع تفرق ولا تجمع (س * وفى حديث عمر والاسقف) كأنه صدع من حديد فى احدى الروايتين الصدع الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه فى نهضته الى صعاب الأمور وخفته فى الحروب حين يفضى الأمر اليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد (ه * ومنه حديث حذيفة) فاذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين ﴿صدغ﴾ (ه * فى حديث قتادة) قال

الذى يسيل من الجسد ﴿الصد﴾ الصرف والمنع والهجران ﴿الصدر﴾ رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد ويهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالرى وأصدرتنا ركابنا أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للماء والمصدور الذى يشتكى صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول الشعر فقال لابد للمصدور من أن ينسعل يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى لفظ ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم والصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين ﴿تصدع﴾ السحاب تفرق وتقطع والقوم تفرقوا وأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها نصفين وصدعت الرداء شققته ويجعل الغنم صدعين أى فرقين وإذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين * قلت قال الفارسى معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديع رقعة جديدة فى الثوب الخلق فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب انتهى ﴿الصديغ﴾

كان أهل الجاهلية لا يُوَرِّثون الصبيّ يقولون ماشأنُ هذا الصَّديغ الذى لا يَحْتَرِفُ ولا ينفع فَنَجعلُ له نصيبًا فى الميراث الصَّديغ الضعيفُ يقال ما يَصدَغُ غُلَّةً من ضَعْفه أى ما يقتُل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صَدَغه عن الشئ اذا صَرَفه وقيل هو من الصَّديغ وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه انما يشتدُّ صُدْغه الى هذه المدّة وهو ما بين العين الى شَحْمة الأُذن ﴿صدف﴾ (ه * فيه) كان اذا مرَّ بصَدَف مائل أسرع المشىَ الصَّدَف بفتحتين وضمّتين كلُّ بناء عظيم مُرتفع تشبيها بصدَف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مُطرِّف) من نام تحت صَدَف مائل يَنْوِى التوكُّل فليَرْم بنَفْسه من طَمار وهو يَنْوى التوكُّل يعنى انّ الاحتراس من المهالك واجبٌ وإلقاءُ الرجل بيده اليها والتعرُّض لها جهلٌ وخطأ (س * وفى حديث ابن عباس) اذا مَطرت السماءُ فتحت الأصدافُ أفواهها الأصدافُ جمع الصَّدَف وهو غلافُ اللؤلؤ واحدته صَدَفة وهى من حيوان البَحْر ﴿صدق﴾ (س * فى حديث الزكاة) لا يُؤْخَذ فى الصَّدقة هَرِمَة ولا تَيْس إلّا أن يشاءَ المُصدِّق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحبَ الماشية أى الذى أخذت صدقةُ ماله وخالفه عامّةُ الرُّواة فقالوا بكسر الدّال وهو عاملُ الزَّكاة الذى يَسْتَوْفيها من أربابها يقال صدّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معًا وكسر الدال وهو صاحبُ المال وأصلُه المتصدّق فأدغمت التاء فى الصاد والاستثناءُ فى التَّيْس خاصّة فانّ الهَرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذُهما فى الصَّدقة إلّا أن يكون المالُ كلُّه كذلك عند بعضهم وهذا انما يتّجه اذا كان الغَرَض من الحديث النَّهى عن أخذ التَّيس لأنه فحل المَعز وقد نُهِى عن أخذ الفحل فى الصَّدقة لانه مُضِرٌّ بربّ المال لانه يَعِزُّ عليه إلّا أن يسمح به فيؤخَذ والذى شَرَحه الخطّابى فى المعالم أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيلُ الفُقَراء فى القَبْض فله أن يتصرّف لهم بما يَراه مما يُؤدّى اليه اجتهادُه (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تغالُوا فى الصُّدُقات هى جمع صُدُقة وهو مهرُ المرأة ومنه قوله تعالى وآتُوا النساءَ صَدُقاتهنّ نِحْلة وفى رواية لا تُغالُوا فى صُدُق النِّساء جمع صَدَاق (س * وفيه) ليس عند أبَوَىْ بنا ما يُصْدِقان عنّا أى يُؤدّيان الى أزواجنا عنّا الصَّداقَ يقال أصدقتُ المرأة اذا سمّيت لها صَدَاقًا واذا أعطيتها صَداقها وهو الصَّداق والصِّداق والصَّدُقة أيضا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر الصِّدّيق قد جاء فى غير موضع وهو فِعّيل للمبالغة فى الصِّدق ويكون الذى يُصَدِّق قوله بالعمل (ه * وفيه) انه لمّا قرأ ولْتَنظُر نفسٌ ما قدّمت لغَد قال تصدَّق رجلٌ من دينارِه ومن دِرْهَمه ومن ثوبه أى ليَتَصدَّق لفظُه الخبر ومعناه الأمر كقولهم فى المثل أنجزَ حُرٌّ ما وعَدَ أى لينجزْ (س * وفى حديث على رضى الله عنه) صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه هذا مثل يُضرب للصَّادق فى خبره وقد تقدّم فى حرف السين ﴿صدم﴾ (ه * فيه) الصبرُ عند الصَّدْمة الأُولى أى عند قُوّة المُصيبة وشِدّتها والصَّدْم ضَرْبُ الشئ الصُّلْب بمثله والصَّدْمة المرّة منه (ه * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج

الضعيف ﴿الصدف﴾ بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والأصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحده صدفة وهى من حيوان البحر ﴿الصدقات﴾ جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا عنا الصداق * الصبر عند ﴿الصدمة﴾ الأولى أى عند قوة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة المرة منه

حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج إني قد وليتك العراقين صدمة نسير اليهما أي دفعة واحدة ﴿صدا﴾ (في حديث أنس في غزوة حنين) فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدي التعرض للشيء وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظرا اليه (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) وذكر أبا بكر كان والله برا تقيا لا يصادي غربه أي لا تداري حدته ويسكن غضبه والمصاداة والمداراة والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشري وفي كتاب الهروي كان يصادي منه غرب بحذف حرف النفي وهو الأشبه لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة (وفيه) لترد نّ يوم القيامة صواديَ أي عطاشا والصدى العطش (ه * وفي حديث الحجاج) قال لأنس رضي الله عنه أصم الله صداك أي أهلك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لأنه انما يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره في الحديث

والصدمتان جانبا الوادي ووليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة ﴿التصدي﴾ التعرض للشيء والمصاداة المداراة ولا يصادي غربه أي لا تداري حدته والصدى العطش والصوادي العطاش وأصم الله صداك أي أهلك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحي فاذا هلك صم صداه لأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه ﴿صربى﴾ بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الأذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض ﴿الصريح﴾ اللبن لم يعذق والخالص من كل شيء ﴿الصارخ﴾ الديك

﴿باب الصاد مع الراء﴾

﴿صرب﴾ (ه * في حديث الجشمي) قال له هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صربي هو بوزن سكرى من صربت اللبن في الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها أعفوها من الحلب إلا للضيف وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة أو المقطوعة والباء بدل من الميم (س * ومنه حديث ابن الزبير) فيأتي بالصربة من اللبن هي اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوي الوجه من حموضتها ﴿صرح﴾ (س * في حديث الوسوسة) ذاك صريح الايمان أي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضد الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان لأنها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون إيمانا صريحا (ه * وفي حديث أم معبد)

دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

أي لبن خالص لم يعذق والضرة أصل الضرع (وفي حديث ابن عباس) سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابي هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر في موضعه ﴿صرخ﴾ (ه * فيه) كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه استصرخ على

امرأته صفية استصرخ الانسانُ وبه اذا أتاه الصارخ وهو المصوّت يُعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتًا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصُّراخ ﴿صرد﴾ (س * فيه) ذاكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتّ ورقه من الصَّرِيد الصَّرِيدُ البرد ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سُئل ابن عمر عمّا يموت فى البحر صَرْدًا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) سأله رجل فقال انى رجل مِصْرادٌ هو الذى يشتدّ عليه البرد ولا يطيقه ويقلّ له احتماله والمِصْراد أيضا القوىّ على البرد فهو من الأضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة إلّا تصريدًا أى قليلا وأصل التصريد السقى دون الرِّىّ وصَرَّدَ له العطاء قلّله (ومنه شعر عمر رضى الله عنه) يرثى عروة بن مسعود * يُسْقَوْنَ فيها شَرْبًا غير تصريد * (س * وفيه) انه نهى المُحْرِم عن قتل الصُّرَد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهُدهد والصُّرَد قال الخطابى انما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاصّ وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصُّرَد فلتحريم لحمهما لأنّ الحيوان اذا نُهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نُهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال انّ الهُدهد مُنتن الريح فصار فى معنى الجلّالة والصُّرَد تتشاءم به العرب وتتطيّر بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل ﴿صردح﴾ (ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) رأيت الناس فى إمارة أبى بكر جمعوا فى صَرْدَح ينفُذهم البصر ويُسمعهم الصوتُ الصَّرْدح الأرض المستوية وجمعها صَرادح ﴿صرر﴾ (فيه) ما أصرّ من استغفر أصر على الشئ يُصِرُّ إصرارا اذا لزمه ودامه وثبت عليه وأكثر ما يُستعمل فى الشرّ والذنوب يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمُصِرّ عليه وان تكرر منه (ومنه الحديث) ويلٌ للمُصِرّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا صَرُورَة فى الاسلام قال أبو عُبيد هو فى الحديث التبتّل وتركُ النكاح أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوّج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرُّهبان والصَّرُورة أيضا الذى لم يحجّ قطّ وأصله من الصِّرّ الحبس والمنع وقيل أراد من قتل فى الحرم قُتل ولا يُقبل منه أن يقول انى صَرُورَة ما حَجَجْت ولا عَرَفت حُرْمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حَدَثا فلجأ الى الكعبة لم يُهَجْ فكان اذا لقيه ولىّ الدم فى الحرم قيل له هو صَرُورَة فلا تهجه (س * وفيه) أنه قال لجبريل عليه السلام تأتينى وأنت صارٌّ بين عينيك أى مُقبِّض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصِّرّ الجمع والشدّ (س * ومنه الحديث) لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صِرار ناقة بغير إذن

والمصوّت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة ﴿الصريد﴾ البرد والمصراد الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه والصرد طائر والتصريد السقى دون الرىّ وصرد له العطاء قلله ﴿الصردح﴾ الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿أصر﴾ على الشئ لزمه ودام عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب ولا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة فى عين هذا الذى لم يحج قط وقتل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صارّ بين عينيك أى منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرار ناقة كان من عادتهم

صاحبها فانه خاتم أهلها من عادة العرب أن تصرّ ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلّت تلك الأصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة (س * ومنه حديث مالك بن نويرة) حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبى بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد

سأجعل نفسى دون ما تحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدى

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعى رضى الله عنه فيما ذهب اليه من أمر المصراة وسيجىء مبينا فى موضعه (س * وفى حديث عمران بن حصين) تكاد تنصرّ من الملء كأنه من صررته اذا شددته هكذا جاء فى بعض الطرق والمعروف تتضرج أى تتشقق (ه * ومنه حديث على) أخرجا ما تصرران أى ما تجمعانه فى صدوركما (ه * ومنه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال أما وهو مصرور فلا (س * وفيه) حتى أتينا صرارا هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع (س * وفيه) أنه نهى عما قتله الصرّ من الجراد أى البرد (س * وفى حديث جعفر ابن محمد) اطّلع على ابن الحسين وأنا أنتف صرّا هو عصفور أو طائر فى قدّه أصفر اللون سمّى بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ صريرا اذا صاح (س * ومنه الحديث) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرّت السارية أى صوّتت وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد (وفى حديث سطيح)

* أزرق مهمى النّاب صرّار الأذن * صرّأذنه وصررها أى نصبها وسوّاها ﴿صرع﴾ (ه * فيه) ما تعدّون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال هو الذى يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابته أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرّفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها

ان يصروا اضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة وأخرجا ما تصرران أى ما تجمعانه فى صدوركما وصرار بئر قرب المدينة والصرار البرد وطائر قدر العصفور أصفر واصطرّت السارية صوّتت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسوّاها والمصرور الأسير ﴿الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابة أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها

من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال وجوه الناس اليه أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريب عن أبي ادريس والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارا وجهه كأنه الصرف هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم ويسمى الدم والشراب اذا لم يمزج خالصا والصرف الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) تغير وجهه حتى صار كالصرف (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لتعركنكم عرك الأديم الصرف أي الأحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضع اجرانهما الصريف صوت ناب البعير قال الأصمعي اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الأناث فهو من الاعياء (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدثان (س * ومنه الحديث) أسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما تنتسخونه من اللوح المحفوظ (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفي حديث الغار) وبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع (ومنه حديث ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبن الحريف * الخض والقارص والصريف

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشرب التبن من اللبن زبيبة أو صريفا (س ه * وفي حديث وفد عبد القيس) أتسمون هذا الصرفان هو ضرب من أجود التمر وأوزنه ﴿صرق﴾ (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج الى المصلى من طرف الصريفة ويقول إنه سنة الصريفة الرقاقة وجمعها صرق وصرائق وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روي بالغاء وانما هو بالقاف ﴿صرم﴾ (ه * في حديث الجشمي) فتجدعها وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت أذنه أي قطعت والصرم القطع (س * ومنه الحديث) لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تجوز المصرمة الأطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لما كان حين يصرم النخل

ومن طلب صرف الحديث أراد ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة لما يدخله من الرياء والتصنع والكذب والتزيد والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك الأديم الصرف أي الأحمر والصريف صوت ناب البعير ومنه جملان يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه فيبيتان في رسلهما وصريفهما وصريف الأقلام صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما تنتسخه من اللوح المحفوظ الصرفان نوع من التمر ﴿الصريقة﴾ الرقاقة وجمعها صرق وصرائق ﴿الصرم﴾ القطع والصريم الذي قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم أن يصارم مسلما أي يهجره ويقطع مكالمته والدنيا آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء والمصرمة الأطباء المقطعة الضروع أو اللبن والصرام النخل وجداده حين يصرم النخل

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور فى الرواية فتح الراء أى حين يقطع تمر النخل ويجد والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لأنه يصرم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصرامهم أى من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه) أنه غير اسم أصرم فجعله زرعة كره لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لأنه من الزرع النبات (ه * وفى حديث عمر) كان فى وصيته إن توفيت وفى يدى صرمة ابن الأكوع فسنتها سنة تمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وتمغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل هذا المال (س * وفى حديث أبى ذر) وكان يغير على الصرم فى عماية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذى هى فيه (وفى كتابه لعمرو بن مرة) فى التيعة والصريمة شاتان إن اجتمعتا وإن تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهى القطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه والمراد بها فى الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة (س * ومنه حديث عمر) قال لمولاه أدخل رب الصريمة والغنيمة يعنى فى الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) فى هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيرم يعنى الداهية المستأصلة كالصيلم وهى من الصرم القطع والياء زائدة ﴿صرا﴾ (ه * فى حديث يوم القيامة) ما يصريني منك أى عبدى وفى رواية ما يصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته وحبسته (ه * ومنه الحديث) من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع ويحبس قال الأزهرى ذكر الشافعى رضى الله عنه المصراة وفسرها أنها التى تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها وقال الازهرى جائز أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر إلا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاث را آت قلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت فى تظننت ومثله تقضى البازى فى تقضض والتصدى فى تصدد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الأمثال قال وجائز أن تكون سميت مصراة من الصرى وهو الجمع كما سبق وإليه ذهب الأكثرون وقد تكررت هذه اللفظة فى الأحاديث منها قوله عليه السلام لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء

بفتح الراء أى يقطع عمره وبكسرها من أصرم اذا جاء وقت صرامها ومن دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الابل والغنم والصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء والصريمة تصغير صرمة وهى القطيع من الابل أو الغنم وقيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين ومنه أدخل رب الصريمة والغنيمة أى صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصيرم الداهية المستأصلة كالصيلم ﴿صريت﴾ الشئ قطعته وما يصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى والمصراة التى يجمع اللبن فى ضرعها ويحبس وصرى لبنها فى ثديها أى اجتمع ومسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أى لم يجمع المدة وصرى أى حتم واجب وعزيمة قاطعة

وضَمّ الصّادوان كان من الصّرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لأنه خداع وغشّ (وفى حديث أبى موسى) انّ رجلًا استفتاه فقال امرأتى صرى لبنها فى ثديها فدعت جارية لها فصتّته فعال حرمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرّم (ه * وفيه) أنه مسح بيده النّصل الذى بقى فى لبّة رافع بن خديج وتغل عليه فلم يصر أى لم يجتمع المدّة (س * وفى حديث الاسراء) فى فرض الصّلاة علمت أنها أمر الله صرّى أى حتم واجب وعزيمة وجدّ وقيل هى مشتقّة من صرى اذا قطع وقيل هى مشتقّة من أصررت على الشئ اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدّدة وقال أبو موسى انه صرىّ بوزن جنّى وصرىّ العزم أى ثابته ومستقرّه (ومن الاول حديث أبى سمال الأسدى) وقد ضلّت ناقته فقال أيمنك لئن لم ترّدها على لاعبدتك فأصابها وقد تعلّق زمامها بعوسجة فأخذها وقال علم ربّى أنها منّى صرّى أى عزيمة قاطعة ويمين لازمة (ه * وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) وانما ذكر لنا الصّرين اليمامة والسّمامة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصّيرين وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث ابن الزّبير) وبناء البيت فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة الصّوارى جمع الصّارى وهو دقل السّفينة الذى ينصب فى وسطها قائمًا ويكون عليه الشّراع

وقال أبو موسى هو صرّى بوزن جنّى وتزلنا الصرين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع صارى وهو دقل السفينة ﴿المصطبة﴾ بالتشديد مجتمع الناس وهى أيضا شبه الدكان يجلس عليها ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة وليست بعربية محضة ﴿الصعب﴾ الشديد ج صعاب والصعابيب

﴿باب الصاد مع الطاء﴾

﴿صطب﴾ (ه * فى حديث ابن سيرين) حتى أخذ بلحيتى فأقمت فى مصطبة البصرة المصطبة بالتشديد مجتمع النّاس وهى أيضا شبه الدّكان يجلس عليها ويتّقى بها الهوامّ من اللّيل ﴿صطفل﴾ (فى حديث معاوية) كتب الى ملك الرّوم ولأنزعنّك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة ذكرها الزمخشرى فى حرف الهمزة وغيره فى حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها (ه * ومنه حديث القاسم بن مخيمرة) ان الوالى لتنبحت أقاربه أمانته كما تنبحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لأنّ الصّاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلّا قليلا

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صعب﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مصعبا فليرجع أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فلما ركب النّاس الصّعبة والذّلول لم نأخذ من النّاس إلا ما نعرف أى شدائد الأمور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعابيب وهم أهل الأنابيب الصّعابيب

جمع صُعُوب وهم الصِّعَاب أى الشِّداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) إيَّاكم والقُعُودَ بالصُّعُدَات هى الطُّرُق وهى جمع صُعُد وصُعُد جمع صَعِيد كطَرِيق وطُرُق وطُرُقات وقيل هى جمع صُعْدة كظُلمة وهى فِناء باب الدَّار وممرُّ الناس بين يديه (ومنه الحديث) ولَخَرجتُم الى الصُّعُدات تَجْأَرون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صَعْدة يَتْبَعُها حُذَاقِىٌّ عليها قَوْصُفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها الصَّعْدة الأتان الطَّويلة الظَّهر والحُذَاقِىُّ الخَشِن والقَوْصَف القَطِيفة وقَرْقَرُها ظَهْرُها (وفى شعر حسان رضى الله عنه) * يُبَارِينَ الأعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ * أى مُقْبِلاتٍ مُتَوَجِّهات نَحْوَكُم يقال صَعِد إلى فَوْق صُعُودا اذا طَلَع وأَصْعَد فى الأرض اذا مَضَى وسارَ (وفيه) لا صلاةَ لمَن لم يَقْرَأ بفاتحة الكتاب فَصاعِدًا أى فما زاد عليها كقولهم اشْتَرَيته بدِرْهم فصاعِدًا وهو منصوبٌ على الحال تقديره فزادَ الثمن صاعِدًا (ومنه الحديث فى رَجَز)

* فهو يُنْمِى صُعُدًا * أى يزيد صُعُودا وارْتفاعا يقال صَعِد اليه وفيه وعليه (ومنه الحديث) فصَعَّد فىَّ النظرَ وصَوَّبه أى نظر الى أعْلاى وأسْفلى يَتأمَّلنى (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كأنَّما يَنْحَط فى صُعُد هكذا جاء فى رواية يعنى مَوْضِعًا عاليا يَصْعَدُ فيه ويَنْحَطُّ والمشهور كأنما يَنْحَطُّ فى صَبَب والصُّعُد بضمَّتين جمع صَعود وهو خلاف الهَبُوط وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تَصَعَّدنى شىءٌ ما تَصَعَّدَتْنى خِطْبةُ النِّكاح يقال تَصَعَّده الأمرُ اذا شَقَّ عليه وصَعُب وهو من الصُّعُود العَقَبَة قيل انما تَصْعُب عليه لقُرْب الوُجوه من الوُجوه ونظر بعضهم الى بعض ولأنهم اذا كان جالسا معهم كانوا نُظَراءَ وأَكْفاءَ واذا كان على المِنبر كانوا أسوِقَةً ورَعِيَّة (وفى حديث الأحنف)

انَّ على كُلِّ رَئِيسٍ حَقَّا * أن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقَّا

الصَّعْدَة القَنَاة التى تَنْبُت مُسْتَقِيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على النَّاس زمانٌ ليس فيهم الَّا أَصْعَر أو أَبْتَر الأصعر المُعْرِض بوجهه كِبْرا (ومنه حديث عمَّار) لا يَلِى الأمرَ بعدَ فُلان إلَّا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ أى كُلّ مُعْرِض عن الحَقِّ ناقص (س * ومنه الحديث) كُلُّ صَعَّار ملعُونٌ الصَّعَّار المتكبِّر لانه يَمِيل بخَدِّه ويُعْرِض عن النَّاس بوجْهه ويُروى بالقَاف بدل العَين وبالضاد المعجمة والفاء والزَّاى (وفى حديث توبة كعب) فأَنَا إليه أَصْعَرُ أى أميلُ (وحديث الحجاج) انه كان أَصْعَرَ كُهَا كِهًا ﴿صعصع﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تَصَعْصَعَ بهم الدَّهر فأصبحوا كلا شَىْء أى بدَّدهم وفرَّقهم ويُروى بالضاد المعجمة أى أذَلَّهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتَصَعْصَعَت الرايات أى تفرَّقت وقيل تحرَّكت واضْطَربت ﴿صعفق﴾ (ه * فى حديث الشعبى) ما جاءَك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخُذْ ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقة هم الَّذين يدخُلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترَى التَّاجر شيأ دخل معه فيه واحِدٌ منهم صَعْفَق وقيل صَعْفُوق وصَعْفَقِىّ أراد أنَّ هؤلاء لا عِلْم عندهم فهم بمنزلة التُّجار الذين ليس لهم

الشداد جمع صعوب والمصعب الذى بعيره صَعْب ﴿الصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممرّ الناس بين يديه والصعدة الأتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة ويبارين الأسنة مصعدات أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الأرض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها وهو ينمى صعدا أى يزيد صعودا وارتفاعا وصعد فى النظر وصوّبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعدنى شىء أى شق على وصعب ﴿الأصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبرا وأنا اليه أصعر أى أميل * قلت قال الفارسى فسر مالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿الصعافقة﴾ جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفقى وهو التاجر الذى ليس له

رأس مال (وفى حديثه الآخر) انه سُئل عن رجل أفطر يوما من رمضان فقال ما يقول فيه الصَّعافقة

﴿صعق﴾ (فيه) فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدرى أجوزى بالصَّعقة أم لا الصَّعق أن يُغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استُعمل فى الموت كثيرا والصَّعقة المرة الواحدة منه ويريد بها فى الحديث قوله تعالى وخرّ موسى صَعِقا (ومنه حديث خزيمة) وذكر السَّحاب فاذا زجر رَعَدت واذا رَعَد صَعِقت أى أصابت بصاعقة والصَّاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرَّعد الشديد يقال صَعِق الرجلُ وصُعِق وقد صَعَقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وكلها راجع الى الغَشْى والمَوْت والعَذاب (ه * ومنه حديث الحسن) يُنتظر بالمصعوق ثلاثا مالم يخافوا عليه تثنّاه والمَغشىّ عليه أو الذى يموت فجأة لا يُعجّل دَفْنُه ﴿صعل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لم تُزْر به صَعَلة هى صِغَر الرأس وهى أيضا الدِّقّة والنُّحول فى البَدَن (ومنه حديث هدم الكعبة) كأنى به صَعْل يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصْعَل (ومنه حديث على رضى الله عنه) كأنى برجل من الحَبَشة أصْعَل أصْمَع قاعد عليها وهى تُهدم (وفى صفة الأحنف) انه كان صَعل الرَّأس ﴿صعنب﴾ (ه * فيه) انه سوّى ثريدة فلبّقها ثم صَعْنبها أى رفع رأسها وجعل لها ذِروَة وضمّ جوانبها ﴿صعو﴾ (س * فى حديث أم سُلَيم) قال لها مالى أرى ابنك خاثر النَّفس قالت ما ئت صَعْوته هى طائر أصغر من العُصْفور

﴿باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغر﴾ (فيه) اذا قُلْتَ ذلك تَصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب يعنى الشَّيطان أى ذلّ واضمحل ويجوز أن يكون من الصِّغَر والصَّغار وهو الذُّل والهَوان (ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما) يرغم المنافقين وصَغَر الحاسدين أى ذُلّهم وهَوانهم (ومنه الحديث) المُحرِم يقتل الحيّة بصَغرها (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بِضْعَ عشرة سنة قال عُروة فصَغّره أى استصغر سِنّه عن ضبط ذلك وفى رواية فغَفّره أى قال غفر الله له وقد تكرر فى الحديث ﴿صغصغ﴾ (فى حديث ابن عباس) وسُئل عن الطِّيب للمُحرم فقال أمّا أنا فأصَغْصِغه فى رأسى هكذا روى قال الحربى انما هو أسَغْسِغه بالسين أى أُرِيّه به والسينُ والصادُ يتعاقبان مع الغين والحاء والقاف والطاء وقيل صَغْصَغ شَعْره اذا رجّله ﴿صغى﴾ (ه * فى حديث الهرّة) انه كان يُصْغِى لها الاناءَ أى يُميله ليسهُل عليها الشُّرب منه (ومنه الحديث) ينفخ فى الصُّور فلا يسمعه أحدٌ إلّا أصْغَى ليتًا أى أمال صَفْحة عُنقه إليه (وفى حديث ابن عوف) كاتبتُ أُميّة بن خَلَف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة هم خاصّة الانسان والمائلون اليه (ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر الاصْغاء والصّاغية فى الحديث

رأس مال وشبهه به من يتصدى ولا علم عنده ﴿الصعق﴾ أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد وينتظر بالمصعوق ثلاثا هو المغشى عليه أو الميت فجأة ﴿الصعلة﴾ صغر الرأس وأيضا دقة البدن ونحوله ﴿صعنب﴾ الثريدة رفع رأسها وجعل لها ذروة ﴿الصعوة﴾ طائر أصغر من العصفور ﴿تصاغر﴾ حتى يكون مثل الذباب أى ذل واضمحل من الصغر ويجوز أن يكون من الصغار وهو الذل والهوان ومنه المحرم يقتل الحية بصغرها وصغر الحاسدين * قلت قال الفارسى وابن الجوزى والمرء بأصغريه أى قلبه ولسانه انتهى ﴿أصغى﴾ الاناء أماله وأصغى ليتا أمال صفحة عنقه والصاغية خاصة الانسان ومن يميل اليه

﴿باب

﴿باب الصاد مع الفاء﴾

﴿صفت﴾ (ه * فى حديث الحسن) قال المفضل بن زرارة ان سألته عن الذى يستيقظ فيجد بللة فقال أما أنت فاغتسل ورأى فى صفتنا الصفتات الكثير اللحم المكتنز ﴿صفح﴾ (ه * فى حديث الصلاة) التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم إن كان رجلا قال سبحان الله وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام (س * ومنه حديث) المصافحة عند اللقاء وهى مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه (ومنه الحديث) قلب المؤمن مصفح على الحق أى مُمال عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه (ه * ومنه حديث حذيفة والحذرى) القلوب أربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان المصفح الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته (س * ومنه الحديث) غير مقنع رأسه ولا صافح بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين (ه * ومنه حديث عاصم بن ثابت) فى شعره * تزل عن صفحتى المعاصل * أى أحد جانبى وجهه (ومنه حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة أى جانبى المخرج (ه * وفى حديث سعد بن عبادة) لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويروى ان معا فى قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أى شدت وأوثقت بالأغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن

﴿الصفتات﴾ الكثير اللحم المكتنز ﴿التصفيح﴾ التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى ومنه المصافحة وهى إلصاق صفحة الكف بالكف وقلب المؤمن مصفح على الحق أى مال عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه وقلب المنافق مصفح أى ذو وجهين يلقى أهل الايمان بوجه وأهل الكفر بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته والصفحتان جانبا الوجه وجانبا المحرج ولا صافح بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين وأصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويروى ان معا فى قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أى شدت وأوثقت بالأغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن

يقرن بين قدميه معا كأنهما في قيد ﴿(صفر)﴾ (ه * فيه) لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي فأبطل الاسلام ذلك وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله (ه * ومن الأول الحديث) صفر في سبيل الله خير من خمر النعم أي جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن (ه * وحديث أبي وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر أيضا ودود يقع في الكبد وشراسيف الأضلاع فيصفر عنه الانسان جدا ورب ما قتله (ه * وفي حديث أم زرع) صفر رداءها وملء كساءها أي انها ضامرة البطن فكأن رداءها صفر أي خال والرداء ينتهي الى البطن فيقع عليه (ومنه الحديث) أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله (ه * ومنه الحديث) نهى في الاضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صفر من الأذن أي خلو يقال صفر الاناء اذا خلا وأصفرته اذا أخليته وان روي المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الازهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كانت اذا سئلت عن أكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة ليرى في ماءها صفرة يعني ان الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر وهو دم فكيف يقضي على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفي حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور (س * ومنه الحديث) انه سمع صفيره (ه * وفيه) أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني الروم لان أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم (س * وفي حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء هي تصغير الصفراء وهي موضع مجاور بدر ﴿صفف﴾ (س * فيه) نهى عن صفف النمور هي

بين قدميه معا كأنهما في قيد ﴿لا صفر﴾ كانت العرب تزعم أن في البطن حية تسمى الصفر تؤذي الجائع فنفى ذلك وقيل هو تأخير المحرم الى صفر وصفرة في سبيل الله خير من حمر النعم أي جوعة والصفر اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي وصفر ردائها أي ضامرة البطن فرداؤها صفر أي خال ونهى في الأضاحي عن المصفرة بالتخفيف أو المصفورة هي المستأصلة الأذن لأن صماخيها صفرا من الأذن أي خلوا وان روي بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الازهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وقال عتبة لأبي جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير نسبه الى الجبن والخور * قلت زاد ابن الجوزي وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران انتهى وصالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع وبنو الأصفر الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم ومرج الصفر بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق والصفيرا تصغير الصفراء موضع مجاور بدر *نهى عن ﴿صفف﴾ النمور

جمع صُفَّة وهى للسَّرج بمنزلة الميثرة من الرَّحل وهذا كحديثه الآخر نهى عن رُكُوب جُلود النُّمور (س * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أصْبحتُ لا أملك صُفَّة ولا لُفَّة الصُّفة ما يُجعل على الرَّاحة من الحُبوب واللُّفة اللُّقمة (ه * وفى حديث الزبير) كان يتزوَّد صَفِيف الوَحْش وهو مُحْرِم أى قَدِيدها يقال صَفَفْت اللحم أصُفُّه صَفًّا اذا تركته فى الشمس حتى يَجِفّ (ه * وفيه) ذكر أهل الصُّفة هم فُقَراء المُهاجرين ومن لم يَكُن له منهم منزل يسكنه فكانُوا يأوُون الى موضع مُظَلَّل فى مَسْجد المدينة يسكُنُونه (وفى حديث صلاة الخَوف) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافّ العدوّ بعُسْفان أى مُقابلهم يقال صَفَّ الجيش يصُفُّه صَفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رتَّب صُفُوفه فى مُقابل صُفوف العدوّ والمَصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ وهو موضع الحَرب الذى يكون فيه الصُّفوف وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث البقرة وآل عمران) كأنهما حِزْقان من طير صَوافّ أى باسِطات أجْنحتها فى الطَّيَران والصَّوافّ جمع صافَّة ﴿صفق﴾ (ه * فيه) إن أكبر الكبائر أن تُقاتِل أهل صَفْقَتك هو أن يُعْطِى الرجلُ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ثم يقاتله لأن المُتعاهِدَين يضعُ أحدُهما يدَه فى يد الآخر كما يفعل المُتبايعان وهى المرَّة من التَّصفيق باليَدين (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أعطاه صَفْقَةَ يده وثمرة قَلْبه (وفى حديث أبى هريرة) ألْهاهُم الصَّفْق بالأسْواق أى التَّبايُع (ه * وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما) صَفْقَتان فى صَفْقَة رِبًا هو كحديث بيعَتَين فى بَيْعة وقد تقدَّم فى حرف الباء (س * وفيه) أنه نَهى عن الصَّفْق والصَّفير كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صَلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدية كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون ليَشْغَلوا النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاة ويجوز أن يكون أراد الصَّفْق على وجه اللَّهو واللَّعب (ه * وفى حديث لقمان) صَفَّاقٌ أفَّاقٌ هو الرجل الكثير الأسْفار والتصرُّف على التِّجارات والصَّفْق والأفْق قريب من السَّواء وقيل الأفَّاق من أُفُق الأرْض أى نَاحيتها (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياض أى اضْطرب وانتشر الضَّوء وهو افتَعَل من الصَّفْق كما تقول اضْطرب المَجْلس بالقَوم (وفى حديث عائشة) فأصْفَقَت له نِسْوانُ مكة أى اجْتَمعَت اليه ويروى فانْصَفَقَت له (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فنَزَعْنا فى الحَوض حتى أصْفَقْناه أى جَمَعْنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية والمحفوظ أفْهَقْناه أى مَلأناه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سُئل عن امرأة أخَذَت بأُنْثَيَىْ زَوجها فخَرَقت الجلدَ ولم تَخْرق الصِّفاق فقضى بنصف ثُلُث الدية الصِّفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم (س * وفى كتاب معاوية) الى مَلِك الروم لأنزعنَّك من المُلْك نَزْع الأصْفَنِيَّة هم الحَوْل بلُغة اليمن يقال صَفَنَهم من بلد الى بلد أخْرجهم منه قَهْرًا وذُلًّا وصَفَنهم عن كذا أى صَرَفهم ﴿صفن﴾ (ه * فيه) اذا رفع رأسه من الرُّكوع قُمنا خَلْفه صُفونًا كل صافٍّ قَدَمَيه فالمُصافِن صافِنٌ

جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو كنهيه عن ركوب جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفيف الوحش قديده وأهل الصفة فقراء المهاجرين كانوا يأوون الى موضع مظلل فى المسجد ومصاف العدو بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف وطير صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران جمع صافة * ان من أكبر الكبائر أن تقاتل أهل ﴿صفقتك﴾ أى أهل عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق بالأسواق أى التبايع وصفقتان فى صفقة ربا أى بيعتان فى بيعة والصفاق الأفاق الكثير الأسفار والتصرف على التجارات واصطفق الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر الضوء وأصفقت له نسوان مكة وانصفقت اجتمعت له ونزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصفقانية الحول بلغة اليمن ﴿الصافن﴾ الواقف الصافن قدميه

والجمع صُفون كقاعد وقُعود (ه * ومنه الحديث) من سرّه أن يقوم له الناس صُفونا أي واقفين والصُّفون المصدر أيضا (ه * ومنه الحديث) فلمّا دنا القوم صافّناهم أي واقفناهم وقُمنا حذاءهم (والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصافن أي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو الذي يثني قدمه الى وراثه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه (ه * وفيه) انه عوّد عليّا حين ركب وصفن نيابه في سرجه أي جمعها فيه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لئن بقيت لأسوّين بين الناس حتى يأتي الراعي حقّه في صُفنه الصُّفن خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هي السُّفرة التي تجمع بالخيط وتُضم صادها وتُفتح (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) الحقني بالصفن أي بالرّكوة (س * وفي حديث أبي وائل) شهدت صفّين وبئست الصِّفُّون فيها وفي أمثالها لغتان احداهما إجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتقرّ الياء بحالها فتقول هذه صِفّينُ ورأيت صِفّينَ ومررت بصِفّينَ وكذلك تقول في قنّسرينَ وفلسطينَ ويبرينَ ﴿صفا﴾ (ه * فيه) ان أعطيتم الخُمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصَّفيّ فأنتم آمنون الصَّفيّ ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصَّفِيّة والجمع الصَّفايا (ومنه حديث عائشة) كانت صَفيّة رضي الله عنها من الصَّفيّ يعني صَفيّة بنت حُيَيّ كانت ممّن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * وفي حديث عوف بن مالك) تسبيحة في طلب حاجة خير من لَقُوح صَفِيّ في عام رَبَعة الصَّفِيّ الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت في الحديث (وفيه) انّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصَفِيّه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنّة صَفِيُّ الرجل الذي يُصافيه الوُدّ ويُخلصه له فَعِيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كسانيه صَفِيّ عُمَر أي صَديقي (س * وفي حديث عوف بن مالك) لهم صَفْوة أمرهم الصَّفْوة بالكسر خيار الشيء وخُلاصته وما صَفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفي حديث علي والعباس) انهما دخلا على عُمَر رضي الله عنهم وهما يختصمان في الصَّوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النَّضير الصَّوافي الأملاك والأراضي التي جَلَا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلي المسعى والصَّفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء

ج صفون وصافناهم واقفناهم ونهى عن صلاة الصافن هو الذي يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثني قدمه الى وراثه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن نيابه في سرجه جمعها ويأتي الراعي حقه في صفنه هي بضم الصاد وفتحها خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط *قلت زاد الفارسي وقال الفراء هي كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحقنا بالصفن أي بالركوة ﴿الصفي﴾ ما يختاره النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم ويقال له الصفي والجمع الصفايا وخير من لقوح صفيّ هي الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن وصفي الرجل الذي يصافيه الودّ ويخلصه له والصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد والصوافي الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلي المسعى والصفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء

(وفى حديث الوحى) كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الأملس وجمعه صفى وقيل هو جمع واحده صفوانة

﴿باب الصاد مع القاف﴾

﴿صقب﴾ (ه * فيه) الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين اليه أى أقربهما ﴿صقر﴾ (ه * فيه) كل صقار ملعون قيل يارسول الله وما الصقار قال نش يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالتمام ويجوز أن يكون أراد به دا الكبر والأبهة لأنه يميل بخده (ومنه الحديث) لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه (ه * وفى حديث أبى خيثمة) ليس الصقر فى رؤس النخل الصقر عسل الرطب ههنا وهو الدبس وهو فى غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر ذكر الصقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة ﴿صقع﴾ (س * فيه) ومن زنى ممن بكر فاصقعوه مائة أى اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله ممن بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر فعلى هذا تكون را بكر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بلحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه أن يكون بكر نكرة منونة وقد أبدلت نون من ميما لأن النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنى من بكر فاصقعوه (ه * ومنه الحديث) ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شجه شجة بلغت أم رأسه (ه * وفى حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الحطيب المصقع أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة ﴿صقل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الحاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ (فيه) أنه مر بجدى أصك ميت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من

والصفوان الحجر الأملس ﴿الصقب﴾ القرب والملاصقة وأصقب القريتين أقربهما ﴿الصقور﴾ الديوث والصقر عسل الرطب والصقر اللبن الحامض والصقر من الجوارح الصائدة ﴿الصقع﴾ الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف وصقع آمة أى شج والخطيب المصقع البليغ الماهر ﴿الصقلة﴾ الدقة والنحول ﴿الصكك﴾ أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما

الاصْطِكاكُ وانجرَدَ فعرَفَه به ويُروى بالسين وقد تقدّم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلَكَ الله أُخَيفِشَ العَيْنَين أصَكَّ الرِّجْلَين (وفيه) حَمِل على جَمَل مِصَكٍّ هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القَوِيُّ الجِسْم الشديدُ الخَلْق وقيل هو من الصَّكَك احْتِكاكُ العُرْقُوبَين (وفى حديث ابن الأكوع) فأصَكَّ سهمًا فى رِجْلِه أى أضْرَبه بسَهْم (س * ومنه الحديث) فاصْطَكُّوا بالسُّيُوف أى تضارَبوا بها وهو افتَعَلوا من الصَّكّ قُلبت التاءُ طاءً لأجل الصّاد (ه * وفيه) ذِكْر الصَّكِيك وهو الضعيفُ فعيلٌ بمعنى مفعول من الصَّكِّ الضَّرْب أى يُضرب كثيرا لاسْتِضْعافه (وفى حديث أبى هريرة) قال لمروان أحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ هى جمع صَكٍّ وهو الكتابُ وذلك أن الأمَراءَ كانوا يَكْتُبون للناس بأرْزاقهم وأعْطياتهم كُتُبا فيبيعون ما فيها قبل أن يَقْبِضوها تَعَجُّلًا ويُعْطُون المُشْتَرِىَ الصَّكَّ ليَمْضِى ويَقْبِضَه فنُهُوا عن ذلك لأنه بَيْع ما لم يُقْبَض (ه * وفيه) أنه كان يَسْتَظِل بظِلّ جَفْنة عبد الله بن جُدْعان فى صَكّة عُمَىٍّ يريد فى الهاجرة والأصلُ فيها ان عُمَيًّا مُصَغَّر مُرَخَّم كأنه تصغيرُ أعْمَى وقيل انّ عُمَيًّا اسم رجُل من عَدْوان (ه) كان يُفِيض بالحَاجّ عند الهاجرة وشِدّة الحَرّ وقيل انّه أغارَ على قَومه فى حرّ الظَّهيرة فضُرِب به المثل فيمن يَخْرُج فى شِدّة الحرّ يقال لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ وكانت هذه الجَفْنة لابن جُدْعان فى الجاهلية يُطعِم فيها الناس وكان يأكُل منها القائم والرّاكب لعِظَمِها وكان له مُنادٍ يُنادى هَلُمّ إلى الغَالُوذ وربّما حَضَر طعامَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الصاد مع اللام﴾

﴿صلب﴾ (ه * فيه) نَهَى عن الصلاة فى الثَّوب المُصَلَّب هو الذى فيه نَقْشُ أمْثال الصُّلْبان (ومنه الحديث) كان إذا رأى التَّصْليب فى مَوْضِع قَضَبَه (وحديث عائشة رضى الله عنها) فنَاوَلَتْها عِظامًا فرأت فيه تَصْليبًا فقالت نَحِّيه عَنِّى (وحديث أم سلمة رضى الله عنها) انها كانت تَكْرَه الثِّياب المُصَلَّبة (س ه * وحديث جرير رضى الله عنه) رأيتُ على الحَسَن ثوبًا مُصَلَّبا وقال القُتَيبى يقال حِمارٌ مُصَلَّب وقد صَلَّبَت المرأةُ حِمارَها وهى لِبْسَةٌ معروفةٌ عند النِّساء والأول الوَجْه (س * ومنه حديث مَقْتَل عُمَر رضى الله عنه) خَرَج ابنُه عُبيد الله فضَرَب جُفَينةَ الأعْجَمِىَّ فصَلَّب بين عَيْنَيه أى ضَرَبه على عُرْضه حتى صارت الضَّرْبة كالصَّليب (ه * وفيه) قال صَلَّيتُ الى جَنْب عمر فوضَعْتُ يدى على حاصِرَتى فلمّا صلّى قال هذا الصَّلْبُ فى الصلاة كان النبى صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنه أى شَبَّهَه الصَّلْب لأن المصلوبَ يَعْدِل بَاعَه على الجِذْع وهيئةُ الصلْب فى الصلاة أن يضَع يديه على خاصِرَتَيه ويُجَافِى بين عَضُدَيه فى القِيام (وفيه) إنّ الله خَلَق للجنّة أهلًا خَلَقَهم لها وهم فى أصْلاب آبائهم الأصْلاب جمع صُلْب وهو الظَّهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) فى الصُّلْب الدِّيَةُ أى انْ كُسِر الظهرُ فذَهَب الرِّجْل ففيه الدِّيَةُ وقيل أراد إنْ أُصِيب صُلْبه بشىء حتى

وجمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف القوى الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصك سهما فى رجله أى أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أى يضرب كثيرا لاستضعافه وأحلت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض وكان يستظل صكه عمى يريد فى الهاجرة وعمى رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولأن من خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزى والصكة الدفعة انتهى

*الثوب ﴿المصلب﴾ الذى فيه نقش فيه أمثال الصلبان وضربه فصلب بين عينيه أى صارت الضربة كالصليب والصلب فى الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد فى القيام والصلب الظهر ج أصلاب

٢ قوله كان يفيض بالحاج هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعضها يقيظ اه

أُذْهِبَ منه الجماعُ فسُمِّي الجماعُ صُلْبًا لأنَّ المَنِيَّ يخرُج منه (وفي شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

تُنْقَلُ من صَالَبٍ الى رَحِمٍ * إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

الصَّالَبُ الصُّلْبُ وهو قليلُ الاستعمال (ه * وفيه) أنه لمَّا قَدِم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ قيل هُم الَّذين يجمَعُون العِظام اذا أُخِذَت عنها لحُومُها فيَطْبُخُونها بالماء فاذا خَرَج الدَّسَم منها جَمَعوه وتَأْدِمُوا به والصُّلْبُ جَمْعُ الصَّلِيبِ والصَّلِيبُ الوَدَكُ (ه * ومنه حديث علي) أنه استُفْتِيَ في استعمال صَلِيبِ الموتَى في الدِّلاء والسُّفُن فأبى عليهم وبه سُمِّي المصْلُوب لما يَسِيلُ من وَدَكِه (س * وفي حديث أبي عبيدة) تَمْرٌ ذَخِيرةٌ مُصَلَّبة أي صُلْبة وتمرُ المدينة صُلْب وقد يقال رُطَب مُصَلَّب بكسر اللام أي يابِسٌ شديد (س * ومنه الحديث) أطيبُ مُضْغة صَيْحانية مُصَلَّبة أي بلَغَت الصَّلابة في اليُبْس ويُروى بالياء وسيذكر (س * وفي حديث العباس) انَّ المُغالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوب أي قُوَّة الله ﴿صلت﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) كان صَلْتَ الجَبِين أي واسِعَه وقيل الصَّلْت الأَمْلَس وقيل البارِز (وفي حديث آخر) كان سَهْلَ الخدَّين صَلْتَهما (س * وفي حديث غَوْرَث) فاخْتَرَط السيفَ وهو في يده صَلْتًا أي مُجَرَّدًا يُقال أصلَتَ السَّيفَ إذا جَرَّدَه من غِمْده وضَرَبه بالسيف صَلْتًا وصُلْتًا (وفيه) مرَّت سَحابة فقال تَنَصَّلت أي تَقَصَّد للمطر يقال انْصَلَت يَنْصَلِت اذا تجرَّد واذا أسرَع في السَّير ويُروى تَنَصَّلَت بمعنى أقبَلَت ﴿صلح﴾ (في أخبار مكة)

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحٍ * فتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ

صلاح اسم عَلَم لمكة ﴿صلخم﴾ (ه * فيه) عُرِضَت الأمانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِم أي الصِّلاب المانِعة الواحدُ صَلْخَم ﴿صلد﴾ (في حديث عمر) لمَّا طُعِن سَقاه الطَّبِيبُ لَبَنًا فخَرَج من الطَّعْنة أبيضَ يَصْلَد أي يبرُق ويَصُرُّ (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعضُ القوم أقسَمْتُ عليك لمَّا تَقَيَّأْتَ فقاءَ لَبَنًا يَصْلَدُ (ومنه حديث ابن مسعود) يَرْفَعُه ثم لَحَا قَضِيبَه فاذا هو أبيضُ يَصْلَدُ ﴿صلصل﴾ (س * في صفة الوَحْي) كأنه صَلْصَلة على صَفْوان الصَّلْصَلة صَوْتُ الحَدِيد اذا حُرِّك يقال صَلَّ الحديدُ وصَلْصَل والصَّلْصَلة أشدُّ من الصَّلِيل (ومنه حديث حُنين) انهم سَمِعوا صَلْصَلَةً بين السماء والأرض ﴿صلع﴾ (ه * في حديث لُقمان) وأنْ لا أرَى مَطْمَعًا فوَقَاعٌ بِصَلْعٍ هي الأرضُ التي لا نباتَ فيها وأصلُه من صَلَع الرأس وهو انحسارُ الشَّعر عنه (ه * ومنه الحديث) ما جَرَى اليَعْفُور بِصَلْعٍ ويقال لها الصَّلْعاء أيضا (ومنه حديث أبي حنيفة) ويُحْتَرَشُ بها الضِّبابُ من الأرض الصَّلْعاء (ه * ومنه الحديث) تكون جَبْرُوَة صَلْعاء أي ظاهرةً بارزةً (ومنه الحديث) انَّ أعرابيًّا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء هي تَصْغير الصَّلْعاء للأرض التي لا تُنْبِت (ه * وفي حديث عائشة) أنها قالت لمُعاوية رضي الله عنهما حين ادَّعى زيادًا

والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأتاه أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتدمون بالدسم الذى يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك ﴿وتمر مصلب بكسر اللام يابس شديد والمغالب صلب الله مغلوب أى قوة الله * قلت الصالب من الحمى خلاف النافض قاله فى الصحاح انتهى ﴿صلت﴾ الجبين واسعه وقيل الأملس وقيل البارز وسيف صلت مجرد وسحابة تنصلت تقصد للمطر ﴿صلاح﴾ اسم علم لمكة * الجبال ﴿الصلاخم﴾ أى الصلاب جمع صلخم ﴿يصلد﴾ يبرق ﴿الصلصلة﴾ صوت الحديد اذا حرك وهى أشد من الصليل ﴿الصلع﴾ الأرض التى لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء ويكون جبروة صلعاء أى ظاهرة بارزة

ركبت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة (وفى حديث الذى يهدم الكعبة) كأنى به أفيدع أصيلع هو تصغير الأصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه (ه * ومنه حديث بدر) ما قتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الأصلع على صلعان أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيما أشرف الصلعان أو الفرعان ﴿صلغ﴾ (فيه) عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة ويقال بالسين ﴿صلف﴾ (س * فيه) آفة الظرف الصلف هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر (ومنه الحديث) من يبسغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه (س * ومنه الحديث) كم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر (س * ومنه الحديث) لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عنده أى ثقلت عليه ولم تحظ عنده ووله صليف عنقه أى جانبه (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تنطلق احدانا كن فتصانع عالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق (س * وفى حديث ضميرة) قال يارسول الله انى أحالف ما دام الصالفان مكانه قال بل ما دام أحد مكانه قيل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده وانما كره ذلك لئلا يساوى فعلهم فى الجاهلية فعلهم فى الاسلام ﴿صلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من صلق أو حلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه فى المصايب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين (ومنه الحديث) أنا برىء من الصالقة والحالقة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق الصلائق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هى الخلان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صل﴾ اللحم أنتن والجبر الصالة الوحشية الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿الصلامات﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان

وركبت الصليعاء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة وأصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وما قتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ﴿الصالغ﴾ من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة * آفة الظرف ﴿الصلف﴾ هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبسغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده ﴿الصلائق﴾ الرقاق جمع صليقة وقيل الخلان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صل﴾ اللحم أنتن والجبر الصالة الوحشية الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿الصلامات﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان

العراق يقال للنعام مُصَلَم لأنها لا آذان لها ظاهرة والصَّلْم القطع المُستأصِل فاذا أطلق على الناس فانما يُراد به الذليل المُهان (ومنه قوله)

فان أنتم لم تثأروا وأُدِيتُم * فشُوا بآذان النعام المُصَلَّم

(س) ومنه حديث الفتن) وتُصطَلَمون في الثالثة الاصطلام افتعال من الصَّلْم القطع (ومنه حديث الهدى والضحايا) ولا المُصطَلمة أطباؤها (وحديث عاتكة) لتن عُدتم ليَصطَلمنكم (ه * وفي حديث ابن عمر) فتكون الصَّيلَم بيني وبينه أي القطيعة المُنكرة والصَّيلَم الداهية واليا زائدة (ومنه حديث ابن عمر) اخرجوا يا أهل مكة قبل الصَّيلَم كأني به أُفَيحج أُقيدع يهدم الكعبة

﴿صلور﴾ (ه * في حديث عمار) لا تأكلوا الصَّلْوَر والانقليس الصَّلْوَر الجرِيّ والانقليس المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيّات

﴿صلا﴾ قد تكرر (فيه) ذكر الصَّلاة والصلوات وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللغة الدعاء فسُمِّيت ببعض أجزائها وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم وسُمِّيت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الربّ تعالى وقوله في التشهد الصَّلوات لله أي الأدعية التي يُراد بها تعظيم الله تعالى هو مُستحقُّها لا تليق بأحد سواه فأما قولنا اللهم صَلِّ على محمد فمعناه عظِّمه في الدنيا باعلاء ذكره وإظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صلِّ أنت على محمد لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختُلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه خاصّ له فلا يُقال لغيره وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره (ومنه الحديث) اللهم صَلِّ على آل أبي أوفى أي ترحَّم وبارك وقيل فيه إن هذا خاصّ له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخُصّ به أحدا (ه * وفيه) من صَلَّى عليَّ صلاة صلَّت عليه الملائكة عشرًا أي دعت له وبرَّكت (ه * والحديث الآخر) الصائم اذا أُكل عنده الطَّعام صلَّت عليه الملائكة (ه * والحديث الآخر) اذا دُعِيَ أحدكم الى طَعام فليُجِبْ وان كان صائما فليُصَلِّ أي فليَدْعُ لأهل الطعام بالمغفرة والبركة (ه * وحديث سَوْدة) يا رسول الله اذا مُتنا صلَّى لنا عُثمانُ بن مظعون أي يستغفر لنا (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) سَبَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلَّى أبو بكر وثلَّث عمر المُصَلِّي في خيل الحَلْبة هو الثاني سُمِّي به لأن رأسه يكون عند صَلا الأول وهو ما عن يمين الذَّنَب وشماله (ه * وفيه) انه أُتي بشاة مَصْلِيَّة أي مَشْوِيَّة يقال صَلَيت اللحم بالتخفيف أي شَويته فهو مَصْلِيٌّ فأما اذا أحرقته وألقيته في النار قلت صَلَّيته بالتشديد وأصليته وصَلَيت العصا بالنار أيضا اذا ليَّنتها وقوَّمتها (س * ومنه الحديث) أطيبُ مُضغة صيحانيةٌ مُصْلِيَةٌ أي مُتَمَّمة قد صُلِيَت في الشمس

والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصيلم الداهية والقطيعة المنكرة ﴿الصلور﴾ الجرّيّ ﴿الصلاة﴾ الدعاء ومنه الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة واذا دعي أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة واذا مُتنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي يستغفر لنا والمصلي في خيل الحلبة هو الثاني لأن رأسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته اذا أحرقته وصليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها ولو شئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أي شواء وصيحانية مصلية مشمسة صليت في الشمس

ويُروى بالباء وقد تقدّمت (س * ومنه حديث عمر) لو شئتُ لدعوتُ بصلاء وصناب الصّلاء بالمدّ والكسر الشّواء (وفى حديث حذيفة) فرأيتُ أبا سفيان يَصْلِى ظهره بالنّار أى يُدفئه (س * وفى حديث السّقيفة) أنا الذى لا يُصْطَلَى بِنَاره الاصْطِلاء افتعالٌ من صَلا النّار والتّسخّن بها أى أنا الذى لا يُتعرّض لحربى يقال فلانٌ لا يُصْطَلى بناره إذا كان شُجاعا لا يُطاق (ه * وفيه) انّ للشّيطان مَصالىَ ونُحُوضًا المَصالى شَبيهةٌ بالشّرك واحدتُها مِصْلاة أراد ما يستفزّ به النّاس من زينة الدّنيا وشهواتها يقال صَلَيْتُ لفُلان اذا عملت له فى أمرٍ تُريد أن تَعْمَل به (س * وفى حديث كعب) انّ الله بارك لدوابّ المجاهدين فى صِلّيان أرض الرّوم كما بارك لها فى شَعير سورية الصِّلّيان نبتٌ معروفٌ له سَنَمة عظيمة كأنه رأس القَصَب أى يقوم لخيلهم مقام الشّعير وسورية هى الشّأم

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (ه * فى حديث أسامة رضى الله عنه) لما قُتل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلتُ عليه يوم أُصْمِتَ فلم يتكلّم يقال صَمَتَ العليلُ وأُصْمِتَ فهو صامت ومُصْمت اذا اعتقل لسانُه (ومنه الحديث) إنّ امرأة من أحْمَس حجّت مُصْمتة أى ساكتة لا تتكلم (ه * ومنه الحديث) أصْمَتَتْ أُمامةُ بنتُ أبى العاص أى اعتقل لسانُها (وفى حديث صفة التّمرة) انها صُمْتةٌ للصّغير أى انّه اذا بكى أُسكت بها (وفى حديث العباس) انّما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثّوب المُصْمَت من خَزٍّ هو الذى جميعُه ابريسم لا يُخالطه فيه قُطْن ولا غيره (وفيه) على رَقَبته صَامِتٌ يعنى الذهب والفضة خلاف النّاطق وهو الحيوان وقد تكرّر ذكر الصّمت فى الحديث ﴿صمخ﴾ (فى حديث الوضوء) فأخذ ماءً فأدخل أصابعه فى صِماخ أُذُنيه الصِّماخ ثقبُ الأذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضَرَبَ الله على أصْمِخَتِهم هى جمع قِلّة للصِّماخ أى ان الله أنامَهُم (وفى حديث على رضى الله عنه) أسْعَتَ لاستراقه صَمَاخُ الأسْماع هى جمع صِماخ كشِمال وشَمائل ﴿صمد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الصّمد هو السّيّد الذى انتهى اليه السُّودد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى لا جَوْف له وقيل الذى يُصْمَدُ فى الحوائج اليه أى يُقْصَد (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إياكم وتَعَلُّم الأنساب والطَّعْن فيها فوالّذى نفسُ عُمَر بيده لو قلّت لا يخرج من هذا الباب إلّا أصْمَدُ ما خرج إلّا أقلّكم هو الذى انتهى فى سُودده أو الذى يُقْصَد فى الحوائج (وفى حديث معاذ بن الجُموح) فى قتل أبى جَهْل فصَمَدْتُ له حتى أمكنتنى منه غِرّة أى نَبَتُّ له وقَصَدْتُه وانتظرتُ غَفْلَته (ومنه حديث على) فصَمَدًا صَمْدا حتى يَنْجلى لكم عَمُودُ الحق ﴿صمر﴾ (ه * فى حديث على) انه أعطى أبا رافع عُكّة سَمْن وقال ادْفَع هذا الى أسْماء لتَدْهَن به بَنِى أخيه من صَمَر البحر يعنى من نَتْن رِيحه ﴿صمصم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) لو وضعتُم الصّمصامة على رَقَبتى

ويصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستفزبه الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصليان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ﴿أصمت﴾ أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والتمرة صمتة للصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره *ضرب الله على ﴿أصمختهم﴾ أى أنامهم جمع صماخ وكذا الصماخ ﴿الصمد﴾ السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وصمدت له قصدته ونبت له وانتظرت غفلته ﴿صمر﴾ البحر نتن ريحه ﴿الصمصامة﴾

الصَّصَامَةُ السَّيف القَاطِع والجمعُ صَمَاصِم (ومنه حديث قُس) تَرَدَّوا بالصماصم أى جَعَلوها لهم بمنزلة الأَرْدِية لحَمْلِهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم ﴿صمع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) كأنى برجُل أَصْعَل أَصْمَع يَهْدِم الكَعْبة الأَصْمَع الصَّغِيرُ الأُذُن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان لا يَرَى بأسًا أن يُضَحَّى بالصَّمْعاء أى الصَّغيرة الأُذُنَين (س * وفيه) كابِلٍ أَكَلَت صَمْعاء قيل هى البَهْمَى اذا ارْتَفَعت قبل أن تَتَفَقَّأ وقيل الصَّمْعاء البَقْلة التى ارْتَوت واكتنزت ﴿صمعد﴾ (س * فيه) أصبح وقد اصمَعَدَّت قدماه أى انتفخت وورمت ﴿صمغ﴾ (ه * فى حديث على) نَظِّفوا الصَّماغين فانهما مَقْعَدا المَلَكَين الصَّماغان مُجْتَمع الرِّيق فى جانبى الشَّفة وقيل هما مُلْتَقَى الشِّدْقَين ويقال لهما الصَّامِغان والصَّائِمان والصِّوارَان (ومنه حديث بعض القُرَشِيِّين) حتى عَرِقْت وزَبَّب صَماغاكَ أى طلع زَبَدُهما (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى اليتيم اذا كان مَجْدُورًا كأنه صَمْغَة يُريد حين يَبيَضُّ الجُدَرِىُّ على بَدَنه فيَصير كالصَّمْغ (س * ومنه حديث الحجاج) لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغة أى لأَسْتَأْصِلَنَّكَ والصَّمْغ اذا قُلِع انْقَلَع كُلُّه من الشَّجَرة ولم يَبْقَ له أَثَرٌ وربَّما أخذ معه بَعْض لِحَائِها ﴿صمل﴾ (س * فيه) أنه رجُل صُمُلٌّ الصُّمُلُّ بالضَّم والتشديد الشَّدِيد الخَلْق وصَمَل الشئ يَصْمُل صُمُولًا صَلُب واشتدَّ وصَمَل الشَّجَر اذا عَطِش فَخَشُن ويَبِس (س * ومنه حديث معاوية) انها صَمِيلَةٌ أى فى ساقها يُبْس وخُشُونَة ﴿صمم﴾ (فى حديث الايمان) وأن تَرَى الحُفَاة العُرَاة الصُّمَّ البُكْمَ رُؤُس الناس الصُّمّ جمع الأَصَمّ وهو الذى لا يَسْمَع وأراد به الذى لا يَهْتَدِى ولا يَقْبَل الحقَّ من صَمَم العَقْل لا صَمَم الأُذُن (وفى حديث جابر بن سَمُرة رضى الله عنه) ثم تكلَّم النبى صلى الله عليه وسلم بكَلِمَة أصمَّتْنِيها الناس أى شَغَلونى عن سَماعها فكأنَّهم جَعَلونى أَصَمّ (س * وفيه) شهر الله الأَصَمّ رَجَب سُمِّى أَصَمّ لأنَّه كان لا يُسْمَع فيه صَوْتُ السِّلاح لكونه شهرًا حَرامًا ووُصِف بالأَصَمّ مَجازًا والمراد به الانسانُ الذى يَدْخل فيه كما قيل ليلٌ نائمٌ وإنما النائمُ مَن فى الليل فكأنَّ الانسانَ فى شهر رَجَب أصمّ عن سَمْع صَوْت السِّلاح (س * ومنه الحديث) الفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ العَمْيَاءُ هى التى لا سَبِيل الى تَسْكِينها لتَنَاهِيها فى دَهْمائها الأَن الأَصَمّ لا يَسْمَع الاسْتِغَاثة فلا يُقْلِع عما يَفْعَله وقيل هى كالحَيَّة الصَّمَّاء التى لا تَقْبَل الرُّقَى (ه * وفيه) انه نَهى عن اشْتِمال الصَّمَّاء هو أن يَتَجَلَّل الرجلُ بثَوبه ولا يَرْفَع منه جانبًا وانما قيل لها صَمَّاء لانه يَسُدّ على يَدَيه ورِجْلَيه المنافِذَ كُلَّها كالصَّخْرة الصَّمَّاء التى ليس فيها خَرْق ولا صَدْع والفُقَهاء يقولون هو أن يَتَغَطَّى بثوب واحد ليس عليه غيرُه ثم يَرْفَعه من أحد جانبَيه فيَضَعه على منكبه فتَنْكَشِف عورته (ومنه الحديث) والفَاجِرُ كالأَرْزَة صَمَّاء أى مُكْتَنِزة لا تَحَلْحُل فيها (س * وفى حديث الوطء) فى صَمَام واحد أى مَسْلَك واحد الصَّمام ما تُسَدّ به الفُرْجة فسُمِّى الفَرْج به ويجوز أن يكون فى موضع صَمَام على

السيف القاطع ج صماصم ﴿الأصمع﴾ الصغير الأذن والأنثى صمعاء وإبل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿اصمعدت﴾ قدماه انتفخت وورمت ﴿الصماغان﴾ والصامغان والصائمان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل ملتقى الشدقين وزبب صماغاك أى طلع زبدهما والصمغة الصمغ ﴿الصمل﴾ بالضم والتشديد الشديد الخلق وصميلة فى ساقها يبس وخشونة ﴿الأصم﴾ الذى لا يسمع والذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لا صمم الآذان وتكلم بكلمة أصمتنيها الناس أى شغلونى عن سماعها ورجب الأصم لأنه لا يسمع فيه صوت سلاح ووصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهمائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وكالأرزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها والصمام المسلك

حَذْف المُضَاف ويُرْوى بالسين وقد تقدّم ﴿صما﴾ (ه * فيه) كُلْ ما أصْمَيْت ودَعْ ما أغْمَيْت الإصْماءُ أن يَقْتُل الصيدَ مكانَه ومعناه سُرْعة ازْهاق الرُّوح من قولهم للمُسْرع صَمْيان والإغْماءُ أن تُصيب إصابةً غير قاتلة في الحال يقالُ أغْمَيْت الرَّمِيَّة وغَمَت بنَفْسها ومعناه إذا صِدْتَ بكَلْب أو سَهْم أو غيرهما فماتَ وأنتَ تراه غير غائب عَنْك فكُلْ منه وما أصَبْتَه ثم غابَ عَنْك فماتَ بعد ذلك فدَعْه لأنك لا تَدْرى أماتَ بصَيدك أم بعارِض آخَر

﴿الإصماء﴾ أن يقتل الصيد مكانه وهو يراه ومعناه سرعة ازهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثانى من النهاية للعلامة ابن
الأثير ويليه الجزء الثالث وأوّله باب الصاد مع
النون ﴿صنب﴾ نسأل الله الكريم
أن يعيننا على اتمامه ويوفقنا
لما فيه السداد بجاه
محمد وآله
آمين

بيان الخطأ الواقع في الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير مع صوابه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٠٦	٠٨	خايل	خائل
٠٧	١٥	خاير	خائر
٠٧	٢٢	رباعيًّا	رباعيا
٠٨	١٤	فاعله	فاعلُه
١٢	١٤	خرَّاج	خرَاج
١٣	٠٣	فَيُغَشِّى	فَتُغَشِّى
١٤	١٨	وأدحقَ	وأدحقُ
١٦	٢١	آوى	أوى
١٩	١٦	مصدرُ	مصدرَ
٢٢	١١	بَنُوا	بَنَوْا
٢٣	٢٥	عبْسة	عَبَسة
٢٧	٢١	قَهَرْتُه	قَهَرَتْه
٢٧	١٤	يهرَب	يهرُب
٣٠	٠١	يرحلون	يرحَلون
٣٣	١٣	أختلف	اختلف
٣٣	٢١	نعطَى	نعطِى
٣٤	٠٤	أتباع	إتباع
٣٤	١٠	أشَيم	أشْيم
٣٥	١٨	الادلة	الادالة
٣٦	٢٠	والمبالغةُ	والمبالغةِ
٣٦	٢٢	قطعنا	قطَعنا
٣٩	٢٦	يُخْلِفه	يَخْلُفه
٤١	٢٢	مِن	مَن
٤٢	٢٢	الذب	الذبّ
٤٥	٢١	الزناد	الزناد
٤٦	١٢	الذَّعْلَبة	الذِّعْلِبة
٥٠	١٤	أنه	إنه
٥٠	٢٢	أحفر	إحفر
٥٣	٠٨	كبرقَ	كبرقِ

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٥٥	١٤	أريتكا	أرأيتكا
٥٦	١٤	جعلَهم	جعلُهم
٦٠	٢٥	ربع الرجلَ	ربع الرجلُ
٦٢	١٣	أخَصَبت	أخْصَبت
٦٦	٢١	رِعاع	رَعاع
٧٠	١١	اهْدِى	أهْدَى
٧٧	١١	زكه	ذكه
٧٧	٢٥	لَبَد	لَبَّد
٧٩	١١	اخْلُطوا	اخلِطوا
٧٩	١٤	ربعُها	ربعِها
٨٠	٠١	النخى	النخَعى
٨٣	١٢	ابن عُمَر	ابن عَمْرو
٨٧	٠٥	لعانَه	لعانُه
٨٧	٠٩	وتَهُدُّه	وتَهُدُّه
٩١	٠٧	كَلْثُوم	كُلْثُوم
٩٥	١٨	آووا	أووا
٩٦	٢٠	المَعْزى	المِعْزى
١٠٥	٠٦	بتشدد	بتشديد
١٠٥	١٩	جمُع	جمِع
١٠٦	٢٤	يزاد	يراد
١٠٨	١١	الرَّوْح	الرُّوح
١٠٨	١٧	معاهِدة	معاهَدة
١١١	٢٥	آخذَ	آخذٌ
١١٩	٠٥	لتَعلم	لتَعْلم
١٢٥	١١	إذ	إذا
١٢٦	٠١	الزعرا	الزعر
١٢٧	١١	وَلَدت	وُلِدت
١٢٧	١٧	السكّارات	السكّارات

صحيفه	سطر	خطا	صواب
١٢٩	١٦	يدهنها	يدهنها
١٣١	٠٨	زماوة	زمارة
١٣٣	١٠	لايؤمنكم	لايؤمنكم
١٤٠	٠٦	الكتاب	الكتان
١٤٢	٠٩	الأسبذين	الأسبذيين
١٤٤	٠٥	إى	أى
١٤٤	٢٦	محلة	محلة
١٤٧	٠٩	ألاَ	ألاّ
١٤٩	٠١	الكتاب	الكتان
١٥٤	٢٤	بالسّحور	بالسّحور
١٦٥	١٧	أسفَر	أسْفر
١٦٧	١٠	تكثر	يكثر
١٦٨	٠٢	أحقّ	أحقُّ
١٦٩	١٨	يجتمون	يجتمعون
١٧٨	٠١	قتاة	قتادة
١٨٨	٠٧	الجدبَ	الجدبُ
١٨٩	١٠	سوأتهما	سوآتهما
١٩٠	١٤	تسوّدرا	تسوّدوا
١٩١	١٣	رضى الله عنهما	عنه
١٩٦	٠٥	أستهل	استهلّ
١٩٩	١٨	الضّيَعَة	الضّيْعة
٢١٠	١٠	قلبه	قلبُه
٢١١	٢٠	اسْتَشْهد	اسْتُشْهد
٢١٧	١٨	مصائده	مصايده
٢٢٠	٢٥	الطّهور	(فى الموضعين) الطُّهور
٢٢٢	٠٩	العمْل	العَمَل
٢٣٠	١١	قَلْيَعْطَعْها	فَلْيُقَطِّعْها
٢٣١	١٥	عمر	عمرو
٢٣١	٢٢	التّمْر	الثَّمَر
٢٣٢	١٦	لسميرة	لسميره
٢٣٢	١٧	بشكر	بشكير
٢٣٣	٢٢	الكرهة	الكراهة
٢٣٨	١٥	عمير	عمرو
٢٣٩	٠٣	أشْنُقَ	أشنق
٢٤٤	٠٨	يَعَنى	تَعنى
٢٤٨	٠٧	جُذَيعة	جَذيعة
٢٤٨	١٤	تصُوّب	تصَوّب
٢٤٩	١٥	ويكفّ	ويكفّ
٢٥٠	٠٢	يَغيرون	يُغيرون
٢٥١	٠٥	خير	خيرا
٢٥٣	١٨	ثعلبَ	ثعلب
٢٥٥	١٣	يبرق	يبزق
٢٦١	٠٧	مَخْ	مَخَ
٢٦٩	١٩	أسَيّد	أسيد
٢٧٠	٢٣	عِد	عِد
٢٧٤	٠٧	شَعَير	شَعِير
٢٧٤	٢٠	لاجَوف	لاجَوْفَ

(تم)